نشوة الطرب
في تاريخ جاهلية العرب

تأليف :

إبن سعيد الأندلسي

(٦١٠هـ - ٦٨٥هـ)

تحقيق :

الدكتور نصرت عبد الرحمن

كلية الآداب في الجامعة الأردنية

الجزء الثاني



ساعدت الجامعة الأردنية على نشره

تاريخ

قيس عيلان بن مضر

نشوة الطرب

في تاريخ جاهلية العرب

الطبعة الأولى

١٩٨٢

مكتبة الأقصى

عمـــان

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
عمان ـ تلفون ٣٧٧٧١

إذا كُنْتَ تكَلَّفُ بالمكارِمِ فَلْتَزُرْ
وَلَدَيْ هِلال : زُغْبَةَ ورِياحا

لا عيبَ فيهم غيرَ شُحٍّ نسائِهِمْ
ومن المكارِمِ أن يكُنَّ شِحاحا

ومنهم في الجاهلية :

مادِر الهلاليُّ

الذي يقال فيه : « ألأمُ من مادِر »(٧) سقى إبله ، فبقي في أسفل الحوض ماء قليل ، فسَلَحَ فيه ، ومَدَرَه بالسَّلْح — أي لطَّخه — لئلا ينتفع به أحد بعده ·

وفيه قيل(٨) :

كما جَلَّلَتْ خِزْياً هِلالُ بن عامر
بني عامرٍ طُرّاً بسَلْحَةِ مادِرِ

بنو نُمَيْر بن عامر

وأما نُمَير بن عامر فكانت إحدى جَمَرات العرب ، وهم رهط الراعي النُّمَيْريّ(٩) الشاعر · وكان أحدهم يفخر بأن يقول : أنا نُمَيريٌّ ! فلما قال جرير(١٠) :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ
فلا كَعْباً بلغْتَ ولا كِلابا

(٧) جمهرة الأمثال ٢ : ١٨٠ ومجمع الأمثال ١ : ١١١ ، والمستقصى ١ : ١٣ ، وسرح العيون ٣٧٨ واللسان — مدر ·

(٨) مجمع الأمثال ١ : ١١٢ ، والمستقصى ١ : ١٣ ، وسرح العيون ٣٧٨ ، واللسان — مدر ·

(٩) الراعي النُّمَيريُّ : عُبَيْد بن حُصَيْن ، أحد الشعراء المشهورين في العصر الأموي ، وله شعر مجموع ·

(١٠) من قصيدته في هجاء الراعي النُّميريّ التي مطلعها :
أقِلِّي اللومَ عاذِلُ والعتابا
وقُولي إنْ أصَبْتُ لقد أصابا

صارت تعدلُ عن النَّسب إلى نُمَيْر وتنتسب إلى عامر !

ودخل بنو نُمَيْر في الاسلام إلى الجزيرة الفُراتية ، فكان لهم هنالك دولة ، ثم خمدوا فليس لهم ذكر ٠

ربيعة بن عامر

وأما ربيعة بن عامر فيقال لولده : بنو مَجْد(١١) ، ومَجْد أمهم ، وفيهم يقول لبيد(١٢) :

سَقَى قَوْمي بني مَجْد وأسْقى
نُمَيْراً والقبائلَ من هِلالِ

قالوا : وبنو مَجْد هم : كَعْب وكِلاب وعامر بنو ربيعة ٠

كَعْب بن ربيعة

فأما كعب بن ربيعة بن عامر فان العدد والبيت والأجْذام فيه ٠ قال ابن قُتَيبة : « وولده عُقَيْل ، وقُشَيْر ، وجَعدَة ، والحَرِيْش ، وعبد الله »(١٣) ٠

تاريخ عُقَيْل بن كَعْب

[١٣٦و] ابن ربيعة بن عامر ٠ وكان لها في الجاهلية ذكر وأعلام وكثرة ، ثم عظم ظهورها في الدولة العباسية ، واستولت على بلاد المَوْصِل مع ما كان لها من العراق ، وكان من سلاطينها

(١١) مَجْد بنت تَيْم بن غالب بن فِهْر القرشية ٠ المحبّر ١٧٨ ، وجمهرة ابن حزم ٠

(١٢) من قصيدته التي مطلعها :

ألَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالي
لسَلْمى بالمذانِبِ فالقُفَالِ

الديوان ٩٣ ٠

(١٣) المعارف ٤٠ ٠

شَرَف الدولة مُسْلِم بن قُريش[١٤] ملك الجزيرة والشام . ولم يبق معها بالجزيرة لربيعة الفَرَس قائمة ، ولا بالعراق لبني أسد ذكر ، ولا دولة للعرب في البادية بالمشرق أعظم من دولتها .

قال ابن حزم : وأما عُقَيْل فيقال : إن عددها يَفي بجميع عدد مُضَر . وأجذام عُقَيْل العظيمة ثلاثة : عُبَادَة ، وعمرو ، وعامر[١٥] .

عُبادَة بن عُقَيْل

فأما عُبادة بن عُقَيْل فهو الأخْيَل . وكان بنوه في القديم يُعرفون بالأخايل ، وهم رهط ليلى الأخْيَلِيَّة الشاعرة . وقد ذكر ابن قتيبة أن مجنون ليلى العامريّ من بني الأخْيَل[١٦] . وقد تركوا هذا النسب ، والمعروف الآن عُبادَة .

ولا قائمة لها في جزيرة العرب ، وأرضها الآن بالجزيرة الفراتية وما والاها من العراق . وهم أهل عافية وأموال تصل إخوتهم خَفاجَة ، والحرب بينهم قائمة .

---

(١٤) مُسْلم بن قُريش : أبو المكارم مُسْلِم بن قُريش بن بَدْران العُقَيْليُّ ، السلطان شرف الدولة ، كان صاحب المَوْصل وديار ربيعة ومضر (من أرض الجزيرة) . ولي بعد وفاة أبيه سنة ٤٥٣هـ ، واستولى على قلعة حلب ، وأخذ الاتاوة من بلاد الروم ، وافتتح حَرّان . ودانت له البادية ، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طُغْرُلبك ، وقاتل سلطان الترك سليمان بن قتلمش بظاهر أنطاكية ، فقيل : قتل في المعركة ، وقيل : خنقه خادمه في الحمام وله بضع وأربعون سنة (الأعلام) .

(١٥) الجمهرة ٢٩٠ بخلاف كبير .

(١٦) المعارف ٤٠ .

عمرو بن عُقَيْل

وأما عمرو بن عُقَيْل فالنسب المشهور منهم إلى خَفاجَة ابن عمرو • وقد انتقلوا إلى العراق ؛ والدولة الآن في بادية العراق لهم ، وهم أصحاب صَوْلة وعَيْث في الأرض •

ومشهورهم في الجاهلية :

تَوْبة بن الحُمَيِّر الخَفَاجيّ

من الكمائم : كان فارساً عاشقاً شاعراً ، وقتلته في الجاهلية بنو عَوْف بن عامر أبناء عمه • ومن مشهور شعره قوله في ليلى الأخْيَلِيَّة(١٧) :

حَمامةَ بَطْنِ الواديَيْنِ تَرَنَّمي
سَقاكِ من الغُرِّ الغَوادي مَطيرُها

أبيني لنا لا زالَ ريشُكِ ناعماً
ولا زلتِ في خَضراءَ غَضٍّ نَضيرُها

[١٣٦ظ]

يقولُ أناسٌ : لا يَضيرُكَ نأيُها
بلى كلُّ ما شَفَّ النفوسَ يَضيرُها

بلى قد يَضيرُ العينَ أن تُكْثِرَ البُكا
ويُمْنَعَ عنها نَوْمُها وسُرورُها

(١٧) ليلى الأخيليَّة : ليلى بنت عبدالله بن الرحَّالة ، من شواعر العرب • أدركت العصر الأموي ، وماتت في خلافة عبد الملك بن مروان ، ولها شعر مجموع •
والأبيات من قصيدة توبة التي مطلعها :
نأتْكَ بلَيْلى دارها لا تَزورُها
وشَطَّتْ نَواها واستمرَّ مَريرُها
انظر : الديوان ٢٧ ــ ٤٣ ، والأغاني ١١ : ١٩٨ ، وأمالي القالى ١ : ٨٧ ، والشعر والشعراء ٢٦٩ ــ ٢٧٠ ، وأشعار النساء ٧٦ ــ ٧٧ ، ونوادر أبي زيد ٢٨٦ •

وأشْرِفُ بالقُــورِ اليَفــاعِ لَعلّني
أرى نارَ لَيْلَى أو يَراني بَصيرُها[١٨]

وكنتُ إذا مــازُرْتُ ليــلى تَبرقَعَتْ
فقــد رابَني منهــا الغَــداة سُفُورُهــا

وقــد زعمتْ لَيْلَى بأنــيَ فاجِــرٌ
لنفِسي تُقاهــا أو عليهــا فُجورُهــا

وقولــه[١٩] :

قالتْ مَخافــةَ بَيْنِنا وبكَتْ لَــهُ
والبَيْــنُ مَبْعوثٌ عــلى المُتَخــوِّفِ

لو ماتَ شيءٌ مــن مَخافــةِ فُرْقَــة
لأماتَني للبَيْــنِ طُــولُ تَخَــوُّفي

مــلأ الهــوى قلبــي فَضِقْتُ بحَمْلِــهِ
حتــى نَطَقْــتُ بــه بغيرِ تكلُّــفِ

ومن الأغاني : « كان تَوْبَة قد رحل إلى الشام فمرَّ ببني عُذْرة ، فرأته بُثَينة فجعلت تنظر إليه ، فعزَّ ذلك على جميل ، فقال : هل لك في الصِّراع ؟ فقال : ذلك إليك . فشدَّت عليه بُثَينة مِلْحفة مُورَّسَة[٢٠] فائتزر بها ، ثم صارعه فصرعه جميل ! ثم قال له : هل لك في النِّضال ؟ فقال : نعم ؛ فناضله فنضله جميل ، ثم سابقة فسبقه ؛ فقال

(١٨) القُور : جمع القارة ، وهي الجبيل من الحرَّات . وتروى : «القُوز» بالمعجمة ، وهو العالي من الرمل كأنه جبل . واليَفاع : ما علا من الأرض .

(١٩) الديوان ٩١ . وانظر : أمالي القالي ١ : ١٦٤ ، والزهرة (القسم الأول) ١٦١ .

(٢٠) المورَّسة : المصبوغة بالوَرْس ، وهو نبت من الفصيلة البقلية والفراشية ، وهي شجرة تنبت في بلاد العرب والحبشة والهند ، وثمرتها قرن مغطّى عند نضجه بغُدد حمراء ، ويستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء (الوسيط ــ ورس) .

له تَوْبَة : يا هذا ، إنما تفعل هذا بريح هذه الجالسة ، ولكن اهبط إلى هذا الوادي لتعلم • فهبط ، فصرعه تَوْبَة ونَضله وسَبَقه »(٢١) •

هكذا جاء هذا الخبر ، وقد ذكر البيهقي أنه قتل في الجاهلية •

عامر بن عُقَيْل

وأما عامر بن عُقَيْل فهم بطون ، امتاز منها بالشّهرة المُنْتَفِق بن عامر بن عُقَيْل ، وهم نحو ألف فارس ، ولهم صَوْلة ، وكم غارة لهم على البصرة والحُجاج !

ومنهم بنو خُوَيْلد ، وهم فرسان عُقَيْل ، وهم الآن بجهة البحرين ، ومنهم في عبادة . . . . . .

. . . .

. . . .

. . . . (٢٢)

[تاريخ جُشَم بن معاوية بن بكر بن هَوازن]

. . . .

[دُرَيْد بن الصِّمَّة]

. . . . (٢٣)

« فلقيه ابن جُدْعان بسوق عكاظ ، فحيَّاه وقال : هل تعرفني يا دُرَيْدُ ؟ قال : لا ، قال : فلمَ هجوتَني ؟ قال : من أنت ؟ [١٤٠و]

---

(٢١) الأغاني ١١ : ٢٢٥ بخلاف يسير •

(٢٢) خرم في المخطوط في الورقتين ١٣٧ ، ١٣٨ •

(٢٣) خرم في المخطوط في الورقة ١٣٩ • ويتصل بالخبر الذي يذكره ابن سعيد : هجاء دريد بن الصمّة عبدالله بن جُدْعان التَّيْمي تَيْم قريش ، فقال :

هلْ بالحوادثِ والأيامِ من عَجَبِ
أمْ بابن جُدْعانَ عبدِالله من كَلَبِ

الأغاني ١٠ : ٢٠ •

قال : عبدالله بن جُدْعان ، قال : هجوتك لأنك كنت [امرأ](٢٤) كريما ، فأحببتُ أن أضع شعري موضعه ! فقال له : لئن كنت هجوت لقد مدحت ! وكساه ، وحمل إليه ناقتين برحليهما(٢٥) ، فقال يمدحه :

إليكَ ابنَ جُدْعانَ أعمَلتُها
مُسَوَّمةً(٢٦) للسُّرَى والنَّصَبْ(٢٧)

فلا خَفْضَ حتى تُلاقي امرأ
جوادَ الرِّضا وَحَليمَ الغَضَبْ »(٢٨)

وله تغزُّل في الخنساء الشاعرة .

ومن السيرة : أنه « لما فتح رسول الله صلى الله عليه مكة ، وسمعت به هَوازِن ، جمعها مالك بن [عَوْف](٢٩) النَّصْريُّ، واجتمعت إليه ثقيف ؛ وأخرجت بنو جُشَم دُرَيْد بن الصِّمَّة ، وهو يومئذ شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيمُّن برأيه ، ومعرفته بالحرب .

فلما أجمع مالك للمسير حطَّ مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم فلما نزلوا بأوْطاس(٣٠) اجتمع إليه الناس ومعهم

---

(٢٤) الزيادة من الأغاني .

(٢٥) في الأغاني : وحمله على ناقة برحلها .

(٢٦) في الأغاني : مخفَّضة .

(٢٧) السُّرَى : سير عامة الليل . والنَّصَب : التعب .

(٢٨) الأغاني ١٠ : ٢١ .

(٢٩) في المخطوط : «عمرو» والصحيح من السيرة ، وسيورد ابن سعيد اسمه في ترجمة نصر بن معاوية . وفي الاصابة ٣ : ٣٥٢ أنه مالك بن سعد بن يَرْبوع بن واثِلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر ابن هوازن النَّصريُّ ، وقال : كان رئيس المشركين يوم حُنَيْن ، أسلم وكان من المؤلفة ، وصحب ، ثم شهد القادسية وفتح دمشق .

(٣٠) أوْطاس : واد في ديار هَوازن ، وفيه كانت وقعة حُنَيْن .

دُرَيْد ، فقال لهم دُرَيْد : بأيٍّ واد أنتم ؟ فقالوا : بأوْطاس ، فقال : نِعْمَ مَجالُ الخيل ! ليس بالحَزْن الضَّرِس(٣١) ، ولا السَّهل الدَّهِس(٣٢) ! مالي أسمع رُغاء الابل ونُهاق الحمير وبكاء الصغير ؟ قالوا : ساق مالك بن [عَوْف](٣٣) مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم ، قال : أين مالك ؟ فدعي به ، فقال : يا مالك ، إنك قد أصبحتَ رئيسَ قومك ، وإن هذا اليومَ له ما بعده من الأيام ، فلمَ سُقْتَ مع الناس أموالهم ونساءهم وأولادهم ؟ قاله : أردتُ أن أجعل خلف كلِّ رجل أهله وماله ليقاتل عنهم ! فقال دُرَيْد : هذا رأي راعي ضأن ، وهل يردُّ المنهزمَ شيء ؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ؛ وإن كانت عليك فُضِحْتَ في أهلك ومالك ! فارفعهم إلى أعالي بلادهم ، وعُلْيا قومهم ، والقَ القوم بالرجال على مُتون [١٤٠ظ] الخيل ، فان كانت لك لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك كنت قد أحرزْت أهلك ومالك ، ولم تُفْضَح في حريمك .

فقال : والله لا أفعل ذلك أبداً ، إنك قد خَرِفْت ، وخَرِف رأيك وعلمك ، والله لتطيعَنَّني أو لأتَّكِئنَّ على هذا السيف حتى يخرج من ظهري ! ونَفِس على دُرَيْد أن يكون له في ذلك ذكر أو رأي ؛ فقالوا : قد أطعناك وخالفنا دُرَيداً ، فقال دُرَيْد : هذا يوم لم أشْهَده ولم أغِب عنه ثم قال :

يا ليتَني فيها جَذَعْ(٣٤)

أخُبُّ فيها وأضَعْ(٣٥)

(٣١) الحَزْن : الغليظ من الارض . والضَّرِس : المكان ذو الحجارة المحدَّدة .

(٣٢) الدَّهِس : الليِّن الكثير التراب .

(٣٣) في المخطوط : عمرو .

(٣٤) الجَذَع : الشاب .

(٣٥) الخبب والوَضْع : ضربان من السير .

أقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ(٣٦)

كأنها شَاةٌ صَدَعْ(٣٧) »(٣٨)

قال : « فلما لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهزموا ، فأتى بعضهم الطائف ومعهم مالك رئيسهم ، وأقام بعضهم بأوْطاس ، وتوجَّه بعضهم إلى نَخْلة(٣٩) . وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه من سلك نَخْلة ، فأدرك ربيعة بن رُفَيْع(٤٠) دُرَيْد بن الصِّمَّة ، فأخذ بخِطَام جمله وهو يظنُّ أنه امرأة ، فأناخ به فاذا شيخ كبير،ولم يعرفه الغلام، فقال له دُرَيْد : ماذا تريد ؟ قال : أقتلك ، قال : ومن أنت ؟ قال ربيعة بن رُفَيْع السُّلَميُّ . ثم ضربه بسيفه فلم يصنع شيئاً ، فقال له : بئس ما سلَّحك أبوك !(٤١) ، خذ سيفي هذا من مؤخرة الرَّحْل في القِراب ، فاضرب به ، وارفع عن العظام ، واخفض عن الدماغ ، فاني كذلك كنت أضرب الرجال ! فاذا أتيت أمك فأعلمها أنك قتلت دُرَيْد ابن الصِّمَّة ، فربَّ يوم قد منعت فيه نساءك !

فلما ضربه ربيعة سقط فتكشَّف ، فاذا عِجانه(٤٢) وبطن فخذيه مثل القراطيس من ركوب الخيل . فلما رجع إلى أمه ، وأخبرها بقتله إيَّاه قالت : لقد أعتقَ قتيلك ثلاثاً من أمهاتك ! »(٤٣) . [١٤١و]

---

(٣٦) الوَطْفاء : الطويلة الشعر . والزَّمَع : جمع الزَّمَعة ، وهي الهَنَة الزائدة الناتئة وراء الظِّلف .

(٣٧) الشاة الصَّدَع : القوية الشابة من الأوعال .

(٣٨) السيرة ٢ : ٤٣٧ ـ ٤٣٩ بخلاف يسير .

(٣٩) نخلة : واد يصبُّ فيه يدعان ، ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مرٍّ .

(٤٠) بعدها في السيرة : وكان يقال له : ابن الدُّغُنَّة وهي أمه ، فغلبت على اسمه .

(٤١) في السيرة : بئس ما سلَّحتك أمك .

(٤٢) العِجان : ما بين الفرْجين .

(٤٣) السيرة ٢ : ٤٥٣ .

ومن مشهور شعر دُرَيْد قصيدته التي منها(٤٤) :

أرَثَّ جَدِيدُ الحَبْلِ من أمِّ مَعْبَدِ
يعاقِبَةٍ أم أخلفَتْ كلَّ مَوْعِدِ

وبانَتْ ولم أحمَدْ إليها جوارَها
ولم تَرْجُ فينا رِدَّةَ اليومِ أو غَدِ

ومنها :

فقلتُ لهم : ظُنُّوا بألفَيْ مُدَجَّج
سَراتُهُمُ بالفارِسيِّ المُسَرَّدِ(٤٥)

أمرتُهُمُ أمْري بمُنْعَرَجِ اللِّوى
فلم يَسْتبينوا الرُّشْدَ إلاضُحى الغَدِ(٤٦)

فلما عَصَوْني كنتُ منهمْ وقد أرى
غَوايَتَهُمْ وأنني غيرُ مُهْتَدِ

وهل أنا إلا من غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وإن تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أرشُدِ(٤٧)

نَصْر بن معاوية

وأما نَصْر بن معاوية بن بكر بن هَوازِن فهم رهط مالك بن عوف النَّصْريّ ، سيِّد هوازن يوم حُنَيْن ؛ وهو مذكور في تاريخ الاسلام ٠

(٤٤) الأصمعيات ١٠٩ ـ ١١٥ ، والاختيارين ٤٠٦ ـ ٤١٦ ، والتعازي ٤ ، ١٣ ، ٢٢ ـ ٢٣ ، وأمالي اليزيدي ٣٤ ـ ٣٨ ، وشعراء النصرانية ٧٥٦ ـ ٧٥٩ ٠

(٤٥) المدجَّج : التام السلاح ٠ والسَّراة : جمع السَّريّ ، وهو سيِّد القوم أو من خيارهم ٠ والفارسيُّ المسرَّد : الدروع الفارسية التى أحسن سَرْدها ، أي احكام حلقها ٠

(٤٦) المُنْعَرَج : المنعطَف ٠ واللِّوى : مستدقُّ الرمل ٠

(٤٧) غَزِيَّة : رهط دُرَيْد ، نسبة الى غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية ابن بكر بن هوازن (جمهرة ابن حزم ٢٧٠) ٠

سعد بن بكر بن هَوازن

وأما سعد بن بكْر بن هَوازِن فيقال لهم : أظْآر(٤٨) رسول الله صلى الله عليه ، استرضع فيهم ، وهم أفصح العرب .

تاريخ ثَقيف

وهو عمرو بن مُنَبِّه بن بكر هوازن ؛ وقيل ، اسمه قَسِيٌّ ، وقيل : قَسِيٌّ لَقَبٌ له ؛ لأنه مرَّ بأبي رِغال ــ وكان مُصَدِّقا(٤٩) ــ فقتله ، فقيل : قسا عليه .

وقال أحد بني ثقيف :

نحنُ قَسِيٌّ وقَسا أبُونا(٥٠)

وقد قيل : إنه من إياد ، وقيل : إنه من بقايا ثَمود ، والأشهر الذي تقدَّم ذكره .

وكان بنو عَدْوان يسكنون الطائف ، فغلب عليهم بنو ثَقيف وسكنوه إلى اليوم ؛ وهم أهل مَدَر(٥١) .

قال البيهقي : الطَّائف مدينة صغيرة من بلاد نجد ، وإن كانت في الولاية كثيراً ما تضاف إلى مكة لقربها منها ، ليس بينهما إلا [مرحلتان](٥٢) . [١٤١ظ]

---

(٤٨) الأظآر : جمع الظِّئر ، وهي المرضعة لغير ولدها ، وتطلق على زوجها أيضا . ويشير هنا الى حليمة السعديَّة مرضعة الرسول صلّى الله عليه وسلم .

(٤٩) المُصَدِّق : آخذ الصَّدقات .

(٥٠) المعارف ٤١ ، ولسان العرب ــ قسا .

(٥١) أهل المَدَر : أهل القرى سكان البيوت المبنيَّة ، بخلاف أهل الوَبَر سكان الأخبية .

(٥٢) في المخطوط : مرحلتين .

وأنشد صاحب الورقة لمنقذ الهلالي(٥٣) :

لله درّ ثقيف أيُّ منزلة
حلّوا بها بين سهل الأرض والجبلِ

قومٌ تخيَّر خفضَ العيشِ رائدُهم
فأصبحوا يُلْحِفونَ الأرض بالحُلَلِ(٥٤)

ليسوا كمن يصبحُ التَّرْحالُ همَّتَهُ
أقبحْ بعيش على حَلٍّ ومرتَحَلِ

ولثَقيف أعلام في الاسلام ، وهم رهط المغيرة بن شُعْبة أحد دُهاة العرب ، ورهط الحجّاج . ومنهم في الجاهلية :

أبو الصَّلْت عبدالله بن أبي ربيعة الثَّقَفيُّ

من واجب الأدب : كان من المشهورين من شعراء الجاهلية ومن رؤساء ثَقيف ، ووفد على سيف بن ذي يَزَن يهنِّئه بغلَبَته على اليمن وإخراج الحبشة منها ، وأنشده القصيدة التي منها(٥٥) :

فاشرَبْ هَنيئاً عليكَ التاجُ مرتَفِقاً
في رأسِ غُمدانَ داراً منكَ مِحْلالا

---

(٥٣) فيما لم ينشر من الورقة . وقال المرزُباني : هو بصريٌّ خليع متَّهم في دينه ، يرمى بالزندقة ، كان في صدر الدولة العباسية (معجم الشعراء ٣٣٠) .

(٥٤) خفض العيش : ليِّنه : والرائد : من يتقدَّم القوم يُبصرلهم الكلأ ومساقط الغيث . ويُلْحفون : يجرُّون أزرهم على الأرض خيلاء وبطراً .

(٥٥) مرت القصيدة في ترجمة سيف بن ذي يَزَن ص ١٦٢ .

ابنه أمَيَّة بن أبي الصَّلْت

من الأغاني : « أمه رُقَيَّة بنت عبد شَمْس بن عبد مناف »(٥٦) ، وكان قد قرأ كُتب(٥٧) الله عزَّ وجلَّ ، وكان يأتي في شعره بأشياء لا تعرفها العرب : كان يسمِّي الله في شعره السَّلِيْطِيط(٥٨) ، وفي مكان آخر التُغْرور ، فقال :

★ إنَّ السَّلِيْطِيطَ(٥٩) فوقَ الأرضِ مُقْتَدِرُ ★ »(٦٠)

قال ابن قتيبة : «علماؤنا لا يحتجون بشعره لهذه العلَّة»(٦١) .

« وكان قد لبس المُسوح ، وتبع — على زَعْمه — دين إبراهيم وإسماعيل ، وحرَّم الخمر ، وشك في الأوثان ، وطمع في النبوَّة ؛ لأنه قرأ في الكتب أن نبيّاً سيبعث من العرب ، وكان يرجو أن يكون هو . فلما بعث النبيُّ عليه السلام ، فقيل له : هذا الذي كنت تقول فيه ، فحسده وقال : إنما كنت أرجو أن أكونه ؛ فأنزل الله عزَّ وجلَّ ((واتْلُ عليهمْ نَبَأَ الذي آتيناهُ آياتِنا فانْسَلَخَ منها)) (الآية)(٦٢) ، وهو القائل(٦٣) : [١٤٢و]

(٥٦) ٤ : ١٢٣ .
(٥٧) في الأغاني : كتاب .
(٥٨) في الأغاني : السُّلْطيط .
(٥٩) في الأغاني : السُّلطيط . ورواية ابن سعيد يستقيم معها وزن الشطر اذ هو على البسيط .
(٦٠) الأغاني ٤ : ١٢٤ . وصدره في اللسان — سلط :
★ انَّ الأنَامَ رعايا اللهِ كُلُّهُمُ ★
والعجز فيه ★ هو السَّلِيطَطُ فوقَ الأرضِ مُسْتَطِرُ ★
وفي الشعر والشعراء ★ هو السَّلَطْلِيطُ فوقَ الأرضِ مقتدرُ ★ وانظر الديوان ٣٨٦ .
(٦١) الشعر والشعراء ٢٨٠ .
(٦٢) ((واتْلُ عليهم نَبَأَ الذي آتيناهُ آياتِنا فانْسَلَخَ منها فاتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فكانَ منَ الغَاوِينَ)) الأعراف ١٧٥ .
(٦٣) الديوان ٣٩٣ .

كلُّ دين يومَ القيامةِ عندَ الـــ
ــــلّهِ إلا دينَ الحنَيفَةِ زُوْرُ

وكان يحرِّض قريشاً بعد وقعة بَدْر ، وكان يرثي من قُتل فيها من قريش : فمن ذلك قوله(٦٤) :

مــــاذا بِبَــــدْر والعَقَنْــــ
قَلِ من مَرازِبَةٍ جَحاجِحْ(٦٥)

وهي قصيدة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن روايتها »(٦٦) .

« وقال الزُهْري(٦٧) : خرج أميَّة في سفر ، فنزلوا منزلا ، فأمَّ أميَّة وَجْهاً وصعد في كثيب ، فرفعتْ له كنيسة فانتهى إليها ، فاذا شيخ جالس ، فقال لأميَّة حين رآه : إنك لمتبوع ، فمن أين يأتيك رئيُك(٦٨) ؟ قال : من شِقِّي الأيسر ؛ قال : فأيُّ الثياب أحبُّ إليك أن يلقاك فيها ؟ قال : السواد ، قال كِدْتَ والله أن تكون نبيَّ العرب ولست به ، هذا خاطر من الجنِّ وليس بمَلَك ؛ فانَّ نبيَّ العرب صاحب هذا الأمر

---

(٦٤) من قصيدته التي مطلعها :

ألاَّ بكيـــتَ على الكِـــرا مِ بني الكرامِ أولي الممادِحْ

الديوان ٣٤٦ ، والسيرة ٢ : ٣٠ ـ ٣٢ . وذكر ابن هشام أنه ترك من القصيدة بيتين نال فيهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦٥) العَقَنْقَل : كثيب رمل ببدر . والمرَازِبة : جمع المَرْزُبان ، وهو الفارس حامي الحدود عند الفرس . والجَحاجِح : جمع الجَحْجَح ، وهو السيد الكريم .

(٦٦) الأغاني ٤ : ١٢٦ بخلاف يسير .

(٦٧) الزُهْري : أبو بكر محمد بن مسلم ينتسب الى زُهْرة بن كلاب ابن مُرَّة ، أحد التابعين الفقهاء المحدِّثين بالمدينة المنوَّرة ، عاش في عصر الدولة الأموية ، وتوفي نحو سنة ١٢٥هـ .

(٦٨) الرَّئِيُ : التابع من الجن .

يأتيه تابعه من شقّه الأيمن ، وأحبُّ الثياب أن يلقاه فيها البياض »(٦٩) .

ومن مشهور شعر أميّة قوله يعاتب ابناً له(٧٠) :

غَذَوْتُكَ مَوْلوداً وعُلْتُكَ يافِعاً
تُعَلُّ بما أجْني إليك وتُنْهَلُ(٧١)
إذا ليلةٌ نالتكَ بالشكْوِ لم أبِتْ
لشكواكَ إلا ساهِراً أتململُ
كأنّي أنا المَطْروقُ دُونَكَ بالذي
طُرِقْتَ به دُوني فعيناي تَهْمُلُ
تَخافُ الرّدى رُوحي عليكَ وإنها
لَتعلَمُ أنّ الموتَ وقتٌ مؤجّلُ
فلما بَلَغْتَ السِنَّ والغايةَ التي
إليها مَدى ما كنتُ فيكَ أؤمِّلُ
جعلتَ حبائي منكَ جَبْهاً وغِلْظَةً
كأنّكَ أنتَ المُنْعِمُ المتَطَوّلُ
وسَمّيتَني باسمِ المُفَنَّدِ رأيُهُ
وقلتَ ولم تَصْدُقْ : أنا منكَ أفضلُ [١٤٢ظ]
فليتَكَ إذ لم تَرْعَ حَقّ أبوّتي
فعلتَ كما الجارُ المجاوِرُ يَفْعَلُ

(٦٩) الأغاني ٤ : ١٢٧ بخلاف يسير .

(٧٠) الأغاني ٤ : ١٣٣ ، وحماسة أبي تمام ٧٥٣ ـ ٧٥٥ (المرزوقي) ، ٢ : ٢٦١ ـ ٢٦٢ (التبريزي) ، والعققة والبررة لأبي عبيدة ٣٥٣ ـ ٣٥٥ (نوادر المخطوطات) . وقال التبريزي : وتروى لابن عبد الأعلى ، وقيل : هي لأبي العباس الأعمى . وتنسب في العققة الى أبي عمران الأعمى يحيى بن سعيد .

(٧١) تُعَلُّ : تُسقى مراراً . وتُنْهل : تُسقى مرة واحدة .

فأوليتَني حَقَّ الجوارِ ولم تكنْ
عَليَّ بمالي دونَ مالِكَ تَبْخَلُ
تراهُ مُعِدّاً للخِلافِ كأنَّه
بِرَدٍّ على أهلِ الصَّوابِ مُوكَّلُ

« ولما مرض أميَّة مرضه الذي مات فيه جعل يقول : قد دنا أجلي ، وهذه المَرْضَةُ آخر مدَّتي(٧٢) ، وأنا أعلم علماً يقيناً أنَّ الحنيفة(٧٣) حقٌّ ، ولكنَّ الشكَّ يداخلني في محمد ! ولما دنت وفاته أغمي عليه قليلا ، وأفاق وهو يقول :

لبَّيكما لبَّيكُما
هأنذا لَديكُما

لا مالي(٧٤) يَفْديني ! ولا عشيرتي(٧٥) تَحْميني ! ثم أغميَ عليه بعد ذلك ساعة ثم أفاق(٧٦) وهو يقول :

لبَّيكُما لبَّيكُما
هأنذا لَديكُما

لا بَرِيٌّ(٧٧) فأعتذر ، ولا قويٌّ فأنتصِرْ ! ثم أغمي عليه حتى ظنوا أنه قضى نحبه ، ثم أفاق وهو يقول :

لبَّيكُما لبَّيكُما هأنذا لديكُما

---

(٧٢) في الأغاني : منيتّي .

(٧٣) في الأغاني : الحنيفية .

(٧٤) في الأغاني : مال .

(٧٥) في الأغاني : عشيرة .

(٧٦) هنا خلاف غير يسير عن الأغاني .

(٧٧) في الأغاني : «بريء» . وبريٌّ وبريء لغتان ، ولكن رواية ابن سعيد أقوم للمزاوجة بين بريٍّ وقويٍّ .

محفوفٌ بالنِّعَمِ

إن تَغْفِرِ اللهمَّ تَغْفِرْ جَمَّا
وأيُّ عَبْدٍ لكَ لا ألَمَّا

ثم أقبل على القوم وقال : قد جاء وقتي ، فكونوا في أهبتي! وحدَّثهم قليلا حتى أيِسَ القوم من موته(٧٨) ، ثم أنشأ يقول(٧٩) :

كُلُّ عَيْش وإن تطاوَلَ دَهَراً
قَصْرُه مَرَّة(٨٠) إلى أنْ يَزولا

ليتَني كنتُ قبلَ ما قد بدا لي
في قِلالِ(٨١) الجبالِ أرعى الوعُولا

اجْعَلِ الموتَ نُصْبَ عينيكَ واحذَرْ
غَوْلَةَ الدَّهرِ إنَّ للدَّهرِ غُولا

ثم قضى نحبه ، ولم يؤمن بالنبي عليه السلام »(٨٢) .

ومن قُطب السُّرور للرَّقيق(٨٣) أنه كان ينادم عبدالله ابن جُدْعان جَواد قريش ، فرأى عنده جارية ذهبت بعقله ، فكتب إليه(٨٤) :

أأذكُرُ حاجَتي أمْ قد كَفاني
حَياؤكَ إنَّ شِيمتَكَ الحياءُ [١٤٣و]

(٧٨) في الأغاني : يئس القوم من مرضه .

(٧٩) الديوان ٤٥٠ .

(٨٠) في الأغاني : «منتهى أمره» ، وفي الشعر والشعراء ٢٨١ وعيون الأخبار ٢ : ٣١٠ : «صائر مرَّة» .

(٨١) في الأغاني والشعر والشعراء وعيون الأخبار : رؤوس .

(٨٢) الأغاني ٤ : ١٣٥ ــ ١٣٦ .

(٨٣) لم أعثر على الخبر فيه .

(٨٤) الأغاني ٨ : ٣٣٠ . وانظر الديوان ٣٣٣ .

وعلمُكَ بالحقوقِ وأنتَ فَرْعٌ
لكَ الأصْلُ المهذَّبُ والسَّناءُ
كريمٌ لا يُغَيِّرُه صَباحٌ
عنِ الخُلُقِ الجميلِ ولا مَساءُ
إذا أثنى عليكَ المرءُ يوماً
كَفاهُ مِن تَعَرُّضِهِ الثَّناءُ
تُبارِي الريحَ مَكْرُمَةً وَجُوداً
إذا ما الكَلْبُ أحْجَرَهُ الشِّتاءُ

ابنه **قاسم بن أميّة**

من الكمائم أنه شاعر مثل أبيه وجدّه · ومن مشهور شعره قوله(٨٥) :

قَوْمٌ إذا نَزَلَ الحَرِيبُ بأرضِهِمْ
تركوهُ رَبَّ صَواهِلٍ وقِيانِ(٨٦)
لا يَنكُتُونَ الأرضَ عندَ سُؤالِهِمْ
لتطلُّبِ العِلاَّتِ بالعِيْدانِ(٨٧)

الحارث بن كَلَدَة الثَّقَفِيُّ

طبيب العرب ؛ ذكر صاحب الاستيعاب أنه « كان طبيبا حكيماً ، ومات في أول الاسلام ، ولم يصحَّ إسلامه · وروي أن رسول الله صلَّى الله عليه أمر سعد بن أبي وقَّاص أن يأتيَه يستوصفه في مرض نزل به ؛ فدلَّ ذلك على جواز تشاور(٨٨) أهل الكفر في الطبِّ إذا كانوا من أهله »(٨٩) ·

(٨٥) ديوان أمية ٥٠٠ · وانظر الأغاني ٤ : ١٢٤ ، ومعجم الشعراء ٢١٣ ، والشعر والشعراء ٢٨٢ ، وعيون الأخبار ٣ : ١٥٢ ، ومجالس ثعلب ٣٤٤ ، والعمدة ٢ : ٣٠٦ · وينسبان الى أبيه أميَّة كما في الأغاني ، والعقد الفريد ١ : ٥٧ من غير نسبة ·

(٨٦) الحَرِيب : الذي سُلب ماله · والصَّواهل : الخيل ·

(٨٧) نكَتَ الأرض : أثَّر فيها بعود أو نحوه ·

(٨٨) في الاستيعاب : أنه جائز أن يشاور ·

(٨٩) الاستيعاب ١ : ٢٨٩ ·

وولده الحارث بن الحارث صحابيٌ من أشراف قومه ، وولده أبو بَكْرَة(٩٠) الصَّحابيُ رضي الله عنه ٠

تاريخ سُلَيْم

ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان ابن مضر ٠ قال ابن حزم : هي جمجمة عظيمة ، ومنهم قبائل ليست بالمشهورة ، وأشهرهم : رِعْلٌ وذَكْوان ٠

قال البيهقي : والشَّرِيد أشهر من قبائل جميع سُلَيْم ، وأما رِعْل وذَكْوان فانهما مشهوران في الكتب ، ولا نعلم أعلاماً ينتسبون إليهما ٠

وقبائل سُلَيْم ليست لها الآن بالمشرق شهرة ولا ذكر ، [١٤٣ظ] وإنما هي بالمغرب ، ومشاهيرهم : الشَّرِيد ، وعَوْف ، ورَواحة ، وذَباب ، وزُغْب ٠

بنو الشَّرِيد

فأما الشَّرِيد فهو ابن رِياح بن ثَعْلَبة بن عُصَيَّة بن خُفاف بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم ٠

وسيِّدهم في الجاهلية :

عمرو بن الشَّرِيد

من واجب الأدب : كان في الجاهلية سيِّد بني سُلَيْم ، وكان يُمسك بيدي ابنيه صَخْر ومعاوية في الموسم ، فيقول : أنا أبو خَيْرَيْ مُضَر ، فمن أنكر فليغيِّر ! فلا يغيِّر ذلك أحـــد ٠

---

(٩٠) بتسكين الكاف وفتحها على لغتي (البكرة) وهي الخشبة المستديرة في جوفها محور تدور عليه ٠ فقد كنّاه الرسول عليه السلام بذلك عندما تدلّى من حصن الطائف ببكرة ٠ واسمه نفيع ، وفي نسبه خلاف ، وسكن البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ٠

معاوية بن عمرو

وأما معاوية بن عمرو فهو المشهور عند العرب بفارس الجَوْن(٩١) .

صَخْر بن عمرو

وأما صَخْر بن عمرو فمن واجب الأدب أنه الذي اشتهر ببكاء الخنساء عليه ؛ وكان موته من طَعنة ، وبقي بها مريضاً مدة طويلة حتى ضجرت منه زوجه ، فسمعها تقول لمن سأل عنه : لا ميِّتٌ فيُنْعَى ، ولا حيٌّ فيرجَى ! فقال(٩٢) :

أرى أمَّ صَخْـر لا تَمَـلُّ عِيادَتـي
وملَّـتْ سُلَيْمى مَضْجَعي ومكاني

إذا مـا امـرؤ سَوَّى بأمٍّ حَليلـة
فـلا عـاشَ إلا في شَقـا وهَـوانِ

أهـمُّ بأمْـرِ الحَزْمِ لـو أسَتطيعُهُ
وقـد حِيْلَ بـين العَيْر والنَّزَوانِ

لَعمري لقد أيقظتِ مـن كانَ نائمـاً
وأسمعْـتِ مـن كانـتْ لـه أذُنـانِ

ومـا كُنتُ أخشى أن أكـونَ جِنازَةً
عليكِ ومَـنْ يَغْتَـرُّ بالحَدَثـانِ ؟

---

(٩١) كان معاوية أخا الخنساء لأبيها وأمها ، وكان صخر أخاها لأبيها . وقد غزا معاوية مُرّةَ وفَزَارة ومعه خُفَاف بن نُدْبَة ، فاعتورَه هاشم ودُرَيْد المُرِّيَّان ، ابنا حَرْمَلَة ، فاستطرد له أحدهما ثم وقف ، وشدَّ عليه الأخر فقتله . فلما تنادَوا : قُتل معاوية ! قال خُفَاف : قتلني الله ان رمْتُ حتى أثأر به ، فشدَّ على مالك بن حمار سيِّد بني شَمْخ بن فَزَارة فقتله . انظر المراثي ١٠٩ ، وكامل المبرد ٢٢١ ، والأغاني ١٥ : ٧٠ — ٧١ .

(٩٢) الأصمعيات ١٦٣ — ١٦٤ ، والأغاني ١٥ : ٦٣ ، والشعر والشعراء ١٩٩ ، والمراثي ٩١ ، وكامل المبرد ١٢٢٥ ، وفصل المقال ٦٦ ، والحماسة البصرية ٢ : ٣١١ ، وحماسة الظرفاء ١ : ٣٧ ، والتذكرة السعدية ٣٧٧ ، والممتع ٣٦١ .

ورثى أخاه معاوية بالأبيات التي في الحماسة ومنها(٩٣) :

وطيَّبَ نَفْسي أنني لم أقُلْ لَه
كَذَبْتَ ولم أبْخَلْ عليه بما لِيا

وكَمْ(٩٤) إخوة قَطَّعْتُ أقرانَ بَيْنِهِمْ
كما تَرَكُوني واحداً لا أخا لِيا

وذكر أبو بكر بن القُوطيَّة(٩٥) أن قاتل صَخْر وَعْلَة الجَرْميُّ(٩٦) ، وذلك أن صخراً لقيه ، فحمل عليه وفي يد وَعْلَة رمح نسيه بالدَّهَش ، فقال له صخر : ألقِ الرمح ؛ فقال وَعْلة : ألا لا أرى معي رمحاً وأنا لا أشعر ! « ذكَّرتَني الطَّعْنَ وكُنْتُ ناسِياً »(٩٧) ؛ ثم كرَّ على صَخْر ، فطعنه الطعنة التي مات منها . [١٤٤و]

(٩٣) ١٠٩٤ (المرزوقي) ، ٣ : ١١١ (التبريزي) . وانظر : كامل المبرد ١٢٢٢ ، والأغاني ١٥ : ٧٧ ، والممتع ٣٦٠ .

(٩٤) في الحماسة : وذي .

(٩٥) ابن القوطيَّة : أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسيُّ ، الاشبيليُّ الأصل ، القرطبيُّ المولد والدار والوفاة . أحد علماء الأندلس باللغة والفقه والتاريخ وأخبار العرب . وتوفي نحو سنة ٣٦٧هـ في قرطبة .

(٩٦) قاتله في الأغاني ١٥ : ٦٣ : رَبيعة بن ثَوْر الأسديُّ ؛ وفي الكامل ١٢٢٤ : أبو ثور الأسديُّ ؛ وفي فصل المقال ٩٥ : أبو ثور ربيعة (ابن فلان) الفَقْعَسِيُّ أو يزيد بن الصَّعق ؛ وفي جمهرة الأمثال ١ : ٤٦٣ : أبو ثور ربيعة بن حَوْط الفَقْعَسِيُّ أو يزيد بن الصَّعِق .

(٩٧) المثل وقصته متصلان بصخر في فصل المقال ٩٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٦٣ . والمثل وقصته غير متصلين به في الفاخر ١٢٤ ، وعيون الأخبار ١ : ١٧٤ ـ ١٧٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٧٩ ـ ٢٨٠ . وفيها أول من قاله رُهْم بن حَزْن الهِلاليُّ ، وكان انتقل بأهله وماله من بلده يريد بلداً آخر ، فاعترضه قوم من بني تَغْلِب فعرفوه وهو لا يعرفهم ، فقالوا له : خلِّ ما معك وانجُ ! فقال لهم : دونكم المال ولا تعرَّضوا للحُرَم ؛ فقال له بعضهم : ان أردت أن نفعل ذلك فألق رمحك ؛ فقال : وان معي لرمحاً ! فشدَّ عليهم ، فجعل يقتل واحداً واحداً وهو يرتجز :

رُدُّوا على أقْرَبِها الأقاصِيا انَّ لها بالمَشْرفيِّ حادِيا
ذَكَّرْتَني الطَّعْنَ وكنتُ ناسِيا

وفي أمثال أبي عبيدة أن قاتله يزيد بن الصَّعِق ·

ورثاء الخنساء لأخيها صَخْر كثير ، وهو مذكور في تاريخ الاسلام ·

بنو عَوْف

وأما عَوْف فهو ابن بُهْثَة بن سُلَيم ، وهم في خلق عظيم بأفريقيَّة ، وقد انقسموا على جِذْمين : عَلاق ومِرْداس ، وفيهم الحرب القائمة ·

بنو هِيَّب

وإخوتهم هِيَّب بن بُهْثَة بن سُلَيْم تركب في نحو خمسةِ عشر ألف فارس في أرض بَرْقَة(٩٨) ، لها من طَلَمْثيه(٩٩) إلى دَرْنَة(١٠٠) إلى عقبة الاسكندرية ·

بنو رَواحة

ورَوَاحة في جوارها إلى إفريقيَّة ، تركب في نيِّف على ألف فارس · ولا أتحقق اتصال نسبها بهِيَّب كيف مرَّ ·

بنو ذَباب

وأما ذَباب فانهم خلق كثير ، إذا سئلوا قالوا : نحن من سُلَيْم ، ولا أعلمُ اتصال نسبهم كيف هو ·

ومنازلهم برأس أفريقيَّة في جهة طَرابُلُس ·

(٩٨) بَرْقَة : مرَّت في هلال بن عامر ·

(٩٩) طلمثية : قرية قائمة في ليبيا على ساحل البحر المتوسط شمال بنغازي ·

(١٠٠) دَرْنَة : مدينة قائمة في ليبيا على ساحل البحر ·

بنو زُغْب ★

وأما زُغْب فانهم الآن فأفريقيَّة لهم شَوْكة وفرسان يزيدون على ألف ، وذكرهم ابن ماكولا ، وضبطهم بكسر الزاي وإهمال العين ، وقال : هم خلق كثير بين مكة والمدينة(١٠١) ، وهم من بني زغْب بن مالك بن بُهْثَة بن سُلَيْم .

وسألت عنهم بين الحَرَمين فلم أجد منهم إلا قليلا في جوار بني عليٍّ وغيرهم ؛ وعددهم بالمغرب .

ومن وجدتُه منسوباً إلى سُلَيْم من غير تخصيص ، وهو جاهلي وله شعر :

نُشَيْبَة بن حَبيب السُّلَمِيّ

من الأغاني أنه قاتل ربيعة بن مُكَدَّم الكِناني(١٠٢) ، والقائل فيه(١٠٣) : [١٤٤ظ]

★ ضبطت في المخطوط بضمّ الزاي ، وقد ضبطت في الاكمال بكسرها ، وذكر ابن سعيد ذلك .

(١٠١) الاكمال ٤ : ١٨٥ ؛ وعبارة ابن ماكولا : « والى اليوم منهم خلق بالحجاز زِعْبيُّون » .

(١٠٢) الأغاني ١٦ : ٢٥ . وانظر ترجمة ربيعة بن مُكَدَّم الكناني في هذا الكتاب .

(١٠٣) رواية البيتين في الأغاني ١٦ : ٤١ ، وكامل المبرد ١٢٥١ :

ولقد طَعَنْتُ ربيعةَ بنَ مُكَدَّمٍ
يومَ الكَديدِ فَخَرَّ غيرَ مُوَسَّدِ
في ناقعٍ شَرِقَتْ بما في جَوْفِهِ
منه بأحمرَ كالعَقيقِ المُجْسَدِ

ونسبة البيتين فيهما الى أهْبان بن عاديا .

وفي الأغاني ٨ : ٢٣٤ في ترجمة عنترة :

يا دارَ عَبْلَةَ من مَشارقِ مأسَلِ
دَرَسَ الشؤونُ وعهدُها لم يَنْجلِ =

ولقد طَعَنْتُ رَبيعةَ بنَ مُكَدَّمٍ
يومَ الكَديدِ فَخَرَّ غيرَ مُجَدَّلِ

تَمْشي النَّعامُ بهِ خَلاءِ وَحْدَهُ
مَشْيَ النَّصارَى حَوْلَ بيتِ الهَيْكَلِ

وفي هذا الشعر :

فاحذَرْ مَحلَّ السُّوءِ لا تُلْمِمْ بهِ
وإذا نَبا بكَ منزِلٌ فَتَحوَّلِ

وقيل : إن قائل هذا الشعر أهْبان(١٠٤) بن عاديا ؛ وقيل: عنترة ؛ وقيل عبد القيس بن خُفَاف البُرْجُميّ .

= فاستبدلَتْ عُفْرَ الظِّباءِ كانما
أبْعارُها في الصَّيفِ حبُّ الفُلْفُلِ

تَمْشي النَّعامُ به خَلاءً حولَهُ
مشيَ النَّصارى حولَ بيتِ الهيكلِ

احذرْ مَحَلَّ السوءِ لا تحلُلْ بهِ
واذا نَبا بكَ مَنْزِلٌ فَتَحوَّلِ

وفي الأغاني ٨ : ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ترجمة موجزة لعبد القيس بن خُفَاف البُرْجُميّ .

والبيت الثالث في قصيدة عبد القيس بن خُفاف التي مطلعها :

أجُبَيْلُ انَّ أباكَ كاربُ يومِهِ
فاذا ادّعيتَ الى العَظائمِ فاعجَلِ

انظر المفضليات ٣٨٤ ـ ٣٨٥ ، والأصمعيات ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وحماسة ابن الشجري ٤٦٨ ـ ٤٧٠ .

(١٠٤) بضمّ الهمزة .

نَضْلَة السُّلَمي

من واجب الأدب : هو من شعراء قيس في الجاهلية وفرسانها ، وله الشعر المشهور الذي منه(١٠٥) :

أَلَمْ تَسَلِ الفوارِسَ يومَ غَوْلٍ
بنَضْلَةَ وهْوَ مَوْتُورٌ جريحُ

رَأَوهُ فازدرَوْهُ وهْوَ خِرْقٌ
وينفَعُ أهلَهُ الرجلُ القَبيحُ(١٠٦)

بنو مازن

وأما مازن بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان فهم رهط عُتْبة بن غَزْوان المازنيّ(١٠٧) صاحب رسول الله صلى الله عليه ، وهو الذي اختطّ البصرة ؛ ولا ذكر لهم بالبادية .

(١٠٥) مجالس ثعلب ٧ ، والحماسة البصرية ١ : ٦٧ ، والبيان والتبيين ٣ : ٣٠١ ، واللسان ــ فصح ، والممتع ١٨١ .

وقد نسبا في البيان الى أبي مِحْجَن الثقفيّ .

(١٠٦) الخِرْق : الفتى الظريف في سماحة ونجدة .

(١٠٧) عُتْبَة بن غَزْوان : كان اسلامه بعد ستة رجال فهو سابع سبعة في اسلامه . هاجر الى الحبشة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وأقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المِقْداد ابن عمرو ، ثم شهد بدراً والمشاهد كلّها ، وكان يوم قدم ابن اربعين سنة . وكان أول من نزل البصرة من المسلمين ، وهو الذي اختطّها ، وتوفي نحو سنة سبع عشرة للهجرة (الاستيعاب ٣ : ١١٤) .

بنو مُحارب

وأما مُحارِب بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان فهي قبيلة مَحْقورة عند العرب ، ولها قيل(١٠٨) :

وقيس عَيْلانَ لا أريدُ لها من المخازِي سوى مُحارِبِها

ولا ذكر لها الآن بالبادية ؛ ولها شعراء في الاسلام .

ومنها ممن جُهل عصره :

أمُّ الضحَّاك المحاربيَّة

قال البيهقي: هي شاعرة بدوية مذكورة،لها في الضِّبابيِّ الذي كانت تهواه(١٠٩) :

هلِ القلبُ إنْ لاقى الضِّبابيَّ خالياً
لدى الرُّكنِ أو عندَ الصَّفا مُتَحرِّجُ
وأعجلَنا قُربُ الرَّحيلِ وبينَنا
حَديثٌ كتَنْشيجِ المريضَيْنِ مُزعِجُ(١١٠)
[١٤٥و] حديثٌ لَوَ انَّ اللحمَ يَصْلَى بحرِّهِ
طَرِيّاً أتَى أصحابَه وهو مُنْضَجُ

سَعْد بن قيس عَيْلان

وأما سَعْد بن قيس عَيْلان فولد : غَطَفان وأعْصُر ؛ والعزُّ والعدد في غطفان .

---

(١٠٨) لأبي نواس ، من قصيدته التي مطلعها :
لستُ لدارٍ عَفَتْ وغيَّرها
ضَرْبانِ من قَطْرِها وحاصِبها
طبقات ابن المعتز ١٩٦ ، وديوان أبي نواس ٨٨ .

(١٠٩) أمالي القالي ٢ : ٨٤ ، وزهر الآداب ٩٦٧ .
وفي الأمالي أنَّ أم الضحاك كانت زوج رجل من الضِّباب ، وكانت تحبُّه حباً شديداً ، فطلَّقها .

(١١٠) تنشيج المريض : أنينه .

تاريخ غَطَفان

ابن سَعْد بن قيس عَيْلان . هي جمجمة عظيمة ، وكانت لها ديار منفسحة . ذكر البيهقي أنها خُصَّت من قبائل قيس بالبلاد النجديَّة التي توالي وادي القُرى(١١١) وجهاتها . ومن حِرارها حَرَّة النار ، ومن معالمها المشهورة : أبانَان والحاجِر والهَباءة . قال ياقوت في معجم البلدان : « أبانُ الأبيض شرقي الحاجِر فيه نخل وماء ، وهو العَلَم [لبني فَزَارة وعَبْس](١١٢)؛ وأبانُ الأسود لبني فَزارَة ، وبينهما ميلان »(١١٣) . قال : « وأبْرَق الحَنَّان المذكور في الأشعار ماء لبني فَزَارة لا يزال يُسْمع فيه الحنين ، ويقال إنه حَنين الجنِّ »(١١٤) .

وليس لغَطَفان اليوم في هذه البلاد ذكر ، بل تفرَّقوا على بلاد الاسلام ، وغلبت على أرضهم بالحجاز بطون طيِّىء .

وأجذام غَطَفان المشهور بالنسب إليها : عَبْس وذُبْيان وأشْجَع .

---

(١١١) وادي القُرى : قال يا قوت : هو واد بين تَيْماء وخَيْبَر ، وفيه قرى كثيرة ، وبها سمِّي وادي القرى .

(١١٢) الزيادة من معجم البلدان .

(١١٣) معجم البلدان ـ أبان ، مع اختلاف يسير . وقال حمد الجاسر : وأبانان جبلان لا يزالان معروفين (شمال غرب الجزيرة ٥٤٩).

(١١٤) انظر : معجم البلدان ـ أبرق الحنَّان .

بنو عَبْس بن بَغِيض

فأما عَبْس بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان فان بطونها اقتصرت في النسب إليها ، وليست من الجماجم ·

قال البيهقي : وعبس إحدى جَمَرات(١١٥) العرب ·

ولها أعلام في الجاهلية والاسلام ·

زهير بن جَذِيمة

من بني رَواحَة بن الحارث بن قُطَيْعَة بن عَبْس ؛ كان سيِّد غَطَفان في الجاهلية ، وقتله خالد بن جعفر بن كِلاب · وهو القائل : الحَرْب تُكْل ، والدَّعَة مذَلَّة ·

وَرْقاء بن زهير

ورث رياسة غَطَفان عن أبيه · وكان لما قتل أباه خالدٌ في الجاهلية أقبل وَرْقاء بسيفه على خالد ،وكان عليه درع، فَنَبا السيف ، فقال ورقاء(١١٦) :

رأيتُ زُهَيراً تحتَ كَلْكَلِ خالد
فأقبلْتُ أسْعَى كالعَجولِ أبادِرُ

[١٤٥ظ]

فَشَلَّتْ يَميني حينَ أضربُ خالداً
فيمنَعُه مِنِّي الحديدُ المُظاهِرُ

أخوه قيس الحِفَاظ بن زهير

من واجب الأدب : فارس حرب داحِس ، وصاحبُ تدبيرها، والمشار إليه فيها ·

---

(١١٥) الجَمَرات : جمع الجَمْرة ، وهي القبيلة تصبر لقتال من قاتلها ، فلا تحالف قبيلة أخرى أو تنضمُّ اليها · وفي اللسان ـ جَمَر أنَّ أبا عبيدة كان يقول : طفئت بنو عبس لانتقالهم الى بني عامر ابن صَعْصعة يوم جَبَلة ·

(١١٦) الوحشيات ٦١ ، وحماسة البحتري ٥٥ ـ ٥٦ ، والأغاني ١١ : ٨٤ (لورقاء ترجمة فيه) ، والعقد الفريد ٣ : ٣١٢ ، وزهر الآداب ٦٢٧ ، وأمالي المرتضى ١ : ٢١٣ ـ ٢١٤ في خبر طويل ، ومنتخب الجرجاني ٣٥ ، وقوافي التنوخي ١٥٧ ·

وسبب حرب داحس — وهي من أعظم حروب الجاهلية ، تفانَتْ فيها رؤساء عَبْس وذُبْيان — أن قيس بن زُهير سيِّد عبس ، وحُذَيْفَة بن بدر الفَزاريّ سيِّد ذُبيان تَخاطَرا(١١٧) على سباق ، فأجرى قيس داحساً والغَبْراء ، وأجرى حُذَيْفة قُرْزُلا والخَطَّار والخَيْفاء ؛ فجلس أهل حُذَيفة على الطريق — وكان المِضْمار أربعين ليلة ، والغاية مائة غَلْوة(١١٨) — فجاءت الغَبْراء سابقة فلطموها وردُّوها ، فقال قيس : سَبَقت ! فدفعوه عن ذلك وتشاجروا ، فقال قيس : أعطونا بعيراً واحداً ننحره لأهل الماء ؛ فقال حُذَيفة: ما كنا لنقرَّ لك بالسَّبق ! فرحل عنهم ، وكان ذلك سبب الحرب .

وقتل قيس حُذَيفة وأخاه حَمَلا ، وقال(١١٩) :

شَفَيْتُ النَّفْسَ من حَمَلِ بن بَدْر
وسَيْفي من حُذَيْفةَ قد شَفاني

فإن أكُ قد بَرَدْتُ بهم غَليلي
فلم أقْطَعْ بهمْ إلا بَناني

ولم يرثِ أحدٌ من قتله إلا قيس .

وقال في حَمَل بن بَدْر(١٢٠) :

تَعَلَّمْ أنَّ خيرَ الناسِ مَيْتٌ
على جَفْرِ الهَباءةِ ما يَريمُ

(١١٧) تخاطرا : تراهنا .
(١١٨) الغَلْوة (بفتح المعجمة) : قدر رمية بسهم .
(١١٩) حماسة أبي تمام ٥٣ (المزوقي) ، ١ : ١٩٨ — ١٩٩ (التبريزي) ، ومعجم الشعراء ١٩٨ ، وأمالي والقالي ١ : ٢٥٩ ، والتذكرة السعدية ٩٠ ، والممتع ٢٢٧ .
(١٢٠) حماسة أبي تمام ٤٢٨ — ٤٢٩ (المرزوقي) ، ١ : ٣٩٧ — ٣٩٨ (التبريزي) ، ومعجم الشعراء ١٩٨ ، وأمالي القالي ١ : ٢٥٨ ، والفاخر ٢٢٧ — ٢٢٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٠١ ، والأغاني ١٧ : ١٣٨ ، والممتع ٤٥٧ ، والتصحيف والتحريف ٤٣٧ .

ولـــولا بَغْيُهُ مــا زلتُ أبكـــي
عليــهِ الدَّهرَ ما بَدَتِ النُّجـومُ
ولكــنَّ الفتى حَمَــلَ بــن بَــدْر
بَغَــى والبَغْيُ مرتَعُهُ وَخيــمُ
أظـنُّ الحِلــمَ دَلَّ علــيَّ قَوْمي
وقــد يُسْتجهلُ الرجــلُ الحليــمُ

وقتل في هذه الحرب مالك بن زهير أخو قيس ، وكان من [١٤٦و] عظماء غَطَفان ، ورثـاه الربيع بـن زياد(١٢١) ، وعنترة بقوله(١٢٢) :

فللــهِ عَيْنا مــن رأى مثــلَ مالِــك
عَقيرةَ قــوم أن جَــرَى فَرَسانِ(١٢٣)
فليتَهما لــم يَجْريـا نِصْفَ غَلْــوة
وليتَهمـــا لـــم يُرْسَلا لِرِهـــانِ
وليتَهمـــا ماتـــا جميعـــاً ببلـــدَة
وليتَهمـــا غابـــا فـــلا يُرَيـــانِ

ويُضرب المثل بقيس بن زهير في الدهاء ، ومن كلامه : أربعة لا يُطاقون : عبد إذا مَلَك ، ونَذْل إذا شَبِع ، وأمَة إذا ورثت ، وقبيحة إذا تزوَّجت(١٢٤) .

(١٢١) ستمرُّ المرثيّة في ترجمته .
(١٢٢) الديوان ٣١١ ـ٣١٢ ، والفاخر ٢٢٢ ، والعقد الفريد ٣ : ٣٢٠ ، والأغاني ١٧ : ١٣٤ (منسوبة الى ابنة مالك بن بدر) .
(١٢٣) العقيرة : الرجل الشريف يقتل .
(١٢٤) انظر : جمهرة الأمثال ١ : ٤٥٧ «أدهى من قيس بن زهير» ، والدرة الفاخرة ١ : ٢٠١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٧٤ ، والوسيط ٦٣ ، والمستقصى ١ : ١٢١ .

وتغرَّب قيس وأسَنَّ ، وضعف عن طلب الحرب · وحكى العسكري في الرسالة الشاملة أنه لما أسنَّ ، وقعد عن الغارات ، اشتدَّت فاقته ؛ فخرج يوماً وأبصر قوما يشتوون لحماً ، فلما وجد رائحة القُتار دبَّ إليهم ، فسألهم أن يُطعموه — ولم يعرفوه — فردُّوه أقبح ردٍّ ؛ فقال : إن بطناً حملتني على هذه الخُطَّة لحقيق ألا يدخلها طعام ولا شراب!وأمسَكَ عن ذلك حتى مات ·

ومن نثر الدرِّ : لما قتل قيس بن زهير أهل الهَباءة ، وخرج حتى لحق بالنَّمِر بن قاسِط ، قال : يا معشر النَّمِر ، أنا قيس بن زهير ، غريب حَريب طريد شريد مَوْتور ، فانظروا لي امرأة قد أدَّبها الغنى ، وأذلَّها الفقر ؛ فزوَّجوه امرأة منهم · فقال : إني لا أقيم فيكم حتى أخبركم بأخلاقي : إني فخور غيور آنِف ، ولستُ أفخر حتى أبْتلي(١٢٥) ، ولا أغار حتى أرى ، ولا آنف حتى أظلَم !

فرضوا أخلاقه ، وأقام فيهم حتى وُلد له ، ثم أراد التحوُّل فقال : إني أرى لكم عليَّ حقَّاً بمصاهرتي إياكم ، ومُقامي بين أظهركم ، وإني أوصيكم بخصال آمركم بها ، وأنهاكم عن خصال : عليكم بالأناة فانَّ بها تُدرك الحاجة وتُنال الفُرصة ، وتسويد من لا تُعابون بتَسْويده ، والوفاء فانَّ به يعيش الناس ، وإعطاء ما تريدون إعطاءه قبل المسألة ، ومنع ما تريدون منعه قبل [الالحاح](١٢٦) ، وإجارة الجار على الدهر ، وتنفيس البيوت عن منازل الأيامى ، وخلط الضيف بالعيال · وأنهاكم عن الـرِّهان ففيه ثكلتُ مالكاً أخي ، وعن البَغْي فانه صرع زهيراً أبي ، وعن السَّرَف في [١٤٦ظ]

(١٢٥) المعمرون : أبداً ·

(١٢٦) في المخطوط : «الانعام» · والصحيح من أمالي المرتضى وسرح العيون ·

الدماء فانّ قتلي أهل الهَباءة أورثني العار ، ولا تُعطوا في الفُضول فتعجزوا عن الحقوق ، وأنكحوا الأيامي الأكْفَاء فان لم تُصيبوا بهن الأكْفَاء فخير بيوتهنّ القبور ٠ واعلموا أني أصبحت ظالماً مظلوماً : ظلمتني بنو بَدْر بقتلهم مالكاً ، وظلمتُهم بقتلي من لا ذَنْب له(١٢٧) ٠

ثم رحل عنهم فلحق بعُمان ، فتنصَّر بها ، وأقام حتى مات ٠ وقيل : إنه احتاج فكان يأكل الحنظل حتى قتله ، ولم يُخبر أحداً بحاجته(١٢٨) ٠

الجُمانة بنت قيس

من نثر الدرّ : قالت لجدّها الرّبيع بن زياد لما أخذ درع أبيها ، وشَجَر ما بينهما(١٢٩) : البادىء أظلم ، وليس قيس من يخوّف بالوعيد ، ولا يردعُه التهديد ؛ فلا تركَنَنّ إلى

(١٢٧) انظر : المعمرون ١٤٤ ــ ١٤٥ ، وأمالي المرتضى ١ : ٢٠٧ ــ ٢٠٨ ، وسرح العيون ١٣٩ ــ ١٤٠ ٠

(١٢٨) قال ابن نُباتة : وقيل : انه خرج هو وصاحب له من بني أسد ، عليهما المسوح يسيحان في الأرض ، ويتقوّتان مما تنبت ، الى أن دفعا في ليلة قرّة الى أخبية لقوم من العرب وقد اشتدّ بهما الجوع، فوجدا رائحة القُتار ، فسعيا يريدانه ، فلما قاربا أدركت قيساً شهامة النفس والأنفة ، فرجع وقال لصاحبه : دونك وما تريد ؛ فان لي لبثا على هذه الأجارِع ، أترقّب داهية القرون الماضية ٠ فمضى صاحبه ورجع من الغد ، فوجده قد لجأ الى شجرة بأسفل واد ، فنال من ورقها شيئاً ثم مات ٠ وفي ذلك يقول الحطيئة من أبيات :

انّ قيساً كان ميتَتُهُ أنَفاً والحُرُّ مُنْطَلِقُ
في دَريسٍ لا يُغَيِّبُهُ ربّ حُرٍّ ثوبُهُ خَلَقُ

سرح العيون ١٤٠ ، وانظر الأشباه والنظائر للخالديين ١ : ١٢٩ ٠

(١٢٩) شَجَر ما بينهما : تنازعا ٠

مُنابزَته فالحزم في مشاركته ؛ والحرب مُتلفة للعباد ، ذهَّابة بالطارف والتِّلاد ؛ والسِّلم أرخى للبال ، وأبقى لنفوس الرجال .

الكَمَلة من بني عَوْذ

ابن قُطَيْعة بن عَبْس ، وهم : رَبيع الحِفَاظ ، وعُمارة الوَهَّاب ، وأنَس الفوارس ؛ وأمهم فاطمة بنت الخُرْشُب الأنْماريَّة إحدى المُنجبات . يقال : إنها رأت في منامها قائلا يقول لها : أعشرة هُدَرَة(١٣٠) أحبُّ إليك أم ثلاثة كعشرة ؟ فقالت : ثلاثة كعشرة ؛ فولدت هؤلاء الثلاثة(١٣١) . [١٤٧و]

فأما أنَس فأضيف إلى الفوارس لكثرة زحفه بهم وغاراته، وأما عُمارة فسمي الوهَّاب لأنه حلف بالله لا يسمع صوت أسير بليل إلا فكَّه ، ووهب له نفسه ؛ وفيه يقول عنترة(١٣٢):

أحَوْلي تَنْفُضُ استُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَني ؟ فهأنَذا عُمارا(١٣٣)

وكان قد حسد عنترة على صيته في الشجاعة ، وقال لمن حَدَّثه بشأنه: والله لقد أكثرتَ من ذكر هذا العبد ، ووالله لودِدتُ أني لقيتُه خاليا !

الرَّبيع بن زياد العَبْسيُّ

أحد الأعزَّة الثلاثة الذين تقدم ذكرهم . من واجب الأدب : كان يلقَّب بربيعة الحِفَاظ لمحافظته على قومه ، ومن يلوذُ به ؛ وكان يلقَّب أيضا بدالِق لكثرة غاراته .

---

(١٣٠) الهُدَرة : السقَّاط من الناس .
(١٣١) انظر : فصل المقال ٨١ ، وكامل المبرِّد ١٩٤ ، والمرزوقي ٤٧٠ .
(١٣٢) الديوان ٢٣٤ ، وحماسة ابن الشجري ٢٦ ، واللآلي ٤٨٣ .
(١٣٣) المِذْروان : الجانبان .

واستوزره النُّعمان بن المنذر ملك الحيرة ، ونادمه ، وغلب عليه إلى أن أسقطه عنده لبيد بن ربيعة الكلابيُّ ، حين قال مخاطباً النعمان(١٣٤) :

مَهْلا أبَيْتَ اللَّعْنَ لا تأكُلْ مَعَهْ
إنَّ استَهُ مِن بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ
وإنَّه يولِجُ فيها إصْبَعَهْ

والحكاية مذكورة في ترجمة لبيد . وهجا النعمان ، وانفصل عنه إلى قومه .

ومن شعر الرَّبيع أبياته التي أنشدها أبو تمام في حماسته(١٣٥) يرثي بها مالك بن زُهير العَبْسيَّ ، وهي(١٣٦) :

مَن كانَ مَسْروراً بمقتَلِ مالِك
فَلْيأتِ نِسْوتَنا بضَوْءِ(١٣٧) نَهارِ
يَجِدُ النِّساءَ حَواسِراً يَنْدُبْنَهُ
قد قُمْنَ قبلَ تبلُّجِ الأسْحارِ(١٣٨)
قد كُنَّ يَخْبأنَ الوجوهَ تَسَتُّراً
فالآنَ حينَ بدَوْنَ للنُّظَّارِ(١٣٩)

---

(١٣٤) من أرجوزته التي مطلعها :

لا تَزْجُرِ الفتيانَ من سوءِ الرِّعَهْ
يا ربَّ هَيْجا هيَ خيرٌ من دَعَهْ

الديوان ٣٤٠ ـ ٣٤٣ . وانظر : الفاخر ١٧٢ ـ ١٧٣ ، وفصل المقال ٨١ ـ ٨٢ ، وعيون الأخبار ٤ : ٦٥ ـ ٦٦ .

(١٣٥) ٩٩١ ـ ٩٩٧ (المرزوقي) ، ٣ : ٣٤ ـ ٣٨ (التبريزي) .

(١٣٦) الأغاني ١٧ : ١٢٩ ـ ١٣٠ ، والفاخر ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، والتعازي ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، وأمالي المرتضى ١ : ٢١٠ ـ ٢١١ .

(١٣٧) في التبريزي : بوجه .

(١٣٨) في الحماسة : يَلْطِمْنَ أو جُهَهُنَّ بالأسْحارِ .

(١٣٩) في الحماسة : فاليومَ حينَ بَرَزْنَ للنظَّار .

يَضْرِبنَ حُرَّ وجُوهِهِنَّ على فتى
عَفٍّ الشَّمائلِ طَيِّبِ الأخْبارِ

قال : وكانوا لا يبكون على قتيل حتى يأخذوا بثأره .

وكان عند قيس بن زُهير درع يستجيدها(١٤٠) ، ويضنُّ بها ، فاستعارها منه الرَّبيع ، فحبسها وأبى ردَّها ؛ فعرض قيس لأمِّ رَبيع في سَفَرها ، فأراد أن يذهب بها رهناً في الدِّرع ؛ فقالت : أين عَزَب عقلك ؟ أترى بني زياد مُصالحيك وقد ذهبت بأمِّهم يمينا وشمالا ، فقال الناس ما شاءوا ؟ « وحسبُكَ من شَرٍّ سَماعُه »(١٤١) ، فذهب مثلا . [١٤٧ظ]

عُرْوة بن الوَرد العَبْسيُّ

من بني عَوْذ .

من الأغاني(١٤٢) : « هو من شعراء الجاهلية وفرسانها ، وصعلوك جواد ؛ كان يلقَّب عُرْوة الصَّعاليك لجمعه إياهم ، وقيامه عليهم »(١٤٣) .

« وكان عبد الملك بن مروان يقول : من قال إن حاتماً أسمح الناس ، فقد ظلم عُرْوَةَ بن الوَرْد »(١٤٤) .

« وقال عبدالله بن جعفر لمعلِّم وَلَده : لا تروِّهم قصيدة عُروة بن الوَرْد التي يقول فيها :

دَعيني للغِنَى أسْعَى فانِّي
رأيتُ الناسَ شَرُّهُمُ الفَقيرُ

(١٤٠) غير بيِّنة في المخطوط .
(١٤١) جمهرة الأمثال ١ : ٣٤٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٤ ، والممتع ٥٥ .
(١٤٢) ترجمته منه ٣ : ٧٠ ــ ٨٤ .
(١٤٣) الأغاني ٣ : ٧٠ بخلاف يسير .
(١٤٤) الأغاني ٣ : ٧١ .

ويقول : إنها تدعوهم للاغتراب عن أوطانهم »(١٤٥) ٠

وقيل : « إنه أصاب امرأة من بني كِنانة بكراً ، يقال لها : سُلَيمي(١٤٦) وتكنَّى أمَّ وَهْب ، فاعتقها واتخذها لنفسه ، فمكثت عنده بضع عشرة سنة ، وولدت له الأولاد وهو لا يشكُّ أنها من أرغب الناس فيه ؛ وهي تقول : لو حججتُ فأمرَّ على أهلي فأراهم ! فحجَّ بها ، وأتى مكة ، ثم أتى المدينة ، فأتت سُلَيمى قومها ، وقالت إنه خارج بي قبل أن تخرج الأشهر الحُرُم(١٤٧) ، فتعالَوا إليه ، وأخبروه أنكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفة النَّسب صحيحة الحسب سبيَّة ، وافتدوني منه ، فانه يظنُّ أني لا أفارقه ، ولا أختار عليه أحداً ٠ فسقوه الشراب ، فلما ثَمِل قالوا له : فادنا بصاحبتنا ؛ فانها وَسيطة(١٤٨) النَّسب فينا معروفة ، وإن علينا سُبَّة في أن تكون سبيَّة ، فاذا صارت إلينا وأردت معاودتها ، فاخطبها إلينا فاننا ننكحك إياها ! فقال لهم : لكم ذلك ، ولكن لي الشرط في أن تخيِّروها ، فان اختارتني [١٤٨و] انطلقتَ معي إلى ولدها ، وإن اختارتكم انطلقتم بها ؛ قالوا : ذاك لك ٠ فقال : دعوني ألهو بها الليلة ، أودِّعها ، وأفاديها غداً(١٤٩) !

فلما أصبح جاءوه ، فامتنع من فدائها ، فقالوا له : قد فاديتها مذ البارحة ، وشهد عليك بذلك جماعةُ مَنْ حضر ؛ فلم يقدر على الامتناع ، وفاداها ٠ ثم خيَّروها ، فاختارت أهلها ؛ ثم أقبلت عليه ، فقالت : يا عُرْوة ، أما إني أقول

(١٤٥) الأغاني ٣ : ٧٢ ـ ٧٣ ٠

(١٤٦) في الأغاني : سلمى ٠

(١٤٧) في الأغاني : الشهر الحرام ٠

(١٤٨) وسيطة النَّسب : كريمة في نسبها ذات حسب ٠

(١٤٩) في الأغاني : دعوني ألهُ بها الليلة وأفادِها غداً ٠

فيك ــ وإن فارقتُك ــ الحقّ : والله ما أعلم أن امرأة من العرب ألقَتْ سِتْرها إلى بَعْل خير منك ، وأغضّ طرفاً ، وأقلّ فحشاً ، وأجود يداً ، وأحمى حقيقة؛ وما مرّ عليّ يوم مُذ كنت عندك إلا والموت فيه أحبّ إليّ من الحياة بين قومك ؛ لأني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة من قومك تقول : قالت أمَةُ عُرْوة كذا وكذا إلا سمعته ، ووالله لا أنظر في وجه غَطَفانيَّة أبداً ، فارجع راشداً إلى ولدك ، وأحسن إليهم ، فقال عُروة في ذلك(١٥٠) :

سَقَوْني الخمرَ ثم تَكَنَّفُوني(١٥١)
عُداةُ اللهِ من كَذِب وَزُورِ

« وقال ابن الأعرابي : إن سلمى لما فارقته جاءته تُثْني عليه ، فقالت : والله إنَّك ما علمتُ ضحوكُ السنِّ مُقْبلاً، كسوبٌ مُدْبراً ، خفيف على مَتْن الفرس ، ثقيل على قلب العدوّ ، طويل العِماد ، كثير الرَّماد ، راضي الأهل والجانب(١٥٢) ، ثم فارقته . فتزوّجها ابن عمٍّ لها ، فقال لها يوما : يا سُلَيْمَ(١٥٣) ، أثني عليّ كما أثنيت على عُرْوَة ؛ فقالت : لا تكلِّفْني ذلك ؛ فاني إن قلتُ الحقَّ غضبتَ ، ولا ــ واللاتِ والعُزّى ــ أكذبُ عليك ! قال : عزمتُ عليك لتأتيني في مجلس قومي فلتُثْنِينَ عليّ بما تعلمين ! وخرج فجلس في نَدِيِّ القوم .

وأقبلت فرماها القوم بأبصارهم ، فوقفت عليهم وقالت : [١٤٨ظ] أنعِموا صباحاً ، إنّ هذا عَزَم عليّ أن أثني عليه بما أعلم؛

(١٥٠) الديوان ٥٨ .
(١٥١) الأغاني ٣ : ٧٢ ــ ٧٣ .
(١٥٢) الجانب : الغريب .
(١٥٣) سُلَيم : سُليمى مرخّمة ، وفي حركة آخرها وجهان كما هو معروف .

ثم أقبلت عليه ، فقالت : والله إنّ شِمْلتك لالتحاف(١٥٤) ، وإن شربك لاشتفاف(١٥٥)، وإنك لتنام ليلةتخاف(١٥٦)، وتشبع ليلة تُضاف ، وما تُرضي الأهل ولا الجانب ! ثم انصرفت .

فلامه قومه وقالوا : ما كان أغناك عن هذا القول منها(١٥٧)!

ومن حديث عُرْوة أنه « خرج حتى دنا من ديار هُذيل، فكان منها على نحو ميلين وقد جاع ، فاذا هو بأرنب فرماها ، ثم أورى ناراً واشتواها وأكلها ، ودفن النار على مقدار ثلاث أذرع ، وقد ذهب الليل ، وغارت النجوم . ثم أتى سَرْحَة(١٥٨) فصعدها ، وتخوّف الطلب ، فاذا الخيل قد جاءت ، وتخوّفوا البَيات(١٥٩) . قال : فجاءت جماعة منهم ومعهم رجل على فرس ، فجاء حتى ركز رمحه في موضع النار ، وقال : لقد رأيت النار ها هنا ! فجاء(١٦٠) رجل فحفر قدر ذراع ، فلم يجد شيئاً ، وأكبّ القوم يعذلونه ويقولون : عنَّيتنا في مثل هذه الليلة القَرّة(١٦١)، وزعمتَ لنا شيئاً كذبتَ فيه! قال: ما كذبت ، ولقد رأيت النار في موضع رمحي ! قالوا : ما رأيت شيئاً لكن تحذلقك وتَداهيك(١٦٢) هو الذي حملك على هذا ،

---

(١٥٤) الشَّمْلة (بفتح الشين) : مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به ؛ وبكسر الشين : اسم الهيئة التي يشتمل بها . والقول كناية عن الأثرة والبخل .

(١٥٥) الاشتفاف : شُرب كلّ ما في الاناء . وأن يشتفّ المرء كلّ ما في الاناء ، فلا يدع شيئاً لغيره كناية ثانية عن الأثَرة .

(١٥٦) في الأغاني : «تخاض» وهو خطأ .

(١٥٧) الأغاني ٣ : ٧٤ ـ ٧٥ .

(١٥٨) السَّرْحة : واحدة السَّرْح ، وهو شجر عظام طوال .

(١٥٩) البَيات : الايقاع بهم ليلاً من دون أن يعلموا .

(١٦٠) في الأغاني : فنزل .

(١٦١) القَرّة : الباردة .

(١٦٢) في الأغاني : «تدهّيك» . والتداهي والتدهّي : اصطناع فعل الدُّهاة .

وما العجب إلا منّا حين أطعناك ! ولم يزالوا بالرجل حتى رجع الجميع ٠

واتّبعهم عُرْوة حتى إذا وردوا منازلهم ، جاء عُرْوة فكمن في كِسْر(١٦٣) بيت ، وجاء الرجل إلى امرأته وقد خالفه إليها عبد أسود ، وعروة ينظر ، فأتاها العبد بعُلْبة فيها لبن فقال : اشربي ؛ فقالت : لا ، أو تبدأ ! فبدأ العبد فشرب ٠ فقالت للرجل حين جاء : لعن الله صَلَفَك ، عنّيت قومك منذ الليلة ؛ قال : لقد رأيت ناراً ؛ ثم دعا بالعُلْبة ليشرب ، فقال حين ذهب ليكرع : ريح رجل وربِّ الكعبة ! [١٤٩و] فقالت المرأة : وهذه أخرى ، أيّ ريح رجل تجده في إنائك غير ريحك ؟ ثم صاحت ، فجاء قومها ، فأخبرتهم خبره ، وقالت : يتّهمني ويظنُّ بي الظّنون ! فأقبلوا عليه باللّوم ؛ فقال عُرْوة : هذه ثانية !

ثم آوى الرجل إلى فراشه ، ووثب عُرْوة إلى الفرس وهو يريد أن يذهب به ، فضرب الفرسُ بيده وزمجر(١٦٤) ، فرجع عُرْوة إلى موضعه ؛ ووثب الرجل فقال : ما كنت لتكذبَني ! فأقبلت عليه امرأته باللّوم ٠ قال : فصنع ذلك عروة ثلاثاً ، وصنعه الرجل ؛ ثم آوى إلى فراشه ، وضجر من كثرة ما يقوم ، وقال : لا أقوم إليك الليلة !

وأتاه عُرْوة ، فحلّه ، وحال في مَتْنه(١٦٥) ، وخرج ركضاً ٠ وأحسَّ الرجل بذلك ، فركب فرساً عنده أنثى ٠ قال عُرْوة : فسمعتُه خلفي يقول : الحقي فانك من نسله ٠

---

(١٦٣) كِسْر البيت : جانبه ٠

(١٦٤) في الأغاني : وتحرّك ٠

(١٦٥) حال في مَتْنه : وثب وركب ٠

فلما انقطع من البيوت قلت : أيُّها الرجل قف ، فانك لو عرفتني لم تُقْدم عليّ — أنا عُرْوة بن الورد ، وقد رأيت الليلة منك عجباً (وأخبره بشأن النار والأسود)(١٦٦) ، ثم قال : فرأيتك في هذه الخصال من أكمل الناس ، ولكن تنثني وترجع ! قال : فضحك وقال : ذلك لأخوال السَّوْء ، والذي رأيت من صرامتي فمن قِبَل أعمامي وهم هُذَيل ، وما رأيت من كَعاعَتي(١٦٧) فمن قِبَل أخوالي وهم خُزاعة ، والمرأة التي رأيتها عندي منهم ، وأنا نازل عليهم ، وذلك ما يَثْنيني عن أشياء كثيرة ، وأنا لاحق بقومي ، وخارج عن أخوالي ، وأخلِّي(١٦٨) سبيل المرأة ؛ ولولا ما رأيت من كَعاعَتي لم يقْوَ على مناوأتي أحد من العرب !

فقال عُرْوة : خذ فرسك راشداً؛فقال : ما كنت لآخذَه منك وعندي من نسله جماعة خيل ، فخذه مبارك لك فيه»(١٦٩) .

« وخرج عُرْوة مرّةً مع أصحاب له حتى أتوا ماء(١٧٠) ، فنزل وكنف عليهم كنيفاً من الشجر ، وفي ذلك يقول(١٧١) :

[١٤٩ظ]

تنالوا الغِنَى أو تَبْلغوا بنفوسِكُمْ
إلى مُسْتراح من عَناء مُبَرِّحِ

ومن يكُ مثلي ذا عيال ومُقْتِراً
منَ المالِ يَطْرحْ نفسه كلَّ مَطْرَحِ

(١٦٦) اختصار لما في الأغاني .

(١٦٧) الكَعاعَة : الجبن والضعف والتردُّد .

(١٦٨) في الأغاني : ومُخَلٍّ .

(١٦٩) الأغاني ٣: ٧٩ — ٨١ .

(١٧٠) في الأغاني : «ماوان» ، وهو الصحيح .

(١٧١) الثالث في الأغاني مع بيتين آخرين . وانظر ديوان عروة ٣٩ — ٤١ ، وحماسة أبي تمام ٤٦٤ — ٤٦٦ (المرزوقي) ، وأمالي القالي ٢ : ٢٣١ ، والمحاسن ٢٨٦ .

وورد الثاني في العمدة ١ : ٦٨ منسوباً الى أبي العِيال الهُذَلي .

ليبلُغَ عُذْراً أو ينالَ رَغيبة
ومُبْلغُ نَفْس عُذْرَها مثلُ مُنْجِحِ

ثم مضى يبتغي لهم شيئاً وقد جهدوا ، فاذا هم بأبيات شَعر وبامرأة وشيخ كبير مكتَنٌ في كِسْر البيت ، وقد أجدب الناس ، وهلكت الماشية ، فاذا هو في البيت بشَيٍّ(١٧٢) ، فأكله، وقويت به نفسه(١٧٣) • فانه لكذلك عند المساء إذا هو بابل سدّت الأفق(١٧٤) ، وإذا هي تلفّت فَرَقاً(١٧٥) ، قال : فعلمتُ أن راعيها جَلْد شديد الضّرب لها • فلما أتت المناخ وبركَتْ مكث الراعي قليلا ، ثم نفى ناقة منها فمرى أخْلافها(١٧٦) ، ثم وضع العُلبة على ركبته ، وحلب حتى ملأها ، وسقى الشيخ ؛ ثم أتى ناقة أخرى ، ففعل مثل ذلك ، وسقى العجوز؛ ثم أتى أخرى فسقى نفسه ، ثم تلفّع واضطجع ناحية • فقال الشيخ ـ وأعجبه ذلك ـ للمرأة : كيف ترين ابني ؟ فقالت : ليس بابنك ! قال : فابن من هو ويلك ؟ قالت : ابن عروة بن الورد ! قال : ومن أين ؟ قالت : أتذكر يوم مرَّ بنا ونحن نريد سوق ذي المجاز(١٧٧) وقلت : هذا عُرْوة بن الورد ، ووصفتَه لي ، فسكتُّ فاني استطرفته(١٧٨) !

---

(١٧٢) الشَّيُّ : الشِّواء •

(١٧٣) في الأغاني : وشيخ كبير كالحقاء المُلْقى ، فكمن في كِسْر بيت منها ، وقد أجدب الناس وهلكت الماشية، فاذا هو في البيت بسُحور ثلاثة مشويَّة ـ فقال ثُمامة : وما السُّحور ؟ قال : الحلقوم بما فيه ـ والبيت خال فأكلها ، وقد مكث قبل ذلك يومين لا يأكل شيئاً ، فاشبعته وقوي •

(١٧٤) في الأغاني «فانه لكذلك اذا هو عند المساء بابل قد ملأت الأفق»•

(١٧٥) الفَرَق : الخوف •

(١٧٦) المَرْي : مسح ضرع الناقة لتدرّ • والأخلاف: جمع الخِلْف (بكسر الخاء) ، وهي حلمة الضَّرع •

(١٧٧) ذو المجاز : موضع خلف عرَفة ، كان لهُذَيل في الجاهلية ، وكانت تقام به سوق كبيرة •

(١٧٨) استطرف الشيء : اختاره أو استحدثه •

قال عُرْوة : فسكتُّ ، حتى إذا نـوَّم الناس وثبتُ فصحتُ بالابل ، فاقتطعتُ نِصْفها ومضيت ، ورجوت ألا يتبعني الغلام — وهو حين بدا شاربه — فلم أشعر إلا بـه ! قال : فتواخذنا(١٧٩) فضرب بي الأرض، فتخوَّفته على روحي، فبادرته وقلت : أنا عرْوة بن الـورد ! فارتدع ؛ ثم قال : ويلك لست أشكُّ أنك قد سمعت ما كان من أمي ؛ قال : فقلت له : ما قلتُ لك إلا ما يظهر برهانُه ، فاذهب معي أنت وأمك وهذه الابل ، ودع الشيخ ! فقال : الذي بقي من عمره القليل ، وأنا مقيم عنده ما بقي فانَّ له حقّاً وذماماً ، [١٥٠و] فاذا مضى فما أسرَعَني إليك ! وخذ من هذه الابل بعيراً ؛ قال : فقلت : ما يكفيني فان معي أصحاباً ، قال : فَثان(١٨٠) ، قلت : لا ، قال : فثالِث(١٨١) والله لا زدتُك على ذلك شيئاً ! فأخذتها ومضيت إلى أصحابي . قال : ثم إنَّ الغلام لحق بي بعد هلاك الشيخ »(١٨٢) .

ومن شعر عُرْوة قوله(١٨٣) :

وخِـــلٍّ كُنتُ عـــينَ الرُّشْدِ منــــهُ
إذا نظـــرَتْ ومُسْتَمِعـــاً سَميعــــا
أطـــافَ بغَيِّـــهِ فنهيـــتُ عنهــــا
وقلـــتُ لـــه : أرى أمـــراً فَظيعــــا

(١٧٩) في الأغاني : فاتخذا .

(١٨٠) في الأغاني : «فثانياً» على النَّصب . والرفع والنصب وجهان في هذا الموضع .

(١٨١) في الأغاني : فثالثاً .

(١٨٢) الأغاني ٣ : ٨٢ — ٨٣ بخلاف يسير .

(١٨٣) الأول والثاني في الديوان ١٠٤ ، والأغاني ٣ : ٦٩ . والثلاثة في عيون الأخبار ٣ : ١٥ — ١٦ منسوبة الى عمر بن أبي ربيعة ، وليست في ديوانه .

أردتُ رَشادَهُ حتى إذا ما
عَصا أمري أتَيْناها جَميعا

ومن واجب الأدب : من مشهور شعره قوله(١٨٤) :

ذَريني للغِنَى أسعى فاني
رأيتُ الناسَ شَرُّهُمُ الفقيرُ
وأدناهُمْ وأهونُهُمْ عليهِمْ
وإنْ أمسَى لهُ نَسَبٌ وخِيرُ(١٨٥)
يباعِدُهُ الغريبُ وتزدَريهِ
حليلتُهُ وينهَرُهُ الصَّغيرُ
وتَلْقى ذا الغِنَى ولهُ جَلالٌ
يكادُ فؤادُ صاحِبِهِ يَطيرُ
قليلٌ ذَنْبُهُ والذَّنْبُ جَمٌّ
ولكنْ للغِنَى ربٌّ غفورُ

وقوله(١٨٦) :

دعيني أطَوِّفْ في البلادِ لعلَّني
أفيدُ غِنى فيه لذي الحقِّ مَحْمَلُ
أليس عظيماً أن تُلمَّ مُلِمَّةٌ
وليسَ علينا في الزَّمانِ مُعَوَّلُ
فانْ نحنُ لم نُحسنْ دفاعاً لحادث
يُلِمُّ بنا فالموتُ بالحرِّ أجملُ

(١٨٤) الديوان ٩١ ـ ٩٢ .

(١٨٥) الخِير (بكسر الخاء) : الشرف والكرم والأصل .

(١٨٦) الديوان ١٣١ .

ولـــه(١٨٧) :

تقـــولُ سُلَيمى : لـــو أقمـــتَ بأرضِنـــا
ولــــم تَدْرِ أنــــي للمُقــام أطَـــوَّفُ

ومن بني بِجاد بن مالك بن غالب بن قُطَيْعة بن عَبْس:

خالد بن سِنَان العَبْسيّ

الذي قال فيه النبي صلّى الله عليه : «ذاك نبيٌّ ضَيّعه قومُه» . قال البيهقي : وكان على قرب من المبعث النبويّ ، [١٥٠ظ] وكانت العنقاء قد عاشَت في بلاد بني عَبْس حتى صارت تخطف صبيانهم ؛ فدعا الله يرفعها من الأرض(١٨٨)،فلا توجد إلا في التصوير .

ومن بني بجاد :

عَنْترة بن شدّاد العَبْسيّ

أحد الشعراء الستة الجاهليين ، وقد اشتهر في العامة بالفروسية شهرة حاتم بالجود .

ومن الأغاني(١٨٩) : من فحول شعراء الجاهلية ، « وإنما ادّعاه أبوه بعد الكِبَر ؛ لأنّ العرب كانت في الجاهلية إذا كان للرجل منهم ولد من أمَة استعبده . وكان لعنترة إخوة من أمه عبيد . وكان سبب إلحاق أبيه إياه أنّ بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس فاستاقوا إبلا،فتبعهم العبسيّون

(١٨٧) الديوان ١٠٧ .

(١٨٨) انظر في العنقاء ونسبة القضاء عليها الى خالد بن سِنان العبسي أو الى حنظلة بن صفوان نبيِّ الرّس : الفاخر ١٩٧(عنقاء مغرب)، وعجائب المخلوقات ٤٥٦ ــ ٤٥٧ ، وحياة الحيوان ١٦٢ ــ ١٦٤ ، وبلوغ الأرب ٢ : ٢٧٨ ــ ٢٨٠ ، واللسان ــ عنق .

(١٨٩) ترجمته فيه ٨ : ٢٣٥ ــ ٢٤٣ .

فقاتلوهم ومنهم عنترة ؛ فقال له أبوه : كُرَّ يا عنترة ! فقال : العبد لا يحسن الكرَّ إنما يحسن الحَلْب والرَّعْي ! قال : كرَّ وأنت حُرٌ ! فكرَّ وهو يقول :

أنا الهَجينُ عَنْترهْ

كلُّ امرئ يحمي حِرَهْ

أسودَهُ وأحمرَهْ

فقاتل يومئذ قتالا شديداً ، وأبلى بلاء حسناً ؛فادَّعاهأبوه بعد ذلك ، وألحق نسبه به »(١٩٠).

« وهو أحد أغْربة العرب »(١٩١) ؛ وأنشد النبيُّ صلى الله عليه قول عنترة :

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأظلُّهُ

حتى أنالَ به كريمَ المأكَلِ

فقال : « ما وُصف لي أعرابيٌّ قطُّ فأحببتُ أن أراه إلا عنترة »(١٩٢) .

« وقيل له : أنت أشجع العرب وأشدُّها ؟ قال : لا ، قيل : فبم شاع لك هذا في الناس ؟ قال : كنتأقدم إذا رأيتالاقدام عَزْماً ، وأحجم إذا رأيت الاحجام حَزْماً ، ولا أدخل موضعاً لا أرى منه مخرجاً ، وكنت أعتمد الضعيف الجبان ، فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع ، فأنثني إليه فأقتله »(١٩٣) .

---

(١٩٠) الأغاني ٨ : ٢٣٧ بخلاف غير يسير .

(١٩١) الأغاني ٨ : ٢٣٨ .

(١٩٢) الأغاني ٨ : ٢٤٠ .

(١٩٣) الأغاني ٨ : ٢٤١ ـ ٢٤٢ .

[١٥١و] « وكان عمرو بن معدي كَرِب يقول : ما أبالي من لاقيت من العرب إذا لم يلقَني صريحاها وهجيناها ؛ يعني بالصَّريحيْن : عامر بن الطُّفَيل ، وعُتَيْبة بن الحارث بن شهاب ؛ وبالهجينين : عنترة ، والسُّلَيْك »(١٩٤) .

ومن واجب الأدب : كانت امرأة أبيه قد اشتكت إليه ، وزعمت أنه راودها ، فضربه وغضب عليه ؛ فقال عنترة(١٩٥) :

المالُ مالكُمُ والعَبْدُ عَبْدُكُمُ
فهل عذابُكَ عني اليومَ مصروفُ ؟

وحمى أعقاب الناس في يوم من أيام حرب داحس ، فقال قيس بن زهير سيد بني عَبْس : أحَمى أعقابَ الناس اليوم ابن السوداء ؟ وكان قيس أكولا ، فقال عنترة معرِّضا به(١٩٦) :

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأظلُّه
حتى أنالَ به كريمَ المأكَلِ

فأجبتُها : إنَّ المنيَّةَ مَنْهلٌ
لا بدَّ أن أسقَى بكأسِ المنهلِ

(١٩٤) الأغاني ٨ : ٢٤٣ .

(١٩٥) الخبر والشعر في الأغاني ٨ : ٢٣٥ – ٢٣٦ . والبيت من قصيدته التي مطلعها :

أمِنْ سُمَيَّةَ دمعُ العَيْنِ تذريفُ
لو أنَّ ذا منك قبلَ اليومِ معروفُ

الديوان ٢٧٠ .

(١٩٦) من قصيدته التي مطلعها :

طالَ الثَّواء على رُسومِ المنزلِ
بينَ اللكيكِ وبينَ ذاتِ الحَرْمَلِ

الديوان ٢٤٩–٢٥٢ . والخبر والشعر في الأغاني ٨ : ٢٣٨–٢٣٩ .

فاقْنَيْ حَياءك لا أبالك واعلمي
أني امرؤٌ سأموتُ إنْ لم أقْتَلِ

إنَّ المنيَّةَ إنْ تمثَّلْ مُثِّلتْ
مثلي إذا نَزَلوا بضَنْكِ المنزلِ

إني امرؤ من خيرِ عَبْس مَنْصِباً
شَطْري وأحمى سائري بالمُنْصُلِ (١٩٧)

ومن قصيدته المختارة (١٩٨) التي أولها :

هل غادَرَ الشعراءُ من مُتَرَدَّمِ
أم هل عرفْتَ الدارَ بعدَ توهُّمِ

قولـه :

ولقد نزلْت فلا تَظُنِّي غَيْرَهُ
منِّي بمنزلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

إن كنتِ أزمَعْتِ الفراقَ فانما
زُمَّتْ ركابكُمُ بليل مُظْلِمِ

يا شاةَ ما قَنَص لمن حلَّتْ له
حَرُمَتْ عليَّ وليتَها لم تَحْرُمِ

فبعثتُ جاريَتي وقلتُ لها : اذهبي
فتحسَّسي أخبارَها لي واعلَمي

قالتْ : رأيتُ من الأعادي غِرَّةً
والشاةُ ممكنةٌ لمن هو مُرْتَمِ

---

(١٩٧) المُنْصُل : السيف .

(١٩٨) المعلّقة .

[١٥١ظ] ومن التشبيه العقيم(١٩٩) قوله :

جادتْ عليه كلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ
فتركْنَ كلَّ حديقة كالدرْهَمِ(٢٠٠)

وخَلا الذُّبابُ بها فليسَ ببارحٍ
هَزِجاً كفعلِ الشَّاربِ المترنِّمِ

غَرِداً يحكُّ ذراعَهُ بذراعِهُ
فِعْلَ المكبِّ على الزِّناد الأجْذَمِ(٢٠١)

وإذا شربتُ فانني مُسْتَهلِكٌ
مالي وعِرْضي وافِرٌ لم يُكْلَمِ

وإذا صَحَوْتُ فما أقَصِّرُ عن نَدى
وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي

ومنها :

أثني عليَّ بما علمتِ فانني
سَهلٌ مُخالقَتي إذا لم أظْلَمِ

(١٩٩) قال الرشيد للأصمعيِّ : أتعرف يا أصمعيُّ تشبيهاً أفخم وأعظم في أحقر مشبَّه وأصغره ، وأنزر شيء في أحسن معرض من قول عنترة الذي لم يسبقه اليه سابق ولا نازعه منازع ، ولا طمع في مجاراته طامع حين شبّه ذباب الروض العازب في قوله :

* وخلا الذبابُ فليسَ ببارحٍ * (البيتان)

ثم يا أصمعي ، هذا من التشبيهات التي لا تنتج ، وشبهت بالريح العقيم التي لا تنتج ثمرة ، ولا تلقح شجرة (حلية المحاضرة ٧٤ ـ ٧٥) .

(٢٠٠) العَيْن : المطر الدائم أياماً لا يُقلع أو ما نشأ من الجنوب من السحاب . والثرَّة : الغزيرة .

(٢٠١) الزِّناد : الزَّند ، وهو العود الأعلى الذي تقدح به النار ؛ والأسفل الزَّنْدة . وكانوا يقدحون النار بالعودين : الأسفل فيه نقرة تتسع لولوج العود الأعلى ، ويحاط بمَرْخ أو عُفار جاف ، ويدار الزَّند بالكفَّين فيقدح . والأجذم : المقطوع الكفِّ .

فـاذا ظُلمتُ فـانَّ ظُلمي بـاسِلٌ
مُرٌّ مذاقَتُـه كطَعْـمِ العَلْقـمِ

ومنهـا :

هلاَّ سألتِ الخيلَ يا ابنـةَ مالـك
والخيلُ تَعْثُرُ في القَنا المُتَقَوِّمِ
يُخبِرْكِ من شَهِدَ الوَقيعةَ أنني
أغشى الوغَى وأعِفُّ عند المَغْنَمِ

ومنهـا :

ومُدَجَّجٍ كَـرِهَ الكمـاةُ لِقـاءَه
لا مُمْعِنٍ هَرَباً ولا مُسْتَسلِمِ(٢٠٢)
جـادتْ يداي لـه بعـاجِلِ طَعْنة
بمثقَّف صَدْقِ الكُعوبِ مُقَوَّمِ(٢٠٣)
فشككتُ بالرُّمحِ الطَّـويلِ إهابَه
ليسَ الكريمُ على القَنا بمحرَّمِ(٢٠٤)
بَطَـل كأنَّ ثيابَــهُ في سَرْحـة
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتَوأمِ(٢٠٥)
إذ يتَّقونَ بـيَ الأسنَّةَ لـم أخِـمْ
عنها ولكنِّي تَضايقَ مُقْدَمي(٢٠٦)

(٢٠٢) المدجَّج : التام السلاح . والكُماة : جمع الكَمِيّ ،وهو الشجاع المقدام الجريء كان عليه سلاح أو لم يكن ؛ وقيل : الكميُّ هو لابس السلاح .

(٢٠٣) المثقَّف : الرمح المقوَّم بالثِّقاف ، والثِّقاف : آلة كانوا يقوِّمون بها قناة الرمح عندما تعوجُّ . الكُعوب : عُقَد القناة .

(٢٠٤) الاهاب : الجلد ، وتروى «ثيابه» .

(٢٠٥) السَّرْحة : شجرة عظيمة طويلة . والسِّبت : الجلد المدبوغ .

(٢٠٦) أخِم : أجبن .

يدعــونَ عنترَ والرِّمــاحُ كأنهــَّـا
أشْطانُ بئرٍ في لَبانِ الأدْهــمِ(٢٠٧)

ما زِلْتُ أرميهمْ بغُرَّةِ نَحْــرِهِ
ولَبانِــهِ حتــى تسربَــلَ بالــدمِ

فازوَرَّ مــن وَقْعِ القَنا بِلَبانِهِ
وشكا إلــيَّ بعَبْــرةٍ وتَحَمْحُــمِ

لو كان يَدْري مــا المحاورةُ اشتكى
أو كــان يدري مــا الكلامُ تكَلَّــمِ

ومنهــا :

نُبِّئتُ عَمْراً غيرَ شاكِرِ نِعْمَتي
والكُفْرُ مَخْبثَةٌ لنَفْسِ المُنعِمِ

ومن المنسوبين إلى عَبْس من غير تخصيص :

[١٥٢و] **أبو الأبيض العَبْسيُّ**

من واجب الأدب : من شعراء عبس في الجاهلية(٢٠٨) ، تنسب له الأبيات التي أنشدها أبو تمام في حماسته(٢٠٩) ، وتروى لعروة بن الوَرْد(٢١٠) :

---

(٢٠٧) الأشْطان : جمع الشَّطَن وهو الحبل الطويل . واللَّبان (بفتح اللام المضعَّفة) : الصدر . والأدهم : اسم جواده ، وكان أسود .

(٢٠٨) ذكر التبريزي في شرح الحماسة ٢ : ٤٠ أن أبا الأبيض كان في أيام هشام بن عبد الملك ، وخرج مجاهداً في بعض الوجوه، فرأى في المنام كأنه أكل تمراً وزبداً ودخل الجنة ، فلما كان من الغد أكل تمراً وزبداً ، وتقدَّم وقاتل حتى قتل .

(٢٠٩) ٤٢١ ـ ٤٢٤ (المرزوقي) ، ١ : ٢٩٣ ـ ٢٩٥ (التبريزي) منسوبة الى عروة بن الورد .

(٢١٠) من قصيدته التي مطلعها :
أقلِّي عليَّ اللومَ يا بنتَ مُنْذرِ
ونامي ، وان لم تَشْتهى النومَ فاسهري
الديوان ٧٠ ـ ٧٣ ، والأغاني ٣ : ٧٠،والشعر والشعراء ٤٢٥.

لَحا اللهُ صُعْلوكاً إذا جَنّ ليلُهُ
مُصافي المُشاشِ آلِفاً كُلَّ مَجْزَرِ(٢١١)

ولكنّ صُعْلوكاً صحيفةُ وَجْهِهِ
كمثلِ شِهابِ البارقِ المُتَنَوِّرِ

مُطِلٌّ على أعدائِهِ يَزْجُرونَهُ
بساحَتِهِمْ زَجْرَ المَنيحِ المُشَهَّرِ(٢١٢)

إذا بعدوا لا يأمنونَ اقترابَهُ
تَشَوُّفَ أهلِ الغائبِ المتنظِّرِ

فذلكَ إن يَلْقَ المنيَّةَ يَلْقَها
حَميداً ، وإن يَسْتغنِ يوماً فأجْدِرِ

وممن جُهل عصره :

أبَيُّ بن حُمام العَبْسيُّ

له الأبيات التي في حماسة أبي تمام التي منها(٢١٣) :

دَفَعناكُمُ بالقَوْلِ حتى بَطِرتُمُ(٢١٤)
وزِدْتُمْ إلى أن(٢١٥) كانَ دَفْعُ الأصابعِ

---

(٢١١) لَحا : قبّح وعنّف. والصعلوك : الفقير. ومصافي المُشاش : الذي يلازم كلَّ عظم هشٍّ دسم .

(٢١٢) المنيح : من قداح الميسر الثلاثة التي لا أنصباء لها ، وهي المنيح والسَّفيح والوَغْد .

(٢١٣) ٢٣١ – ٢٣٤ (المرزوقي) ، ١ : ٢٢٨ – ٢٣٠ (التبريزي) ، والحماسية منسوبة الى يزيد بن الحكم الكلابيّ ، والحماسة البصرية ١ : ٤٢ منسوب الى يزيد بن الحكم الكلابي وهو اسلامي . ولأبيٍّ في الحماسة حماسيتان غير الحماسية التي نسبها ابن سعيد اليه ، وهما الحماسيتان ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٢١٤) بَطِر : غلا في المرح والزّهو .

(٢١٥) في الحماسة : وبالراح حتى .

أبو وَهْب طَرِيف العَبْسي*

أنشد له أبو تمام في الحماسة(٢١٦) :

فَلَهْفي وقد(٢١٧) وارَوْهُ ثُمَّتَ أقْبَلَتْ
أكُفُّهُمُ تَحْثي معا وتَهيلُ
وظلّتْ بيَ الأرضُ الفضاءُ كأنما
تَصَعَّدُ بي آكامُها(٢١٨) وتجولُ

بنو ذُبيان

ابن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان . جماهيرها التي تنتسب إليها : فَزارة ، ومُرّة .

فَزَارة بن ذُبيان

قال ابن حَزْم : خلاصة قيس فَزارة ، وبيتهم بنو بَدْر ابن عَدِيٍّ بن فَزَارة ، وعظماؤهم في الجاهلية كانوا يرأسون جميع غَطَفان ، وتدين لهم قبائل قيس(٢١٩) ، فمنهم :

حِصْن بن حُذَيْفة بن بَدْر

الذي يمدحه زهير بقوله(٢٢٠) :

تَراهُ إذا ما جئتَهُ مُتَهلِّلا
كأنكَ تُعْطيهِ الذي أنتَ سائلُهْ

---

* اسمه عند التبريزي : طريف بن أبي وهب العبسي .

(٢١٦) ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩ (المرزوقي) ، ٣ : ٨٨ (التبريزي) .

(٢١٧) في الحماسة : وأيُّ فتى .

(٢١٨) في الحماسة : أركانها .

(٢١٩) انظر الجمهرة ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .

(٢٢٠) من قصيدته التي مطلعها :

صحا القلبُ عن سَلْمى وأقصرَ باطلُهْ
وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبا ورواحلُهْ

الديوان ١٤٢ .

[١٥٢ظ]

ويرثيه النابغة الذبياني بقوله(٢٢١) :

يقولونَ حِصْنٌ ثم تأبى نفوسُهُمْ
وكيفَ بحِصْنٍ والجبالُ جُنُوحُ

وكان في قومه منزّلا منزلة الملوك .

ومن نثر الدرّ : قال حِصْن بن حُذَيفة : إياكم وصَرَعاتِ البَغْي ، وفَضَحات(٢٢٢) الغدْر ، وفلتات المَزْح(٢٢٣) .

وأبوه حُذَيفة الذي دارت عليه حرب داحِس(٢٢٤) ، وكذلك عماه : حَمَل بن بَدْر ، ومالك بن بَدْر .

قالوا : وليوث بني بَدْر بنو أمّ قِرْفة(٢٢٥) ، وهم أولاد مالك بن حُذَيفة من هذه المرأة ، صارت يُضرب بها المثل(٢٢٦) في العزّ بهم .

وأرسل النبي صلى الله عليه إليهم سريّة تُغير عليهم(٢٢٧) .

---

(٢٢١) الديوان ١٩٠ .

(٢٢٢) المعمرّون : «نضحات» وهو خطأ .

(٢٢٣) المعمرون ١٣٣ .

(٢٢٤) في يوم الهباءة ــ وقد مرّ ــ قتله قيس بن زهير . انظر ذلك اليوم في الفاخر ٢٢٦ ــ ٢٢٨ .

(٢٢٥) أمّ قِرْفة : فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، زوج مالك بن حذيفة بن بدر ، قتلت هي وبنوها العشرة في غزوة زيد بن حارثة على بني فزارة . انظر السيرة ٢ : ٦١٧ ، وجمهرة ابن حزم ٢٥٧ .

(٢٢٦) المثل : « لو كنت أعزّ من أمّ قِرْفَة ما زِدْتَ » السيرة ٦١٧ .

(٢٢٧) سريّة زيد بن حارثة .

ومنهم :

نَهْشَل * بن مالك الفَزَاريّ

القائل : « إياكِ أعْني واسمعي يا جارهْ »(٢٢٨) .

ومن يجهل عصره من فَزارَة :

أسَيْد بن عَنْقاء الفَزاريّ

من واجب الأدب : « كان من أكثــر أهل زمانه مالا ، وأشدّهم عارضة ولساناً . وطال عمره ، ونكبه دهره ، فخرج عشيَّة يتبقَّل لأهله ، فمرّ به عُمَيْلة الفَزاريّ ، فقال : يا عمّ ، ما الذي أصارك إلى ما أرى ؟ فقال : بُخْل مثلك بماله ، وصونُ وجهي عن المسألة ! فقال : والله لئن بقيتُ إلى غد لأغيِّرنّ حالك !

فرجع إلى أهله وأخبرها ، فقالت : غرّك كلام غلام جُنْحَ ليل ! فكأنما ألقمته حجراً ؛ فبات متململا بين رجاء ويأس .

---

* في فصل المقال : نهشل ، وفي الفاخر ومجمع الأمثال والمستقصى والوسيط : سَهْل ، وفي جمهرة الأمثال : سيّار .

(٢٢٨) قصة هذا المثل أن نهشلاً قد خرج يوماً فمرّ ببعض أحياء طيِّىء ، فسأل عن سيِّد الحيّ ، فقيل : حارثة بن لأم ، فأمّ رحله فلم يصبه شاهداً ، فقالت له أخته : انزل في الرَّحب والسَّعة ، فنزل فأكرمته وألطفته ، ثم خرجت من خباء الى خباء فرأى أجمل أهل دهرها ، فوقع في نفسه منها شيء ، فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ، فجلس بفناء الخباء يوماً ، فقال :

يــا أختَ خيرِ البدوِ والحضارهْ
كيــفَ تريْــنَ في فتــى فَزارَهْ
أصبــحَ يهــوى حــرةً معطــارهْ
إيــاكِ أعني واسمعي يــا جــارهْ

الفاخر ١٥٨ ــ ١٥٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٩ ــ ٣٠ ، وفصل المقال ٧١ ــ ٧٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٩ ، والمستقصى ١ : ٤٥٠ ، والوسيط ٥٢ ــ ٥٣ .

فلما كان السَّحَر سمع رُغاء الابل ، وثُغاء الشاء ، وصهيل الخيل ، ولجب الأموال ، فقال : ما هذا ؟ قيل : عُمَيلة ساقَ جميع ما عنده فاستخرجه ، ثم قسم ماله شطرين ، وساهمه عليه ، فقال فيه أسَيد :

رآني على ما بي عُمَيْلَةُ فاشتكى
إلى مالِه حالي أسَرَّ كما جَهَرْ
دَعاني فآساني ولو ضَنَّ لم ألُمْ
على حينَ لابَدْوٌ يُرَجَّى ولا حَضَرْ
فقلتُ له خيراً وأثنيتُ فعلَهُ
وأولاكَ ما أثْنيتَ(٢٢٩) من ذَمٍّ أو شَكَرْ [١٥٣و]
ولما رأى المجدَ استُعيرتْ ثيابُه
تَرَدَّى رداء سابغَ الذَّيلِ وأتَزَرْ
غلامٌ رماهُ اللهُ بالحسن(٢٣٠) يافعاً
له سِمِياءٌ(٢٣١) لا تَشُقُّ على البَصَرْ
كأنَّ الثُّريا عُلِّقتْ فوقَ نَحرِهِ
وفي أنفِهِ الشِّعْرى وفي خَدِّهِ القَمَرْ
إذا قيلتِ العَوْراءُ أغْضى كأنه
ذليلٌ بلا ذُلٍّ ولو شاءَ لانتَصَرْ ؟(٢٣٢)

---

(٢٢٩) في أمالي القالي : وأوفاك ما أبليت ٠

(٢٣٠) في الأمالي : بالخير ٠

(٢٣١) في الأمالي : سيمياء ٠ والسِّيمياء : العلامة يعرف بها الخير والشرُّ ٠

(٢٣٢) النص بتمامه في أمالي القالي ١ : ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، وزهر الآداب ٩٨٣ ـ ٩٨٤ ، والممتع ٣٩٠ ـ ٣٩١ ٠ وانظر : اللسان ـ سوم ، والحماسة البصرية ١ : ١٥٦ واسمه فيها قيس بن عنقاء الفَزاريُّ ، والمستجاد ١٠٤ ـ ١٠٥ واسمه فيه أحمد بن عنقاء الفزاريُّ، وفي «أحمد» تصحيف ٠

شِبْل الفَزاريُّ ★

من شعراء الحماسة ، أنشد له أبو تمام(٢٣٣) :

أيـا لَهَفي عـلى مـن كنـتُ أدعـو
فيكفينـي وساعِـدُه شديـدُ(٢٣٤)
ومـا مـن ذِلّـة غُلِبـوا ولكـنْ
كذاكَ الأسْدُ تصرعُها(٢٣٥) الأسْودُ

جميل بن مُعلّى الفَزاريُّ

ذكره الآمديُّ في معجم الشعراء ، وأنشد له(٢٣٦) :

وأعْرِضُ عـن مَطاعِمَ أشْتَهيها(٢٣٧)
وأهْجرهـا(٢٣٨) وفي البَطْنِ انطـواءُ
فـلا وأبيكَ مـا في العَيشِ خَيْـرٌ
ولا الدنيـا إذا ذهـبَ الحَيـاءُ

بنو مُرّة بن عَوْف

ابن سعد بن ذُبيان . لهم أعلام في الاسلام ، وهم رهط مُسْلم بن عُقْبة صاحب وقعة الحَرّة على أهل المدينة(٢٣٩) ، وسيّدهم في الجاهلية :

★ اسمه عند التبريزي وفي التذكرة السعدية : «شُبَيْل» بالتصغير .

(٢٣٣) ٦٨٠ ـ ٦٨١ (المرزوقي) ، ٢ : ٢١٨ ـ ٢١٩ (التبريزي) . وانظر التذكرة السعدية ١٢٥ .

(٢٣٤) في الحماسة : الشديد .

(٢٣٥) في الحماسة : تفرسها .

(٢٣٦) المؤتلف ٧٢ . وانظر : الحماسة البصرية ٢ : ١٠ ، والتذكرة السعدية ٢٧٨ .

(٢٣٧) في المؤتلف : قد أراها .

(٢٣٨) في المؤتلف : فأتركها .

(٢٣٩) في عهد يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين للهجرة ، وكان مسلم آنذاك شيخاً كبيراً ، وقد أسرف في القتل حتى لقّب بالمُسْرف . ومات بالمشلّل في حصاره مكة سنة أربع وستين .

الحارث بن ظالم المُرّيّ

الذي يضرب به المثل في الفتك ، فيقال : « أفتكُ من الحارث بن ظالم »(٢٤٠) كما يقال : « أمنعُ من الحارثِ بن ظالم » . وقد لخّصت ترجمته من الأغاني(٢٤١) والكمائم وواجب الأدب .

قال له رجل : ما الفتك ؟ قال : أن تَسْتنجز ولا تستأسن(٢٤٢) ، قال : أريد أبْيَن من هذا ؛ فاخترط سيفه وقتله ، وقال : هذا أبينُ من ذلك(٢٤٣) ! فعوتب فقال : « سَبَقَ السّيفُ العَذَلَ »(٢٤٤) .

[١٥٣ظ]

واجتمع مع خالد بن جعفر بن كِلاب عند النعمان بن المنذر في أكل تمر ، فألقى خالد نَوى ما أكل بين يدي الحارث . فلما فرغا قال : انظروا ما أكل الحارث ! فقال الحارث : أما أنا فألقيت النّوى ، وأما أنت فأكلتَه ! فغضب خالد ـ وكان لا ينازَع ـ وقال له : تنازعني وقد تركتك يتيماً ؟ فقال الحارث : ذاك يوم لم أشهده ، وأنا اليوم مُغْن مكاني ؛ فقال خالد : أفلا تشكر قتلى زهير بن جَذِيمة وجعلك سيّد غطفان؟ فقال له : سأشكرك !

---

(٢٤٠) الدرة الفاخرة ١ : ٣٣٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١١٢ ، والمستقصى ١ : ٥٦٦ .

(٢٤١) خبره فيه ١١ : ٨٩ ـ ١٥٢ .

(٢٤٢) استأسَن : أبطأ .

(٢٤٣) انظر أمالي اليزيدي ٧٧ .

(٢٤٤) للمثل قصة أخرى ، وقد مرّت .

ثم جاءه ليلا ، ففتك به(٢٤٥) وكان عنده عمرو بن الاطنابة ملك الحجاز ، فلما قتل الحارث خالداً غضب وقال : لو لقيه يقظانَ ما نظر إليه ، ولو لقيني لعرف قَدْره ، ثم قال :

عَلِّلاني وعَلِّلا صاحبيَّا
واسقِياني من المُدامةِ رِيَّا(٢٤٦)

إنَّ فينا القيانَ يَعْزفنَ بالدُّ
فِّ لفِتْيانِنا وعَيْشاً رَخيَّا

أبْلغا الحارثَ بنَ ظالم المو
عِدَ(٢٤٧) والناذرَ النُّذورَ عَليَّا

أنما تَقْتُلُ النِّيامَ ولا تَقْتُلُ
مَنْ كانَ ذا سلاح كَميَّا(٢٤٨)

فغضب الحارث للشعر ، وقال :

عَلِّلاني بلذَّتي(٢٤٩) قَيْنتيَّا
قَبْلَ أنْ تبكرَ الهمومُ عَليَّا

من سُلاف كأنها دَمُ ظَبْي
في زُجاج تخالُه رازِقيَّا(٢٥٠)

---

(٢٤٥) الأغاني ١١ : ٩٠ ـ ٩١ ، والمغتالين ١٣٥ (نوادر المخطوطات) ، والعقد الفريد ٣ : ٣١٢ ـ ٣١٣ .

(٢٤٦) علّلاني : من العَلَل ، وهو الشرب ثانية أو تباعاً .

(٢٤٧) في الأغاني : الرِّعديد .

(٢٤٨) هذا البيت من شواهد سيبويه ١ : ٤٦٥ على فتح (أنما) وجعلها بمنزلة (أنَّ) لو وقعت في هذا الموقع ؛ وانظر شرح السيرافي ٢ : ١٩١ ، وقوافي التنوخي ١٥٩ .

(٢٤٩) في الأغاني : اعزفا لي بلذّة .

(٢٥٠) السُّلاف والسُّلافة : أجود الخمر من عنب منتقى ، ويعصر بالأيدي ولا يداك بالأرجل . والرازقيُّ : ثياب كتان بيض ، أو العنب المُلاحيُّ الأبيض الطويل الحبِّ ، المخطف الخصور كما قال ابن الرومي في أرجوزته المشهورة .

لا أبالـــي إذا اصطبحتُ ثَلاثـــاً
أرَشيـداً دَعَوْتني أم غَوِيّـــا(٢٥١)
أبلغـــا عَمْــراً أنني سوفَ ألقـــا
هُ وإن كـانَ ذا سِلاح كَميّــا(٢٥٢)

ثم أتى ديار الخَزْرج ليلا ، ودنا من قُبَّة عمرو فنادى : أيُّها الملك ، أغْشَني وخذ سلاحك ! فلما برز له عطف عليه الحارث وقال : أنا أبو ليلى ! فخشي عمرو أن يقتله ، فألقى رمحه ، وقال : سقط رمحي، فدعني آخذه ؛ قال : خُذه؛ قال: أخشى أن تُعجلني عنه؟ قال : وذمّةِ ظالم لا أعجلتك عنه! قال عمرو : وذمّةِ الاطنابة لا آخذه حتى تنصرف ! فانصرف الحارث(٢٥٣) . [١٥٤و]

ولما قتل خالداً طلبه النعمان بن المنذر وأخوه الأسود بن المنذر ، ثم أغار الأسودُ على جارات له وسباهنّ ، فعظم ذلك على الحارث ، فعمد إلى شُرَحْبيل بن الأسود ، وكان مرضَّعا عند سِنان بن حارثة ، والمتكفّلة به سلمى أخت الحارث بن ظالم ، فقال لها : ادفعيه لي لآتي به الأسود شفيعاً ؛ فلما دفعته له قتله ، فأخذ الأسود سِناناً حتى أدّى فيه دية الملوك ألف بعير(٢٥٤) .

(٢٥١) في الأغاني :

ما أبالي أراشداً فاصبحاني حَسِبتْني عَواذِلي أم غَوِيّا

(٢٥٢) في الأغاني :

قد هَمَمْنا بقتلهِ اذ بَرَزْنا ولقيناهُ ذا سِلاحٍ كميّـا

(٢٥٣) الأغاني ١١ : ١١٥ ـ ١١٧ .

(٢٥٤) الأغاني ١١ : ١٠٢ ـ ١٠٣ . وانظر جمهرة الأمثال ٢ : ٣٦٧ (المثل : هل تعدونّ الحيلة الى نفسي) .

وضاقت على الحارث الأرض إلى أن استجار بمَعْبَد بن زُرارة فأجاره ، فجرَّ جواره يوم رَحْرَحان(٢٥٥) ويوم جَبَلَة(٢٥٦) ، ووجد الأسود نعل ابنه شُرَحبيل في مُحارِب ، فقال : إني لأحذيكم شرَّ نِعال ! فأمشاهم على الصَّفا(٢٥٧) المحمَّى ، فتساقط لحم أقدامهم ؛ فلذلك يقول أحد الشعراء اليمانية(٢٥٨) :

على عَهْدِ كِسْرَى أنْعلتكُمْ ملوكُنا
صَفا من أضَاخ(٢٥٩) حامياً يتلهَّبُ(٢٦٠)

ثم إن الحارث حَصَل بعد ذلك في يد النعمان(٢٦١) على تأمين، فغدر به ، فقال له أتغدرُ بي بعدما أمَّنتني ؟ فقال : إن غدرتُ بك مرَّة فقد غدرتَ مراراً فقتله(٢٦٢) .

---

(٢٥٥) يوم رَحْرحان : كان بين تميم وعامر بسبب اجارة مَعْبَد بن زُرارة الحارث بن ظالم ، وكان على تميم ، وأسر فيه مَعْبَد بن زُرارة .

(٢٥٦) يوم جَبَلَة : عدَّه أبو عبيدة أعظم أيام العرب ، ووقع عام ولد النبي صلّى الله عليه وسلم، وبعد يوم رَحرحان بعام واحد، وكان بين عامر وعبس من جهة وتميم وأسد وذبيان من جهة أخرى ، وقد انهزمت فيه تميم وأسد وذبيان ، وقتل لقيط بن زرارة ، وأسر حاجب بن زرارة .

(٢٥٧) الصَّفا : جمع الصَّفاة ، وهي الحجر العريض الأملس .

(٢٥٨) هو في الأغاني ١١ : ١٠٤ : جَوْشن الكنديّ .

(٢٥٩) أضَاخ (بضم الهمزة) : جبل كان من ديار بني محارب .

(٢٦٠) الأغاني ١١ : ١٠٣ ـ ١٠٤ .

(٢٦١) في الأغاني ١١ : ١١١ : «فلحق الحارث بالشام بملك من ملوك غسان ، يقال : هو النعمان ، ويقال : بل هو يزيد بن عمرو الغساني» و (حصل) في عبارة ابن سعيد تعني رجع ، من قولهم : ما حصل في يدي شيء منه ، أي : ما رجع .

(٢٦٢) انظر خبر مقتله مفصّلا في المغتالين ٢٢٩ (نوادر المخطوطات) .

وقيل غير ذلك ، قالوا : لما تشاءمت غَطَفان بالحارث وطردته ، انتفى منها ، وانتسب إلى قريش إذ كان يقال : إن مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذُبيان هو مُرَّة بن عَوْف ابن غالب ، وفي ذلك يقول(٢٦٣) :

رفعتُ السيفَ(٢٦٤) إذ قالوا قريشٌ

وبيَّنْتُ(٢٦٥) الشَّمائلَ والقِبابا

فما قَوْمي بِثَعْلَبةَ بنِ سَعْدٍ

ولا بفَزارَةَ الشُّعْرِ الرِّقابا(٢٦٦)

[١٥٤ظ] وقال عبد الملك بن مروان لجلسائه : هل تعرفون أهل بيت قيل فيهم بيت شعر ودُّوا لو أنهم افتدوا منه بأموالهم ؟ فقال سَبأ بن خارِجة الفَزاري : نحن يا أمير المؤمنين ، قال : وما ذاك ؟ قال : قول الحارث :

فما قومي .... (البيت)

والله يا أمير المؤمنين ، إني لألبس العمامة الصَّفيقة ، فيخيَّل إليَّ أن شعر قفاي يظهر من تحتها .

---

(٢٦٣) البيان من قصيدة أولها :

نأتْ سلمى وأمسَتْ في عدوٍّ

تحثُّ اليهمُ القُلُصَ الصعابا

وهي في المفضليات ٣١٤ – ٣١٦ ، وانظر التخريج فيها .

(٢٦٤) في المفضليات : الرمح .

(٢٦٥) في المفضليات : وشبهّت .

(٢٦٦) هكذا في المخطوط ، والبيان والتبيين ٣ : ٣٦٢ ، وحماسة ابن الشجري ١ : ٢٤٧ ، والأغاني ١١ : ١١٠ ، وسيبويه ١ : ١٠٣ ، وشرح السيرافي ١ : ٢٥٩ ، والممتع ٢٤٤ . وفي المفضليات وديوان المعاني : الشُّعري رقابا . والشاهد فيه أنه نصب «الرقابا» بـ «الشُّعر» على التمييز جاء معرفاً بأل التعريف .

النابغة الذُّبياني

زياد بن عمرو(٢٦٧) من غَيْظ بن مُرَّة ، وهو أحد شعراء الجاهلية ٠

من الأغاني(٢٦٨) : « لقّب بقوله ★ فقد نبغَتْ لنا منهم شؤونُ ★(٢٦٩) وهو أحد الأشراف الذين غضَّ منهم الشعر »(٢٧٠) ٠

قال الأصمعي : « كان يضرب للنابغة قبة أدَم بسوق عُكاظ ، فتأتيه الشعراء تعرض أشعارها عليه ؛ فأنشدته الخنساء(٢٧١) :

وإن صَخْراً لتأتَمُّ الهُداةُ بِـهِ
كأنَّـه عَلَـمٌ في رأسِـهِ نـارُ

فقال : والله ، لولا أنَّ أبا بَصير(٢٧٢) أنشدني آنفاً لقلت إنك أشعر الانس والجن ! فقام حسان بن ثابت فقال : والله لأنا أشعر منك ومن أبيك ؛ فقال إنك يا ابن أخي لا تحسن أن تقول(٢٧٣) :

---

(٢٦٧) كذا في المخطوط ٠ والذائع أنه زياد بن معاوية ، انظر : طبقات ابن سلام ٥١ ، والشعر والشعراء ٧٠ ، والمؤتلف ١٣١ ، والأغاني ١١ : ٣ ٠ واسمه في الاشتقاق ٢٨٧ : زياد بن جابر ٠

(٢٦٨) ترجمته فيه ١١ : ٣ ـ ٣٦ ٠

(٢٦٩) صدره ★ وحلَّتْ في بني القَيْنِ بنِ جَسْرٍ ★

(٢٧٠) الأغاني ١١ : ٣ ٠

(٢٧١) من قصيدتها التي مطلعها :

قَذىً بعينِكَ أمْ بالعينِ عُوَّار
أم ذَرَفَتْ اذ خَلَتْ من أهلها الدارُ

الديوان ٤٩ ٠

(٢٧٢) أي أعشى قيس ٠

(٢٧٣) من قصيدته التي مطلعها :

عفا ذو حُسيمنفرتَني فالفَوارعُ
فَجَنْبا أريكٍ فالتِّلاعُ الدوافعُ

الديوان ٣٣ ٠

فانـك كالليـل الذي هـو مُدْرِكي
وإن خلتُ أنَّ المُنْتأى عنكَ واسِعُ
خطاطيفُ(٢٧٤) حُجْنٌ(٢٧٥) في حبال مَتينة
تمدُّ بهـا أيْد إليكَ نـوازِعُ »(٢٧٦)

« قـال أبـو عبيـدة : كان رجـلان(٢٧٧) مـن الشعراء يُقْوِيان(٢٧٨) : النابغة وبشر بن أبي خازم ، فأما النابغة فدخل يثرب فهابوه أن يقولوا له لحنتَ وأكفأت(٢٧٩)، فدعوا له قينة ،وأمروها أن تغنّي من شعره ففعلت ، فلمـا سمع في الشعر ★ غيرَ مُزَوَّد (٢٨٠) ★ و ★ الغُرابُ الأسودُ(٢٨١) ★ ومدَّت الكسرة لأجل اللَحن حتى صارت ياء ، ومدَّت الضمَّة حتى صارت واواً(٢٨٢) فطن لموضع الخطأ فلم يعد . وأما بِشْر ابن أبي خازم فدلّه أخوه على ذلك فلم يعد . وكان النابغة يقول : وردت يثْربَ وفي شعري بعض العاهة ، فصدَرْتُ عنها وأنا أشعر الناس »(٢٨٣) .

[١٥٥و]

(٢٧٤) الخطاطيف : جمع خُطّاف ، وهو الحديدة المعوجَّة التي تعلّق عليها الدلو .

(٢٧٥) الحُجن : جمع الأحجن ، وهو المعوجُّ .

(٢٧٦) الأغاني ١١ : ٦ .

(٢٧٧) في الأغاني : فحلان .

(٢٧٨) الاقواء : تغير حركة الرويّ الذي بُنيت عليه القصيدة في أي بيت من أبياتها .

(٢٧٩) الاكْفاء : قال ابن رشيق : هو الاقواء بعينه عند جلّة العلماء كأبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب .

(٢٨٠)(٢٨١) في البيتين :

أمنْ آلِ ميّةَ رائـحٌ أو مُغْتدِ
عجـلانَ ذا زادٍ وغيرَ مـزوَّدِ
زعَمَ البوارحُ أنَّ رحلتَنا غـداً
وبذاكَ خبَّرنـا الغرابُ الأسودُ

الديوان ٨٩ .

(٢٨٢) من «ومدَّت الكسرة» ليست في الأغاني .

(٢٨٣) الأغاني ١١ : ٩ ــ ١٠ .

« وقال صالح بن كَيْسان(٢٨٤) : كان واللهِ النابغةُ مخنّثاً، أما سمعت إلى قوله :

سَقطَ النّصيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَهُ
فتناولتْهُ واتّقتنا باليَدِ

فوالله ما يحسن هذه الاشارة ، ولا هذا القول إلا مخنّث »(٢٨٥) .

وكان خاصّاً بالنعمان بن المنذر ، ثم إنه هرب منه لأجل أنه شبّب بزوجة النعمان المتجرّدة في قصيدته الدالية . وقيل : كان السبب في هروبه أنّ عبد القيس بن خُفاف التّميميّ ومُرّة بن سعد بن قُرَيع السّعْديّ عملا هجاء في النعمان ، فأنشداه النعمان ، ونسباه إلى النابغة ، ومنه :

قَبّحَ الله ثم ثنّى بِلَعْن
وارِثَ الصّائغِ الجبانَ الجَهولا

من يضرُّ الأدنى ويعجَزُ عن ضَرّ
(م) الأقاصي ومن يخونُ الخَليلا

يجمعُ الجيشَ ذا الألوفِ ويغزو
ثم لا يَرْزأُ العدوَّ فَتيلا

وكان جدّه لأمه صائغاً(٢٨٦) .

ثم إن النابغة بعد ذلك وفد على النعمان مع الفَزَاريين ، فكلّموه فيه ، فرضي عنه ، وأنشد قصيدته الداليّة :

★ يا دارَ مَيّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ ★(٢٨٧)

---

(٢٨٤) هكذا في المخطوط والموشح ٤٠ ، وفي الأغاني والشعر والشعراء ٧٩ : حسان .

(٢٨٥) الأغاني ١١ : ١١ . وانظر الموشح ٤٠ .

(٢٨٦) بعدها في الأغاني ١١ : ١٢ : بفَدَك يقال له عطية .

(٢٨٧) عجزه ★ أقْوتْ وطالَ عليها سالفُ الأمَدِ ★

وأحسن الاعتذار فيها .

ومن واجب الأدب : قيل إنه لقّب بالنابغة لكونه نبغ بالشعر كبيراً . وكان أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه يقدّمه ويقول : هو أحسنُهم شعراً ، وأعذبهم بحراً ، وأبعدهم قَعْراً(٢٨٨) . وقال عمر رضي الله عنه : يا معشر غَطَفان ، من الذي يقول :

إلى ابنِ مُحرّق أعملتُ نَفْسي
وراحِلَتي وقد هَدَتِ العيونُ

أتيتُك عارياً خَلَقاً ثيابي
على خوف تُظَنّ بي الظنّونُ

فوفّيتَ الأمانةَ لم تَخُنْها
ومن يكُ في نصابكَ لا يَخُونُ(٢٨٩) [١٥٥ظ]

قالوا : النابغة ، قال : ذلك أشعر الناس(٢٩٠) !

وكان الخليل بن أحمد يقدّمه على زهير ، وقال يوماً : إنه دخل على النعمان فأنشده(٢٩١) :

مُتَوَّجٌ بالمعالي فوقَ مَفْرِقِهِ
وفي الوَغَى ضَيْغَمٌ في صورةِ القَمَرِ

---

(٢٨٨) انظر العمدة ١ : ٩٥ .

(٢٨٩) في الديوان :

فألفيتُ الأمانةَ لم تَخُنْها كذلكَ كان نوحٌ لا يخونُ

(٢٩٠) انظر : الشعر والشعراء ٧١ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٧ .

(٢٩١) العقد الثمين ١٦٨ .

أخلاقُ مَجْدٍ تجلَّتْ مالها مَثَلٌ
في البأسِ والجُودِ بين الحِلْمِ والخَفَرِ (٢٩٢)

فأمر أن يُحْشى فوه بالدرّ ، وأنْ يُكْسى أثواب الرضا .

ثم قال الخليل : بمثل هذا تُمدح الملوك !

وكان أبو عمرو بن العلاء يقدّمه بقوله(٢٩٣) :

كم قد أحلَّ بدار الفَقْر بعد غِنىً
عمرو ، وكم راشَ عمرو بن إقتارِ (٢٩٤)
يَريشُ قوماً ويَبْري آخرين بِهِمْ
للهِ من رائش عمروٌ ومن بارِ (٢٩٥)

وهو أحد الأشراف الذين غضّ الشعر منهم ، وقد حمله إحسان النعمان بن المنذر على التجاوز في مدحه والذلّ له ، على مكانه في ذُبيان . ولما تناهت حاله عند النعمان ، وصار من أخصّ ندمائه ، حسده أعداؤه ، وعملوا على لسانه الهجاء المتقدّم الذكر ، ووجدوا له سبيلا بأنه كان جميلا وكان النعمان دميماً ، فقالوا له : إن المتجرّدة زوجة تعشقه ، وزاد على ذلك وصفه لها بقوله(٢٩٦) :

---

(٢٩٢) في العقد الثمين :

أخلاقُ مجدِكَ جَلَّتْ مالها خَطَر
في البأسِ والجودِ بين العلمِ والخبرِ

(٢٩٣) الديوان ١٨٣ .

(٢٩٤) راش القوم : قوّاهم وأعانهم على معاشهم وأصلح حالهم .

(٢٩٥) راش السهم : ركب عليه الريش .

(٢٩٦) من قصيدته في المتجردة التي مطلعها :

أمن آلِ ميّةَ رائحٌ أو مُغتدِ عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مزوّدِ

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتهدف
رابي المَجَسَّةِ بالعَبير مُقَرمَدِ (٢٩٧)
وإذا نزعتَ نَزَعْتَ عن مُسْتَحْصِف
نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ (٢٩٨)
وإذا يَعَضُّ تشدُّه أعضاؤه
عَضَّ الكبيرِ من الرجالِ الأدْردِ (٢٩٩)

وقالوا : ليس يصف هذا الوصف الباطن إلا من جرَّب ! فغضب النعمان عليه ، وهمَّ بقتله ، ففرَّ منه ٠

[١٥٦و] وله في الاستعذار والاستعطاف من المحاسن ما انفرد به وتقدَّم ، وهو أشعر الناس إذا رَهب ؛ فمن فرائد اعتذاره المنصوص على تقديمها قوله (٣٠٠) :

أنبئتُ أنَّ أبا قابوسَ أوْعَدَني
ولا قَرارَ على زأر من الأسَدِ
لا تَقْذِفَنِّي بركن لاكِفاءَ له
وإنْ تأثَّفَك الأعداءُ بالرِّفَدِ (٣٠١)
ما قلت من سيِّىء مما أتيتَ به
إذاً فلا رفعتْ سَوْطي إليَّ يدي

---

(٢٩٧) المستهدف : العريض المرتفع ٠ والرابي : المرتفع ٠ والعبير : الزعفران ٠ والمقرمَد : المطليُّ ٠

(٢٩٨) المستحصف : الضيِّق القليل البلل ٠ والحزوَّر : الغلام القويُّ ٠ والرِّشاء : حبل الدلو ٠ والمحصَد : الشديد الفتل ٠

(٢٩٩) الأدرد : الرجل ليس في فمه سنٌّ ٠

(٣٠٠) الديوان ١٤ ٠

(٣٠١) الكفاء : المِثْل ٠ وتأثَّفه الأعداء : احتوشوه فصاروا منه موضع الأثافي من القدر ٠

قال أحد النقاد : وإنما دعا على يده ؛ لأنه كان قد بلغ النعمان أنه عزم على الغارة على بلاده بقومه ·

وقولـــه(٣٠٢) :

أتانـــي أبيـــتَ اللعنَ أنـــك لُمْتَني
وتلـــكَ التـــي أهتـمُّ منهـا وأنْصـبُ
حلفتُ فلــم أتـــركْ لنفسكَ ريبـــة
وليس وراءَ اللهِ للمـــرءِ مَذْهَـــبُ
لئـــن كنتَ قـــد بُلِّغتَ عني خيانـــة
لَمبلغُـــكَ الـــواشي أغشُ وأكـــذبُ
ولكنَّنـــي كنـــتُ أمـــرأ لـــيَ جـــانبٌ
مـــن الناسِ فيـــه مُستَرادٌ ومذهبُ(٣٠٣)
ملـــوكٌ وإخـــوانٌ إذا مـــا قَصَدْتُهم
أحكَّـــــم في أموالهـــم وأقـــرَّبُ
كفعِلـــكَ في قَـــوْم أراكَ اصطَفَيْتَهم
فلـــم تَرَهُمْ في فعـــلِ ذلك أذنبـــوا
فـــلا تتركنِّـــي بالوَعيـــدِ كأنَنـــي
إلى النـــاسِ مطليٌّ بـــه القـــارُ أجـــربُ
ألـــم تَـــرَ أن الله أعطـــاكَ سُوْرة
تـــرى كـــلَّ ملـــك دونَها يتذبـــذبُ(٣٠٤)
وأنـــك شمسٌ والملـــوكُ كواكـــبٌ
إذا طَلَعَتْ لـم يَبْـدُ منهـنَّ كوكبُ

---

(٣٠٢) الديوان ٧٢ ـ ٧٤ ·
(٣٠٣) المستراد : الاقبال والادبار ·
(٣٠٤) السُوْرة : المنزلة الرفيعة ·

ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ
على شَعَثٍ ، أيُّ الرجالِ المهذَّبُ ؟

وقوله(٣٠٥) :

وعيدُ أبي قابوسَ في غيرِ كُنْهِهِ
أتاني ودوني راكسٌ فالضَّواجِعُ(٣٠٦)

فبتُّ كأني ساوَرَتْني ضَئيلةٌ
من الرُّقْشِ في أنيابِها السُّمُّ ناقِعُ(٣٠٧)

أتاني أبيتَ اللعنَ أنك لُمتني
وتلك التي تَسْتَكُّ منها المسامِعُ(٣٠٨) [١٥٦ظ]

مخافةَ أن قلتَ : سوفَ أنالُهُ
وذلك من تِلْقاءِ مثلك رائعُ

لكلَّفْتَني ذنبَ امرىءٍ وتركْتَهُ
كذي العُرِّ يُكوى غيرُهُ وهو راتعُ(٣٠٩)

فان كنتَ لا ذو الضِّغْنِ عنّي مكذِّبٌ
ولا حَلَفي على البراءةِ نافعُ

---

(٣٠٥) من قصيدته التي مطلعها :

عفا ذو حُسَى من فرتني فالفوارعُ
فجنبا أريكٍ فالتلاعُ الدوافع

الديوان ٣٠ ـ ٣٩ ·

(٣٠٦) راكس : اسم واد · والضواجع : جمع الضاجعة ، وهي منحنى الوادي ومنعطفه ، ولعلّها اسم موضع ·

(٣٠٧) المساورة : المواثبة · والضئيلة : الحية الدقيقة · والرُّقْش : جمع الرَّقشاء ، وهي الحية التي فيها نقط سود وبيض ، وهي شديدة الفتك · والسمُّ الناقع : الكثير · وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٦١ والشاهد في البيت أنه رفع (ناقع) خبراً عن السم وانظر شرح السيرافي ١ : ٤٤٧ ·

(٣٠٨) تستكُّ : تضيق ·

(٣٠٩) العُرُّ : الجرب ·

فانــك كالليلِ الـذي هــوَ مُدْرِكي
وإن خلــتُ أنَّ المنتـأى عنـكَ واسعُ

وأنتَ ربيــعٌ يُنْعِشُ الناسَ سَيْبُهُ
وسيفٌ أعيرتْــهُ المنيَّـــةُ قاطـــعُ(٣١٠)

ومن فرائد نسيبه قوله(٣١١) :

سقطَ النَّصيفُ ولـم تُـرِدْ إسقاطَهُ
فتناوَلتْـــهُ واتَّقَتْنـا باليَـــدِ(٣١٢)

نظـرتْ إليكَ بحاجــة لـــم تَقْضِهـا
نَظَـرَ السَّقيمِ إلى وُجـوه العُوَّدِ(٣١٣)

لـــو أنهـا عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهــب
عَبَدَ الالـــهَ صَرورَةَ مُتَعبِّـدِ(٣١٤)

لرنـــا لرؤيتهـــا وحُسْــنِ حَديثهـــا
ولخالَــهُ رَشَداً وإن لــم يَرْشَـــدِ

زعـــم الهُمـامُ بأنَّ فاهـــا بـــارِدٌ
عَـــذْبٌ مُقَبَّلُـــهُ شهيُّ المـــورِدِ

زعـــم الهمام ـ ولـــم أذُقْهُ ـ بأنـــه
عَـــذْبٌ متى ماذُقْتَـــه قلتَ : ازدَدِ

تجلـو بقادِمَتـــيْ حمامـــةِ أيكَـــة
بَـــرَداً أسِـــفَّ لثاتُـــهُ بالاثمِـدِ(٣١٥)

(٣١٠) السَّيْب : العطاء ٠

(٣١١) من قصيدته في المتجردة ٠

(٣١٢) النَّصيف : الخمار ، أو هو ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها ٠

(٣١٣) العُوَّد : جمع العائد ، وهو زائر المريض ٠

(٣١٤) الصَّرورة : الذي لا يأتي النساء ٠

(٣١٥) القادمتان : الريشتان في مقدمتي الجناحين ٠ والاثمد : الكحل ٠

كالأقحوانِ غداةَ غبٍّ سَمائِه
جَفّتْ أعاليه وأسفَلُه نَدِ(٣١٦)

والبيت الثاني عندهم من أغزل ما قالته العرب ، وعابه الأصمعيُّ لذكر السُّقم في صفتها .

وقوله من قصيدة في مدح عمرو بن الحارث الأصغر الغَسّاني لما أجاره من النعمان(٣١٧) :

كِليني لهَمٍّ يا أميمةَ ناصبِ
وليل أقاسيه بَطيءِ الكواكبِ(٣١٨) [١٥٧ظ]

تَطاولَ حتى قلتُ ليس بمُنْقَضٍ
وليسَ الذي يرعى النُّجومَ بآئِبِ

وصَدْر أراحَ الليلُ عازبَ هَمِّه
تَطاولَ(٣١٩) فيه الحُزْنُ من كُلِّ جانبِ

أراد براعي النجوم الصبح ، فأقام مُقامه الذي يغدو بالماشية للرعي ؛ وهذا من بارع التلويح(٣٢٠) ، وجعل صدره مأوى للهموم ، وجعلها كالنَّعَم(٣٢١) الشاردة للسَّرْح نهاراً ،

---

(٣١٦) غبَّ السماء : بعد المطر .

(٣١٧) الديوان ٤٠ ـ ٤٨ بخلاف في ترتيب الأبيات .

(٣١٨) من شواهد سيبويه ١ : ٣١٥ . وقال السيرافي في شرحه ١ : ٤٤٥ : الشاهد في البيت على ادخال (تاء) بعد حذف التاء التي كانت في (أميمة) للترخيم . ويقولون : هي مقحمة أي مدخلة . يريد أنهم لمارخموا حذفوا الهاء فصار (يا أميمَ) فبقيت الميم مفتوحة ، ثم أدخلوا التاء عليها وهم ينوون الترخيم ، ولم تكن للتاء حركة تخصها فجعلوا حركتها مثل حركة الحرف الذي قبلها أتبعوا الحركة الحركة .

(٣١٩) في الديوان : تضاعف .

(٣٢٠) التلويح عند البلاغيين من الكناية ، وفيه تكثر الوسائط بين المكنيِّ والمكنيِّ عنه .

(٣٢١) النَّعَم : المال السائم ، وأكثر ما يقع على الابل .

الآوبة لمكانها ليلا لتقييد الألحاظ عما هي فيه مُطْلقة بالنهار، متسلّية بسببه • قال صاحب زهر الآداب : « وهو أول من أثار هذا المعنى • وكره امرؤ القيس أن يخفّ عنه الهمُّ في وقت من الأوقات ، فقال(٣٢٢) :

ألا أيُّها الليلُ ألا انْجلِ
بصُبْحٍ وما الاصباحُ منك بأمْثَلِ »(٣٢٣)

ومن فرائد هذه القصيدة قوله :

إذا ما غَزَوا بالجيش حلّق فوقَهم
عَصائبُ طيرٍ تهتدي بعَصائبِ

جَوانحُ قد أيقَنّ أنّ قَبيلَهُ
إذا ما التقى الجيشانِ أولُ غالبِ(٣٢٤)

تراهُنّ خلفَ القومِ خُزْراً عيونُها
جُلوسَ الشُّيوخِ في ثيابِ المرانبِ(٣٢٥)

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنّ سُيوفَهُمْ
بهنّ فُلولٌ من قِراعِ الكتائبِ

تُورِّثنَ من أزمانِ يومِ حليمة
إلى اليومِ قد جُرِّبنَ كلَّ التجاربِ

---

(٣٢٢) من المعلقة •

(٣٢٣) زهر الآداب ٨٦٧ •

(٣٢٤) الجوانح : المائلات للوقوع •

(٣٢٥) العيون الخُزْر : العيون الضيقات اللائي أقبلت أحداقهنّ الى الأنوف • والمرانب : أثواب من فراء الأرانب أو منسوجة من وبرها ، وترد هذه الأثواب كثيراً في الشعر الجاهلي •

تَقُدُّ السَّلوقيَّ المضاعَفَ نَسْجُهُ
وتوقِدُ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ (٣٢٦)
رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهم
يُحَيَّونَ بالريحانِ يومَ السَّباسِبِ (٣٢٧)
ولا يَحْسَبونَ الخيرَ لا شرَّ بعدَهُ
ولا يَحْسَبون الشرَّ ضربةَ لازبِ

وبيته الثالث من التشبيهات العُقْم . ويوم حليمة هو الذي قتل فيه الحارثُ بن أبي شَمِر ملك عرب الشام المنذر ابن المنذر ملك عرب العراق ، ونُسب إلى حليمة بنت الحارث ابن أبي شَمِر ؛ لأنها حضرته محرِّضة لعسكر أبيها ، وتزعم العرب أن الغبار ارتفع في ذلك اليوم ، وتكاثف حتى سدَّ عين الشمس ، وظهرت الكواكب . [١٥٧و]

ولما بلغ النابغة أن النعمان عليل قد اشتد ألمه أقلقه ذلك ، ولم يملك الصبر عنه ، فسار إليه ، فألفاه محمولا على سرير يُنْقل(٣٢٨) ، فقال لعصام(٣٢٩) حاجبه(٣٣٠) :

---

(٣٢٦) السَّلوقيُّ : الدرع المنسوب الى سلوقية ، وهي المنطقة المشرفة على البحر من جنوب تركية اليوم . والمضاعف النسج : الذي نسج حلقتين حلقتين . والصُفَّاح : الحجارة العراض . ونار الحباحب : فيها أقوال كثيرة أبسطها أنها حشرة تضيء بالليل كالنار .

(٣٢٧) الحُجُزات : جمع الحُجْزة ، وهي معقد الازار ، ويكنَّى بها على العفَّة . ويوم السَّباسب : أحد الشَّعانين عند النصارى .

(٣٢٨) من عادات الجاهلية أن المريض اذا أثقل حملوه على سرير ، وداروا به .

(٣٢٩) عصام : هو عصام بن شَهْبَر الجرميُّ ، كان حاجب النعمان بن المنذر ، وكان على جلِّ أمره ، وهو الذي قيل فيه :
نفسُ عصامٍ سوَّدت عِصاما وعلَّمته الكرَّ والاقداما
وجعلتهُ ملكاً هُماما
وينسب هذا الرجز الى النابغة (الفاخر ١٧٧) . وانظر : فصل المقال ١٢٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣١٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٣١ .

(٣٣٠) الديوان ١٠٥ .

ألَمْ أقْسِمْ عليكَ لتُخْبِرَنّي
أمحمولٌ على النَّعشِ الهُمامُ ؟

فانّي لا ألومُكَ في دُخولٍ
« ولكن ما وراءَكَ يا عِصامُ »(٣٣١)

فان يهلِكْ أبو قابوسَ يهلِكْ
ربيعُ الناسِ والبلدُ(٣٣٢) الحرامُ

وكان النعمان بن الحارث الغسانيُّ قد حمى قُراقِراً(٣٣٣) لتَرْبع مالُه(٣٣٤) ، فتربَّعته ذُبيان ، فنهاهم النابغة ، وخوَّفهم عقوبته ، فعيَّروه خوفه منه . ثم إن النعمان أوقع بهم ، فقال النابغة(٣٣٥) :

وخَوَّفَتْني(٣٣٦) بنو ذُبيانَ خَشْيَتَهُ
وهل عليَّ بأن أخشاكَ من عارِ

وقلتُ : يا قومُ إنَّ الليثَ مُنقبضٌ
على بَراثِنِه لوَثْبةِ الضاري(٣٣٧)

(٣٣١) من الأمثال . انظر المثل في الفاخر ١٨٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٢ .

(٣٣٢) في الديوان : الشهر .

(٣٣٣) قُراقر : ماء كان لبني كلب . والحمى الذي تنازعه الغساسنة وذبيان هو (أقُر) كما ورد في شعر النابغة .

(٣٣٤) المال : الابل .

(٣٣٥) من قصيدته التي مطلعها :

لقد نهيتُ بني ذُبيانَ عن أقُرٍ وعن تربُّعهم في كلِّ أصفارِ

الديوان ٧٥ ـ ٧٨ .

(٣٣٦) في الديوان : وعيرتني .

(٣٣٧) البرائن : جمع البرثُن ، وهو المخلب .

ويُستحسن في باب رثاء الملوك والعظماء قوله في حِصْن ابن بَدْر(٣٣٨) سيد فَزَارة(٣٣٩) :

يقولـــونَ حِصْنٌ ثـم تأبَى نفوسُهُمْ
وكيـــف بحصْن والجبـــالُ جُنـــوحُ

ولـم تلفِظِ المــوتى القبورُ ولـم تَزَلْ
نجـــومُ السماءِ والأديـــمُ صحيـــحُ

فعمـا قليـــل ثـــم جاء(٣٤٠) نَعِيُّـــهُ
فظلَّ نَدِيُّ القـومِ وهـو يَنـوحُ(٣٤١)

ومن فرائده التي يُتمثَّل بها قوله في عامر بن الطفيل(٣٤٢):

فـان يـكُ عامرٌ قـد قـالَ جهـلا
فـــان مَظِنَّةَ الجهـــلِ الشَّبابُ

فانـــك ســوفَ تحلُــمُ أو تناهــى
إذا مـــا شبتَ أو شابَ الغُـــرابُ

وقولـــه(٣٤٣) :

إذا حـــاولْتَ في أسَـــد فُجـــوراً
فانـي لستُ منـــكَ ولستَ منِّــي [١٥٨و]

---

(٣٣٨) مرّت ترجمته .

(٣٣٩) الديوان ١٩٠ .

(٣٤٠) في الديوان : جاش .

(٣٤١) النَّديُّ : مجلس لقوم ومجتمعهم .

(٣٤٢) الديوان ١٠٩ .

(٣٤٣) من قصيدته التي أولها :

ألِكْني يا عُيين اليكَ قـولاً سأهْديهِ اليكَ اليـكَ عنِّي

الديوان ١٢٧ .

وقولـــه(٣٤٤) :

نصحتُ بني عَوْف فلـم يتقبّلـوا
وَصاتي ولـم تنجَحْ لديهمْ وسائلي

وقولـــه(٣٤٥) :

ليَهْنِىء بني ذُبيـانَ أنّ بلادَهُـمْ
خلَتْ لَهُمُ من كُلِّ مولى وتابـعِ

ومن تاريخ ابن عساكر أنّ « الشّعْبي كان عند عبد الملك(٣٤٦) بن مروان يوماً ، فدخل عليه الأخطل ، وأنشده ما قال فيهم من الشعر ، فقال الشّعبي : قاتل الله النابغة حيث يقول(٣٤٧) :

هـذا غـلامٌ حَسَنٌ وَجْهُـهُ
مُسْتَقبَلُ الخيرِ بديـعُ التّمامْ

للحـارثِ الأكبـرِ والحـارث الــ
أصْغَرِ والحارثِ خيرِ الأنامْ(٣٤٨)

ثـم لهنـد وهنـد وقـد
أفْـرَعَ في الخَيْـراتِ منهم إمـامْ

---

(٣٤٤) من قصيدته التي مطلعها :
أهاجَكَ من أسماءَ رسمُ المنازلِ
بروضةِ نُعميٌّ فذاتِ الأجاولِ
الديوان ١٤٣ .

(٣٤٥) مطلع قصيدة له . الديوان ٨٦ .

(٢٤٦) فوقها في المخطوط : عبد العزيز .

(٣٤٧) الديوان ١٦٦ .

(٣٤٨) في الديوان (المعارف) :
للحارثِ الأصغرِ والحارثِ الـ أعرجِ والحارثُ خيرُ الأنامْ
وفيه ١١٧ (بيروت) :
للحارثِ الأكبرِ والحارثِ الـ أصغرِ والأعرجُ خيرُ الأنامْ

ستّـــة أعـــلام هـُـم ُ مـــا هـُـم ُ
هـُم ْ خيرُ من يشرَبُ صَوْبَ[٣٤٩] الغمامْ

فقال عبد الملك : يا أخطل ، لم لا تقول مثل هذا ؟ فقال له الأخطل : أعوذ بالله من شرّك يا شَعبيُّ »[٣٥٠] .

سِنَان بن أبي حارثة المُرّيُّ

من كتاب أفعل للأصفهاني : « عنّفه قومه في الجود ، فركب ناقة يقال لها : الجَهول ، وقال : لا أراني يؤخذ على يدي ! فلم يُر بعد ذلك ، فسمته العرب : ضالّة غَطَفان ؛ وفيه يقول زهير[٣٥١] :

إنَّ الرَّزِيَّـــةَ لا رزيّـــةَ مِثْلُهـــا
ما تَبْتغي غَطَفانُ حـينَ أضلَّتِ »[٣٥٢]

هَرِم بن سِنَان

المذكور[٣٥٣] . من الأغاني : « ذكر أنّ هَرِماً كان قد حلف ألا يمدحه زهير الشاعر إلا أعطاه عشرة أعبد[٣٥٤] أو

(٣٤٩) تحتها في المخطوط : صفو .

(٣٥٠) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٤٧ .

(٣٥١) الديوان ٣٣٤ ، وفيه : كان سنان بن أبي حارثة قد كبر وبلغ فيما يقال خمسين ومائة سنة ، فخرج يوماً يتمشّى ليقضي حاجته ، فضلّ فلم يُر له أثر ولا عين ، ولم يسمع له خبر حتى الساعة ، ويقال : تبعوه فوجدوه ميتا .

(٣٥٢) الدرة الفاخرة ١ : ٢٧٩ ـ ٢٨٠ بخلاف يسير . وانظر المثل « أضلُّ من سنان » في مجمع الأمثال ١ : ٤٢٥ـ٤٢٦ ،والمستقصى ١ : ٦٥ ، ٢١٧ ، والأغاني ١٠ : ٣٠٨ ـ ٣٠٩ .

(٣٥٣) في ترجمة زهير .

(٣٥٤) في الأغاني : عبداً .

وَليدة أو فرساً ، فاستحيا زهير مما كان يأخذه منه ، فكان إذا رآه في مَلأ قال : أنعموا صباحاً غير هَرِم ، وَخيركم تركت(٣٥٥) »(٣٥٦) . وله فيه أمداح جليلة قد تقدّم منها في ترجمة زهير ما تقدّم . [١٥٨ظ]

أسماء المُرِّيَّة ★

صاحبة عامر بن الطُّفَيْل في الجاهلية . من واجب الأدب أنها كانت من شواعر العرب ، وهي القائلة(٣٥٧) :

ألا خَلِّيا(٣٥٨) مَجْرَى الجَنوبِ لَعَلَّه
يُداوي فؤادي من جَواه نَسيمُها

وكيف تُداوي الريحُ شَوْقاً مُماطِلا
وعيناً طويلا بالدُموعِ سُجُومها ؟

---

(٣٥٥) في الأغاني : استثنيت .

(٣٥٦) الأغاني ١٠ : ٣١٣ .

★ قال البكري في اللآلي ٨١٦ : أسماء هذه فَزاريَّة لا مُرِّية ، واحتجّ بقول عامر بن الطفيل :

يا أسمَ أختَ بني فَزارةَ انني غازٍ وانّ المرءَ غيرُ مخلّدِ

وانظر ديوان ابن الطفيل ٥٦ . وفي ربات الخدور ٤٩ :أسماء بنت حصن بن حذيفة الفزارية قد استودعها عامر بن الطفيل درعه في يوم الرَّقَم . وهي في شواهد المغني ٦٢ مُرِّية .

(٣٥٧) أمالي القالي ٢:١٩٣ ، واللآلي ٨١٦،ومعجم البلدان – عُرَيْعرة، وشواهد المغني ٦٢ .

(٣٥٨) الضمير يعود الى جبلي وادي عُرَيعرة في بيت سابق ، وهو :

أيا جبلَيْ وادي عُرَيعرةَ التي
نأتْ عن نَوى قومي وحُقّ قدومها

ومن لا يتحقّق عصره :

عاتكة المُرِّيّة

أنشد لها صاحب الزّهر(٣٥٩) وقد راودها ابن عمها :

فما طَعْمُ ماء أيٍّ ماء تَقُولُه
تَحدَّرَ من غُرٍّ طِوالِ الذّوائبِ

بمنعَرَج من بَطْنِ واد تقابلتْ
عليه رِياحُ الصَّيفِ من كلِّ جانِبِ

نَفَتْ جَرْيَةُ الماءِ القذَى عن مُتونه
فما إنْ به عيبٌ تَراهُ لِشارِبِ(٣٦٠)

بأطيبَ ممن يَقْصُر الطرفَ دونَه
تُقى اللهِ واستحياءُ بعضِ العواقب

المثَلّم بن رِياح المُرّيّ ★

من شعراء الحماسة ، أنشد له أبو تمام(٣٦١) :

تصيحُ الرُّدينيّاتُ فينا وفيهمُ
صِياحَ بناتِ الماءِ أصْبحن جُوَّعا(٣٦٢)

خَلَطْنا(٣٦٣) البيوتَ بالبيوتِ فأصبحوا
بني عمِّنا مَن يَرْمِهِمْ يرمِنا معا

(٣٥٩) زهر الآداب ١٩٦ ، وذم الهوى ٢٣٧ .

(٣٦٠) القذى : ماعلا الماء من شيء يسقط فيه .

★ ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٣٠١ أنه جاهلي .

(٣٦١) الحماسة ٣٨٢ ـ ٣٨٤ (المرزوقي) ، ١ : ٣٥٦ ـ ٣٥٨ (التبريزي). وانظر معجم الشعراء ٣٠٢ .

(٣٦٢) الردينيّات : الرماح . ويقال : هي منسوبة الى رُدَينة كانت هي وزوجها سَمْهر يصنعان الرماح في الجاهلية . وبنات الماء : نوع من طير الماء (المرصع ٣١٥) .

(٣٦٣) في الحماسة : لففنا .

أشْجع بن رَيْث بن غَطَفان

وأما أشْجع بن رَيْث بن غَطَفان فلا تفرُّعلها،وكانت ممن يُحسب في آعراب المدينة النبوية ٠

ولا ذكر لها الآن في الحجاز ولا في غيرها ٠

أعْصُر بن سعد بن قيس عيلان

وأما أعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلان فلها جِذْمان : الغنويّون والباهليّون ٠

غَنِيُّ بن أعْصُر

[١٥٩و] فمن غنيّ بن أعْصُر :

طُفَيل الخيل الغَنَويُّ

من واجب الأدب : عُرف بذلك لكثرة وصفه الخيل وإحسانه فيه ٠ ومن الأغاني(٣٦٤) : هو « طُفَيل بن عَوْف، جاهليٌّ من الفحول المعدودين ٠ ويقال : إنه أقدم شعراء قيس ، وهو من(٣٦٥) أوصف العرب للخيل »(٣٦٦) ٠

« وقال [قُتَيبة بن مُسلم](٣٦٧) لأعرابيٍّ من غنيٍّ : أيُّ بيت قالت العرب أعفّ ؟ قال : قول طُفَيل الغنويٍّ :

---

(٣٦٤) ترجمته فيه ١٥ : ٢٨٠ ٢٨٤ ٠

(٣٦٥) ليست في الأغاني ٠

(٣٦٦) الأغاني ١٥ : ٢٨٠ باقتطاع من النص ٠

(٣٦٧) في المخطوط : « ابن قتيبة » ، والصحيح من الأغاني ٠

ولا أكونُ وِكاءَ(٣٦٨) الزادِ أحْبِسُهُ
لقد علمتُ بأنَّ الزادَ مأكولُ »(٣٦٩)

وله(٣٧٠) :

فذوقوا كما ذُقنا غَداةَ مُحَجَّرٍ
من الغَيْظِ في أكبادِنا والتَّحوُّبِ(٣٧١)

ومن الكمائم : كان يسمَّى مُحبِّراً لحسن وصفه للخيل(٣٧٢) ؛ وكان معاوية يقول : خلّوا لي طُفَيلا ،وخذوا من شئتم(٣٧٣) ٠

وهو القائل(٣٧٤) :

بساهِمِ الوجهِ لم تُقطَعْ أباجِلُهُ
يُصانُ وهْو ليومِ الرَّوعِ مَبْذول(٣٧٥)

---

(٣٦٨) الوِكاء : كل خيط أوسير يشدُّ على فم السقاء أو الوعاء ٠

(٣٦٩) الأغاني ١٥ : ٢٨٢ ٠ والبيت من قصيدته التي مطلعها :
هل حبلُ شمَّاءَ قبلَ البينِ موصولُ
أم ليس للصَّرم عن شمَّاءَ معدولُ
الديوان ٣٣ ٠

(٣٧٠) الأغاني ١٥ : ٢٨٢ ٠ وهو من قصيدته التي مطلعها :
بالعُفر دارٌ من جميلةَ هيَّجتْ
سوالفَ حبٍّ من فؤادِك مُنْصبِ
الديوان ١٤ ٠

(٣٧١) التحوُّب : التوجع والحُزن ٠ ومحجَّر : جبل كانت فيه وقعة بين غنيٍّ وطيِّيء ، وكان لطيِّيء،ثم أغارت غنيُّ بعد ذلك فدخلت جبلي طيىء : أجأ وسلمى ٠

(٣٧٢) انظر : الشعر والشعراء ٢٧٥ ، والمؤتلف ١٨٤ ٠

(٣٧٣) الشعر والشعراء ٢٧٥ ٠

(٣٧٤) من قصيدته * هل حبل شمَّاء قبل البين موصول * الديوان ٣٣ ٠

(٣٧٥) ساهم الوجه : قليل لحم الوجه ٠ والأباجل : جمع الأبجل ، وهو عرق في الرجل ٠

وله(٣٧٦) :

إنَّ النِّساءَ كأشجار خُلِقْنَ لنا(٣٧٧)
منها المِرارُ وبعضُ المرِّ مأكولُ

إنَّ النِّساءَ متى يُنْهينَ(٣٧٨) عن خُلُق
فانه واجبٌ لا بدَّ مفعولُ

وذكر صاحب العقد أنه كان رئيس غنيٍّ ، وأخذ منها المِرباع كما تفعل الملوك(٣٧٩) .

وهو القائل(٣٨٠) :

جَزَى اللهُ عنّا جَعْفَراً(٣٨١)حينَ أزْلَقتْ
بنا نَعْلُنا في الواطئينَ فَزَلَّتِ

أبَوا أن يملُّونا ولو أنَّ أمَّنا
تُقاسيهِ ما قاسَوْه(٣٨٢) منا لَمَلَّتِ

---

(٣٧٦) من قصيدته * هل حبل شمّاء قبل البين موصولُ * الديوان ٣٤ . وذكر أبو حاتم السجستاني في شرح الديوان أنهما لمالك بن كعب الأنصاري وهو أبو كعب بن مالك الأنصاري .

(٣٧٧) في الديوان : نبتن معا .

(٣٧٨) بضمِّ الياء في المخطوط على وزن المبني للمجهول ، وفي الديوان والشعر والشعراء ٢٧٥ على وزن المبني للمعلوم . وأجد ضبط المخطوط أقوم .

(٣٧٩) العقد الفريد ٢ : ٢٣٣ .

(٣٨٠) الديوان ٥٧ ــ ٥٨ .

(٣٨١) جعفر : بنو جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة رهط لبيد .

(٣٨٢) في الديوان : تلاقي الذي لاقوه .

هُمُ أسكَنونا في ظلالِ بيوتِهِم
ظِلالِ بيوت أدْفأتْ وأظلَّتِ(٣٨٣)

وممن لا يُتحقّق عصره :

علي بن الغَدير الغَنَويّ ★

ذكر البيهقي أنه من شعراء غنيّ وفرسانها ، وأنشد له:

كيف صَبْري إذا نأتْ بكَ دارُ
وأراني من قبلها ذا اكتئابِ [١٥٩ظ]

ربَّ إنَّ العُداةَ ما عذّبوني
فأليمُ العذابِ من أحْبابي

نافع بن خليفة الغَنَويّ

قال البيهقي : هو شاعر اشتهر من شعره البيت الذي ينشده أهل البديع في محاسن التتميم(٣٨٤) :

رِجالٌ إذا لم يُقبَلِ الحقُّ منهُمُ
ويُعْطَوْه لاذوا بالسيُوفِ القواضِبِ

---

(٣٨٣) في الديوان :

هُمُ خَلَطونا بالنفوسِ والجأوا
الى حُجُراتٍ أدفأتْ وأظلّتِ

★ قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٧٠ : كان شاعراً فصيحاً قديما . وهو عند الآمدي في المؤتلف ١٦٤ والمرزباني في معجم الشعراء ١٣١ شاعر اسلامي جزَري ، وله شعر في حركة ابن الزبير ، ومدح عبد الملك بن مروان . وذكرت له في المكاثرة ٤٥ أرجوزة قيلت في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان .

(٣٨٤) نقد الشعر ١٤٤ ، والعمدة ٢ : ٥١ ، ونضرة الاغريض ١٠٧ .

والتتميم : أحد أغراض الاطناب عند البلاغيين ، وهو أن يؤتي في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضله لنكتة كالمبالغة (التخليص ٢٣١) .

العباس ٭ بن حُذَيفة الغَنَوي

من واجب الأدب : شاعر اشتهر من شعره قوله(٣٨٥) :

يقـولونَ مـن هذا الغـريبُ بأرضِنـا
أمـا والهـدايا إنني لغـريبُ(٣٨٦)

ومـاذا عليكُـمْ إن أطـافَ بأرضِكُمْ
مُطـالَبُ ديـن أو نَفَتَه حُـروبُ ؟

أمشّي بأعْطـانِ الميـاهِ وأبتغـى
قَلائصَ منهـا صَعْبَةٌ ورَكُوبُ(٣٨٧)

باهلـة

ومن باهلة ، وهم بنو مَعْن بن مالك بن أعْصُر :

أعشى باهلة عامر بن الحارث

من واجب الأدب : من أعلام شعراء الجاهلية ؛ أشهر ما له القصيدة التي يرثي بها المُنْتَشر بن وَهْب الباهليّ(٣٨٨)

٭ في أمالي القالي واللآلي : العلاء .

(٣٨٥) أمالي القالي ١ : ٢٨ ، واللآلي ١٢٩ .

(٣٨٦) الهدايا : ما يُهدى الى مكّة المكرمة من النَّعم .

(٢٨٧) الأعطان : جمع العَطَن ، وهو مبرك الابل ومربض الغنم عند الماء .

(٣٨٨) المنتشر بن وهب الباهلي : قال المبرد في الكامل ١٢٢٨ ـ ١٢٢٩ : كان أحد رِجليي العرب ، وهم السُّعاة السابقون في سعيهم ، وكان من خبره أنه أسر صلاءة بن العنبر الحارثي ، فقال : افد نفسك ، فأبى ، فقال : لأقطعنّك أنملة أنملة ، وعضواً عضوا ما لم تفتدِ نفسك ، فجعل يفعل ذلك به حتى قتله ! ثم حجّ من بعد ذلك المنتشر ذا الخَلَصَة ، وهو بيت كانت خثعم تحجه ، فدلّت عليه بنو نُفَيل بن عمرو بن كلاب الحارثيين ، فقبضوا عليه ، فقالوا : لنفعلنّ بك كما فعلت بصلاءة ، ففعلوا ذلك به ! والمنتشر هو أخو أعشى باهلة لأمه .

وفي أمالي اليزيدي ١٨ أن الذي قتله هو هند بن أسماء بن زِنباع .

المشهور بالعَدْو والكرم ، منها(٣٨٩) :

إن تَقْتُلوهُ فقد أشْجاكُمُ زمناً
كذلكَ الرُّمحُ بعد الطَّعنِ ينكَسِرُ

لا يأمنُ القومُ مُمْساهُ ومُصْبَحُهُ
من كُلِّ أوْب وإن لم يأتِ يُنتظَرُ(٣٩٠)

لا يتأرَّى لما في القِدْرِ يرقُبُهُ
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ(٣٩١)

تَكْفيهِ فِلْذَةُ كِبْد إن ألمَّ بها
من الشِّواءِ ويُروي شُربَهُ الغَمَرُ(٣٩٢)

---

(٣٨٩) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

اني أتتني لسانٌ لا أسرُّ بها
من عَلْوَ لا عجبٌ منها ولا سَخَرُ

انظر القصيدة في الأصمعيات ٨٩ ـ ٩٣ ، وجمهرة القرشي ٢٥٤ ـ ٢٥٦ ، وكامل المبرد ١٢٢٩ ـ ١٢٣١ ، والتعازي ٢٤ ـ ٢٦ ، وأمالي اليزيدي ١٣ ـ ١٨ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٢٠ ـ ٢٤ ، ومختارات ابن الشجري ١ : ٨ ـ ١٠ ، والامتاع والمؤانسة ٢ : ٢٠٠ ، والبرصان ١٦٠ ، وخزانة البغدادي ١ : ١٩١ ـ ٢٠٠ · والمطلع في الحماسة البصرية ١ : ٢٤١ ·

وفي أمالي المرتضى وأمالي اليزيدي أنها تنسب للدعجاء أخت المنتشر ·

(٣٩٠) الأوب : الجهة والناحية ·

(٣٩١) يتأرَّى : يتحبَّس ويتلبَّث · والشُّرسوف : طرف الضِّلع · والصَّفَر : كان بعض العرب في الجاهلية يفسرون الجوع بأن حيَّة تكون في البطن تعضُّ اذا جاع · وقد ردَّ الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الاعتقاد ، فقال : « لا عدوى ولا هامة ولا صَفَر » ·

(٣٩٢) الفِلْذَة : القطعة · والغَمَر : أصغر الأقداح ·

فان جَزِعنا فانَّ الخَطْبَ أجْزَعَنا
وإن صَبَرْنا فانا مَعْشَرٌ صُبُرُ

[١٦٠و]

صفيّة الباهليّة

من واجب الأدب : شاعرة من شواعر العرب ، اشتهر قولها(٣٩٣) :

كُنَّا كغُصْنين في جُرْثومة بَسَقا(٣٩٤)
حُسْناً بأكثَرِ ما تسمو به الشَّجَرُ(٣٩٥)

حتى إذا قيلَ قد طالتْ فُروعُهما
وطابَ فيئاهُما واستُنْظِرَ الثَّمَرُ

أنْحى على مؤنسي(٣٩٦) ريبُ الزَّمانِ وما
يُبْقي الزمانُ على شيء ولا يَذَرُ

كُنَّا كأنجمِ ليلٍ بينَها قَمَرٌ
يجلو الدُّجَى فهوَى من بينها القَمَرُ

عمرو بن قيس عيلان

وأما عمرو بن قيس عيلان فولداه : فَهْم وعَدْوان ، وأمهما جَديلة إليها ينسب الجَدَليُّون ٠

---

(٣٩٣) حماسة أبي تمام ٩٤٨ ــ ٩٤٩ (المرزوقي) ، ٣ : ٤ ــ ٥ (التبريزي)، وعيون الأخبار ٣ : ٦٦ (في رثاء أختها) ، والعقد الفريد ٣ : ٢٧٧، والحماسة البصرية ١ : ٢٢٦ ، وربات الخدور ٢٦٣ ٠

(٣٩٤) في حماسة أبي تمام : سمقا ؛ وفي العيون : سموا ٠

(٣٩٥) الجرثومة : الأصل ٠

(٣٩٦) في الحماسة والعيون : أخنى على واحدي ٠

بنو فَهْم بن عمرو

لا ذكر لهم الآن في الحجاز ولا في غيره ، ولهم أعلام في الجاهلية والاسلام :

تأبَّط شَرّاً الفَهْميُّ

من واجب الأدب : قيل : اسمه ثابت بن جابر ؛ وقيل : ابن عُمَيْثل . واختلف في سبب لقبه : لأنه جاء إلى أهله بجراب فيه حيَّات ، فقيل : تأبَّط شراً ؛ وقيل : لأنه قتل الغول ، ثم جاء بها في جوف الليل إلى أصحابه .

« وكان يكثر الغارات على هُذيل ، فرصدته حتى أتى مع أصحابه إلى غار في جوف جبل ، فتدلَّى له بحبل ، فعلمت به هُذيل فجاءت ، وهرب أصحابه . وحركوا الحبل ، فرفع رأسه فرآهم ، فقالوا له : اطلع ! فقال : على أن تطلقوني بالفداء ! فقالوا : لا شرط لك ، فقال : فأراكم قاتلي وأخذي جناي ــ وكان قد اشتار(٣٩٧) من الغار عسلا ــ والله لا أفعل ! ثم جعل يُسيل العسل على فم الغار ، وعمد إلى الزِّقّ فشدَّه على صدره وألصقه بالعسل ، فلم يزل يزلق إلى أن أنزله إلى أسفل الجبل ، ففاتهم وبين الموضع الذي وقع فيه وموضعهم مسيرة ثلاثة أيام . وفي ذلك يقول أبياته التي في الحماسة(٣٩٨) : [١٦٠ظ]

(٣٩٧) اشتار : جنى .

(٣٩٨) ٧٤ ــ ٨٣ (المرزوقي) ، ١ : ٧٥ ــ ٨١ (التبريزي) .

وانظر : الديوان ٨٧ ــ ٩٠ ، والأغاني ٢١ : ١٥٩ ، والتذكرة السعدية ٦٤ ــ ٦٦ .

إذا المرءُ لم يحتَلْ وقد جَدَّ جِدُّهُ
أضاعَ وقاسى أمرَهُ وهو مُدْبِرُ

ولكن أخو الحَزْمِ الذي ليس نازلا
به الخَطْبُ إلا وهْو للقَصْدِ مُبْصِرُ

فذاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ ما عاش حُوَّلٌ
إذا جاشَ منه مَنْخِرٌ جاش مَنْخِرُ(٣٩٩)

أقول لِلحيْان(٤٠٠) وقد صَفِرَتْ لهم
وطابي(٤٠١) ويومي ضَيِّقُ الباعِ مُعْسِرُ(٤٠٢)

هما خُطَّتا : إما إسارٌ ومِنَّةٌ
وإما دمٌ والقتل بالحرِّ أجدَرُ(٤٠٣)

وأُخرى أصادي النفسَ عنها وإنها
لمَوردُ حَزْمٍ إن فعلتُ ومصدرُ(٤٠٤)

فرَشْتُ لها صَدْري فزلَّ عن الصَّفا
به جُؤجؤٌ عَبْلٌ ومَتْنٌ مُحَضَّرُ(٤٠٥)

فخالَطَ سَهْلَ الأرضِ لم يكدَحِ الصَّفا
به كَدْحَةً والموتُ خَزيانُ ينظُرُ

---

(٣٩٩) قريع الدهر : المجرَّب المتبصِّر · والحُوَّل : الذي يتحوَّل من خطَّة الى أخرى ·

(٤٠٠) لِحيْان : بطن من هُذَيل ·

(٤٠١) الوطاب : جمع الوَطْب ، وهو سقاء اللبن وقد استعارة للجسد ، وقد مرَّ الحديث عن الكلمة ·

(٤٠٢) في الحماسة : مُعْوِر ·

(٤٠٣) المِنَّة : الاحسان والانعام على الأسير بالاطلاق من غير فداء وفي حذف نون «خطتا» كلام عند النحويين ، وانظر : عبث الوليد ٢٨٧ ·

(٤٠٤) المُصاداة : ادارة الرأي في تدبير الشيء ، والاتيان به على أتقنه ·

(٤٠٥) الصَّفا : الصخر · والجؤجو : الصدر · والعَبْل : الضخم ·

فأُبتُ إلى فَهْم وما كنتُ(٤٠٦) آيباً
وكم مثلِها فارقتها وهي تَصْفِرُ(٤٠٧)

ومما أنشده صاحب الحماسة(٤٠٨) من مختار شعره قوله :

وإني(٤٠٩) لمهدٍ من ثنائي فقاصِدٌ
به لابن عَمّ الصِّدقِ شُمْسِ(٤١٠) بن مالكِ

أهزُّ بهِ في نَدْوةِ الحيِّ عِطْفَهُ
كما هَزَّ عِطْفي بالهجانِ الأواركِ(٤١١)

قليلُ التَّشَكِّي للمُهِمِّ يُصيبُهُ
كثيرِ النَّوى شَتَّى الهوى(٤١٢) والمسالك

يظلُّ بمَوْماة ويُضحي(٤١٣) بغيرها
وحيداً(٤١٤) ويَعْرَوري ظهورَ المهالكِ(٤١٥)

ويسبِقُ وَفْدَ الريحِ من حيثُ تنتحي
بمُنْخَرِق من شَدِّهِ المتدارِك

---

(٤٠٦) في الحماسة : ولم أك ·

(٤٠٧) الأغاني ٢١ : ١٥٨ ـ ١٥٩ بخلاف يسير ·

(٤٠٨) ٩٢ ـ ٩٩ (المرزوقي) ، ١ : ٩٠ ـ ٩٥ (التبريزي) · وانظر الديوان ١١٥ ـ ١١٩ وانظر التخريج فيه ·

(٤٠٩) في الحماسة : «اني» وفيها خرم عروضي ·

(٤١٠) بفتح الشين في الحماسة ، وفيها في الشرح بضمها · ولعلَّ فتحها لأسماء النساء ، وضمها لأسماء الرجال ·

(٤١١) الهجان : الابل البيض الكرام · والأوارك : التي رعت الأراك ·

(٤١٢) في الحماسة : الهوى شتَّى النَّوى ·

(٤١٣) في الحماسة : ويمسى ·

(٤١٤) في الحماسة : «جحيشاً» ، وتعني وحيداً ·

(٤١٥) المَوْماة : المفازة التي لا ماء فيها · ويعروري : يركب ·

إذا حاصَ عَيْنيه كَرى النوم لم يَزَلْ
لـه كالىء من حَدٍّ أخْلَقَ صائكِ (٤١٦)
يرى الوَحْشةَ الأُنسَ الأنيسَ ويهْتدي
بحيثُ اهتَدَتْ أمُّ النُّجومِ الشَّوابكِ (٤١٧)

[بنو عَدْوان بن عمرو]

. . . . (٤١٨)

[عامر بن الظَّرِب]

. . . . (٤١٩)

وأرمي بَطرْفي إذا ما نَظَرْتُ
كأنَّ على الطَّرْفِ مني غَماما [١٦٢و]

وقال في أثناء كلامه : ولا تسألوا أميركم أكثر من ماله ، فيعجزَ ويموتَ في أيديكم ، فتكونَ حسرة عليكم . وأوصيكم بالضيف فلا يخرج إلا وهو مكمومُ الفم باحسانكم . وإذا نكح فيكم الغريب فاختاروا له أهل العفاف من نسائكم ؛ فانه

---

(٤١٦) روايته في الحماسة :

اذا خاطَ عَيْنَيه كَرى النَّومِ لم يزلْ
له كالىءٌ من قلبِ شيحانَ فاتِكِ
ويجعلُ عينيهِ ربيئةَ قلبهِ
الى سلَّةٍ من حدٍّ أخلقَ باتِكِ

وحاص : خاط . والكالىء : الحافظ . والأخلق : الأملس . والصائك : الذي التصق به دم القتلى .

(٤١٧) أمُّ النجوم : الشمس . والشَّوابك : المشتبكة .

(٤١٨) خرم في المخطوط في الورقة ١٦١و .

(٤١٩) خرم في المخطوط في الورقة ١٦١ظ .

أستر لعرضكم • وعليكم بالصِّلات فانها تزرع المودّة • وإياكم والغيبةَ فانها توغر القلوب ، وتفرّق الجماعة • وأذكروا قومكم إذا غابوا عنكم بما تحبّون أن يذكروه منكم إذا غبتم •

وذكر أنه أدرك كنانة بن جَذِيمة وهو شيخ محجوب ، فأخبره أنه قد آن خروج نبيٍّ اسمه محمد صلّى الله عليه ، وأوصى باتّباعه •

ثم قال : وإياكم وعهدَ الملك قابوس ، فانه حليم ما استُحلم ، سفيه" ما استُسفه •

وذكر أنه كان خطيب سوق عُكاظ غير مدافع في زمانه •

ومن واجب الأدب : كان حكيم العرب ، وحرّم الخمر على نفسه في الجاهلية ، وقال(٤٢٠) :

إن أشرَبِ الخمر أشرَبْها للذّتها
وإن أدَعْها فاني فارِك"(٤٢١) قالِ
سَئّالة" للفتي ما ليس في يَدِهِ
ذهّابة" بعقولِ القومِ والمالِ

ولما طال عُمره صار ربما يهفو في أحكامه ، فتقرع له العصا بنتْه ، فيعود إلى الاصابة ويتنبّه • وفي ذلك يقول الشاعر(٤٢٢) :

(٤٢٠) المحبرّ ٢٣٩ (مع ثلاثة أبيات أخرى) ، والممتع ٦٣ •

(٤٢١) في المحبر والممتع : «ماقت» • والفارك : المُبْغض •

(٤٢٢) المتلمّس الضّبعي ، في قصيدته التي مطلعها :
يعيرّني أمي رجال ولا أرى أخا كرم الا بأن يتكرّما
الديوان ١٤ ، وانظر التخريج فيه •

لذي الحِلْمِ قبلَ اليـومِ ما تُقْرَعُ العصا
وما عُلِّـمَ الانسانُ إلا لِيعْلما(٤٢٣)

وفي الأغاني(٤٢٤) ذكره ٠

ومن نثر الدرّ : زوّج ابنته من ابن أخيه ، فلما أراد تحويلها إليه قال لأمها : مُري ابنتك ألا تنزل مفازة إلا ومعها الماء ؛ فانه للأعلى جِلاء ، وللأسفل نقاء ٠ ولا تكثر مضاجعة الرجل ؛ فانه إذا ملّ البدن ملّ القلب ، ولا تمنعه شهوته ؛ [١٦٢ظ] فان الحُظوة الموافقة ٠

فلم تلبث شهراً أن جاءته مشجوجة ، فقال له : يا ابن أخي ، ارفع عصاك عن بَكْرتك(٤٢٥) [تسكُنْ](٤٢٦) ؛ فان كانت نَفَرت من غير أن تُنفَّر فذاك الداء الذي ليس له دواء ، وإن لم يكن بينكما وِماق(٤٢٧) فمذاق الخُلْع(٤٢٨) خير من الطلاق ! فردّ عليه صداقه وخلعها منه ، وهو أول خُلْع كان في العرب(٤٢٩) ٠

(٤٢٣) قال ابن الأعرابي : أول من قرعت له العصا عامر بن الظَّرِب العَدْواني ؛ وربيعة تقول : بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدَّين ؛ وتميم تقول : بل هو ربيعة بن مخاشن أحد بني أسيّد بن عمرو ابن تميم ؛ واليمن تقول : بل هو عمرو بن حُممة الدَّوْسي (مجمع الأمثال ١ : ٣٩) ٠

(٤٢٤) ٤ : ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ٠

(٤٢٥) البَكْرة : الناقة ، وقد كنّى بها عن الزوجة ٠

(٤٢٦) الزيادة من (المعمّرون) والمستقصى ٠

(٤٢٧) الوِماق : الحب ٠

(٤٢٨) الخُلع (بضم الخاء) : طلاق المرأة ببدل منها أو من غيرها ٠

(٤٢٩) انظر : المعمرون ٦٠ ـ ٦١ ، والمستقصى ١ : ٣٧٥ (ان لم يكن وِمَاق ففراق) ٠

ومن كلامه : الرأي نائم والهوى يقظان ، فمن هنالك يغلب الهوى الرأي(٤٣٠) .

قال(٤٣١) وكان حكيماً خطيباً رئيساً ، وهو الذي قال : يا معشرَ عَدْوان ، الخير ألوف" عزوف" ، ولن يفارقَ صاحبه حتى يفارقه ؛ وإني لم أكن حكيماً حتى اتَّبعت الحكماء ، ولم أكن سيِّدكم حتى تعبَّدت لكم(٤٣٢) !

وشاعرهم :

ذو الاصبع العَدْواني

من الروض الأنف أنه من ولد ظَرِب الذي من ولده عامر ابن الظَّرِب(٤٣٣) . ومن الأغاني : اسمه « حُرْثان [ابن الحارث](٤٣٤) ، وهو من قدماء شعراء الجاهلية ، وله غارات كثيرة ، ووقائع في العرب »(٤٣٥) .

وقيل : اسمه حُرْثان بن عَدْوان(٤٣٦) . «قال الأصمعي": نزلت عَدْوان على ماء ، فأحصوْا فيه سبعين ألف غلام

(٤٣٠) في (المعمرون) : الرأي نائم ، والهوى يقظان ، وقد يغلب الهوى الرأي ، ومن لم يغلب الهوى بالرأي ندم .

(٤٣١) صاحب نثر الدر" الوزير الآبي .

(٤٣٢) القول طرف من خطبته التي قالها في بني عَدْوان لما كبر . انظر الخطبة في (المعمرون) ٥٩ ــ ٦٠ .

(٤٣٣) الروض الأنف ٢ : ٣٩ .

(٤٣٤) الزيادة من الأغاني . وقد أضفته دون بقية النسب لأن الخلاف فيه .

(٤٣٥) الأغاني ٣ : ٨٥ ، وقد حذف ابن سعيد النسب .

(٤٣٦) الشعر والشعراء ٤٤٥ . وفي الأصمعيات ٦٨ : حرثان بن السموأل .

أغْرَل(٤٣٧) سوى من كان مختوناً ، ثم وقع بينهم بأسهم،فقال ذو الاصبع(٤٣٨) :

عذيري من بني (٤٣٩) عدوا ن َ كانوا حَيَّةَ الأرضِ
بغى بعضُهُمُ بعضاً فلم يُبْقِ على البَعْض(٤٤٠)
فقد صاروا أحاديثاً(٤٤١) برفع القَوْلِ والخَفْضِ
ومنهم كانت السادا تُ والموفونَ بالقَرْضِ
[١٦٣و] ومنهم حَكَمٌ يَقْضي فلا يُنْقَضُ ما يَقْضي
ومنهم من يجيزُ النا سَ بالسُّنةوالفَرضِ »(٤٤٢)

الحَكَم : ابن الظَّرِب وقد تقدّم ، والذي يجيز الناس في الحج : أبو سَيَّارة(٤٤٣) العدواني : أفاض بالعرب من عَرَفات أربعين سنة على حمار واحد ، فقيل : « أصَحّ من حمار(٤٤٤) أبي سَيَّارة »(٤٤٥) . قال السُّهيليّ في الروض :

(٤٣٧) الأغْرل : غير المختون .

(٤٣٨) الأغاني ٣ : ٨٥ ـ ٨٦ باختلاف في رواية الأبيات . وانظر الديوان ٤٥ ـ ٥٢ ، والأصمعيات ٦٨ ـ ٦٩ ، وانظر التخريج فيهما .

(٤٣٩) في الأغاني والديوان والأصمعيات : عذير الحيِّ من .

(٤٤٠) في الأغاني : فلم يبقوا على بعض .

(٤٤١) في الأغاني : أحاديث .

(٤٤٢) الأغاني ٣ : ٨٥ ـ ٨٦ .

(٤٤٣) اسمه عُمَيْلة بن خالد (الدرّة الفاخرة ١ : ٢٧١ ، والمستقصى ١ : ٢٠٥) أو عُمَيلة بن الأعزل (الاشتقاق ٢٦٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٠) ، وفي الروض الأنف ٢ : ٤١ أن اسم الأعزل هو خالد .

(٤٤٤) في الدرة الفاخرة : عَيْر .

(٤٤٥) انظر المثل في : الدرة الفاخرة ١ : ٢٧١ ـ ٢٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٨٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٠ ، والمستقصى ١ : ٢٠٥ ، والمعمرون ٦١ .

وهو الذي كان يقول: «أشْرِقْ ثَبيرُ(٤٤٦) كيما نُغير»(٤٤٧) . قال : والاجازة : الدفع من مُزْدَلفة وله كانت . ومن دعاء أبي سيَّارة : اللهمَّ حبِّبْ بين نسائنا، وبغِّض بين رِعائنا، واجعل المال في سُمَحائنا »(٤٤٨) .

وأنشد صاحب الأغاني(٤٤٩) من شعر ذي الاصبَع العَدْواني(٤٥٠) :

أزْرَى بنا أننا شالَتْ نَعامتُنا
فخالني دُونَه بل خِلْتُه دوني(٤٥١)
فان تُصِبْكَ من الأيامِ جائحةٌ
لم نَبْكِ منك على دُنيا ولا دينِ(٤٥٢)

بنات ذي الاصبَع

من نشر الدرّ : كان ذو الاصبع غيوراً ، وكان له بنات أربع لا يزوِّجهنَّ غَيْرة ، فاستمع عليهن مرَّة وقد خلون

(٤٤٦) ثَبير : جبال بظاهر مكة ، والأثبرة أربعة .

(٤٤٧) من الأمثال . وقيل انَّ معناه : ادخل يا ثَبير في الشروق كي نسرع الى النحّر .

(٤٤٨) الروض الأنف ٢ : ٤٢ ــ ٤٣ بخلاف يسير .

(٤٤٩) ٣ : ٨٤ ، وأورد القصيدة جلَّها في ٣ : ٩٩ ــ ١٠١ .

(٤٥٠) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

يا من لقلبٍ شديدِ الهمِّ محزونِ
أمسى تذكَّر ريَّا أمَّ هارونِ

الديوان ٨٨ ــ ٩٨ ، والمفضليات ١٦١ ــ ١٦٤ وانظر التخريج فيهما .

(٤٥١) النعامة : باطن القدم ، ويكنَّى بذلك عن الموت .

(٤٥٢) الجائحة : النازلة التي تجتاح ولا تبقي على ما نزلت به .

يتحدثن ، فذكرن الأزواج حتى قالت الصغيرة : « زوجٌ من عُود خيرٌ من القُعود»(٤٥٣) ، فخَطبن فزوجهنّ ٠

ثم أمهلهنّ حولا فزار الكبرى،فسألها عن زوجها فقالت: خير زوج ؛ يكرم أهله ، وينسى فضله ، قال : حظيت ورضيت ، فما مالكم ؟ قالت : خير مال ، قال : وما هو ؟ قالت : الابل نأكل لحمها مُزَعاً(٤٥٤) ، ونشرب ألبانها جُرَعاً ، وتحملنا وضعيفنا معاً ؛ قال:زوج كريم،ومال عميم!

ثم زار الثانية فقال : كيف رأيتِ زوجك ؟ قالت : يكرم الحَليلة ، ويقرّب الوسيلة(٤٥٥) ، قال : فما مالكم ؟قالت : البقرة ، قال : وما هي ؟ قالت : تألف الفناء ، وتملأ الاناء ، وتُوَدّك(٤٥٦) السّقاء ، ونِساء مع نساء ؛ قال : رضيت وحَظيت ! [١٦٣ظ]

ثم زار الثالثة فقال : كيف رأيت زوجك ؟ قالت : لا سَمْحٌ بَذِر(٤٥٧) ، ولا بخيل حَكِر(٤٥٨) ، قال : فما مالكم ؟ قالت : المِعْزَى ، قال : وما هي ؟ قالت : لو كنّا

(٤٥٣) انظر : الأغاني ٣ : ٨٩ ـ ٩١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٠٣ ـ ٥٠٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، والمستقصى ١ : ١٨٧ ، وكامل المبرد ٤٩٣ ـ ٤٩٥ ، وسرح العيون ٤٠٩ ـ ٤١١ ٠

(٤٥٤) المُزَع : جمع المُزْعَة ، وهي القطعة من اللحم أو النُتفة منه ٠

(٤٥٥) الوسيلة : ما يتقرّب به الى الآخرين ٠

(٤٥٦) تودّك : تُدسّم ، والودْك (بتسكين الدال) : الدّسَم ٠

(٤٥٧) البَذِر : المسرف المتلاف ٠

(٤٥٨) الحكِر : المقْتِر ٠

نولّدها فُطُماً(٤٥٩) ، ونسلخها أدَماً(٤٦٠) لم نَبْلُغ(٤٦١) بها نَعَماً ؛ فقال : جَزَرٌ(٤٦٢) مُغْنية !

ثم زار الرابعة فقال ، كيف رأيت زوجك ؟ قالت : شَرُّ زوج ، يكرم نفسه ، ويهين عِرْسه ، قال : فما مالكم ؟قالت: شرُّ مال ! الضأن ، قال : وما هي ؟ قالت : جُوْفٌ(٤٦٣) لا يشبعن ، وهِيمٌ(٤٦٤) لا ينقَعْن(٤٦٥)،وصُمٌّ لا يسمَعْن، وأمر مُغْوِ يتهنَّ يتبعن(٤٦٦) ، فقال : « أشْبَهَ امرؤٌ بعضَ بزّه »(٤٦٧) فأرسلها مثلا .

---

(٤٥٩) الفُطُم : جمع الفطيم ، وهو ما يُفْصل عن الرَّضاع .

(٤٦٠) الأدَم : جمع الأديم ، وهو الجلد .

(٤٦١) في كامل المبرد وجمهرة الأمثال وسرح العيون : «نَبْع». وفي مجمع الأمثال : «نَبِع» .

(٤٦٢) في الكامل ومجمع الأمثال وسرح العيون : «جذو» . وفي الأغاني : «جدوى» . وفي جمهرة الأمثال : «جِذْوة» .

والجَزَرُ : جمع الجزَرَة (بفتح الجيم والزاي والراء) ، وهى الشاة أو الماعز لأنهما ليستا الا للذبح خاصة ، ولا تقع ــ كما قال ابن منظور ــ على الناقة والجمل لأنهما لسائر العمل . والمغنية : الكافية .

(٤٦٣) الجُوْف : عظام الأجواف .

(٤٦٤) الهِيم : جمع أهْيَم وهَيْماء . والناقة الهيماء هي الناقة التى أصابها الهُيام ، وهو عطش يأخذ بها (من شرب الماء المِلح في نظر الجاهليين) فلا ترتوي . وكان الجاهليون يعالجونها بالفَصْد .

(٤٦٥) ينقعن : يرتوين .

(٤٦٦) أي يمررن فتسقط الواحدة منهنَّ في ماء أو وحل أو ما أشبه ذلك، فيتبعنها اليه (الكامل ٤٩٦) .

(٤٦٧) ويروى : «أشبه امرأ بعضُ بزّة» انظر المثل في الفاخر ٧٢(بقصة أخرى) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٥ ، ٥٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢١ ، والمستقصى ١ : ١٨٧ ، والأغاني ٣ : ٩١ ، والكامل ٤٩٥ .

تاريخ ربيعة

ابن نزار بن معد بن عدنان

بين ربيعة ومُضَر من الفخر والمناقضات بالأشعار ما يطول ذكره • وكلاهما كثير في العدد والشّرف والعزّ ، إلا أن النبوّة والخلافة في مضر •

وكان معظم العزّ لمن حاز البيت من ولد إسماعيل فحازته المضريّة ، وخرجت ربيعة عن أرجائه ، فتشتتت قبائلها ، وتفرقت في البلاد ، فاختصّ منهم تغلب وبكر بن وائل بأطراف نجد من شمال الحجاز وشرقه ، والبلاد الجزَريّة والفراتيّة التي تعرف الآن بديار ربيعة ، منها سِنجار(١) ونَصيبين(٢) •

ثم إنّ تَغْلب وبكراً وقعت بينهما حرب وائل ،فانحازت بكر إلى الجبال ، وهي جهات ماردين(٣) وميافارقين(٤) ، فعرفت بديار بكر(٥) إلى اليوم • وسكن بنو عِجْل منهم

---

(١) سِنجار : مدينة في الشمال الغربي من المَوْصل في العراق •

(٢) نَصيبين : مدينة في ولاية ماردين في الجنوب الشرقي من تركية اليوم ، على الحدّ الفاصل بينها وبين سوريّة ، وتقابلها في سورية مدينة القامِشْلي •

(٣) ماردين : مدينة في الجنوب الشرقي من تركية اليوم •

(٤) ميافارقين : ذكر ابن سعيد في كتاب الجغرافيا ١٧١ : قاعدة دياربكر من بلاد الجزيرة ، وهي مثل نَصيبين في احداق المياه والبساتين بها• وقد أبان أهلها عن الدخولية في انحصارهم للتتر عامين كاملين حتى فنوا وأقلع التتر عنهم ، فهرب منها من كان بقي فيها • وفيها قبر سيف الدولة بن حمدان •

وذكر محقق الجغرافيا : تعرّف سانت مارتن St. Martin على ميافارقين في مدينة كاركاثيوسيرته Carcathiocerta القديمة ، وهي تقع شمال آمد ، على نهر ينصبّ في دجلة على مقربة من آمد •

(٥) ديار بكر : منطقة فيها اليوم مدينة ديار بكير التركية شمال نصيبين وماردين • وديار بكير التركية هي مدينة آمد التي خرج منها جِلّة من العلماء ، ومنهم الآمدي صاحب الموازنة •

مما يلي أرض العراق في جهات ذي قار وقُراقِر ، وسكن بنو حنيفة باليمامة ، وسكن عبد القيس بالبحرين ، وسكن عَنَزَة في جهة عبد القيس ٠

[١٦٤و] ولم يبق الآن من ربيعة طائل على ما كان فيها من الكثرة والعظمة ، وتفرّقت قبائلها وبطونها في الحواضر والقَرارات(٦) ٠ولقد دوّخْتُ بلاد ربيعة بالجزيرة الفراتية فلم أجد فيها من يركب فرساً من تغلب ولا بكر ، ولا لهم قائمة ٠ وقد صارت دولة العرب هنالك لزُبَيْد(٧) من طيّئ ، ولعُبادة(٨) من المُضَرية ، وتغلب وبكر دخلوا في الفلاحين ، وامّحى عنهم اسم العرب ٠

(٦) القَرارات : جمع القَرارَة ، وهي كلّ مطمئن من الأرض اندفع اليه الماء فاستقرّ فيه ، وتعدّ من مكارم الأرض اذا كانت سهولة ٠

(٧) قال القلقشندي في صبح الأعشى ١:٣٢١ ، ونهاية الأرب ٢٦٩ : «زُبَيْدِ (بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثنّاة تحت ودال مهملة في الآخر) وهم بنو زُبَيْد بن معن بن عمرو بن عُنَيز ابن سَلامان بن عمرو بن الغَوث بن طيّئ ٠ قال ابن سعيد : وزُبَيْد هؤلاء هم الذين ببرّيّة سِنجار من الجزيرة الفراتية » ٠ وانظر ص ٢٤١ من هذا الكتاب ٠

(٨) قال القلقشندي في صبح الأعشى ١ : ٣٤٢ ، ونهاية الأرب في أنساب العرب ٣٣٥ ، والنويري في نهاية الأرب ٢ : ٣٤٠ :

«بنو عبادة (بضم العين المهملة وبالباء الموحدة والدال المهملة) وهم بنو عُبادة بن عُقَيْل ٠ قال ابن سعيد : ومنازلهم بالجزيرة الفراتية مما يلي العراق ، ولهم عدد وكثرة ٠ غلب منهم على الموصل وحلب في أوساط المائة الخامسة قريش بن بدران بن قريش من بعده ، ويسمى شرف الدولة ٠ وتعالى الملك في عقبه الى أن انقرضوا ، ورجعوا الى البادية ٠ قال ابن سعيد : ومنهم الى الآن بقية بين الخازِر والزّاب يقال لهم عرب شرف الدولة في تجمّل وعزّ ، ولهم احسان من صاحب الموصل ، وهم في عدد قليل » ٠

ودخلت جزيرة العرب ، فسألت: هل بقي في أقطارها أحد من ربيعة ؟ فقالوا : لم يبق من يركب الخيل وفيه عربيَّة وحَلٌّ وتَرْحال غير عَنزَة ، وهم بجهات خَيْبر ، وبني شُعْبة المشهورين بقطع الطُّرقات وهتك الأستار في أطراف الحجاز مما يلي اليمن والبحر ، وبني عَنْز في جهة تَبالة ؛ وغير ذلك لا نعلمه في المشرق ولا في المغرب ·

وولدا ربيعة اللذان اشتهر إليهما النَّسب : أسَد وفيه العدد والبيت ، وضُبَيْعَة ·

فأما أسَد بن ربيعة فولداه جَدِيلَة وعَنزَة · فأما جَدِيلَة فمنها : وائل بن قاسِط بن أفْصَى بن هِنْب بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَة ، وأخوه النَّمِر بن قاسِط ، وعبد القيس بن أفْصَى بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلة ·

تاريخ وائل بن قاسِط

وولده ثلاثة : بَكْر ، وتَغْلِب ، وعَنْز . والشرف القديم والعدد لبَكْر وتَغْلِب سكان الجزيرة الفراتية ؛ والباقية لعَنْز ، وهم الآن قد غلبوا على تَبالة من أرض اليمن .

تاريخ بكر بن وائل

قال البيهقي : هي وعبد القيس من أرحاء العرب لأنهما غلبا على ديار جليلة تدور حولها كالرَّحى حول قطبها . [١٦٤ظ] وهما أيضا جُمجمتان لأن لهما رجالا اشتهروا بالنسب إليهم، واقتصر عليهم دون الارتفاع إلى الأصل. وبكر أجلُّ في ذلك، وبطونها أشهر في الانتساب .

وديار بكر بالجزيرة الفراتية مشهورة ، وإن لم يبق لهم بها الآن قائمة .

وولدا بكر اللذان ينسب إليهما : عليٌّ وفيه البيت والعدد ، ويَشْكُر . فأما عليُّ بن بكر فافترق النسب المشهور من ولده علي : عُكابة بن صَعْب بن عليٍّ ، ولُجَيْم بن صَعْب ، (ولهم زِمَّان بن مالك بن صَعْب)(٩).

وأما عُكابة بن صَعْب بن عليٍّ فأجلُّ بطونها : شَيْبان بن ثَعْلَبة بن عُكابة ، ولها ضُبَيْعة بن قيس بن ثَعْلَبة بن عُكابة .

تاريخ بني شَيْبان

ابن ثَعْلَبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليٍّ بن بكر بن وائل بن قاسِط بن أفْصَى بن هِنْب بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَة بن أسَد بن ربيعة .

---

(٩) من الحاشية بخط الأصل .

قال ابن حزم : ولد ذُهْل بن شَيْبان مُرَّة بن ذُهْل ، وفيهم البيت والعدد ، ولد له عشرة رجال انشأوا عشر قبائل(١٠) • والمشهور ممن ذكر : هَمَّام بن مُرَّة ، وجَسَّاس بن مُرَّة •

هَمَّام بن مُرَّة

فأما هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان فكان سيد وائل في وقته (والقائم بحربها حتى قُتل(١١) ، وقام بها بعده الحارث بن عُبَاد)(١٢) ، وكان شديد الغيرة •

قال ابن حزم : وتفرَّع من هَمَّام بن مُرَّة ثمانية وعشرون بطنا ، منهم بنو الحارث بن هَمَّام(١٣) • وليس لهذه البطون ذكر ولا قائمة في جهة من الجهات •

وكان لهمَّام في الجاهلية بنات قد مُنعن من التزويج لشدة غَيْرته ، فخلون في بعض الليالي القُمْر ، وتذاكرن في ضياع شبابهنَّ ، واتفقن على أن تنشد كلُّ واحدة منهنَّ إباها بيتاً يحضُّ على التزويج ، فأسمعته الكبرى : [١٦٥و]

(١٠) الجمهرة ٣٣١ •

(١١) قتل يوم القُصَيْبات بين بكر وتغلب • ومن روايات قتله أنه كان قد وجد غلاماً مطروحاً ، فالتقطه ورباه وسماه ناشرة ، فكان عندهم لقيطاً • فلما شبَّ تبين أنه من تغلب ، فلما التقوا يوم القُصَيبات جعل همَّام يقاتل ، فاذا عطش رجع الى قربة فشرب منها ثم وضع سلاحه ، فوجد ناشرة من همام غفلة ، فشدَّ عليه بالعَنَزة (وهي رمح قصير) فقتله ولحق بقومه •

(الأغاني ٥ : ٣٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٣) •

(١٢) من الحاشية بخط الأصل •

(١٣) انظر الجمهرة ٣٢٥ _ ٣٢٦ •

أهمَّامُ بنَ مُرَّةَ إنَّ هَمِّي
إلى قَنْفَاءَ مُشْرِفَةِ القَذَالِ(١٤)

فلما سمع ذلك قال : هذه تريد ناقة ! وعادت فقالت لأختيها : قد أنشدته كذا وكذا ، فقالا : ما صنعت شيئاً !

ثم أسمعته الثانية :

أهمَّامُ بنَ مُرَّةَ إنَّ هَمِّي
إلى اللائي يكنَّ مع الرجالِ

فقال : يكون مع الرجال الذهب والفضة وغير ذلك ! ولما عادت أخبرتهما بذلك ، فقالت لهما الصغرى : ماصنعتما شيئاً !

ثم أسمعته :

أهمَّامُ بنَ مُرَّة إن هَمِّي
إلى عَرْد(١٥) أسُدُّ به مَبَالي

فقال : قاتلها الله لقد كشفت عن طَلبتها ! ثم زوجهنَّ في أثر ذلك(١٦) .

جساس بن مُرَّة

وأما جَسَّاس بن مُرَّة فكان من أبطال بكر في الجاهلية وفتَّاكها ، وهو قاتل كليبوائل سيدبني تَغْلِب ، ومسبِّب حرب وائل التي أتت علىالفريقين.وسيأتي ذكرها وسببها.

(١٤) القَنْفاء في الأصل : صفة للأذن المسترخية الغليظة في الانسانوغيره. والقَذال : جماع مؤخر الرأس .

(١٥) العَرْد : الذكر الصُلب الشديد .

(١٦) وانظر : أمالي القالي ١٠٣:٢ ، واللآلي ٧٣٥ ، وكامل المبرد٧١١ ، وأشعار النساء ١٩٢ — ١٩٤ ، والقاموس ، وتاج العروس — قنف.

قال البيهقي : ومن ولد جَسَّاس بنو الشَّيخ الذين كانت لهم بآمد(١٧) دولة متوارثة ٠

قال : وكان حديث جسَّاس من أعجب ما يُسَطَّر :وذلك أنه قتل صهره زوج أخته كُلَيب وائل لكونه رمى ناقة جارة له بسهم ، وأقام الحرب العظيمة،وأفنت الأبطال والأشراف، وآخر من قتل فيها جانيها جساس المذكور : وذلك أنه ربَّى ولد كُلَيب من أخته ، فنشأ الغلام ولا يعلم له والداً غير جسَّاس ؛ فلما كبر وركب أعلم بقضية أبيه ، وأن خاله هو الذي قتله ، فطلب بثأره ، وقتل خاله ٠

جَليلة بنت مُرَّة

وجَليلة بنت مُرَّة من شواعر العرب ، ولها الرثاء المختار في زوجها كُلَيب ، منه(١٨) : [١٦٥ظ]

فِعْلُ جَسَّاس على ضَنِّي به
قاطِعٌ ظَهْري ومُدْني(١٩) أجَلي
إنني قاتِلَةٌ مقتولة
فلعلَّ اللهَ أن يَرْتاحَ لي

(١٧) آمِد : مرت قبل قليل ، وتسمى ديار بكير في تركية ٠

(١٨) من قصيدتها التي مطلعها :

يا ابنة الأقوامِ ان لُمْتِ فلا تَعْجلي باللَّومِ حتى تسألي

انظر القصيدة في الأغاني ٥ : ٥٤ـ٥٥ ، والوحشيات ١٢٨ ـ١٢٩، وأشعار النساء ١٨٥ ـ ١٨٧ ، والتعازي ٢٩١ ـ ٢٩٢ ، واللآلي ٧٠٦ ، والعمدة ٢ : ١٥٣ ـ ١٥٤ ، ونهاية الأرب للنويري ٥:٢١٥ ـ ٢١٦ ، وكامل ابن الأثير ٣١٦:١ ـ٣١٧ ، وربات الخدور ١٢٥ ٠

وفي أشعار النساء أنها تروى أيضا لفاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن مرَّة،أخت كليب ومهلهل ابني ربيعة ترثي أخاها كليباً٠

(١٩) في المصادر السابقة : «ومُدن» على اعمال اسم الفاعل ٠

عَوْف بن مُحَلِّم بن ذُهْل بن شيبان

كان سيداً في قومه ، وفيه جرى المثل «لا حُرٌّ بوادي عَوْف »(٢٠) ، أي من كان في جهته كان بمنزلة العبد له ٠

عَوْف بن النعمان الشَّيباني

قال أبو عبيدة في الأمثال : هو القائل في الجاهلية الجهلاء: « لأن أموتَ عطشاً أحبُّ إليَّ من أن أكون مِخْلاف الوَعْد »(٢١) ٠

قيس بن مسعود الشيباني ذو الجَدَّين

هو الذي ملكته عليها بنو بكر في يوم ذي قار الذي كسرت فيه العرب العجم ، وكان بعد وقعة بدر بأشهر ٠ وسببه قتل كسرى النعمان بن المنذر ٠

ثم حصل قيس بن مسعود في يد كسرى ، فحبسه بسَاباط المدائن فمات هناك ٠

وقال قصيدة يوصي بها قومه ، منها(٢٢) :

ألا ليتَني أرْشو سِلاحي وبَغْلَتي
لمن ترفَعُ الأبناءَ بعديَ وائلُ(٢٣)

---

(٢٠) الفاخر ٢٣٦ ، وفصل المقال ١١٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٣٦ ، والمستقصى ٢ : ٢٦٢ ٠

(٢١) انظر فصل المقال ٧٩ ٠

(٢٢) الأغاني ٢٣ : ٢٢٢ ، ومعجم الشعراء ٢٠١ ٠

(٢٣) في الأغاني ✶ لمن يخبرُ الأبناء بكر بن وائلِ ✶ وفي معجم الشعراء ✶ لأن تعلم الأنباءَ والعلمَ وائل ✶ وفي رواية الأغاني اقواء ٠

وأوصيهِمُ بـالله والصُّلـحِ بينَهُـمْ
ليُذْكَرَ معروفٌ ويُدْحَضَ جاهلُ[٢٤]

وصاةَ امرىء لو كان فيهـمْ أعانَهم[٢٥]
على الدَّهْرِ والأيامِ وَهْي غوائلُ[٢٦]

وأخْبـِرُكُمْ والعـلمُ ينفـَعُ أنني[٢٧]
سَقَطْتُ على ضِرْغامة وهو[٢٨] آكـلُ

(وابنه بِسْطام سيد وائـل بعـده ، وأخوه هانيء بن مسعود كان المقدَّم لهم بذي قار)[٢٩] .

سَدُوس بن شَيْبان

وقال الحازميُّ : « سَدوس بن ذُهْل [بن ثَعْلَبَة][٣٠] بن عُكابة »[٣١] الذي ينتسب إليـه بنـو سَدُوس كان رئيساً في قومه ، وله ردافة آكل المُرار ملك كِنْدة ، وكان له عشرة أولاد .

قال البيهقي : لما هزم زياد بن هَبُولة القُضاعيُّ حُجْر [١٦٦و] ابن عمرو الكنـدي ، وأخذ امرأته هنداً ، تلطَّف سَدُوس حتى دنا من قبَّة ابن الهَبُولة بالليل ، فسمعه يداعب هنداً،

(٢٤) في الأغاني * ليُنمأ معروفٌ ويزجَرَ جاهل * وفي معجم الشعراء * لينطق معروف ويزجر جاهل * .

(٢٥) في الأغاني : فيكم أعانكم .

(٢٦) في الأغاني ومعجم الشعراء : «الغوائل» . والغَوائل : جمع الغائلة، وهي الداهية .

(٢٧) في الأغاني * ولا أحبسنكم عن بغا الخير انني * .

(٢٨) فوقها بخط الأصل «أخشى وهي» . والضِّرغامة : الأسد .

(٢٩) من الحاشية بخط الأصل .

(٣٠) الزيادة من عجالة المبتدي .

(٣١) عجالة المبتدي ٧٢ .

ويتكلّم معها في شأن حُجْر ، فسرى من ليلتـــه حتى صبّح حُجراً وقال :

أتـاكَ المُرجِفـون بأمر(٣٢) غيْـب
علـى دَهَش وجئتُـكَ باليقـينِ

فمن يـكُ قـد أتـاكَ بأمـر لَبْس
فقـد وافيـتُ بالنَّبأ المُبـينِ(٣٣)

ثم قصّ عليه ما سمع ، فنـادى بالرحيل حتى أتيا إلى عسكر ابن الهَبُولة ، وقتل سَدوس" ابن الهَبُولة ، وأخذ حُجْر هنداً(٣٤) .

وقال الحازميّ : « وأما سَدوس فبطن كبـير من ربيعة ، وعامتهم بالبصرة »(٣٥) .

قال ابن قتيبة : « ومن بني سَدُوس الحارث بن سَدُوس كان له أحد وعشرون ذكراً فقيل فيه :

فلـو شاء ربّـي كان أيـرُ أبيكُـمُ
طويلا كأيرِ الحارثِ بـنِ سَدوسِ »(٣٦)

قال : « وفي سَدوس بن شَيْبان العدد »(٣٧) .

---

(٣٢) في الأغاني : يرجم .

(٣٣) في الأغاني ★ فقد آتى بأمر مُسْتَبينِ ★

(٣٤) انظر الخبر والشعر في الأغاني ١٦ : ٢٧٧ – ٢٧٩ .

(٣٥) عجالة المبتدي ٧٢ .

(٣٦) المعارف ٤٥ .

(٣٧) المعارف ٤٤ .

تاريخ ضُبَيْعَة بن قيس بن ثَعْلبة

ابن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل • قال ابن قتيبة : « فيهم العدد » ،(٣٨) ومنهم :

الأعشى مَيْمون بن قيس

من واجب الأدب : من كبار شعراء الجاهلية الوافدين على الملوك ، وكان يقال له : صنّاجة العرب ، لكثرة جولانه في الأقطار •

وسمع بأن النبي صلى الله عليه بُعث ، فصنع قصيدة في مدحه(٣٩) ، وسار إليه •

ومن القصيدة :

رسولٌ يَرى ما لا تَرَوْنَ وذِكْرُهُ
أغارَ لَعَمْري في البلادِ وأنْجَدا

فجعل يسأل في طريقه عن سيرة النبي صلى الله عليه ،فعرف أنه يحرّم الخمر ، فقال :والله مالي عنها صَبْر ، وسأتزوّد منها هي السنة ، وأعود في السنة الآتية • ثم ثنى ناقته إلى [١٦٦ظ] قرى اليمامة ليتزوّد من الخمر،فسقط عنها ،فاندقّت عنقه•

قالوا : وهو ممن إذا مدح رفع ، وإذا هجا وضع ؛ ألا تراه كيف نزل بالمحلّق(٤٠) وهو خامل في العرب ، فلما قام بضيافته ، على جَهْده من الفقر الذي كان فيه ، قال فيه

(٣٨) المعارف ٤٤ •

(٣٩) التي مطلعها :

ألم تَغْتَمض عيناكَ ليلةَ أرمَدا
وعادَكَ ما عادَ السَّليمَ المسهَّدا

الديوان ١٣٥ • وسيعرض لها ابن سعيد •

(٤٠) قال أبو الفرج في الأغاني ٩ : ١١٢ : هو عبد العزّى بن حَنْتم بن شدّاد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد ، وهو أبو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ، وانما سمّي محلّقا لأن حصاناً له عضّه في وجنته فحلّق فيه حلقة •

قصيدته(٤١) المشهورة ؛ فجلّ قدر المحلّق ، وصار ذكره عالياً إلى اليوم !

ومن مختار القصيدة(٤٢) :

لَعَمري لقد لاحتْ عيونٌ كثيرةٌ
إلى ضَوْءِ نارٍ باليَفاعِ تُحَرَّقُ(٤٣)
تُشبُّ لِمَقْرورَيْنِ يَصْطليانِها
وباتَ على النارِ النَّدى والمُحَلَّقُ(٤٤)
رَضيعَيْ لِبانِ ثَدْيَ أمٍّ تقاسَما
بأسحمَ داجٍ ، عَوْضُ لا نتفرَّقُ(٤٥)

---

(٤١) مطلعها :

أرِقْتُ وما هذا السُّهادُ المؤرِّقُ
وما بيَ من سُقْمٍ وما بيَ معشَقُ

(٤٢) الديوان ٢٢٣ – ٢٢٥ ، وهي أبيات سائرة ·

(٤٣) اليَفاع : المشرف من الأرض والجبل ·

(٤٤) المقرور : من أصابه القرُّ ، وهو البرد ·

(٤٥) اللِّبان (بكسر اللام) : الرِّضاع · وتقاسما : من القَسَم وليس من القسمة · والأسحم : الأسود ، كناية عن الليل · والداجي : الساكن · وعَوْضُ عند النحويين : ظرف لاستغراق المستقبل مثل (أبدا) الا أنه مختصٌّ بالنفي ، وهو معرب ان أضيف ، مبنيٌّ ان لم يُضَف ، وبناؤه اما على الضمّ كقبلُ ، أو على الكسر كأمسِ ،أو على الفتح كأين (مغنى اللبيب ١ : ١٣١ – ١٣٢) ·

وعوضُ – عند ابن الكلبي – اسم صنم كان لبكر بن وائل · واستند الى قول الأعشى أو رُشيَد بن رُمَيْض العنزيّ ·

حلَفْتُ بمائرات حول عَوْضٍ
وأنصاب تُركنَ لدى السَّعيرِ

فعوضُ لبكر ، والسَّعير لعنزة خاصة ·

(انظر : الأصنام ١١٠ ، وتاج العروس واللسان – عوض ، والمفصّل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٦ : ١٥٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ ، ٤٢١) ·

نفي الذَّمَّ عن رَهْطِ المحلَّقِ جَفْنَةٌ
كجابيةِ الشَّيخِ العِراقيِّ تَفْهَقُ(٤٦)

ترى الجودَ يجري ظاهراً فوقَ وَجْهِهِ
كما زانَ مَتْنَ الهِنْدِوانيِّ رَوْنَقُ(٤٧)

أبا مالك(٤٨) قد سارَ ما قد فَعَلْتُمُ
وأشأمَ أقْوامٌ بذاكَ وأعْرقوا(٤٩)

به تُنْفَضُ الأحلاسُ في كلِّ منزل
وتُعْقَدُ أطرافُ المَطِيِّ(٥٠) وتُطْلَقُ

وله أمداح جليلة مشهورة في قيس بن معدي كَرِب ملك كندة ، وفي أبيه ، فيها القصيدة التي منها(٥١) :

عَوَّدْتَ كِنْدَةَ عادة فاصْبِرْ لها
اغفِرْ لجاهِلِها ورُوَّ سِجالَها

(٤٦) الجَفْنَة : أعظم ما يكون من القِصاع . والجابية : الحوض الضخم . وتفهق : تمتلىء .

(٤٧) الهندواني (بضمّ الهاء وكسرها) : السيف المنسوب الى الهند ، وهي نسبة على غير قياس .

(٤٨) في الديوان : مِسْمَع .

(٤٩) أشأم : أتى الشام . وأعرق : أتى العراق .

(٥٠) في الديوان : الحِبال . ورواية ابن سعيد أقوم اذ تدلُّ على ضيفان يعقلون مطيَّهم بفنائه ، وآخرين قد أطلقوها من عقالها اذ بارحوا .

(٥١) من قصيدته التي مطلعها :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدوة أجمالُها
غَضْبى عليكَ فما تقولُ بدا لها

الديوان ٢٧ ـ ٣٣ .

ومنهـا :

وإذا تكـــونُ كتيبـــةٌ ملمـــومةٌ
شَهْباءُ قـد كـره الشجاعُ قتـالَها(٥٢)
كُنـــتَ المُقَـــدَّم غيرَ لابسِ جُنَّـــةٍ
بالسيفِ تضربُ مُعْلِماً أبطـالَها(٥٣)

وله أيضا أمداح مشهورة في هَوْذَةَ بن عليٍّ الحَنَفيِّ ملك اليمامة ، وله في عامر بن الطُّفيل سيِّد بني عامر(٥٤) :

عَلْقَـــمُ ، لا أنـــتَ إلى عـــامرِ
النـــاقضِ الاوتـــارِ والـــواترِ(٥٥)

[١٦٧و]

إن تَسُدِ الحُوصَ فلـــم تَعْدُهُمْ(٥٦)
وعـــامرٌ سادَ بنـــي عـــامرِ(٥٧)

وبهذا نفر عامرٌ على عَلْقمة بن عُلاثَة الكِلابيِّ(٥٨) .

---

(٥٢) في الديوان :
واذا تجــيء كتيبـــةٌ مَلْمـومَةٌ
خرساءُ تَغْشى من يذودُ نِهالَها
والملمومة : المجتمعة . والشهباء : البيضاء من كثرة السلاح .

(٥٣) الجُنَّة (بضمٍّ الجيم) : كلُّ ما وقى من سلاح وغيره . والمُعْلِم : الفارس الذي يضع عليه علامة أو شارة تحدِّياً .

(٥٤) من قصيدته التي مطلعها :
شاقَتْـك مـن قَتْلَـةَ أطلالُهـا
بالشَّطِّ فالــوتْرِ الى حـــاجِرِ

(٥٥) الأوتار : جمع الوِتر ، وهـو الذَّحْل أو الثـأر . والواتر : القاتل المطالب بالثأر .

(٥٦) في الديوان * سُدْتَ بني عامر لم تَعْدُهُمْ *

(٥٧) الحُوْص : ولد الأحوص بن مالك بن جعفر بن كلاب ، ويقال لهم الأحوص أيضا (الشعر والشعراء ١٩٢) .

(٥٨) انظر خبر المنافرة في الأغاني ١٦ : ٢١٥ ــ ٢٢٦ .

ولما قال في علقمة(٥٩) :

تبيتونَ في المَشْتَى مِلاء بطونُكُمْ
وجاراتُكُمْ غَرْثَى يبتنَ خمَائصا(٦٠)

بكى علقمة بالدموع من شدة ما آلمه ذلك .

واستحسنوا قوله(٦١) :

كأنَّ مِشْيَتَها من بيتِ جارتِها
مَشْيُ السَّحابةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلْ

وفي هذه القصيدة :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رجلا
غَيْري وعُلِّق أخرى ذلك الرَّجُلُ

وهو معروف بوصف الخمر والاحسان في ذلك ، وهو القائل(٦٢) :

وكأس شَربتُ على لَذَّة
وأخرى تَداويتُ منها بِها

وذاكَ ليُعلمَ أني امرؤ
أتيتُ الفتوَّةَ من بابِها

---

(٥٩) من قصيدته التي مطلعها :
لَعمري لئن أمسى من الحيٌ شاخِصاً
لقد نَال خيصا من عفيرةَ خائصا

(٦٠) الغَرْثي والخمائص : الجائعات .

(٦١) من طويلته التي عُدَّت من المعلقات ، ومطلعها :
ودِّع هُريرةَ انَّ الركبَ مرتحلُ
وهل تطيقُ وداعاً أيها الرجلُ ؟

(٦٢) من قصيدته التي مطلعها :
ألم تنهَ نفسَكَ عما بها بلىَ عادَها بعضُ أطْرابها
الديوان ١٧٣ .

سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة البكري

من واجب الأدب : هو جدُّ طرفة بن العبد ، وهو من فرسان حرب وائل . وله الأبيات التي أنشدها أبو تمام في حماسته يحرِّض بها الحارث بن عُباد على طلب ثأر ابنه بُجَيْر من مُهَلْهِل(٦٣) :

يا بُؤسَ للحربِ التي
وَضَعَتْ أراهطَ فاستراحوا

والحربُ لا يبقى لجا
حِمِها التخيُّلُ والمِرَاحُ(٦٤)

إلا الفتى الصَّبَّارُ ذو النَّجَدات والفَرَسُ الوَقاحُ(٦٥)

من صَدَّ عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا بَراحُ

طَرَفَة بن العَبْد بن سعد البكريّ

هو أحد الشعراء الستة الجاهلية ؛ لقد لخصت ترجمته من عدة كتب .

(٦٣) الحماسة ٥٠٠ ـ ٥٠٦ (المرزوقي) ، ٢ : ٧٣ ـ ٧٩ (التبريزي) ، والأشباه والنظائر للخالديين ١ : ١٥٥ ، وذيل الأمالي ٢٦ ـ ٢٧ ، وخزانة البغدادي ١ : ٤٦٨ ، وشرح السيرافي ٢:٨،١٧٨ ، وشعراء النصرانية ٢٦٤ ـ ٢٦٥ .

(٦٤) الجاحم : الموقد .

(٦٥) الفرس الوَقاح : الصلبة على الجراء . ويستشهد بهذا البيت على الاستثناء المنقطع ، فقد ارتفع الفتى على أنه بدل من التخيُّل ، وهذه لغة تميم ، ولغة سائر العرب النصب (المرزوقي ٥٠٢ ، والتبريزي ٢:٧٥ . وانظر شرح السيرافي ٢ : ١٧٨) .

[١٦٧ظ] قيل للبيد : من أشعر الناس ؟ فقال : الملك الضِّلِّيل ، والشاب القتيل ، ثم الشيخ أبو عَقيل ـ يعني امرأ القيس، وطَرَفة ، ونفسه .

قالوا : وطرفة أحسن الثلاثة واحدة عند العلماء ، وهي إحدى المعلَّقات التي منها :

ستُبْدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلا
ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تُزَوِّدِ

وكان النبي صلى الله عليه يتمثَّل بهذا البيت . ومن هذه القصيدة :

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفونه
خِشاشاً(٦٦) كرأسِ الحيَّةِ المُتَوقِّدِ

إذا القوم قالوا : من فتى ؟ خلتُ أنني
عُنِيتُ فلم أكسَلْ ولم أتبلَّدِ

لعمْركَ إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى
لكالطِّوَلِ(٦٧) المرخَى وثنياهُ باليَدِ

ومنها في وصف السفينة ، وهو من التشبيهات العُقم :

يشُقُّ حبَابَ الماءِ حَيْزومُها بها
كما قَسَمَ التِّربَ المفايِلُ باليدِ(٦٨)

(٦٦) في الديوان ، وجمهرة القرشي ، والقصائد التسع ، والقصائد السبع ، والزوزني ، والتبريزي ، واللسان : « خشاش » . ورواية ابن سعيد لها وجه ، فهي منصوبة على المفعول الثاني لـ(لتعرف) أو على الحال .

(٦٧) في المخطوط : «لكالحبل» والصحيح في المصادر السابقة .والطِّوَل: الحبل الذي يطوَّل للدابة فترعى فيه .

(٦٨) حَباب الماء : زَبَده وطرائقه التي تكون فيه . والحَيْزوم :الصدر. والمفايل : الذي يلعب بالفيال ، وهي لعبة يجمع لها المقامر ترابا أو رملا ، ثم يخبأ فيه خبيئا ، ثم يقسمه ، ثم يخمِّن في أيهما هو .

ومنهـا :

ولـولا ثـلاث" هنّ من عِيشةِ الفتـى
وجَدِّكَ لم أحْفِلْ متى قام عُوَّدي(٦٩)

فمنهـنّ سَبْقُ العـاذلاتِ بشَربَـة
كُميْت متى ما تُعلَ بالمـاء تُزْبِدِ (٧٠)

وكَـرِّي إذا نـادى المُضَاف مُحَنَّبـاً
كَسِيْدِ الغَضا نبَّهتَـهُ المُتَوَرِّدِ (٧١)

وتقصيرُ يومِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِب"
ببَهْكَنَة تحتَ الخِبـاءِ الممـدَّدِ (٧٢)

ومنهـا :

رأيـتُ بنـي غَبْـراءَ لا ينكـرونني
ولا أهلُ هذاكَ الطِّـراف الممـدَّدِ (٧٣)

---

(٦٩) الجَدُّ : الحظُّ والنصيب • ولا استبعد أن يكـون أحد أرباب الجاهليين قد أقسم طرفة به وهو قسم شائع في كلام الجاهليين (انظر : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٢٨٤:٦) • والعُوَّد: جمع العائد ، وهو زائر المريض •

(٧٠) الكُمَيْت : الخمر فيها سواد وحمرة •

(٧١) المُضاف : الخائف والمذعور • والمُحَنَّب : الفرس في يده انحناء واحديداب ، وذلك مما يمدح بـه الفـرس • والسِّيْد : الذئب • والغضا : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب ، وجمره يبقى زماناً طويلا لا ينطفىء • والمتورِّد : الذي يرد الماء •

(٧٢) في الديوان وغيره : «المعمَّد» • والدَّجن : الباس الغيم آفاق السماء• والبهكَنة : المرأة الشابة التامة الخلق •

(٧٣) بنو غبراء : الفقراء • والطِّراف : القبّة من أدم لأهل اليسار •

ولـه(٧٤) :

إنَّ الغُصونَ إذا قَوَّمتهـا اعتَدَلَتْ
ولـن تليـنَ إذا قَوَّمتَهـا الخَشَبُ
قد ينفَعُ الأدَبُ الأحْداثَ في مَهَـل
وليس يَنْفَعُ بعـد الكَبْـرَةِ الأدَبُ

ولـه(٧٥) :

تقارَب(٧٦) أرواحُ الرِّجالِ إذا التَقَتْ
فمنهـمْ عَـدُوٌ يتَّقَـى وخليـلُ
وإن امـرأ لـم يعـفُ يوماً فكاهـة
لمـن لـم يُرِدْ سوءاً بهـا لَجهـولُ

ولـه(٧٧) :

وفرَّق عن بَيْتَيْكَ سَعْدَ بنَ مالِـك
وعمـراً وعَـوْفا ما تَشي وتقـولُ(٧٨)

---

(٧٤) ليسا في الديوان ٠ وانظر : حماسة البحتري ٣٧،والبيان والتبيين ٢:٢٦٢ ، ٣:٨٥ ، وفصل المقال ١٥٧ ، وجامع البيان ١٠٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٩ – ٢٨٠ ٠

ونسب البحتري الأول منهما الى صالح بن عبد القدوس الشاعر الحكيم الذي قتله الخليفة المهديُّ في الزندقة ٠ ونسبا في فصل المقال وجامع البيان الى سابق البربري وهو شاعر حكيم من طبقة ابن عبد القدوس ، وفي جامع البيان قدر صالح من شعره في الحكمة ٠

(٧٥) من قصيدته التي مطلعها :

لهند بحزَّان الشريف طُلولُ   تلوحُ وأدني عَهْدهِنَّ محيل

الديوان ١١٦ – ١٢٢ ٠

(٧٦) في الديوان : تعارف ٠

(٧٧) من قصيدته السابقة ٠

(٧٨) سعد بن مالك وعوف بن مالك : من بني قيس بن ثعلبة ٠ وقد مرَّ سعد قبل قليل ٠

فأنتَ على الأدْنى شَمالٌ عَرِيَّةٌ
[١٦٨و] شَآمِيَّةٌ تزوي الوُجوهَ بليلُ(٧٩)

وأنت على الأقصى صَبا غير قَرَّةٍ
تَذاءبَ منها مُرْزِغٌ ومَسيلُ(٨٠)

وأعلمُ علماً ليسَ بالظنِّ أنه
إذا ذَلَّ مولى المرءِ فهو ذليلُ

وإن لسانَ المرءِ مالمْ تكُنْ له
حَصاةٌ على عَوْراته لدليلُ(٨١)

وله(٨٢) :

نحن في المَشْتاةِ ندعو الجَفَلى
لا ترى الآدِبَ فينا يَنْتقِرْ (٨٣)

---

(٧٩) الشَّمال : الريح التي تهبّ من الشمال ، وهي غير محمودة في الجاهلية ، تجلب البرد والصقيع ولا تجلب المطر ، وهي من نذر عام الجدب • وهي مرتبطة في الشعر الجاهلي بالكرم • والعريَّة: بلا شمس • والشآمية : تهبُّ من جهة الشام • وتزوي : تقبض •

(٨٠) الصَّبا : الريح مهبُّها الشرق ، وهي ألطف الرياح عند الجاهليين: لينة في الصيف ، تأتي بمطر في الشتاء من غير برد • والقَرَّة : الباردة • والمُرْزغ : القليل من المطر • والمسيل : الغزير منه الذي يجيء بالسَّيل •

(٨١) الحَصاة : العقل والرأي السديد •

(٨٢) من قصيدته التي مطلعها :

أصحوتَ اليومَ أمشاقتكَ هِرْ ومن الحبِّ جنونٌ مُسْتَعِرْ

(٨٣) المشتاة : زمن الشتاء والبرد • والجَفَلى : الدعوة العامة • والآدب : الداعي الى المأدبة • والانتقار : أن يدعو النَّقرى ، وهي الدعوة الخاصة •

ولـه(٨٤) :

فسقى ديـــارَكَ غـــيرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الـــرَّبيعِ وديمـــةٌ تَهْمي(٨٥)

وهذا ينشدونه(٨٦) في بديع التتميم •

ومن حديثه أنه كان ينادم النعمان بن المنذر ، فأشرفَت المتجرّدة وفي يده جام(٨٧) زجاج فيه شراب،فرأى ظلّها فيه، فقال ولم يعقل سُكراً(٨٨) :

ألا باءَ بـيَ الظّبيُ الـــ ـــذي يَبْرُقُ شَنْفاهُ(٨٩)
ولـــولا المَلِـكُ القاعِـــ ـــدُ قد ألثَمَني فـاهُ

فرفع النعمان رأسه فرآها ، وقد كان اتصل به أنه هجاه، فكره أن يقتله بمحضر قومه ، فكتب له وللمتلمّس لعامله على البحرين بأن يقتلهما • فأما المتلمّس فانه فكّ صحيفته فأعطاها غلاماً فقرآها ، فرأى فيها ما لم يبعد عن ظنّه من القتل ، فطرحها وقال ذلك لطرفة فلم يصدّقه ، وقال : إنك حسدتني على ما في كتابي من خير ، وأنا لا أفكّ خاتم الملك !

---

(٨٤) من قصيدته التي مطلعها :

انّ امرأ سَرِفَ الفؤادِ يرى عَسَلا بماءِ سحابةٍ شتَمي

الديوان ١٤٣ ـ ١٤٦ •

(٨٥) الصَّوب : انصباب المطر • والدِّيمة : المطر الدائم في لين •

(٨٦) أي البلاغيون ، انظر التلخيص ٢٣٠ ، وقد مرّ التتميم ، وهو في البيت في قوله : غير مفسدها •

(٨٧) الجام : الطّسْت من زجاج أو فضة أو ذهب •

(٨٨) الديوان ٢١٥ ـ ٢١٦ •

(٨٩) باء : رجع • والشّنف : القرط الأعلى •

ثم وفد على عامل البحرين ، فلما قرأ كتابه قال : اختر أيَّ قتلة أقتلك بها ، فاختار الفَصْد في الأكْحل(٩٠)،ففصده وجرى دمه حتى هلك ٠

وقد قيل : إن عمرو بن هند هو الذي آمر بقتله ، وإياه يخاطب بقوله(٩١) :

أبا مُنْذِر كانتْ غُروراً صَحيفتي
ولم أعْطِكُمْ في الطَّوْع مالي ولا عرضي

[١٦٨ظ] فان كنتُ مأكولا فكنْ أنتَ آكلي
فبعضُ منايا القومِ أشرفُ من بعضِ

قال الحاتمي : « وأخذ هذا عبد الله بن الحجَّاج الثّعْلبي(٩٢) ،فقال (٩٣) :

---

(٩٠) الأكحل : وَريد في الذراع يُفصد أو يُحقن ٠

(٩١) البيت الأول من القصيدة التي مطلعها :

ألا اعتزليني اليومَ خولةُ أو غُضِّي
فقد نزلتْ حدباءُ محكمةُ العَضِ

الديوان ١٩٧ - ٢١٢ ٠

وبعض أبيات القصيدة منسوبةفيحماسة أبيتمام ١١٦٢(المرزوقي)، ٣ : ١٥٩ (التبريزي) الى بعض بني أسد ٠ وتلك الأبيات منسوبة في أمالي القالي ٢ : ٢٦٠ الى الحكم بن عبدل الأسدي من شعراء الاسلام في عصر بني أمية ٠

والبيت الثاني في الرسالة الموضحة ١٥٤ ٠

(٩٢) من ثعلبة بن سعد بن ذبيان ٠ وهو «شاعر فاتك شجاع من معدودي فرسان مضر ذوي البأس والنجدة فيهم ٠ وكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الملك عمراً خرج مع نجدة بن عامر الحنفي ، ثم هرب ، فلحق بعبد الله ابن الزبير فكان معه الى أن قتل ، ثم جاء الى عبد الملك متنكراً ، واحتال عليه حتى أمنه » (الأغاني ١٣ : ١٥٩) ٠

(٩٣) الأغاني ١٣ : ١٧٣ ٠

فان كنتُ مأكولا فكُنْ أنتَ آكلي
وإنكنتُ مذبوحاً فكُنْ أنت تَذْبحُ»(٩٤)

فما له آسند رضا الله بغضب يلحقه بناره ؟ فما أشدَّ قِحَته ، وآقبح ما عَرَضه(٩٥) !

وطرفة القائل لما أسلمه قومه ومن يعرفه(٩٦) :

أسْلَمَني قَومي ولم يَغْضبوا
لسَوْءة حلَّتْ بهم فادحهْ(٩٧)

كلُّ خليل كنتُ خالَلْتُهُ
لا تَرَكَ الله له واضحةْ(٩٨)

كلُّهم أروغُ من ثَعْلَب
« ما أشبهَ الليلةَ بالبارِحَهْ »(٩٩)

عمُّه المرقِّش الأكبر

عمرو بن سعد بن مالك ، وقيل : عَوْف بن سعد ، وقد تقدَّم ذكر آبيه ·

---

(٩٤) الرسالة الموضحة ١٥٤ ·

(٩٥) عبارة الحاتمي في الرسالة الموضحة ١٥٤ : « فأساء كلَّ الاساءة ، وأبدلنا من ذلك المثل السائر واللفظ الفصيح بما برهن على كلال حدِّه ، وشحِّ زنده » ·

(٩٦) الديوان ٢٦ ·

(٩٧) السَّوءة : الخلَّة القبيحة · والفادحة : الثقيلة ·

(٩٨) الواضحة : الأسنان تبدو عند الضحك ·

(٩٩) من الأمثال · انظر : الفاخر ٣١٦ ، وفصل المقال ١٨٩ ، وجمهرة الأمثال ٢٤٧:٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٥ ، والمستقصى ١٤٥:١·

قال صاحب الكمائم : وإنما لقّب بالمرقّش لقوله(١٠٠) :

النَّشْرُ مِسْكٌ والوجوهُ دَنا
نيرُ وأطْرافُ الأكُفِّ عَنَمْ(١٠١)

والدارُ وَحْشٌ والرسومُ كما
رقّشَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمْ(١٠٢)

وله(١٠٣) :

سَرَى ليلا خَيالٌ من سُلَيْمي
فأرّقني وأصحابي هُجودُ

فبتُّ أدِيرُ أمري كُلَّ حال
وأذكرُ أهلها وهُمُ بعيدُ

سَكَنَّ ببلدَة وسكنتُ أخرى
وقُطّعَتِ المواثقُ والعُهودُ

---

(١٠٠) من قصيدته التي مطلعها :

هل بالديارِ أن تُجيبَ صَمَمْ لو كان رسمٌ ناطقاً كَلَّمْ

المفضليات ٢٣٧ - ٢٤١ وانظر التخريج فيها .

(١٠١) النَّشْر : الريح الذكية . والعَنَم : نبات أملس دائم الخضرة ، فروعه أسطوانية تحمل أوراقا متقابلة تشبه ورق الزيتون الا أنها أصغر وأشدُّ خضرة ، وأزهاره قرمزية يتخذ منها خضاب ، وأثماره مخاطية من الداخل (الوسيط - عنم) .

(١٠٢)رقّش : زيَّن وحسَّن . والأديم : الجلد .

(١٠٣) المفضليات ٢٢٣ وانظر التخريج فيها .

ابن أخيه **عمرو بن حَرْمَلة المرقّش الأصغر** ★

وقد قيل : إنه خال(١٠٤) طَرَفة . وهو أحد المتيَّمين، وسار في المثل : « أتيَمُ من المرقّش »(١٠٥) ؛ لأنه عشق أسماء(١٠٦) بنت المنذر ملك الحيرة ، فقطع إبهامه وجداً عليها، وقال(١٠٧) :

ألم تَرَ أنّ المرءَ يجذِمُ كفَّهُ
وَيَجشَمُ من أجل الحبيب(١٠٨) المجاشِما(١٠٩) [١٦٩و]

وفي هذه القصيدة البيت النادر :

فمن يَلْقَ خيراً يحمَدِ الناسُ أمرَهُ
ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائما

وهو من المذكورين في كتاب الأغاني(١١٠) .

★ قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١٠٥ : «واختلفوا في اسمه ، فقال بعضهم : هو عمرو بن حَرْملة؛ وقال آخرون : هو ربيعة بن سفيان » . وانظر الأغاني ٦ : ١٢٩ ، ومعجم الشعراء ٥٠٤ .

(١٠٤) في الأغاني ٦ : ١٢٩ : وقيل : انه عم طرفة .

(١٠٥) انظر : الدرة الفاخرة ١ : ٩٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٨ ، والمستقصى ١ : ٣٨ .

(١٠٦) الأشهر أنها فاطمة بنت المنذر .

(١٠٧) من قصيدته التي مطلعها :

ألا يا اسلمي لاصُرْمَ لي اليومَ فاطما
ولا أبداً ما دامَ وصلُكِ دائما

المفضليات ٢٤٤ ـ ٢٤٧ ، والأغاني ٦ : ١٣٠ ـ ١٣٢ . وانظر : الشعر والشعراء ١٠٦ ، والدرة الفاخرة ١ : ٩٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٨ ، والمستقصى ١ : ٣٨ .

(١٠٨) في المصادر السابقة : لوم الصديق .

(١٠٩) يجذم : يقطع .

(١١٠) ٦ : ١٢٩ ـ ١٣٣ .

عمرو بن قَميئة

ابن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة ، من شعراء الأغاني(١١١)، وهو صاحب امرىء القيس الكندي ، وإياه يخاطب بقوله(١١٢) :

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونَه
وأيقن أنَّا لاحقان بَقيْصرا

وقال حمَّاد الراوية(١١٣) : أشعر الناس عمرو بن قميئة بقوله(١١٤) :

رَمَتنْي صُروفُ الدَّهرِ من حيثُ لا أرى
فما بالُ من يُرْمى وليسَ برامِ

فلو أنها نَبْلٌ إذاً لاتَّقيتُها
ولكنَّني أرمَى بغيرِ سِهامِ

وله(١١٥) :

كانت قَناتي لا تلينُ لغامزٍ
فألانَها الاصباحُ والامساءُ

وسألتُ ربِّي في السَّلامةِ جاهِداً
ليُصحَّني فاذا السَّلامةُ داءُ

---

(١١١) ١٨ : ١٣٩ ـ ١٤٤ .

(١١٢) من قصيدته التي مطلعها :

سما لَكَ شوقٌ بعدما كان أقصَرا
وحلَّت سُلَيْمى بطنَ قَوٍّ فعرعَرا

الديوان ٥٦ ـ ٧١ .

(١١٣) انظر الخبر في الأغاني ١٨ : ١٤٢ .

(١١٤) من قصيدته التي مطلعها :

انْ أكُ قد أقصرتُ عن طولِ رحلةٍ
فيا رُبَّ أصحابٍ بعثتُ كرامِ

الديوان ٣٩ ـ ٤٧ ، وانظر تخريجهما فيه .

(١١٥) الديوان ٢٠٤ ، وانظر تخريجهما فيه .

جَحْدَر الضُبَيْعيُّ

ربيعة بن قيس بن ضُبَيْعة، نصَّ البيهقي على أنه من ضُبَيْعة هذه(١١٦) ، وأنه فارس بكر يوم تحلاق اللِّمَم(١١٧) من حروب وائل ، وهو القائل فيها(١١٨) :

رُدُّوا عليَّ الخيلَ إن ألَمَّتِ
قد علِمَتْ والدتي ما ضَمَّتِ
أمُخْدَجُ اليدَيْنِ(١١٩) أم أتمَّتِ(١٢٠)
إن لم أناجِزْهُم فجزُّوا لِمَّتي
إذا الكُماةُ بالكُماةِ التفَّتِ

وكانوا في هذا اليوم (قد تحالفوا على أن يحلقوا شعورهم ليكون ذلك شعاراً لهم ، وكان جَحْدَر يعاني من القصَر ، ولهذا لُقِّب بهذا اللقب ، فقال لهم : لا تحلقوا شعري فتشينوني(١٢١) ، ولكن اشتريه منكم بأول فارس يطلع من القوم ، فطلع ابن عَناق فقتله)(١٢٢) .

الحارث بن عُباد الضُبَيْعيُّ

نصَّ ابن قُتيبة على أنه من ضُبَيْعة هذه(١٢٣) ، وهو من المذكورين في الأغاني(١٢٤) . ومن الكمائم أنه لما كانت حرب

(١١٦) أي من ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة .
(١١٧) هو يوم قِضَة .
(١١٨) حماسة أبي تمام ٥٠٧ ـ ٥٠٨ (المرزوقي) ، ١ : ٨٠ ـ ٨٣ (التبريزي) . والأغاني ٥ : ٣٧ ، وكامل ابن الأثير ١ : ٣٢٣ .
(١١٩) في الحماسة : في الحرب .
(١٢٠) المُخْدَج : الناقص الخَلْق .
(١٢١) الشَّيْن : العيب والقبح ، وهو خلاف الزَّيْن .
(١٢٢) من الحاشية بخط الأصل .
(١٢٣) المعارف ٤٤ .
(١٢٤) ٥ : ٣٩ ـ ٤٣ .

البَسُوس قال : « لا ناقةَ لي فيهــا ولا جَمَل »(١٢٥) ، ولم يزل معتزلا عنها إلى أن قَتَل مُهَلْهِل التغلبيُّ ابنه بُجَير بن الحارث ، فقال الحارث : نعم القتيل قتيلا(١٢٦) أصلح بين ابني وائل ، فكفَّ طيشها ، وحقن دماءها ! فقيل له : إن مُهَلْهِلا قال : « بؤ بشِسْع كُلَيب ! »(١٢٧) ، فقال الحارث(١٢٨) : [١٦٩ظ]

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ مني
لَقِحتْ حربُ وائل عن حِيالِ(١٢٩)

لا بُجَيْرٌ أغنى قتيلا ولا رَهْـ
ـطُ كُلَيب تزاجعوا عن ضَلالِ

لم أكن من جُناتِها عَلِمَ اللهُ وإني لحرِّها اليومَ صالِ

قَرِّبا مَرْبِطَ النعامةِ منِّي
إن قتلَ الغُلامِ بالشِّسعِ غالِ

ثم رأس على بكر في حربهم بعد همَّام بن مُرَّة ، وأسر مُهَلْهِلا رئيس تغلب وهو لا يعرفه ، فقال له : دُلَّني على

(١٢٥) من الأمثال . انظر فصل المقال ٣٠٨ ، وجمهرة الأمثال ٢:٣٩١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٠ .

(١٢٦) في شرح ابن عقيل ٢ : ١٣٠ : اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نِعْم وأخواتها ، فقال قوم : لا يجوز ذلك ؛ وذهب قوم الى الجواز .
والقول هنا قد جمع بين فاعل نعم والتمييز .

(١٢٧) بُؤ : كن كفئاً ، من البَواء وهو التكافؤ . والشِّسْع : أحد سيور النعل .

(١٢٨) الأصمعيات ٦٧ ، والفاخر ٩٦ ، والأغاني ٥ : ٤٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٣ ، والعقد الفريد ٣ : ٣٦٠ ، وأمالي القالى ٢ : ١٢٨ ، المرتضى ١ : ١٢٦ ، والحماسة البصرية ١ : ١٦ ـ ١٧ ، واللآلي ٧٥٧ . وكامل ابن الأثير ١ : ٣٢٢،وشعراء النصرانية٢٧١ـ٢٧٣، والممتع ٣٨٥ .

(١٢٩) النعامة : اسم فرس الحارث . ولقحت : حملت . والحِيال : من (حالت الناقة) أي لم تحمل .

مُهَلْهِل ، قال : ولي دمي ؟ قال : ولك دمك ! قال : ولي دمي(١٣٠) وذمَّة أبيك ؟ قال : نعم ، قال : فأنا مُهَلْهِل ! قال: دلَّني على كفؤ لبُجَيرْ ، قال : لا أعلمه إلا امرأ القيس بن أبان ، وذاك علَمه ؛ فجزّ الحارث ناصية مُهَلْهِل ، وقصد نحو امرىء القيس فقتله(١٣١) .

[لُجَيْم بن صَعْب]

وأما لُجَيْم بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل فقد حكى أبو عبيدة صاحب الأمثال أنه القائل في امرأته حَذامِ(١٣٢) :

إذا قالت حَذامِ فصَدِّقُوها
فان القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ(١٣٣)

وولداه : حنيفة وعِجْل ، وكلاهما قبيل مشهور .

تاريخ حنيفة بن لُجَيم بن صَعب

كان بنو حنيفة أجلّ قدراً من عِجْل لما حازوه من بلاد اليمامة ، واستمرّ فيهم الملك المتوارث .

---

(١٣٠) في الأغاني : ذمتك .

(١٣١) انظر الخبر في الأغاني ٥ : ٤١ ـ ٤٢ .

(١٣٢) انظر : فصل المقال ٣٦ ، وجمهرة الأمثال ٢:١١٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٠٦ ، والمستقصى ١ : ٣٤٠ . والمثل هو : « القول ما قالت حذامِ » .

(١٣٣) قال أبو عبيد : هكذا ينشد بالخفض مثل رَقاشِ وقَطامِ ونحو ذلك. وهو موضع رفع (فصل المقال ٣٦) .

وذكر ابن حزم أنّه لبني حنيفة بطون كثيرة(١٣٤) ، ولكنها غير مشهورة ، ولم يبق الآن لحنيفة باليمامة ولا غيرها باقية . وملوك اليمامة قوم من عرب

. . . . (١٣٥)

[مُسَيْلِمة الكذّاب]★

. . . . (١٣٦)

[١٧١و] ثَرْداً ، والدافقات دَفْقاً ؛ لقد فَضَلْتُم(١٣٧) على أهل الوَبَر(١٣٨) ، وما سبقكُمْ أهل المَدَر(١٣٩) .

وكان رسول الله صلى الله عليه إذا غارت بئر فمجّ(١٤٠) فيها من فيه كثر ماؤها ؛ كالذي أخرجه البخاري في الصحيح في البئر بالحُدَيْبية(١٤١) . وكان إذا وجعت عين فتفل فيها

---

(١٣٤) انظر الجمهرة ٣٠٩ – ٣١٢ .

(١٣٥) خرم في المخطوط في الورقة ١٧٠ و .

★ هو مُسَيْلمَة بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الوارث بن عديٍّ بن حَنيفة ، يكنَّي أبا ثمامة (جمهرة ابن حزم ٣١٠) .

(١٣٦) خرم في المخطوط في الورقة ١٧٠ ظ .

(١٣٧) يقال : فَضَلَ غلامه على غيره اذا غلب بالفضل عليهم .

(١٣٨) أهل الوَبَر : أهل البادية ؛ لأنهم يتخذون بيوتهم من الوبر .

(١٣٩) أهل المَدَر : أهل القرى ذوي البيوت المبنية ، والمدر : الطين اللّزج المتماسك .

(١٤٠) مجّ : لفظ الماء أو الشراب من الفم .

(١٤١) «حدثنا مالك بن اسماعيل ، حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : كنا يوم الحُدَيْبية أربع عشرة ومائة – والحُدَيْبية : بئر –فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة ، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شَفير البئر ، فدعا بماء ، فمضمض ومجّ في البئر ، فمكثنا غير بعيد ، ثم استَقَيْنا حتى رَوِينا ، ورويت أو صدرت ركائبُنا » . البخاري ٢:٢٧٥ (باب علامات النبوة) .

برئت ، كما فعل في عين عليٍّ يوم خيبر(١٤٢) • فأراد مُسَيْلمة أن يفعل كفعله ، فتفل في عين فعميت ، ومجَّ في بئر فغار ماؤها ، ومسح بيده ضَرْع شاة حَلوب فارتفع دَرُّها •

ومن المنتظم : ومن قرآن مُسَيْلِمة : والشاةِ السَّوداءِ ، واللبنِ الأبيضِ ، إنه لَعَجبٌ مَحْض(١٤٣) •

ومن خراج قُدامة(١٤٤) : لما كاتب رسول الله صلى الله عليه ملوك الآفاق سنة ستٍّ ، كتب إلى شَنوءة وأهل اليمامة يدعوهم إلى الاسلام ، فبعثوا وفدهم وكان فيهم مُسَيلمة ، فقال لرسول الله صلى الله عليه : إن شئت خلَّينا لك الأمر وبايعناك، على أنه لنا بعدك ، فقال : لا ، ولا نعمة عين ، ولكن الله قاتلُك!

وكان هَوْذَة قد كتب إلى رسول الله صلى الله عليه أن يجعل له الأمر بعده ، ويسير إليه فينصره ، فقال : ولا كرامة ، اللهم اكفينه ! فمات بعد قليل •

فلما انصرف وفد حنيفة ادعى مُسَيلمة النبوَّة ، وكتب: من مُسَيْلمة رسول الله إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ هكذا في نسخة مُسَيْلمة ــ إلى أن ولي أبو بكر رضي الله عنه ، فوجَّه له خالد بن الوليد ، فقتله وَحْشِيٌّ قاتل حمزة عمّ النبي صلى الله عليه •

---

(١٤٢) عن عليٍّ بن أبي طالب قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليَّ وأنا أرمد العين يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله اني أرمد العين ، قال : فتفل في عيني وقال : « اللهم أذهِبْ عنه الحرَّ والبرد » ؛ فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ • (مسند الامام أحمد ١ : ٩٩) •

(١٤٣) لعله مما لم ينشر من المنتظم •

(١٤٤) لم أجده في النبذ من كتاب الخراج •

[بنو عِجْل]

وأما بنو عِجْل إخوة بني حنيفة فكانت منازلها في الجاهلية ما بين إخوتها بني حَنيفة : بين بلاد اليمامة وبين العِراق ·

ولهم أعلام في الاسلام، وهم أصحاب يوم ذي قار الذي كان للعرب على الفرس ·

[١٧١ظ] وليس لهم في البادية قائمة · ومنهم في الجاهلية ·

ابن قُرْدودَة العِجْلي ★

ذكر صاحب الكمائم أنه كان من شعراء الجاهلية ، وكان ابن عَمَّار البليغ له صديقاً ، فاستشاره في أن ينادم النعمان ابن المنذر ، فحذَّره من ذلك ، وأعلمه ما هو عليه من الغريزة وسوء الأخلاق ، فنادمه ، وآل أمره معه إلى أن قتله النعمان ؛ فقال ابن قُرْدودَة(١٤٥) :

إني(١٤٦) نهيتُ ابنَ عَمَّار فقلت له :
لا تَقْرَبَنْ(١٤٧) أحمرَ العَيْنين والشَّعَرَهْ

إن الملوكَ متى تنزِلْ بساحتِهِمْ
تَطِرْ بِرِجْلِكَ(١٤٨) من نيرانِهِم شَرَرَهْ

★ قال الجاحظ في البيان ١ : ٣٦٢ والمرزبان في معجم الشعراء ٥٩: عمرو بن عمار الخطيب الطائي، كان شاعراً خطيباً صحب النعمان ابن المنذر ، ونادمه ، وكان النعمان أبرش أحمر الشعر ، فعربد عليه يوماً فقتله ، فقال في ذلك أبو قُردودة الطائي ·

فهو أبو قُردودة عند الجاحظ والمرزباني ، وهو طائي وليس عجلياً ·

(١٤٥) البيان والتبيين ١:٣٦٣ ، ومعجم الشعراء ٥٩ ، وبهجة المجالس ١ : ٣٤١ ·

(١٤٦) في معجم الشعراء : لقد ·

(١٤٧) في البيان : تأمنن ·

(١٤٨) في البيان : «بنارك» · وفي معجم الشعراء : «بك» ولا يستقيم معها الوزن · وفي البهجة : «بثوبك» ·

يا جَفْنة بازاءِ الحَوْضِ قد كَفَأوا(١٤٩)
ومَنْطِقاً مثلَ وَشْي البُرْدَةِ(١٥٠) الحِبَرهْ(١٥١)

[بنو زِمّان بن مالك]

وأما زِمّان بن مالك بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل فلا ذكر لها بالبادية ، ونزلوا بالبصرة ،ومنهم :

الفِنْد الزِّمّاني

قالوا : اسمه شَهْل — بالشين المعجمة — ابن شيبان. وهو من شعراء الجاهلية . والفِنْد : القطعة من الجبل ، وله الأبيات التي أنشدها أبو تمام في الحماسة(١٥٢) :

أيا طَعنةَ ما شَيْخ كبيرٍ يَفَنٍ بالِ(١٥٣)
وما تبقى صُروفُ الدّهـ ـر إنساناً على حالِ

والأبيات التي منها(١٥٤) :

وبعضُ الحِلْمِ عندَ الجَهْـ ـلِ للذِّلّةِ إذْعانُ
وفي الشَّرِّ نجاةٌ حـ ـينَ لا يُنْجيكَ إحسانُ

---

(١٤٩) في البيان ومعجم الشعراء : كازاء الحوض قد هدموا .

(١٥٠) في البيان : اليمنة .

(١٥١) البُرْدة : كساء مربع فيه صغر يلتحف به . والحَبَرة : ثوب من قطن أو كتان كان يصنع باليمن .

(١٥٢) ١٣٧ — ٥٤٢ (المرزوقي) ، ٢:١١٣ — ١١٦ (التبريزي) . وانظر شعراء النصرانية ٢٤٢ ، وخزانة البغدادي ٢ : ١٧٥ .

(١٥٣) اليَفَن : الشيخ الهرم .

(١٥٤) حماسة أبي تمام ٣٢ — ٣٨ (المرزوقي) ، ١ : ١٩ — ٢٦ (التبريزي) وانظر : حماسة البحتري ٧٤ — ٧٥ ، والحيوان ٦ : ٤١٥ — ٤١٦ ، وفصل المقال ٣٨٦ ، وأمالي القالي ١ : ٢٥٦ — ٢٥٧ ، واللآلي ٥٧٨ — ٥٧٩ ، والتذكرة السعدية ٥٢ — ٥٤ ، وخزانة البغدادي ٣ : ٤٣١ — ٤٣٢ وشعراء النصرانية ٢٤٥ ، والممتع ٣٨٥ .

تاريخ يَشْكر بن بكر

قال الحازمي : وقد قيل : إنه أخو بكر وابن وائل(١٥٥) ·
ومن أعلامهم في الجاهلية :

المُنَخَّل اليَشْكُري

من شعراء الجاهلية المذكورين ، وممن ذكرهم صاحب الأغاني(١٥٦) · وتلخيص ذكره أنه كان من أجمل أهل زمانه، وتوصَّل إلى أن نادم النعمان بن المنذر ملك الحيرة ، فرأته [١٧٢و] المتجرِّدة زوجة النعمان فأحبَّته · ورصدت غفلة النعمان إلى أن خرج يوما للصيد ، فاستدعته المتجرِّدة ، وألقت رجلها مع رجله في قيد ، واشتغلا بالشرب واللهو ؛ فهجم عليهما النعمان وهما على تلك الحالة ، فقتل المنخّل بالعذاب ·

وله الشعر الذي أنشده أبو تمام في حماسته(١٥٧) :

ولقد دخلت على الفتا ةِ الخِدْرَ في اليوم المَطِرِ
الكاعِب الحسناءِ تَرْ فُلُ في الدِّمَقْسِ وفي الحريرِ
فدَفَعْتُها فتدافَعَتْ مَشْيَ القَطاةِ إلى الغَديرِ
ولِثمْتُها فتنفَّسَتْ كتنفُّسِ الظَّبْيِ الغَريرِ
فدنَتْ وقالتْ ما بجسـ ـمكَ يا مُنَخَّلُ من حَرورِ

(١٥٥) عبارة الحازمي في عجالة المبتدي ١٢٥ : يشكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة اخوة بكر بن وائل ·

(١٥٦) ترجمته فيه ٢١ : ٣ ـ ١٢ ·

(١٥٧) ٥٢٣ ـ ٥٣١ (المرزوقي) ، ٢ : ١٠٣ ـ ١٠٨ (التبريزي) ·وانظر: الاصمعيات ٥٣ ـ ٥٥ ، والأغاني ٢١ : ٩ـ١١،والشعر والشعراء ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، والمؤتلف ١٧٨ ، ومعجم الشعراء ٣٠٣ ، والأشباه والنظائر للخالدين ١ : ١٥٥ ـ ١٥٦ ، وقطب السرور ٢٩٧ ، وشعراء النصرانية ٤٢٢ ـ ٤٢٤ ، والمطلع في الحماسة البصرية ١ : ٦٥ ·

ما شَفَّ جِسْمي غير حبِّـ ... ـكِ فاهدأي عني وسيري
ولقد شَرِبتُ من المُدا ... مَةِ بالصَّغيرِ وبالكبيرِ
فإذا انتشيتُ فإنَّني ... رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّديرِ
وإذا صَحَوْتُ فإنني ... رَبُّ الشُّوَيْهة والبَعيرِ
وأحبُّها وتُحبُّني ... ويُحبُّ ناقتَها بَعيري

الحارث بن حِلِّزَة اليَشْكُري

قال ابن شَرَف في رسالة(١٥٨) له في الحكم بين أعلام الشعراء : « أما ابن حِلِّزة فسَهَّل الحَزون(١٥٩) ، وقام خطيباً بالموزون ؛ والعادة أن يُسَهَّل شرح النظم بالنثر ، وهو سَهَّل(١٦٠) السَّهل بالوعر ، وذلك قوله(١٦١) :

أبْرَموا أمْرَهُمْ عِشاء فلما ... أصبحوا أصبحتْ لهم ضَوْضاءْ
من مُناد ومن مُجيب ومن تَصْـ ... ـهالِ خَيلِ خلال ذاك رُغاءُ »(١٦٢) .

[١٧٢ظ]

قال : « ولو اجتمع كلُّ خطيب ناثر ، من أوَّل وآخِر ، يصفون سَفْراً نهضوا [بالأسحار](١٦٣) ، وعسكراً تحركوا لطلب الثار ، ما زادوا على هذه البلاغة(١٦٤) »(١٦٥) .

---

(١٥٨) هي رسائل الانتقاد ؛ وقد جرى فيها مجرى أصحاب المقامات وخاصة بديع الزمان ، وجعل راويتها رجلا سمّاه أبا الريّان .
(١٥٩) الحَزُون : الصعب .
(١٦٠) في رسائل الانتقاد : وهذا أسْهَل .
(١٦١) في رسائل الانتقاد : وذلك مثل قوله .
(١٦٢) رسائل الانتقاد ٢٤٥ (في رسائل البلغاء) .
(١٦٣) في المخطوط : «سحراً»؛والصحيح من الرسائل كما أعتقد ، لأن الكلام مسجوع في المقامات .
(١٦٤) في رسائل الانتقاد : «هذا» . وبعدها : « ان لم ينقصوا منه ، ولم يقصروا عنه . وسائر قصيدته في هذا المسلك شكاية ، وطِلابُ نُصْفة ، وعتاب في عزَّة وأنفة . وهو من شعراء وائل ، وأحد أسنّة هاتيك القبائل » .
(١٦٥) رسائل الانتقاد ٢٤٥ (في رسائل البلغاء) .

وأول هذه القصيدة ، وهي إحدى المعلقات السبع(١٦٦) :

آذنَتنا بِبَيْنِها أسْماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ
آذنَتْنا ببينها ثم قالت :
ليتَ شِعري متى يكونُ اللقاءُ

ولما أنشدها عمرو بن هند ملك الحيرة كان بينهما سبعة حُجُب لبرص كان بالحارث ، فما زال يرفعها حجاباً حجاباً استحساناً لما يسمع ·

ومن مشهور شعره قوله :(١٦٧) :

من حاكِمٌ بَيْني وبَيْـ ـنَ الدَّهْرِ مالَ عليَّ عَمْدا
أودى بسادَتِنا وقد تَرَكوا لنا همّاً وَوَجْدا(١٦٨)
فَضَعي قِناعَكِ إن رَيْـ ـبَ الدَّهْرِ قد أفنى(١٦٩) مَعَدا

وقوله :

ما بينَ ما تُحمَدُ فيه وما تدعو إليكَ الذَّم إلا القليل

[الرَّقاشيُّون]

والرَّقاشيُّون بطن من بكر وائل ، وذكر النسابون أنهم مالك وعمرو وزيد مَناة أولاد شَيْبان بن ذُهْل بن عُكابة ابن صَعْب بن عليٍّ بن بكر ، وهذا شيبان غير المتقدِّم الذكر ·

(١٦٦) تروى في جميع مجاميع المعلقات ·

(١٦٧) الديوان ٢٠ ، وانظر تخريجها فيه ·

(١٦٨) في الديوان : حلقاً وجُرْدا ·

(١٦٩) في الديوان : مخبِّل أفنى ·

وأشهر الرّقاشيين في الجاهلية :

الحارث بن وَعْلَة الرّقاشي

من واجب الأدب : كان رئيساً في بكر وائل ، وسبطه هو الحُضَيْن(١٧٠) صاحب راية عليّ بن أبي طالب • والحارث هو الذي قصده الأعشى فلم يحمده ، فهجاه بقوله(١٧١) :

أتيتُ حُرَيْثاً زائراً عن جَنابَة
فكانَ حُرَيْثٌ عن عطائيَ جامدا(١٧٢) [١٧٣و]

إذا ما رأى ذا حاجَة فكأنما(١٧٣)
رأى أسَداً في بيته أو أساوِدا(١٧٤)

لعمرُك ما أشْبَهْتَ وَعْلَةَ في النّدى
شَمائلَهُ ولا أباه مجالدا(١٧٥)

---

(١٧٠) هو الحُضَيْن بن المنذر الرّقاشيُّ • انظر عجالة المبتدى ٦٢ ، والاشتقاق ٣٤٩ • وقال المبرّد في الكامل ٧٥١ : « هذا الحُضَيْن ابن المنذر بن الحارث بن وَعْلة ، وكان الحُضَيْن بيده لواء عليّ ابن أبي طالب رحمه الله على ربيعة ، وله يقول القائل :
لمن رايةٌ سوداءُ يخفقُ ظلّها
اذا قيل : قدّمها حُضَيْنُ تقدّما »

(١٧١) من قصيدته التي مطلعها :
أجدّكَ ودّعتُ الصِّبا والولائدا
وأصبحتُ بعد الجَوْرِ فيهنّ قاصدا
الديوان ٦٥ ــ ٦٧ • وانظر : كامل المبرد ٧٢١ ، وحماسة ابن الشجري ٤٤٤ ورواية ابن سعيد توافقهما •

(١٧٢) الجَنابَة : البعد والغربة •

(١٧٣) في الديوان : اذا زاره يوماً صديق كأنما •

(١٧٤) الأساود : جمع الأسْود ، وهو العظيم الأسود من الحيّات •

(١٧٥) وَعْلة : اسم أبي الحارث • ومُجالد اسم جدّه •

ثم مدح هَوْذة بن عليٍّ ملك اليمامة(١٧٦) ٠

ومن مختار شعر الحارث قوله(١٧٧) :

قَومي هُمُ قتلوا أُميمَ أخي
فاذا رميتُ يصيبني سَهْمي(١٧٨)

فلئن عفوتُ لأعفوَنْ جَلَلا
ولئن سَطَوْتُ لأوهنَنْ عظمي(١٧٩)

لا تأمنَنْ قوماً ظلمتَهُمُ
وبدأتَهُمْ بالشتم والظُلمِ(١٨٠)

أن يَأبِروا(١٨١) نخلا لغيرهمُ
والشيءُ تحقِرُهُ وقد يَنْمِي

(١٧٦) في القصيدة نفسها ٠

(١٧٧) من قصيدته التي مطلعها :

لمن الدّيارُ بشطٍّ ذي الرَّضْمِ فمدافعِ التِّرْباعِ فالزَّخْمِ

حماسة أبي تمام ٢٠٤ – ٢٠٦ (المرزوقي) ، والاختيارين ٣٨٤ – ٣٩٠ ، وأمالي القالي ١ : ٢٥٩ ، وفصل المقال ١٨٥ ، والأشباه والنظائر للخالديين ١ : ٥ ، والتذكرة السعدية ٩٢ ، والافصاح ١٠٨ ، والممتع ٢٢٦ ، وشرح شواهد المغني ٣٦٣ ٠

وثمة شاعران سميّان : الحارث بن وَعْلة الرقاشي أو الذُهْلي أو الشيباني أو الربَعي ، والحارث بن وعلة الجَرْمي نسبة الى جَرْم بن رَيَّان (أوزبَّان) بن ثعلبة من قضاعة ٠ انظر: المؤتلف ١٩٦ – ١٩٧ ، وحماسة البحتري ٢٣ ، ١٥٦ ٠

وقد اختلطا على القالي في الأمالي فنسب هذه القصيدة الى الجَرْمي ، وعلى البكري في اللآلي ٥٨٥ فعدهما شاعراً واحداً ٠ وصاحب الترجمة في الأغاني ٢٢ : ٢٢١ – ٢٢٦هو الجرمي لا الرقاشي ٠

(١٧٨) أميم : يا أميمة ، ويستشهد بالبيت على المنادى المرخم ٠

(١٧٩) الجَلَل : الأمر العظيم ٠

(١٨٠) في الحماسة : والرغم ٠

(١٨١) يأبروا : يقال : أبَرْتُ النخل وأبَّرته اذا ألقحته ٠

وزعمتُم أن لا حُلومَ لنا
إنّ العصا قُرِعتْ لذي الحِلْمِ

ووطئتَنا وَطْئاً على حَنَقٍ
وَطْءَ المقيَّدِ نابتَ الهَرْمِ (١٨٢)

وتركتنا لحماً على وَضَمٍ
لو كنتَ تستبقي من اللحمِ (١٨٣)

وكان المبرِّد يستحسن هذه الأبيات ويكثر إنشادها .

تاريخ تغلب بن وائل

ابن قاسط بن أفْصى بن هِنْب بن دُعْمِيّ بن جديلة ابن أسد بن ربيعة . قدّمنا أن بلادهم كانت بالجزيرة الفراتية . ولعزّتها في ربيعة غلبت على السّهل عند حرب وائل ، وارتفعت إخوتها بكر إلى الجبال .

وكانت النصرانية غالبة على تغلب لمجاورة النصارى ؛ وهم رهط الأخطل النّصرانيّ شاعر بني مروان .

ولم يبق لهم الآن بالبرّية قائمة ؛ وكان منهم بنو حَمْدان ملوك الجزيرة ـ في الاسلام ـ والشام ، وكان منهم فرقة عظيمة يقال لهم : بنو أبي الحُسَين : غلبوا على البحرين وملكوه زماناً ، فغلب عليهم بنو عامر الذين هي بأيديهم الآن ، وصاروا فلاحين تحت أيديهم .

---

(١٨٢) الهَرْم : ضرب من الحمض .

(١٨٣) الوضَم : الخشبة الغليظة التي يقطع عليها اللحام اللحم .

[١٧٣ظ] وفيما بين السِّرَّين(١٨٤) ومكة في شامَة وطَفيل ـ وهما جبلان(١٨٥)ـ بنو شُعْبَة الذين يقطعون الطُّرقات، وهم من بني تغلب . ولم يبق في البادية ممن يُنسب لتغلب وله قائمة غيرهم .

وبطون تغلب وجماهيرها إنما تنسب إليها ، وليست من جماجم العرب كما كانت إخوتها بكر .

قال ابن حزم : وأعظم بني تغلب :

الأراقم

وهم مالك وثعلبة ومعاوية والحارث [وعمرو](١٨٦) وجُشَم بنو بكر بن حُبَيِّب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب(١٨٧) ؛ قيل لهم ذلك لأن عيونهم كانت في العرب كعيون الأراقم(١٨٨) . قال البيهقي : ورؤساء الأراقم بنو جُشَم المذكور .

[بنو جُشَم]

ومن بني الحارث بن زهير بن جُشَم :

كُلَيب بن ربيعة

سيد تغلب الذي جرى فيه المثل «أعَزُّ من كُلَيْب وائل »(١٨٩) ، وبسبب قتله قامت حرب وائل بين بكر وتغلب .

---

(١٨٤) السِّرَّيْن (بلفظ التثنية) : بلد،ذكر ياقوت أنه قريب من جُدَّة على ساحل البحر .

(١٨٥) متجاوران قرب مكة ، وقد مرَّ قول بلال بن رباح فيهما .

(١٨٦) الزيادة من جمهرة ابن حزم .

(١٨٧) الجمهرة ٣٠٤ .

(١٨٨) الأراقم : جمع الأرْقَم ، وهو ذكر الحيَّات .

(١٨٩) انظر : أمثال السدوسي ٧٢ ، والفاخر ٦٣ ، والأغاني ٥ : ٢٩ ، والاشتقاق ٣٣٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٢ ، والدرَّة الفاخرة ١ : ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٢ ـ ٤٣ ، والمستقصى ١ : ٢٤٦ .

من واجب الأدب : كان لكليب حِمى ضَرِيَّة(١٩٠) من بلاد نجد إلى جهة الشام والجزيرة الفراتية ، وكان لا يحميه إلا الملوك • فمرَّ يوماً فيه ، فاذا قُبَّرة تَصْفر ، فقال(١٩١):

يا لَكِ من قُبَّرة بمَعْمَرِ(١٩٢)

خلا لكِ الجوُّ فَبيضي واصفِري

وَنقِّري ما شئتِ أن تُنَقِّري

فاتفق أن مشت ناقة للبَسُوس—جارة جَسَّاس بن مُرَّة البكريّ — في الحِمى ، فوطئت بيض القُبَّرة ، فصعب على كليب ورمى الناقة بسهم فقتلها •

فلما علم بذلك جَسَّاس قال : والله لأقتلنَّه كما قتل ناقة جارتي ! ثم وثب عليه فقتله • قالوا : وهنالك قَبْره بحمى ضَرِيَّة •

وكان جَسَّاس أخا زوجته ، فوقعت بين الفريقين :

حرب وائل

[١٧٤و] يقال : إنها مكثت بين الفريقين أربعين سنة • وكان المقدَّمَ على بكر جسَّاس بن مُرَّة وأخوه هَمَّام • فأما جسَّاس فهو آخر من قتل فيها ، وذلك أنه سلم على طول مدة الحرب ؛ وكان قد ربَّى ابن أخته جليلة ، وهو هِجْرِس بن كُليب ، فلما كبر زوَّجه بنته وصار كأنه ولده والحرب قائمة ، فسأل عن معنى اتصال هذه الحرب ، فأعلم ، فقال :

---

(١٩٠) انظر مادتها في معجم البلدان •

(١٩١) فصل المقال ٢٩٠ — ٢٩١ منسوبة الى كليب • وتنسب الأرجوزة الى طرفة بن العبد ، وهي في ديوانه ١٩٣ •

(١٩٢) المَعْمَر : المنزل الواسع من جهة الماء والكلأ الذي يقام فيه •

أوَ أبي هو المقتول في أولها ، وخالي قاتله لم يقتل إلى الآن ؟ ثم اغتال خاله فقتله ، ورجع إلى قومه تغلب ، وفارق أمه وقومها ٠

وكذلك طرأ لهمَّام بن مُرَّة : وجد غلاماً مطروحاً ، فالتقطه فرباه وسمَّاه ناشِرة ٠ فلما شبَّ تبيَّن أنه من تغلب ، فاغتال همَّام بن مُرَّة وقتله ، وعاد إلى قومه ٠

وقام بحرب وائل في رياسة بني تغلب من أولها إلىآخرها:

مُهَلْهِل بن رَبيعة

وهو أخو كليب ، وسمِّي مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر ، أي رقّقه ٠

واسمه امرؤ القيس ، وتلخيص ترجمته من الأغاني والكمائم وواجب الأدب ٠

قيل : إ انه أول من غنَّى بالشعر من العرب وهلهلصوته، فقيل له مُهَلْهِل ٠ وقيل : إن اسمه عَدِي(١٩٣) ، واحتجوا بقوله :

ضَرَبَتْ صَدْرَها إليَّ وقالتْ :
يا عديّاً لقد وَقَتْكَ الأواقي

وبنته هند أم عمرو بن كلثوم سيد تغلب ، وأخته أم أم امرىء القيس الكِنْدىّ ٠

وقالوا : إن هذه البُداءة ★ قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل ★ له : وآن امرأ القيس الكِنْديّ أغار عليها ٠

---

(١٩٣) هذا هو الذائع ، وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٧٩ : « وقيل : ان عدياً هذا هو أخو مهلهل ، وأحسب أنه هو الصحيح » ٠ وقد أورد المرزباني ترجمة لعديٍّ أخي مهلهل ، وأورد أبياتاً له ٠

ومن يؤثر الأنفة وسهولة الكلام والقـــدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد يقول : الشعراء ثـلاثة : جاهلي وهو مُهَلْهِل ، وإسلامي وهو ابن أبي ربيعة ، ومولّد وهو ابن الأحنف(١٩٤) ٠

[١٧٤ظ] ومن مشهور شعر مُهَلْهِل قوله في رثاء أخيه(١٩٥) :

أُنْبِئتُ أن النـارَ بعـــدَكَ أُوقِدَتْ
واستَبَّ بعدَكَ يا كُلَيبُ المجلسُ(١٩٦)
وتحـــدّثوا في أمـــرِ كـلِّ عظيمـــة
لو كنـــتَ حاضِرَ أمــرهم لــم يَنْبِسوا

وكان كُليب لعظمته لا توقد نار في حيّه غير نـاره ، ولا يُتكلّم بمحضره لمهابته ٠ وكان كليـب يسميه : زير نساء ، ويقول له : ما أنت والحرب ؟ فلما قتل كليب ، وقام مُهلهل بحرب البسوس قال في قصيدته المشهورة(١٩٧) :

---

(١٩٤) العباس بن الأحنف شاعر الغزل في العصر العباسي ٠

(١٩٥) حماسة أبي تمام ٩٢٨ ــ ٩٢٩ (المرزوقي) ، وكامل المبرد ٢٧٣ ، والتعازي ٢٩٠ ، وديوان المعاني ٢ : ١٧٦ ، وأمالي القالي ١ : ٩٥، واللآلي ٢٨٩ ــ ٢٩٩ ،ومجمع الأمثال ٢:٤٢،وأخبار المراقسة ٥٦٠ وزهـر الآداب ٩٤١ ٠ وشعراء النصرانية ١٧٩ ، وبهجة المجالس ١ : ٦٣١ ، والممتع ١٥٩ ، والتنبيهات ١١٢ ٠

(١٩٦) استبَّ : استمرَّ ؛ واستبَّ : من السُّباب ٠

(١٩٧) مطلعها :

أليلَتَنا بذي حُسُمٍ أنِيري اذا أنتِ انقضيتِ فلا تحُوري

الأصمعيات ١٧٣ ــ ١٧٥ ، وأمالي القالي ٢ : ١٢٦ ــ ١٣٠ ، وأمالي اليزيدي ١١٧ ــ ١٢٢ ، وأمالي المرتضى ١٢٤:١ ،والتعازي٢٩٧ــ ٢٩٩ ، والأغاني ٥ : ٤٥ ــ ٤٦ ، والعقد الفريد ٣ : ٣٥٩ ،وخزانة البغـدادي ٢ : ١٧١ ، وشعراء النصرانية ١٦٨ ــ ١٧٠ ، وأخبار المراقسة ٥٠ ــ ٥٣ ، وتهذيب الألفاظ ٣٥٤ ٠

فلــو نُبِشَ المقــابرُ عــن كُلَيْــب
فَيُخبــرَ بالــذَّنائبِ(١٩٨) أيَّ زيــر !

ولم يُقل في إدراك الثأر أبلغ من قوله(١٩٩) :

لقد قَتَلْــتُ(٢٠٠) بنــي بَكْــر بربِّهــم
حتى بكيتُ ومــا يبكــي لهــم أحــدُ

ومن رثائه قوله(٢٠١) :

ازجُرِ العــينَ أن تبكّــي الطّلــولا
إنَّ في الصَّدرِ مــن كُلَيــب غَليــلا

أنْبضوا مَعْجِسَ القِسِيِّ وأنبضْــــ
ـنا كمــا تُوعِــدُ الفحــولُ الفُحولا(٢٠٢)

لــم يُطيقــوا أن ينــزلوا ونَزَلْنــا
وأخــو الحــربِ من أطــاق النُّــزولا

---

(١٩٨) الذَّنائب : موقع غربيّ حمى ضريَّة ٠ قال البغدادي في الخزانة ٢ : ١٧٠ : « وهو أعظم وقعة كانت لهم ، فظفرت بنو تغلب ، وقتلت بكر مقتلة عظيمة » ٠

(١٩٩) العقد الفريد ٣ : ٣٥٩ ، وأخبار المراقسة ٤٦ ، وخزانة البغدادي ٢ : ١٧١ ٠

(٢٠٠) في العقد : أكثرت قتل ٠

(٢٠١) من قصيدته التي مطلعها :

بتُّ ليلي بالأنْعَمَيْن طويلا أرقبُ النجمَ ساهراً أن يَزولا

الأغاني ٥ : ٤٨ ، والعقد الفريد ٣:٣٥٧،وأخبار المراقسة٦٥ـ٦٦٠

(٢٠٢) أنبض القــوس : جــذب وترهــا لتصوِّت ٠ ومَعْجِس القوس : مقبضها ٠

وآل الأمر به إلى أن لم يبــق من ينصره ولا من يعينه على القيام بطلب الثأر ، ففرّ إلى اليمن ، وجاور جَنْباً(٢٠٣) من قبائل اليمن وليست لهم نباهة ، فخطبوا بنته فزوّجها فيهم ، وقال(٢٠٤) :

أنكَحَهــا فقــدُها الأراقــمَ في
جَنْـب ، وكان الحِبـاءُ مـن أدَمِ(٢٠٥)

لــو بأبانَيْنِ جـاء خاطِبُهــا
ضُـرِّجَ ما أنــفُ خــاطب بدمِ(٢٠٦)

ولما ضعف وأسنّ خرج في بعض أسفاره مـع عبدين له ، وكان يكلّفهما ما تقتضيه همّته مما يشقّ عليهما ، فعـزما على قتله . فلما أحسّ ذلك منهما قال : أوصيكُما أن ترويا عني بيت شعر ، وهو : [١٧٥و]

من مُبْـلغُ الحيَّيْــنِ أن مُهَلهِــلا
للهِ درُّكمــا ودرُّ أبيكمــا

(٢٠٣) جَنْب : من سعد العشيرة بن مذحج (عجالة المبتدى ٤٢) .

(٢٠٤) الأغـاني ٥ : ٤٣ ، والشعر والشعراء ١٦٥ ، والعقد الفـريد ٣ : ٣٦١ ، وعيون الأخبار ٣ : ٩١ ، ونهاية الأرب للنويري ٣ : ٦٧ ، والتمثيل والمحاضرة ٥٦ ، وجمهرة ابن حزم ٤١٣ ، وحماسة الظرفاء ١ : ٧٠ ، وكامل ابن الأثير ١ : ٣٢٤ ، وأخبار المراقسة ٦٩، ومعجم البلدان ـ أبانان ، وخزانة البغدادي ٢ : ١٧٣ ، والأوائل ٣٤٤ ، وشرح شواهد المغني ٧٢٥ ، وشعراء النصرانية ١٧٩ .

(٢٠٥) الحباء : المَهْر . والأدم : الجلد .

(٢٠٦) أبانان : جبلان مرّ ا في تاريخ غطفان ص ٥٢٧ .

ثم قتلاه !

ولما رجعا إلى أهله وزعما أنه مات ، قيل لهما : هل أوصاكما بشيء؟ قالا : نعم ، أوصانا أن نروي عنه بيت شعر ــ وأنشداه، فقالت بنت له : عليكم هذين العبدين ! فانما قال أبي :

مَن مُبْلغُ الحيَّيْنِ أنَّ مُهَلْهِلا
أمسى قتيلا بالفَلاةِ مُجدَّلا

للهِ درُّكُما ودرُّ أبيكُما
لا يبرحُ العَبْدانِ حتى يُقْتَلا

ثم استُقرَّا ، فأقرَّا فقتلا(٢٠٧) .

قال البيهقي : وبنته التي كان لها هذا الذكاء هي هند ، وسمع بقصَّتها كُلثوم سيد تغلب بعد مُهَلهل ، فتزوَّجها فجاءت بعمرو بن كُلثوم .

عمرو بن كلثوم

سيِّد تغلب . قال البيهقي : هو من بني عتَّاب بن سعد بن زهير بن جُشَم التغلبي .

وتلخيص ترجمته من الأغاني(٢٠٨) والكمائم وواجب الأدب: كان والده كلثوم أفرس العرب ، وكذلك مُرَّة بن كلثوم صاحب الحروب مع ملوك الحيرة وملوك غسان ، وورث شرفهما والرياسة في وائل عمرو بن كلثوم .

---

(٢٠٧) انظر الخبر والشعر في أخبار المراقسة ٤٣ـ٤٤،وخزانة البغدادي ٢ : ١٧٣ ــ ١٧٤ ، وشعراء النصرانية ١٧١ .

(٢٠٨) ترجمته فيه ١١ : ٤٦ ــ ٥٤ .

وهو مشهور بالفَتْك : قتل عمرو بن هند ملك الحيرة في رواقه : وذلك أنه حضر في طعام عند عمرو بن هند ،وحضرت أمه عند هند أم عمرو ، فأرادت هند أمُّ الملك أن تَضَع من هند التغلبيَّة ، فقالت لها : يا هند ، ناوليني ذلك الطَّبق ! فقالت : لتقم صاحبة الحاجة إليها ! فألحَّت عليها ، فصاحت : واذلاّه !يا لتغلب ! فسمعها ابنها عمرو بن كلثوم ، فوثب لسيف كان معلَّقاً في الرُّواق ، فصبَّه عليه وقتله ؛ فضرب به المثل في الفتك(٢٠٩) ٠ [١٧٥ظ]

وصنع عمرو بن كلثوم قصيدته المعلقة التي أولها :

* ألا هُبِّي بصَحْنِكِ فاصبحينا *(٢١٠)

ومنها :

ألا لا يجهلَنْ أحَدٌ علينا
فنجهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهلينا

ورِثْنا المجدَ عن آباءِ صِدْقٍ
ونُورِثُهُ إذا مُتْنا بَنينا

ولم تزل بنو تغلب تلهج بانشاد هذه القصيدة ، وتكثر من ذكرها ، حتى قال أحد شعراء بني بكر(٢١١) :

---

(٢٠٩) قيل : « أفتكُ من عمرو بن كلثوم » ٠ انظر المثل في جمهرة الأمثال ١ : ٣٣٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٨٩ — ٩٠ ، والمستقصى ١ :٢٦٦، والممتع ٧٥ — ٧٦ ٠

(٢١٠) عجزه * ولا تُبقي خُمورَ الأندرينا *
والمعلقة في مجاميع المعلقات ٠

(٢١١) الأغاني ١١ : ٤٨ — ٤٩ ، والشعر والشعراء ١٢٠ ، وكامل المبرد ١٤٠ ، والممتع ٧٤ ٠

أَلْهي بني تَغْلب(٢١٢) عن كلِّ مَكْرُمَة
قصيدةٌ قالهـا عمـرو بـن كُلْثـومِ
يفـاخرون بها مُـذْ كانَ أوَّلُهـم
يـا للرِّجـالِ لمجـد غـيرِ مسؤومِ

ومن القصيدة المذكورة(٢١٣) :

بأنـا نـورِدُ الرايـات بيضـاً
ونُصْدِرُهُنَّ حُمـراً قـد رَوِينا

ومن مشهور شعر عمرو بن كلثوم(٢١٤) :

معـاذَ الالـه أن تنـوحَ نساؤنـا
على هالِك أو أن نَضِجَّ مـن القَتْـلِ
قِراعُ العوالي بالعـوالي(٢١٥) أحلَّنـا
بأرض بَـراح ذي أراك وذي أثْـلِ(٢١٦)

---

(٢١٢) في الكامل : جُشَم ٠

(٢١٣) أي المعلقة ٠

(٢١٤) حماسة أبي تمام ٤٧٤ – ٤٧٧ (المرزوقي) ، ٢ : ٥٣ – ٥٤ (التبريزي) ٠

(٢١٥) في الحماسة : السيوف بالسيوف ٠

(٢١٦) العوالي : جمع العـالية وهي صدر الـرمح ٠ والبَراح : الأرض التي لا بناء فيها ولا عُمران ٠ والأراك : شجر كثـير الفروع ، خوَّار العود ، لها ثمار داكنة تؤكل (الوسيط – أرك) ٠ ويسمَّى ثمره البَرير ، واذا كان غضًّا يسمَّى المَرْد ، واذا كان نضيجا يسمى الكَبَاث ؛ وهذا الشجر كثير الورود في الشعر الجاهلي ٠ والأثل:شجر طويل مستقيم يعمَّر ،جيد الخشب ، كثير الأغصان، دقيق الـورق طويلـه (الوسيط – أثـل) ٠ ويكنى به في الشعر الجاهلي عن عزَّة القبيلة ٠

وله يخاطب النعمان بن المنذر ملك الحيرة(٢١٧) :

ألا أبلغِ النعمانَ عني رسالة
فمجدُكَ حَوْليٌّ ومَجْدِي قارِحُ(٢١٨)

وكانت الملوك تبعث إلى عمرو بن كلثوم بحِبائه وهو في منزله من غير أن يفد عليها ، إلى أن ساد ابنه الأسود بن عمرو ، فصارت الملوك تُساويه به ، وتبعث إليه ؛فغضب عمرو وقال: ساواني(٢١٩) بَوْلي !والله لا أقمت في الحياة ! ثم شرب الخمر صِرْفاً حتى مات(٢٢٠) .

وفي ولده نباهة في الاسلام منهم مالك بن طَوْق(٢٢١) صاحب الرَّحْبة(٢٢٢) .

---

(٢١٧) الأغاني ١١ : ٥٢ .

(٢١٨) الحَوْليُّ : ما أتى عليه حَوْل . والقارح من ذي الحافر : بمنزلة البازل من الابل ، وهو ما استتمَّ الخامسة ، وسقطت سنه التي تلي الرَّبَاعِيَة ، ونبت مكانها نابه .

(٢١٩) في قطب السرور : «سأوافي» وهو تصحيف .

(٢٢٠) قطب السرور ٤١٦ ــ ٤١٧ .

(٢٢١) مالك بن طَوْق : أحد الأشراف زمن الدولة العباسية ، بنىالرحبة في عهد الرشيد ، وولي امرة الأهواز ، وامرة دمشق زمن المتوكل، وتوفى سنة ٢٥٩ هـ ، وله شعر (انظر طبقات ابن المعتز ٣٨١ ، وفوات الوفيات ٣ : ٢٣١ ، ومعجم البلدان ــ رحبة) .

(٢٢٢) الرَّحبة : بلدة كانت قرب الرقَّة .

[ممن لا يُعلم عصره]

[١٧٦و] ومن لا يعلم عصره :

قَتادة بن خَرْجَة التغلبي

من شعراء الحماسة(٢٢٣) :

خَليليَّ بين السَّلْسَلَيْن(٢٢٤) لَوَ انني
بنَعْفِ اللِّوى أنكرتُ ما قلتُما لِيا

ولكنَّني لم أنسَ ما قالَ صاحبي
نَصيبَكَ من ذُلٍّ إذا كنتَ نائيا

[عَنَز بن بكر بن وائل]

وأما عَنْز بن بكر بن وائل فالباقية الآن لهم ، وقد غلبوا على تَبالة وجهاتها من اليمن ، وليس لهم في القديم ولا الحديث أعلام يذكرون في هذا الكتاب ٠

ولقيت منهم غلاماً بمكة يحجُّ مع السِّرْو(٢٢٥) ، وفيه فصاحة وكثرة إلحاف في السؤال ، فقلت له : ما هكذا تُعرف العرب ! فقال : لما عدمت الكرام الأولي يرعَون حقَّها صارت إلى ما ترى !

---

(٢٢٣) ١١٨٧ (المرزوقي) ، والبيان والتبيين ٣:٢٣٣ (قتادة بن خرجة الثعلبي) ، وانظر : معجم البلدان ــ سلسلان ٠

(٢٢٤) ضبط بفتح السينين في الحماسة ، وبكسرهما في معجم البلدان٠ ولم يحدِّد ياقوت موضعه ٠

(٢٢٥) السِّرو (بكسر السين) : قال القلقشندي في نهاية الأرب ــ بجيلة : «من بَجيلة بن أنمار بن أراش من كَهْلان ، وكانت بلادهم في سَرَوات اليمن وبالحجاز الى تَبالة ، ويقدمون الى مكة حجاجاً »٠

[النَّمِر بن قاسط]

وأما النَّمِر بن قاسط إخوة وائل فكانوا مع بني وائل بالجزيرة الفراتية، وهم رهط منصور النَّمَرِيّ الشاعر (٢٢٦) .

ومنهم في الجاهلية :

ربيعة بن جُعْشُم النَّمَري ★

من الكمائم أنه شاعر قديم ، يقال إنه القائل(٢٢٧) :

كأنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ
وريحَ الخُزامى ونَشْرَ القُطُرْ(٢٢٨)
يُعَلُّ به بَرْدُ أنيابِها
إذا غَرَّدَ(٢٢٩) الطائر المُسْتَحِر(٢٣٠)

فاستلحقها امرؤ القيس الكِنْديُّ في شعره(٢٣١) .

---

(٢٢٦) منصور النَّمَرِيّ : منصور بن سَلَمَة بن الزِّبرقان النَّمَري ، وهو من رأس العين ، ومن شعراء العصر العباسي ، وله مدائح في الرشيد والمأمون . انظر طبقات ابن المعتز ٢٤٢ – ٢٤٨ . والنسبة الى النَّمِر (بكسر الميم) النَّمَرِيّ (بفتح الميم) استيحاشاً لتوالي الكَسَرات .

★ في المؤتلف ١٢٥ : ربيعة بن جشم النُّميري . وفي الحماسة البصرية ٢ : ٣٢٥ : ربيعة بن جُشَم من بني نمر بن قاسط .

(٢٢٧) وردت في الحماسة البصرية ٢ : ٣٢٥ رواية عن أبي عمرو بن العلاء أنه القائل :
وأركبُ في الرَّوْعِ خَيْفانَةً كسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنتشرْ

(٢٢٨) المُدام : الخمر العاتق دامت في دنّها دهراً . والخُزامي : عشبة طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهرة ، طيبة الريح ،فيها نور كنور البنفسج (الوسيط – خزم) والنشر : الريح الذكية . والقطر : عود البخور .

(٢٢٩) في الديوان : طَرَّب .

(٢٣٠) يعلّ : يسقى مرات . والطائر المستحر : كناية عن الديك يصيح في السحر .

(٢٣١) في القصيدة التي مطلعها :
أحارِ بنَ عمرو كأني خَمِرٌ ويعدو على المرءِ ما يأتمِرْ
الديوان ١٥٧ – ١٥٨ .

تاريخ عبد القيس

ابن أفْصَى بن دُعميٍّ بن جَديلة بن أسَد بن ربيعة • قال الحازمي : النسب إليها عَبْديٌّ ، ويقال : عَبْقَسِيٌّ(٢٣٢) • قال البيهقي : وهي من أرحية العرب ، نزلت بالجزيرة وملكتها زماناً • [١٧٦ظ]

وهم رهط الأشَجّ(٢٣٣) العَبْديّ ، والجَارود(٢٣٤) العَبْديّ ؛ وقد بُلوا من شعراء العرب بأنهم يُعيَّرون بكثرة الفُساء •

وجاء الاسلام وهم أصحاب البحرين ، ثم غلبت عليهم القرامطة ، ثم غلب على البحرين بنو أبي الحسين من تغلب، ثم بنو عامر •

ولها بطون لا ينسب إليها لأنها ليست من جماجم العرب ، غير أنّ شَنّ بن أفْصَى بن عبد القيس رهط الأعور الشَّنّي(٢٣٥) الشاعر ينسب إليها • وفيها جرى المثل«وافَقَ

---

(٢٣٢) عجالة المبتدي ٨٩ •

(٢٣٣) الأشجُّ العبديُّ : هو المنذر بن عائذ ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبدالقيس،وله صحبة (الاصابة ٣:٤٦٠،والاستيعاب ٣ : ٤٦١) •

(٢٣٤) الجارود : قال ابن حزم في الجمهرة ٢٩٦ : هو أبو غياث الجارود ابن المعلّى ، له صحبة ومكانة من النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ، وكان فاضلا في الاسلام وتوفي شهيداً بأرض فارس في خلافة عمر أو عثمان رضي الله عنهما •

(٢٣٥) الأعور الشَّنّي : هو أبو منقذ بشر بن مُنْقذ الشنّي• شاعر مخضرم ، وكان مع عليٍّ كرّم الله وجهه يوم الجمل • قال ابن قتيبة: كان شاعراً محسناً • انظر المؤتلف ٣٨ ـ ٣٩ ، والشعر والشعراء ٤٠٦ ـ ٤٠٧ •

شَنٌّ طَبَقَةَ »(٢٣٦) ، وقيل غير ذلك • والمثل الآخر : « يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيز »(٢٣٧) ، وهو أخوه •

المُمزَّق العَبْديُّ ★

من شعراء الجاهلية ، كان يفد على ملوك الحيرة ، وهو القائل يخاطب أحدهم(٢٣٨) :

فان كنتُ مأكولا فكُنْ أنتَ آكلي
وإلا فأدرِكْني ولمَّا أُمزَّقِ

ولعبد القيس أعلام في الاسلام •

---

(٢٣٦) الفاخر ٤٧ ، وفصل المقال ٢١٥ (وافق شنّاً طبقة) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٣٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٥٩ ، والوسيط ١٧٤ ، والمستقصى ١ : ٤٣٢ « أوفق للشيء من شنٍّ لطبقة » •

(٢٣٧) فصل المقال ٣٣١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٣ •

★ اسمه شأس بن نهار بن الأسود •

(٢٣٨) من قصيدته التي مطلعها :

أرقتُ فلم تَخْدَعْ بعينيَّ وَسْنَةٌ
ومن يَلْقَ ما لاقيتُ لا بدَّ يأرقِ

الأصمعيات ١٨٧ ـ ١٩٠ ، والحماسة البصرية ١ : ١٢٦ • والبيت في المؤتلف ١٨٥ ، والاشتقاق ٣٣٠ ، والشعر والشعراء ٢٣٥ ، وطبقات ابن سلام ٢٧٤ ،وألقاب الشعراء ٢١٦ (نوادر المخطوطات)، واللسان ـ أكل ، والبيان والتبيين ١ : ٣٨٤ ، والعمدة ١:٤٧ ، والممتع ١٩٣ •

تاريخ عَنَزَة

عَنَزَة بن أسد بن ربيعة ، وقد قيل : إنها ابن أسد بن خُزَيمة بن مضر ، والأول أشهر .

قال البيهقي : كانت بلادها في الجاهلية وصدر الاسلام عين التَّمْر وهي بُليدة بينها وبين الأنبار ثلاثة أيام . وقد انتقلت عَنَزَة عن بلادها تلك إلى جهة خَيْبَر ، وهم في عدد وصولة هنالك إلى اليوم . ويلقى الحجاج منهم مشقَّة .

وذكر النسابون أن عَنَزَة افترقت عن بطنين : يذكُر ويَقْدَم ابني عَنَزَة .

[بنو يذكُر]

فمن بني يذكُر ثم من بني هِزَّان منها :

أمُّ ثَوَاب الهِزَّانيَّة

[١٧٧و] أنشد لها أبو تمام في ولدها الذي عقَّها(٢٣٩) :

رَبَّيْتُهُ وهْوَ مثلُ الفَرْخِ أعْظَمُهُ
أمُّ الطَّعامِ ترى في ريشهِ زَغَبا(٢٤٠)

حتى إذا آضَ كالفُحَّال شَذَّبَهُ
أبَّارُهُ ونفى عن مَتْنِهِ الكَرَبا(٢٤١)

---

(٢٣٩) الحماسة ٧٥٦ – ٧٥٩ (المرزوقي) . وانظر : كامل المبرد ٢٠٥ ، والعققة والبررة ٣٦٤ (نوادر المخطوطات) ، والحماسة البصرية ٢ : ٣٠٥ .

(٢٤٠) أم الطعام : كناية عن البطن .

(٢٤١) آض : عاد . والفُحَّال : فحل النخل خاصة . والأبَّار : الملقِّح . والكَرَب : أصول الأعذاق .

أنشا يُمَـــزّقُ أثوابـي ويَضْرِبُنـــي
أبعــدَ شَيْبيَ عنـــدي يبتغـي الأدَبـا

إنـــي لأبصـرُ في ترجيـــل لِمّتـــهِ
وخَـطٌ لحْيتِــهِ في وَجْهِــهِ عَجَبا(٢٤٢)

قالـت لـه عِرْسُهُ يومـــاً لتُسْمعَني :
مهـــلا فان لنـــا في أمّنـــا أرَبـــا

ولـــو رأتِنـــيَ في نـــار مُسَعَّـــرة
ثم استطـاعتْ لـزادتْ فوقَهـا حَطبـــا

[بنو يَقْدَم]

ومن بني يَقْدَم بن عَنَزَة :

القارِظان

ومن الأمثال لأبي عبيدة : كلاهما من عَنَزَة ، فالأكبر هو يذكُر بـن عَنَزَة لصُلبـه ، والأصغر هو رُهْم بن عامر بن عَنَزَة(٢٤٣) .

وكان من حديث الأول(٢٤٤) أن خُزَيمة بـن نَهْد كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكُر ، وهو القائل فيها :

إذا الجـــوزاءُ أردفَـــتِ الثُرَيّـــا
ظننـــتُ بـآلِ فاطمـــةَ الظُنـــونا

(٢٤٢) الترجيل : التسريح . واللمّة : شعر الرأس الذي يلمُّ بالمنكب .

(٢٤٣) انظر : فصل المقال ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، وخزانة البغدادي ٥ : ٥٠٢ .

(٢٤٤) وهو الذي فيه المثل «اذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا » انظر المثل وقصته في فصل المقال ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٢٣ ـ ١٢٤ ، ومجمع الأمثـال ١:٧٥ ، والمستقصى ١ : ١٢٧ ـ ١٢٨ ، وخزانة البغدادي ٥ : ٥٠٢ ، واللسان ـ قرظ .

قال : ثم إن يذْكُر وخُزَيمة خرجا يطلبان القَرَظ(٢٤٥) فمرّا بهوّة من الأرض فيها نحل ، فنزل يذكُر ليشتار(٢٤٦) عسلا ، ودلاه خُزَيمة بحبل • فلما فرغ قال يذكُر : أصعدني ؛ فقال : لا والله حتى تزوّجني ابنتك فاطمة ! فقال : أما على هذه الحال فلا يكون أبدا ! فتركه حتى مات• ففيه وقع الشرُّ بين قُضاعة وربيعة •

قال : وأما الأصغر فانه خرج يطلب القَرظَ ، فلم يرجع ، ولا يُدرى ما كان من خبره ، فصار حديثهما مثلا في انقطاع الغيبة • قال أبو ذؤيب(٢٤٧) :

وحتى يؤوبَ القارظانِ كِلاهُما
ويُنْشَرَ في القتلى كُليبٌ لوائل

[١٧٧ظ] ومِثْله : « حتى يؤوب المنَخّلُ »(٢٤٨) •

تاريخ ضُبَيْعَة بن ربيعة

قال ابن قتيبة : وكان سيد ضُبَيْعة في الجاهلية الحارث ابن عبد الله الأضْجَم(٢٤٩) ، وهو الذي قال : ما قبّلتم يدي حتى لطمتم خدّي مراراً فصبرت !

---

(٢٤٥) القَرَظ : شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، ورقه أصغر من ورق التفاح ، وكانوا يدبغون به •

(٢٤٦) يشتار : يجتني •

(٢٤٧) من قصيدته التي مطلعها :

أساءلتَ رسمَ الدارِ أم لم تُسائلِ
عن السَّكْنِ أم عن عَهْدِهِ بالأوائل

ديوان الهذليين ١٣٩ – ١٤٥ •

(٢٤٨) جمهرة الأمثال ١ : ٢١٦ •

(٢٤٩) المعارف ٤١ •

المُسَيَّب بن عَلَس الضُّبَيْعي ّ

من واجب الأدب والكمائم : اسمه زهير ، وهو خال الأعشى ، وهو من ضُبَيْعة بن ربيعة لا من ضُبَيْعة بكر ؛ وكان الأعشى يتوكأ على شعره ، وكان كثير الوفادة على ملوك الحيرة وملوك غسَّان ٠

وهو القائل ، وأنشدها الحاتمي ّ له في حلية المحاضرة (٢٥٠) ٠

تَبيتُ الملوكُ على عَتْبِها
وغَسَّانُ (٢٥١) أن عَتِبتْ تُعْتَبُ

وكالرَّاحِ بالمِسْكِ (٢٥٢) أخلاقُهُمْ
وأخلاقُهُمْ منهما أعْذَبُ

وكالمسكِ تُرْبُ مَقاماتِهِم
وتُربُ مَقاماتِهِم (٢٥٣) أطيبُ

(٢٥٠) لم أعثر عليها فيما نشر من الحلية ٠
وهي من قصيدته التي أولها :
أبلغ ضُبَيْعَةَ أنَّ البلا دَ فيها لذي مَهْربٍ مَهْرَبُ
الاختيارين ٤٢٥ ـ ٤٣١ ، والشعر والشعراء ٨٢ ، وعيون الأخبار ١ : ٣٠٤ ٠

(٢٥١) في الشعر والشعراء وعيون الأخبار والعقد الفريد وشعراء النصرانية: وشيبان ٠

(٢٥٢) في المصادر السابقة : وكالشهد بالمسك ٠

(٢٥٣) في المصادر السابقة : قبورهم ٠

وأنشد له أيضا(٢٥٤) :

فلأرسلنّ(٢٥٥) مع الرياحِ قصيدة
منّي مُغَلْغلَةً إلى القَعْقاعِ(٢٥٦)

تَرِدُ المياهَ فلا تزالُ غَريبةً
في القومِ بين تَمثُّلٍ وسَماعِ

المتلمِّس الضُّبَيْعيُّ

من واجب الأدب والكمائم : اسمه جرير بن عبد المسيح ابن ضُبَيْعة بن ربيعة • وهو خال طَرَفة بن العبد الشاعر ، وكانا قد هجيا عمرو بن هند ملك الحيرة ، واشتهر قول المتلمِّس في أمه هند(٢٥٧) :

---

(٢٥٤) حلية المحاضرة ١ : ٢١ •

والبيتان من قصيدته التي مطلعها :

أرحلْتَ من سَلْمى بغيرِ مَتاعِ
قبلَ العُطاسِ ورُعْتَها بوَداعِ

المفضليات ٦٠ ـ ٦٣ ، والاختيارين ٣١٧ ـ ٣١٨ ، وحماسة ابن الشجري ٨٠٦ ، وطبقات ابن سلام ١٥٧ ، وذيل الأمالي ١٣١ ـ ١٣٢ ، وشعراء النصرانية ٣٥٠ ـ ٣٥٢ •

(٢٥٥) في المفضليات وغيرها : فلأهدينّ •

(٢٥٦) المغلغلة : تتغلغل مسرعة في الأرض وتذهب كلّ مذهب •والقعقاع: القعقاع بن معبد بن زُرارة التميمي • وقد مرّ في تاريخ تميم •

(٢٥٧) من قصيدته التي مطلعها :

انّ الحبيبةَ حبُّها لم يَنْفَدِ
واليأسُ يُسلي لو سلوتَ أخا دَدِ

الديوان ١٣٣ ـ ١٥٢ •

مَلِكٌ يُلاعِبُ أمَّهُ وقَطينَهَا
رِخْوُ المفاصِلِ أيْرُهُ كالمِرْوَدِ(٢٥٨)

بالبابِ يطلبُ كلُّ طالبِ حاجة
فاذا خلا فالمرءُ غيرُ مُسَدَّدِ

ثم حمله الحَين على أن وفد عليه مع طَرَفة واستجدياه، فكتب إليهما كتابين لعامله على البحرين بأن يقتلهما . فاستراب المتلمِّس بالكتاب ، وقال : والله ما أحمله بعد أن [١٧٨و] عرفني هجوته وأحقدته حتى أعلم ما فيه ، ثم دفعه إلى غلام من الكتَّاب ، فوجد فيه أمر العامل بأن يقتله ، فألقى الكتاب في نهر ، وقال(٢٥٩) :

ألقى الصَّحيفةَ كي يُخفِّفَ رَحْلَهُ
والزادَ حتى نَعْلَهُ ألقاها

ونجا هارباً . ولم يسمع منه طَرَفة ، فسعى إلى حَينه برجله .

للمتلمِّس البيت السائر(٢٦٠) :

قليلُ المالِ تُصلِحُهُ فيبقى(٢٦١)
ولا يَبْقَى الكثيرُ مع الفَسادِ

---

(٢٥٨) القطين : الحشم . والمِرْوَد : أداة المكحلة .

(٢٥٩) الديوان ٣٢٧ .

(٢٦٠) من قصيدته التي مطلعها :

صَبا من بعدِ سَلْوته فؤادي وأسمح للقرينةِ بانقيادِ

الديوان ١٦٥ ـ ١٧٣ .

(٢٦١) في الديوان * واصلاح القليل يزيد فيه * وفي التخريج ما يوافق رواية ابن سعيد .

وقال أحد الشعراء في أديب بخيل يكثر التمثّل بهذا البيت :

ولا يَرْوي من الأشعارِ شيئاً
سوى البيتِ الثقيلِ على الفؤادِ

قليلُ المالِ تُصلِحُهُ فيبقى
ولا يبقى الكثيرُ مع الفَسادِ

ومن مشهور شعر المتلمّس قوله(٢٦٢) :

ولا يُقيمُ على ذُلٍّ يُرادُ بِهِ
إلا الأذلاَّنِ : عَيْرُ الدارِ والوَتِدُ(٢٦٣)

هذا على الخَسْفِ مربوطٌ برُمَّتِهِ
وذا يُشَجُّ فما يرثي له أحَدُ(٢٦٤)

وله القصيدة ذات الحكم التي منها(٢٦٥) :

لذي الحِلْمِ قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا
وما عُلِّمَ الانسانُ إلا لِيَعْلَما

---

(٢٦٢) من قصيدته التي أولها :

انَّ الهوانَ حمارُ الحيِّ يعرفُهُ والحُرُّ ينكره والرسْلةُ الأجُدُ

الديوان ٢٠٣ ـ٢١٣ ، وانظر تخريج البيتين فيه ٠

(٢٦٣) العَيْرُ : الحمار ٠

(٢٦٤) الرُّمة : القطعة من الحبل البالي ٠

(٢٦٥) من قصيدته التي أولها :

يعيّرني أمي رجالٌ ولا أرى أخا كَرَمٍ الا بأن يتكَرَّما

الديوان ١٤ ـ ٤٠ ٠ وانظر التخريج فيه ٠

ولــو غــيرُ أخوالي أرادوا نَقيصتي
جعلتُ لهم فوقَ العَرانين مِيْسَما(٢٦٦)

ومـا كنـتُ إلا مثـلَ قـاطِعِ كَفِّـهِ
بكفٍّ له أخـرى فأصبح أجـذما(٢٦٧)

يَـداهُ أصابَـتْ هـذه حَتْـفَ هذه
فلم تَجِـدِ الأخـرى عليهـا تقدُّمـا

أحــارِثُ إنـا لو تُشَاطُ دمـاؤنا
تزايلنَ حتـى لا يمسَّ دمٌ دمـا(٢٦٨)

ولـه(٢٦٩) :

تَفَرَّقَ أهلي مـن مُقيـم وظـاعِن
فللهِ قَلْبي(٢٧٠)أيَّ إلفـيَّ يَتْبَـعُ

أقـامَ الـذين لا أبـالي فراقَهُـمْ
وشَطَّ الـذين بينهـم أتوقَّـعُ(٢٧١)

---

(٢٦٦) النقيصة : التنقّص . والعرانين : جمع العِرْنين ، وهو أول الأنف والمِيسَم : الآلة التي يوسم بها أي يكوى .

(٢٦٧) الأجْذَم : المقطوع احدى اليدين .

(٢٦٨) تُشاط : تخلط .

(٢٦٩) الديوان ١٥٤ ــ ١٦١ .

(٢٧٠) في الديوان : دَرِّي .

(٢٧١) شطَّ : بعد .

تاريخ إياد

ابن نزار بن معد بن عدنان

ليست من جَماجم العرب ؛ لأنها ليست لها قبائل تنتسب [١٧٨ظ] إليها • وكان إياد قد خرج من الحرم مع بنيه ـ كما تقدّم ـ الى جهة العراق والجزيرة • وكانت من منازلهم المشهورة في الجاهلية عين آباغ والعُذَيْب وبارق •

وكانت لهم حروب مع جَذِيمة الأبرش ملك عرب العراق، ومع غيره من الملوك • وكانوا مع كسرى أبَرْويز على العرب يوم ذي قار ، فأرسلوا في الباطن لقبائل بكر أنهم ينهزمون بالعجم عند اللقاء ، ففعلوا ذلك ، وكانت الكَسْرة على الفرس •

ثم لم يبق من إياد باقية في البادية، وتفرّقوا على البلدان شرقا وغربا ؛ ومنهم أعلام في المشرق والمغرب •

كعب بن مَامَة الايادي

يضرب به المثل في الكرم • ومن حديثه أنه سافر مع قوم في حَمارّة القَيْظ(١) ، فاضطروا لأن قسموا الماء وكانوا يتناوبونه ، وكان في القسمة مع كعب عربيٌّ من النَّمِر بن قاسِط ، فكانت كلما جاءت نوبة كعب أشار له النَّمَري أنه هالك بالعطش ، وأن قسمة له يروِه، فيؤثره بحظّه ويقول: « اسْقِ أخاكَ النَّمَرِيّ »(٢) ، إلى أن هلك كعب بالعطش، فضربت العرب به المثل •

---

(١) حَمارّة القيظ : الحرُّ اللاهب •

(٢) فصل المقال ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، وجمهرة الأمثال ١:٩٤ ـ ٩٥ ، ومجمع الأمثال ١:٣٣١ ، والمستقصى ١ : ٥٤ •

لَقِيْط بن بَكْر الايادي ★

كان من شعراء إياد في الجاهلية وبُلغائهم ، وهو مذكور في الأغاني(٣) . وتلخيص ترجمته أن كسرى جمع جمعاً عظيماً أراد به إبادة إياد ، وطردهم عن البلاد ، فقام لَقيط فيهم خطيباً وقال(٤) :

يا قوم لا تأمنوا إن كُنتمُ غيُراً
على نسائكُم كسرى وما جَمَعا

★ الخلاف في اسم أبيه :فهو(يَعمَر)في الديوان ومختارات ابن الشجري وجمهرة الأمثال ١ :٣٤٦؛وهو (مَعْمر)في الشعر والشعراء والاشتقاق ١٦٨،وشرح القصائد السبع ٤٨٣ ، وهو (مَعْبَد) في المؤتلف . وفي الأغاني : يعمر وقيل مُعَمَّر .

وفي شرح القصائد السبع ٤٨٣ قول ابن الكلبيّ : ولم يكن في نزار حيٌّ أكثر من اياد ، ولا أحسن وجوهاً ، ولا أمدُّ أجساماً ، ولا أشدُّ امتناعاً . وكانوا لا يُعطون الاتاوة – وهي الخراج – وكان من قوتهم أنهم أغاروا على امرأة لكسرى أنو شروان ، فأخذوها وأموالا لها كثيرة ، فجهّز لهم كسرى الجيوش مرتين ، كلّ ذلك تهزمهم اياد . ثم انهم ارتحلوا حتى نزلوا الجزيرة ، فوجّه اليهم كسرى ستين ألفاً ، وكان لقيط بن معمر الاياديّ ينزل الحيرة ، فكتب الى اياد وهو بالجزيرة :

سلامٌ في الصحيفة من لقيط … الى من بالجزيرة من ايادِ
بأن الليث كسرى قد أتاكم … فلا يشغلكُم سَوْقُ النِّقادِ
أتاكم مِنهمُ ستونَ ألفا … يُزَجون الكتائب كالجرادِ
على حَنَق أتينكم فهذا … أوانُ هلاككم كهلاك عادِ

فلما بلغ كتاب لقيط اياداً استعدوا لمحاربة الجنود الذين بعث بهم كسرى فاقتتلوا قتالا شديداً حتى رجعت الخيل وقد أصيب من الفريقين . ثم انهم بعد ذلك اختلفوا فيما بينهم وتفرقت جماعتهم ، فلحقت طائفة منهم بالشام ، وأقام الباقون بالحيرة .

(٣) ترجمته فيه ٢٢ : ٣٩٢ – ٣٩٨ .

(٤) الديوان ٤٧ – ٥٠ ، ومختارات ابن الشجري ١٧ – ٢٠ ، والأغاني ٢٢ : ٣٩٥ – ٣٩٧ ، والشعر والشعراء ٩٨ ، وسرح العيون ٢٠٣ ، والأوائل ٧٦ – ٧٧ . وانظر تخريجاً أكثر تفصيلا في الديوان .

قوموا قياماً على أمشاطِ أرْجلِكُمْ
ثم افزعوا قد ينالُ الأمنَ من فَزِعا(٥)
وقلِّدوا أمركُمْ للهِ دَرُّكُمُ
رَحْبَ الذراعِ بأمرِ الحربِ مُضطَلِعا(٦) [١٧٩و]
لا مُتْرَفاً إن رخاءُ العيشِ ساعَدَهُ
ولا إذا حَلَّ مكروهٌ به خَشَعا
ما زالَ يحلُبُ هذا الدهرُ أشطُرَهُ
يكونُ متَّبِعاً طوراً ومتَّبَعا
حتى استمرَّتْ على شَزْرٍ مَريرتُهُ
مُسْتَحكمَ الرأيِ لا قَحْماً ولا ضَرِعا(٧)

فتراخت إياد عن قوله ، فهجمت عليها جموع كسرى ، وعاثت فيها أشدّ العَيْث،وشرَّدت فلَّهم إلى أطرار(٨) الشام.

أبو دُواد الايادي

جارية بن الحجاج(٩) . قال صاحب الأغاني(١٠) : هو « شاعر جاهلي قديم ، وكان وصّافاً للخيل »(١١) ؛ وهو القائل(١٢) :

(٥) أمشاط الأرجل : سلاميّات ظهر القدم .
(٦) رَحْب الذراع : كناية عن أنه واسع القوة عند الشدائد .
(٧) استمرَّت : من المرَّة (بكسر الميم) ، وهي شدّة فتل الحبل ،وكذلك الشَّزر . والقَحْم : الشيخ الواهن . والضَرَع : الرجل الضعيف.
(٨) الأطْرار : جمع الطُرّ (بضم الطاء)،وهو الطرف أو الجانبوالناحية.
(٩) هو في المؤتلف ١١٥ : جُويرية بن الحجاج . وفي الشعر والشعراء ١٢١ : حنظلة بن الشرقيّ (عن الأصمعي) أو جارية بن الحجاج . وفي كنى الشعراء ٢٨٥ (نوادر المخطوطات) : حارث بن حُمران بن بحر ابن عصام .
(١٠) ترجمته فيه ١٦ : ٢٩٤ ـ ٣٠١ .
(١١) الأغاني ١٦ : ٢٩٤ بخلاف يسير .
(١٢) ١٦ : ٢٩٥ـ٢٩٦ ، والديوان ٥٣ ـ ٥٤ وانظر تخريجها فيه .

حاولتِ حين صَرَمتِني والمرءُ يَعجِزُ لا المحالهْ(١٣)
والدهرُ يلعبُ بالفتى والدهرُ أرْوَغُ من ثُعالهْ(١٤)
والعبدُ يُقْرعُ بالعصا والحرُّ تكفيهِ المقالهْ

ابنه **دُواد**

من شعراء الجاهلية أيضاً ، وهو القائل في رثاء أبيه(١٥) :

فباتَ فينا وأمسى تحتَ هادِية
لا يستطيعُ كلاماً بعد إفصاح(١٦)
لا يدفعُ الموتَ إلا أن تُفَدِّيَه
ولو قَدَرْنا دفَعْنا الموت بالراح(١٧)

قُسُّ بن ساعِدة الايادِيُّ

كان قد لزم العبادة في كعبة نَجْران ، فقيل له : قُسُّ نَجْران • وقد لخّصت ترجمته من واجب الأدب والكمائم ونثر الدرّ والبيان(١٨) للجاحظ :

هو أول من اتّكأ على عصا ، وأول من كتب : من فلان إلى فلان ، وأول من قال : أما بعد•

ولما وفَد وفْد عبد القيس على النبي صلى الله عليه قال : أيكم يعرف قُسَّ بن ساعِدة ؟ قالوا : كُلنا يعرفه يا رسول الله ؛ قال : لست أنساه بعُكاظ على جمل أحمر وهو يقول : [١٧٩ظ]

(١٣) المحَالة : الحيلة •

(١٤) ثُعالة : أنثى الثعالب •

(١٥) المؤتلف ١١٦ •

(١٦) في المؤتلف * يا بُعْد يومك من مُمْسى واصباح *

(١٧) روايته في المؤتلف :

لا يَدفعُ السُقْمَ الا أن يُسَقِّيَهُ
ولو مَلَكْنا مَسَحْنا السُقْمَ بالرّاحِ

(١٨) انظر ١ : ٣٢٤ ـ ٣٢٥ •

أيها الناس ، اجتمعوا واسمعوا وعُوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ،وكلٌ ما هو آت آت . إنّ في الأرض لعِبَرا ، وإن في السماء لخَبَرا ، آيات مُحْكَمات:مطر ونبات ، وآباء وأمهات ، وذاهبٌ وآت،ونجوم تَمُور(١٩)،وبحرٌ لا يَغُور، وسقفٌ مرفوع ، ومهاد موضوع ، ليل داج(٢٠) ، وسماء ذات أبراج .

مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ؟ أرضوا فأقاموا أم حُبسوا فناموا !

يا معشر إياد ، أين ثمود وعاد ؟ أين الظُلمُ الذي لم يُنكر ؟ أين العُرْف(٢١) الذي لم يُشكر؟ يقسم بالله قُس"أن لله ديناً هو خيرٌ من دينكم هذا .

ثم أنشد :

في الذاهِبينَ الأوّليـ ... نَ من القرونِ لنا بصائرْ
لمّا رأيتُ مواردا ... للموتِ ليس لها مصادرْ
ورأيتُ قومي نَحْوها ... يمضي الأكابر والأصاغرْ
لا يَرْجعُ الماضي ولا ... يبقى من الباقين غابِرْ
أيقنتُ أني لا محا ... لةَ حيثُصارَ القومُ صائر(٢٢)

---

(١٩) تَمور : تتحرك .

(٢٠) الليل الداجي : الليل اذا تمّت ظلمته وألبس كلّ شيء .

(٢١) العُرْف : المعروف ، وهو خلاف النُكر .

(٢٢) يسند هذا الحديث عن ابن عباس ، وأهل الحديث يرفضونه ، ويذكره أهل الأدب ومنهم الجاحظ في البيان والتبيين ١ : ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ، وأبو الفرج في الأغاني ١٥ : ١٩٢ ـ ١٩٣ . وانظر : التيجان ١١٥ ـ ١١٧ ، والمعمرون ٨٨ ـ ٨٩ ، والعقد الفريد ٢ : ٤٠٠ ، ومروج الذهب ١ : ٦٩ ـ ٧٠ ، والبرهان ١٩٧ ـ ١٩٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ١١١ «أبلغ من قس» ، والفوائد المجموعة ٤٩٩ ـ ٥٠٠ والحديث موضوع فيه . وانظر : قسُ بن ساعدة الايادي٢٦٧ ـ٣٣٩ ففيه تخريج الحديث تفصيلا ، وأمالي الشيخ المفيد ٢٠٩ ـ ٢١٠ .

فقال رجل : لقد رأيت منه عجباً : انتحيت وادياً فاذا أنا بعين خَرّارة(٢٣) ، وروضة مِرْهامة(٢٤) ، وشجرة عاديّة(٢٥) ، وإذا به قاعد إلى أصل الشجرة وبيده قضيب وقد ورد على العين سباع كثيرة ، فكلّما ورد سبع وأقام ضربه وقال : تنحّ حتى يشرب صاحبك !

فلما رأيت ذلك ذُعرت ، فالتفت إليّ وقال :لا تَخف ، فالتفتُ فاذا بقبرين بينهما مسجد ، فقلت : ما هذان القبران ؟ قال : هنا قبرا أخوين كانا لي ، وكنا نعبد الله في هذا الموضع ، فمرّا وبقيت ، وأنا أعبد الله بينهما حتى ألحق بهما . فقلت له : أفلا تلحق بقومك فتكونَ في خيرهم ! فقال : ثكلتك أمك أما علمت أن ولد إسماعيل تركت دين [١٨٠و] أبيها ، واتبعت الأضداد ، وعظّمت الأنداد ؟ ثم أقبل على القبرين ، فقال(٢٦) :

---

(٢٣) الخرّارة : ذات الصوت من شدة جريان الماء .

(٢٤) الروضة المَرْهومة:التي أصابتها الرِّهْمَةوهي المطر الضعيف الدائم.

(٢٥) العاديّة : القديمة ، كأنها كانت زمن عاد .

(٢٦) الأغاني ١٥ : ١٩٣ ، وحماسة أبي تمام ٣ : ٣٤١ ــ ٣٤٤(التبريزي)، ومعجم البلدان ــ راوند ، وأمالي الشيخ المفيد ٢١٠ ــ ٢١١ ،وخزانة البغدادي ٢ : ٨٠ ــ ٨٣ .

وفي الحماسة : «وذكروا أن رجلين من بني أسد خرجا الى أصبهان ، فآخيا دَهْقاناً بها في موضع يقال له : راوَنْد ، فمات أحدهما ، وغبر الآخر والدَّهقان ينادمان قبره : يشربان كأسين ويصبّان على قبره كأسا ، فمات الدَّهْقان ، فكان الأسديُّ ينادم قبريهما ويترنّم بهذا الشعر،وكان يشرب قدحاً ويصب على قبريهما قدحين » .

وفي معجم البلدان : «وذكر أن الشعر ينسب الى قسٍّ بنساعدة الاياديِّ ، والى الرجل الأسديِّ ، والى نصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأنَيْساً» .

خليليَّ هُبَّا طالما قد رَقَدْتُما
أجِدَّكُما ما تقضيان كَراكُما

[ألم تعلما أني بسمْعان مُفْرَدٌ
وما لِيَ فيه من حبيب سِواكما(٢٧)

أقيم على قبريكُما لستُ بارحاً
طَوالَ الليالي أو يجيبَ صداكُما

كأنكما والموتُ أقربُ غاية
بجسمِيَ من قبريكُما قد أتاكما

فلو جُعلت نَفْسٌ لنَفْس وقاية
لجُدْتُ بنفسي أن تكون فداكما](٢٨)

قال البيهقي : وقبره مشهور بجبل سَمْعان من جهة حلب . وفي قطب السرور(٢٩) أن قيصر قال له : أيُّ الأشربة أفضل ؟ فقال : ما صفا في العين ، ولذَّ في الذوق ، وطاب في النفس ــ شراب الخمر . قال: فماتقول في مطبوخه ؟ قال : « مَرْعَى ولا كالسَّعْدان »(٣٠) ! قال : فما تقول في نبيذ الزبيب ؟ قال : ميت أحْيي وفيه بعض المنفعة ؛ قال : فما تقول في نبيذ العسل ؟ قال : نعم شراب الشيخ للأبرِدَة

(٢٧) البيت في الحماسة والبلدان :

ألم تعلما ما لي براوَنْدَ كلِّها
ولا بخُزَاق من حبيب سِواكُما

(٢٨) طَمْس في المخطوط بقدر هذه الأبيات ، وهي من الأغاني .

(٢٩) ص ٣٢٥ ، ٣٨٩ بخلاف كبير .

(٣٠) انظر المثل في فصل المقال ١٦٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٤٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٥ .

والسَّعدان : نبت سُهْليٌّ ذو شوك .

والمعدة الفاسدة ؛ قال : فنبيذ التمر ؟ قال : أوساخ تدعو إليها ضرورات تُذَم في الأبدان ؛ قال : فما الذي يذهب الهموم عند الشرب ؟ قال : جوهر فيه لا تناله عقول العباد؛ قال : فما أصلح لوقت الشرب ؟ قال : الأصيل ؛ قال : فمن أيّ شيء يكون الخُمار ؟ قال : من ضعف قوة الجوارح عن بثّ ما يصعد إلى الدماغ من البخار حتى يغشيه الهواء قليلا قليلا ؛ قال : فالصِّرف خيرٌ أم الممزوج ؟ قال : الصِّرف [١٨٠ظ] سلطان جائر ، والممزوج سلطان عادل ؛ قال : آتشربه أنت؟ قال : نعم ، ولا أبلغ ما يغيرٌ عقلي ؛ قال : ولمَ ؟ قال : أخبئه لسؤال مثلك(٣١) !

[أنمار بن نزار]

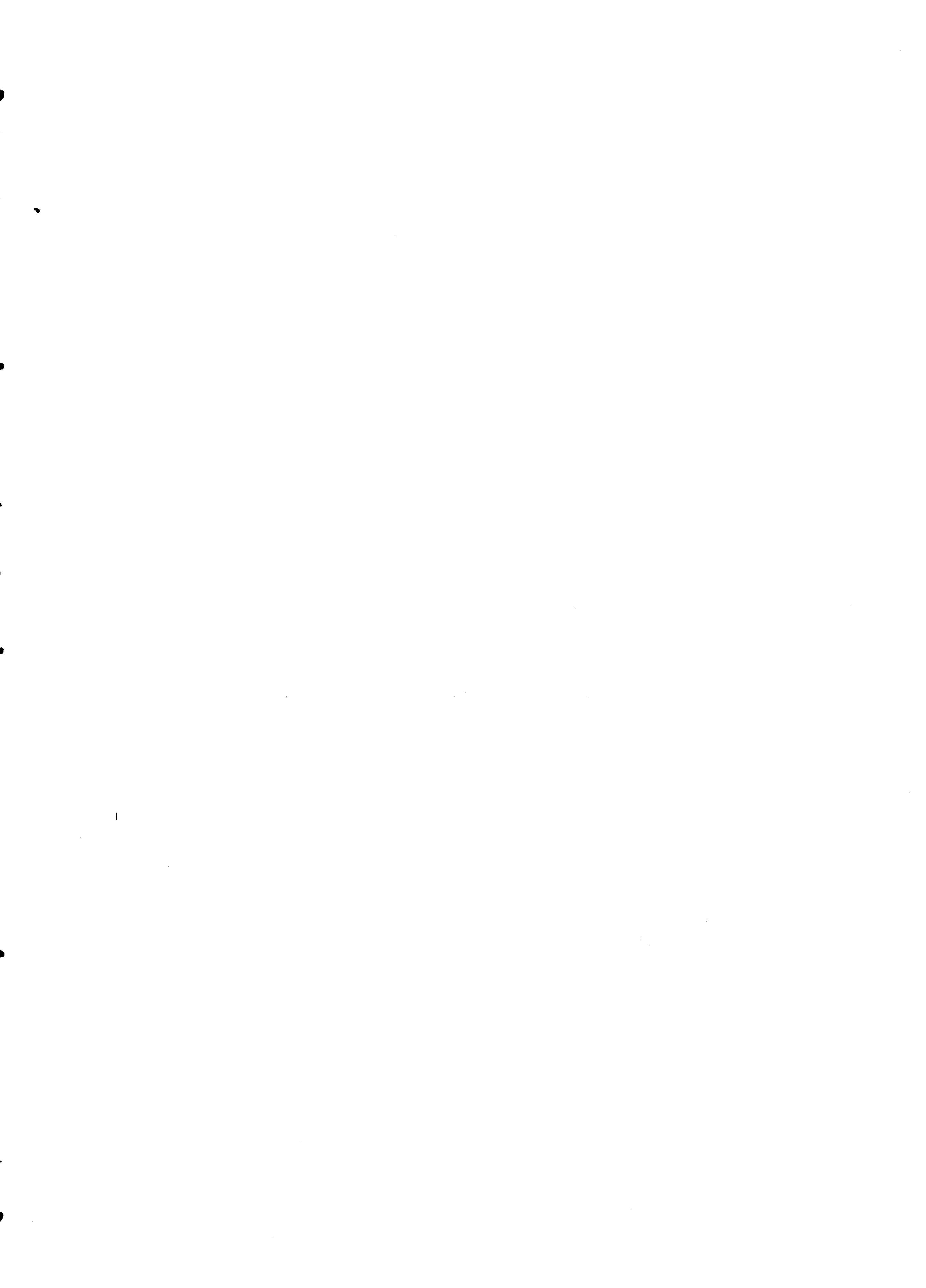
وأما أنمار بن نزار فانه أنسلَ باليمن ، فحسب ولده منهم . وقد قيل:إن نسبه في اليمانية ، وقد تقدّم ذكرذلك .

---

(٣١) انظر : المحاسن والمساوىء ٣٢٩ (والخبر فيه مرويٌ عن الخليل ابن أحمد) .

من وجدت له من العرب

كلاماً فصيحاً ولم نعلم عصره ولا تمييزه



سئل أعرابيٌ عن زوجته وكان حديث عهد بعرُس : كيف رأيتَ أهلك ؟ فقال : أفنانُ أثْلَةٍ(١) ، وجَنْيُ نَحْلة ، ومسُّ رَمْلَة ، ورُطَب نخلة ، وكأني كلَّ يوم آئبٌ من غَيْبة .

★

وقال آخر في ذمِّ إنسان : أنتَ واللهِ ممن إذا سأل ألْحف(٢) وإذا سئل سَوَّف(٣) ، وإذا حدَّث خَلَف(٤) ، وإذا وعد أخْلف؛ تنظر نظرة حَسود ،وتُعرِض إعراضَ حَقود.

★

ووصف أعرابيٌ مَسرَح فرس فقال : كأنه شيطانٌ في أشْطان(٥) .

★

وقال أعرابيٌ : خرجتُ في ليلة حِنْدِس(٦) قد ألقَت أكارِعَها(٧) على الأرض ، فعميت صور الأبدان ، فما كنا نتعارفُ إلا بالآذان ، فسرنا حتى أخذ الليل يَنْفُض صِبْغه .

---

(١) الأثْلة : واحدة الأثْل ، وهو شجر طويل كثير الأغصان .
(٢) ألْحف السائل : ألحَّ بالمسألة وهو مُسْتغن عنها .
(٣) سَوَّف : مَطَل .
(٤) خَلَفَ : حمق .
(٥) الأشطان : جمع الشَّطَن ، وهو الحبل الطويل تشدُّ به الدابة .
(٦) الحِنْدِس : الشديد الظلمة .
(٧) الأكارِع : جمع الكُراع (بضم الكاف) ، وهو من الانسان ما دون الركبة الى الكعب ؛ ومن الماشية مستدقُّ الساق العاري من اللحم . وقد وردت هنا مجازاً .

وقال آخر : فُصْح الألسنة بردٌ السائل ، جُذْمُ الأكفٌ عن النائل (٨) .

★

وقال أعرابيّ لقومه وقد ضافوا بعض أصحاب السلطان: يا قوم ، لا أغرّكم من نُشّاب (٩) معهم في جِعاب (١٠) كأنها نُيوبُ الفيلة ، وقِسِيٍّ كأنها الحَواجب ، يَنْزِعُ (١١) أحدهم حتى يتفرّق شعر إبْطه ، ثم يُرسل نُشّابة كأنها رِشاءٌ منقطع ؛ فما بين أحدكم وبين أن يُصْدَع قلبه منزلة! قال : فطاروا رُعباً قبل اللقاء .

★

[١٨١و] وقف أعرابيٌّ على قبر عامر بن الطُّفَيل ، فقال : كان واللهِ لا يضلُّ حتى يضلَّ النّجم ، ولا يعطشُ حتى يعطشَ البعير ، ولا يهابُ حتى يهابَ السَّيل . وكان واللهِ خيرَ ما يكون حين لا تظنُّ نفسٌ بنفس شيئاً .

★

وقيل لأعرابيٍّ قد أسنّ : ما فعل بك الدهر ؟ فقال : ضَعضَعَ قَناتي (١٢) ، وجرّأ عليّ عِداتي .

---

(٨) الجُذْم : جمع الأجْذَم والجَذْماء ، والكفُ الجذماء التي ذهبت أصابعها . والنائل : العطيّة .

(٩) النُّشّاب : النبْل .

(١٠) الجِعاب : جمع الجَعبة (بفتح الجيم) وهي وعاء السهام .

(١١) ينزع في القوس : يشدُّها للرمي .

(١٢) القناة : القامة .

ذكر أعرابيّ ظلم وال وليهم ، فقال : ما ترك لنا فِضَّة إلا فَضَّها ، ولا ذَهَباً إلا أذهبه ، ولا غَلَّة إلا غلَّها ، ولا ضَيْعة إلا ضيَّعها ، ولا عَقاراً(١٣) إلا عقَرَه ، ولا عِلْقاً(١٤) إلا اعتلقه ، ولا عَرْضاً(١٥) إلا عَرَض له ، ولا ماشية إلا امتشَّها(١٦) ، ولا جليلا إلا جلَّه(١٧) ، ولا دقيقاً إلا دَقَّه .

★

وذكروا أن قوماً أضلُّوا الطريق ، فاستأجروا أعرابياً يدلُّهم عليه ، فقال : إني والله ما أخرج معكم حتى أشرُطَ لكم وعليكم . قالوا : هاتِ ما لَكَ ، قال : يدي مع أيديكم في الحارّ والقارّ(١٨) ، ولي موضعي من النار ؛ وذكر والدي محرَّم عليكم . قالوا : هذا لك ، فما لنا عليك إن أذنبتَ ؟ قال : إعراضَةٌ لا تؤدِّي إلى عَتْب ، وهجرةٌ لا تمنع من مجامعة السُّفْرة(١٩) ، قالوا : فان لم تُعْتِب(٢٠) ؟ قال : حَذْفةٌ بالعصا أصابت أم أخطأت !

---

(١٣) العَقار : النخل . وعَقَره : قطعه .

(١٤) العِلْق : النفيس من كلّ شيء .

(١٥) العَرْض (بفتح العين) : كلُّ شيء سوى الدراهم والدنانير .

(١٦) امتشَّ الماشية : أكلها أكلا ذريعاً أو حلب ما في ضروعها جميعه ولم يخلف شيئاً .

(١٧) جلَّ الشيء : أخذ جُلَّه أي معظمه .

(١٨) القارُّ : البارد .

(١٩) السُّفرة : الطعام .

(٢٠) أعْتَبَ عن الشيء يُعْتب : انصرف عنه .

وقال أعرابيٌّ في وصف بليغ :كان لسانه أرقَّ من وَرَقة، وألين من سَرَقَة(٢١) ٠

★

وسأل أعرابيٌّ رجلا فمنعه ، فقال الحمدُ لله الذي أفقرني من معروفك ، ولم يُغْنِكَ عن شكري ٠

★

وقال أعرابيٌّ لولده : ابذل لصديقك كلَّ المودَّة ، ولا تَبذلْ له كلَّ الطمأنينة ؛ وأعطِه من نفسك كلَّ المواساة ، ولا تُفْضِ إليه بكلِّ الأسرار ٠

★

وشتم رجل أعرابيًّا فلم يُجبه ، فقيل له في ذلك ، فقال: لا أدخل في حرب الغالبُ فيها شَرٌّ من المغلوب ٠

★

وقال أعرابيٌّ : أكثرُ الناسِ بالقول مُدِلٌّ(٢٢) ، ومن الفعل مُقلٌّ ٠

★

[١٨١ظ] وقال أعرابيٌّ : وهو بعيدٌ لا يُفْقد بِرُّه ، وقريبٌ لا يؤمن شَرُّه ٠

★

وقال آخر : أبْيَن العجز قلَّة الحيلة ، وملازمة الحليلة٠

---

(٢١) السَّرَقَة (بفتح السين والقاف) : شقَّة الحرير ٠

(٢٢) المُدِلُّ : المجترىء ٠

وقال آخر : ألم أكن نهيتُك أن تُريقَ ماء وجهك لمن لا ماء في وجهه ؟

★

وقال أعرابيٌّ : أحسنُ الأحوال حالٌ يغبطُك بها مَنْ دونَك ، ولا يحقِرُك بها من فَوْقَك .

★

وصف آخر رجلا ، فقال : إن أتيتَه احتجب ، وإن غبتَ عنه عَتَب ، وإن عاتبتَه أبدى الغضب .

★

وقال أعرابيٌّ : لو عاونني الحال ما استبطأتُك إلا بالصَّبر ، ولا استزدتُك إلا بالشكر .

★

وقال أعرابيٌّ : إنَّ يسيرَ مال أتاني عَفْواً لم أبذُلْ فيه وَجْهاً ، ولم أبْسط إليه كَفَّاً ، ولم أغضُضْ له طَرْفاً ، أحبُّ إليَّ من كثير مال أتاني بالكَدِّ واستفراغ الجَهْد .

★

وقال أعرابيٌّ: لا تُصغِّر أمرَ منحاربتَ أو عادَيْت؛ فانك إن ظفرتَ لم تَحمَد ، وإن عَجَزت لم تُعذَر .

★

هنَّأ بعض الأعراب فتى أراد البِناءَ على أهله ، فقال : بالبركة ، وشدَّة الحركة ، والظَّفر في المعركة .

وقال أعرابيٌّ : هو أفرحُ من المُطِلِّ الواجِد(٢٣) ، والظّعان الوارِد(٢٤) ، والعقيم الوالد ٠

★

وقال أعرابيٌّ : عليكَ بالأدب ؛ فانّه يرفعُ المملوكَ حتى يجلسَه في مجالس الملوك ٠

★

وقيل لبعض الأعراب : ما بالُ فُلان يتنقّصُك ؟ قال : لأنه شقيقي في النّسب ، وجاري في البلد ، وشريكي في الصّناعة ٠

★

وقال أعرابيٌّ : عباد الله ، الحذرَ الحذرَ ، فوالله لقد أسَرَّ من كان غَفَر(٢٥) ٠

★

وشكا أعرابيٌّ ركودَ الهواء ، فقال ركَدَ حتى كأنّه أذُنٌ تسمع ٠

★

وقال آخر : كلٌّ مقدور عليه مَخْتورٌ(٢٦) أو مَعْلول ٠

(٢٣) المطلُّ الواجِد : المحبُّ الذي آب من سفر فأشرف على ديار من يحبُّ ٠

(٢٤) الظّعان : من الظّعن ، وهو سير البادية لنُجْعَة أو حضور ماء أو طلب مَرْبع ٠ والوارد : الذي بلغ مورد الماء ٠

(٢٥) ما بعد «الحذر الحذر» على الترجيح ٠

(٢٦) المختور : المغدور أقبح الغدر ٠

وقيل لأعرابيٍّ له أمَة اسمها زهـرة : أيسُرُّك أنك الخليفة ، وأنّ زهرة ماتت ؟ قال : لا والله ! قيل : ولِمَ ؟ قال : تذهب الأَمَة ، وتَضيع الأُمَّة .

★

ومدح أعرابيٌّ قوماً ، فقال : يقتحمون الحربَ كأنما يلقَوْنها بنفوس أعدائهم . [١٨٧و]

★

وقال أعرابيٌّ : حكـمُ جليس الملوك أن يكون حافظاً للسرّ ، صابراً على السَّهر .

★

وقال أعرابيٌّ : لا يقومُ عن الغضب بذلُ الاعتذار .

★

ووصف أعرابيٌّ رجلا ، فقال : ذا ممن ينفَعُ سِلْمه ، ويُتَواصف حِلْمه ، ولا يُستمرأ ظُلْمه .

★

وقال آخر : فلان حَتْفُ الأقْرانِ غَداةَ النِّزال ، وربيعُ الضِّيفان عَشيَّة النزول .

☆

وقال أعرابيٌّ عن شخص : لا أمسِ ليومِه ، ولا قديمَ لقومِه .

وقال آخر : فلان أفصحُ خَلْق الله كلاماً إذا حَدَّث ، وأحسنُهم استماعاً إذا حُدِّث ، وأسكَتُهم عن المُلاحاة[٢٧] إذا خُولف ؛ يُعطي صديقَهُ النافلة[٢٨] ، ولا يسألُهُ الفريضة ؛ له نَفْس عن العَوْراء[٢٩] مَحْصورة ، وعلى المعالي مقصورة ، كالذَّهب الابريز[٣٠] الذي يفيد كلَّ أوان ، والشمس المنيرة التي لا تخفى بكلِّ مكان ؛ وهو النَّجم المضيء للحَيْران ، والبارد العَذْب للعطشان .

★

وقال أعرابيٌّ : فلانٌ ليثٌ إذا عدا ، وغيثٌ إذا غدا ، وبدرٌ إذا بَدا ، ونجمٌ إذا هَدى ، وسَهمٌ إذا أردى .

★

وقال آخر : الاغترابُ يَرُدُّ الجِدَّة[٣١] ويُكسِب الجَدَة[٣٢] .

★

وقيل لأعرابيٍّ : كيف ابنُك ؟ فقال : عذاب رَعَف[٣٣] به الدهر ، فليتني أودَعْته القَبْر ؛ فانه بلاءٌ لا يقاومه الصَّبْر ، وفائدة لا يجب فيها الشكر .

---

(٢٧) المُلاحاة : التنازع والتشاتم .
(٢٨) النافِلة : ما زاد على النصيب أو الحقّ أو الفَرْض .
(٢٩) العوراء : الكلمة أو الفعلة القبيحة .
(٣٠) الذهب الابريز : الخالص .
(٣١) الجِدَّة (بكسر الجيم وفتح الدال المضعفة) : التصيير جديداً .
(٣٢) الجَدَة (بفتح الجيم والدال) : المال .
(٣٣) رَعَف به الدهر : أتى به على سبيل الاستعارة ، فرعف رَعْفاً ورُعافاً يعني خروج الدم من الأنف .

وقال أعرابيٌ: لا تَضَعْ سِرَّكَ عند من لا سِرَّ له عندك.

★

وقال أعرابيٌ لرجل: ويحك! إنّ فلاناً وإن ضَحك إليك فان قلبه يضحكُ منك، ولئن أظهر الشفقة عليك فانّ عقاربه لتسري إليك. فان لم تتخذه عدوّاً في عَلانِيَتِك، فلا تَتَّخذْه صديقاً في سَريرتك.

★

وحذَّر أعرابيٌ آخر رجلا، فقال: احذر فلاناً؛ فانه كثير المسألة، حسنُ البحث، لطيف الاستدراج، يحفظ أوّل (*)عقاربه لتسري إليك. فان لم تتخذه عدوّاً في عَلانِيَتِك، فلا تُظْهِرَنّ له المخافةفيرى أنك قد تحرّزت[(٣٤)]، وباثّه(٣٥) مُباثّة الآمِن وتحفّظ منه تحفّظ الخائف. واعلم أنّ من يَقَظة المرء إظهارَ الغَفْلة مع الحَذَر. [١٨٧ظ]

★

ومدح أعرابيٌ نفسه، فقيل له: أتمدحُ نفسك؟ فقال: إلى من أكِلُها(٣٦)؟

★

وقال أعرابيٌ: هلاكُ الوالي في صاحب يُحْسن القول، ولا يُحْسن الفعل.

★

وقال أعرابيٌ: نُبُوُّ النَّظَر عنوان الشرّ.

---

(٣٤) الزيادة من زهر الآداب ٨٧٠.

(٣٥) باثّه (فعل أمر): اكشف له عما في نفسك.

(٣٦) أكِلها: أسلمها وأفوض اليه أمرها.

(*) في هذا السطر زلّة طباعة. والصواب: كلامِكَ على آخره، [ويعتبر ما أخّرتَ بما قدّمت، فلا

وقال آخر : الحسودُ لا يسود ٠

★

وقال أعرابيٌّ : العُبوس بؤس ، والبِشْر بُشرى ، والحاجة تفتِّق الحيلة ، والحيلة تشحذ الطبيعة ٠

★

وقال أعرابيٌّ : مُجالسةُ الأحمقِ خَطَر ، والقيام عنه ظَفَر ٠

★

وقال آخر : العذرُ الجميل أحسنُ من المِطال(٣٧) الطويل ، فان أردتَ الانعامَ فأنجِحْ ، وإن تعذَّرت الحاجة فأفْصِح ٠

★

وقيل لأعرابيٍّ : ما وقوفك ها هُنا ؟ فقال : وقفتُ مع أخ لي يقولُ بلا علم ، ويأخذ بلا شُكْر ، ويَردُّ بلا حِشْمة(٣٨) ٠

★

وقال آخر في دُعاء : لا رُدَّ لسانُك عن البيان ، ولا أسكَتَكَ الزَّجر والهَوان ٠

★

وقال أعرابيٌّ : حاجتي إليك حاجة الضالِّ إلى المُرشد ، والمُضِلِّ إلى المُنْشِد(٣٩) ٠

---

(٣٧) ماطَلَ مُماطَلة ومِطالا : أجَّل موعد الوفاء بالوعد مرة بعد الأخرى ٠

(٣٨) الحِشْمة : الحياء ٠

(٣٩) أنشد الضالَّة : عرَّفها ودلَّ عليها ٠

وقال آخر : بالفُحول تُدرَكُ الذُّحول(٤٠) .

★

وقال أعرابيٌّ : من جاد بماله فقد جاد بنفسه ، إلا يكُنْ جادَ بها فقد جاد بقِوامها(٤١) .

★

وذُكر رجل عند أعرابي بشدَّة العبادة ، فقال : هذا والله رجل سُوء ، أيظنُّ أن اللهَ لا يرحَمُه حتى يعذِّب نفسه هذا التعذيب !

★

وقال أعرابيٌّ في الفخر بتَمره : تَمْرنا جُردٌ فُطْسٌ عِراضٌ كأنهَّا ألْسُنُ الطير ، تمضَغ التَّمرة في شِدْقك ، فتجدُ حلاوتها في عقبك .

★

وقال أعرابيٌّ : سألتُ فُلاناً حاجة أقلَّ من قيمته، فردَّني ردَّاً أقبَح من خِلْقته .

★

ووصف أعرابيٌّ النساءَ ، فقال : عليك منهنَّ بالجالياتِ العيون ، الآخذاتِ بالقلُوبِ ، وتَوَخَّ بارعَ الجمال ، وعظمَ الأكْفال ، وسعة الصُّدور ، ولينَ السُّرَّة ، ودقَّة [١٨٨و]

---

(٤٠) الذُّحول : جمع الذَّحل ، وهو الثأر .

(٤١) القِوام (بكسر القاف) : ما يقوم عليه الشيء أو يعتمد .

الأنامل ، وسُبُوطة [القَصَب](٤٢) وجَزالة(٤٣) الأسْوُق ، وجُثُولة الفُروع(٤٤) ، ونَجالة(٤٥) العيون مع الحَوَر(٤٦)، وسُهولة الخُدود ، وامتداد القَوام ، ورَخامَة المَنْطِق ، وحُسْن الثُغور ، وصِغَر الأفواه ، وصفاء الألوان ٠

★

ووصف أعرابيٌّ امرأة ، فقال : هي خالية من ألا وليتَ(٤٧) ٠

★

وقيل لأعرابيْ : « كيف كتمانُك للسرِّ ؟ قال : أجحدُ المخبر ، وأحلف للمُسْتَخبِر ٠

★

وقيل لأعرابيٍّ : كيف تغلب الناس ؟ قال : أبْهَتُ بالكذب ، واستشهد بالموتى ٠

★

وقال أعرابيٌّ لأخيه : إن لم يكن مالُك لك كنتَ له ، وإن لم تُفْنه أفْناك ، فَكُلْه قبلَ أن يأكُلَك ٠

---

(٤٢) في المخطوط : «العَصَب» ٠ ولعلَّ الصحيح ما ورد في اللسان في صفة الرسول صلى الله عليه وسلم : «سَبْط القَصَب ؛ والسَّبط (بسكون الباء وكسرها) : الممتدُّ الذي ليس فيه تعقدُ ولا نتوء ٠ والقَصَب يريد بها ساعديه وساقيه» ٠

(٤٣) جزالة الأسوق : عظمها وامتلاؤها ٠

(٤٤) الجُثولة : الطول والغلظ والالتفاف ٠ والفروع : جمع الفَرْع ، وهو الشعر ٠

(٤٥) نجالة العيون : سعتها ٠

(٤٦) الحَوَر : شدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها ٠

(٤٧) ألا تفعل كذا ، وليتك فعلت كذا ٠

وقال أعرابيٌّ في رجل : صَغَّره في عَيْني كِبَرُ الدنيا في عَيْنه ٠

★

وقيل لأعرابيٍّ : كيف تَقْدِر على جمع الضَّرائر ؟ فقال : كان لنا شَباب يَظْأرهُنَّ(٤٨) علينا ، ومال يُصيِّرهنَّ لنا ؛ ثم قد بقي لنا خُلُق حسن ، فنحن نتعايَشُ به ٠

★

وقال أعرابيٌّ : مع الشِّعاب(٤٩) التَّحابُ ، والافراط(٥٠) في الزيارة مُمِلٌّ ، والتفريط(٥١) فيها مُخِلٌّ ٠

★

وقيل لأعرابيٍّ عُمِّر مائة وعشرين سنة : ما أطْوَلَ عمرَك ؟ قال : تركتُ الحسَدَ فبقيت ٠

★

وقال آخر في عَيِيٍّ : رأيتُ عَوْرات الناسِ بينَ أرْجُلهم ، وعورةُ هذا بين فكَّيْه ٠

★

وقيل لأعرابيٍّ : ما تلبَسُ ؟ قال : الليلَ إذا عَسْعَس(٥٢) ، والصُّبحَ إذا تنفَّس(٥٣) ٠

---

(٤٨) يظأرهنَّ : يحبِّبهنَّ أو يعطِّفهنَّ ٠

(٤٩) الشِّعاب : عدم الاجتماع في بيت واحد ٠

(٥٠) أفرْط افراطاً : جاوز الحدَّ والقدر ٠

(٥١) فَرَّط تَفْريطاً : قَصَّر ٠

(٥٢) عَسْعَس الليل : أقبل بظلامه ٠

(٥٣) تنفَّس الصبح : تبلَّج وظهر ٠

وسئل أعرابيٌّ عن ألوان الثيـــاب ، فقال : الصُّفْرة أشْكل(٥٤) ، والحُمرةُ أجمل ، والخُضرة أنبل ، والسَّواد أهْول ، والبياض أفْضل ٠

★

وسئل رجل عن نَسَبه ، فقال : أنا ابن أُخت فلان ، فقال أعرابيٌّ : الناس يَنْتَسبون طُولا ، وأنت تنتسب عرْضا ٠ [١٨٨ظ]

★

وقيل لأعرابيٍّ : بمَ تعــرفون السُّودَدَ(٥٥) في الغلام ؟ قــال : إذا كان سابِلَ الغُـــرَّة(٥٦) ، طويل الغُرْلَة(٥٧) ، مُلْتاثَ الأزْرَة(٥٨) ، وكانت فيــه لُوثَة(٥٩) فلسنا نشكُّ في سُودَدِه ٠

★

قال أعرابيٌّ : اكتب لابني تَعْويذاً ، فقال : ما اسمه ؟ قال : فلان ، قال : فما اسم أمِّه ؟ قــال : ولِمَ عدلتَ عن اسم أبيه ؟ قال : لأن الأمَّ لا يُشَكُّ فيها ؛ قــال : اكتب : فان كان ابني عافاه الله ، وإن لم يكُنْ فلا شَفاه الله ولا عافاه!

---

(٥٤) الصفرة أشكل : أن تختلط بلون آخر ٠

(٥٥) السُّودَد (وقد تهمز) : الشرف ٠

(٥٦) الغُرَّة : ما غطّى الجبهة من الشعر ٠

(٥٧) الغُرْلة : جلدة الصبيِّ التي تقطع في الختان ٠

(٥٨) ملتاث الأزْرة : الملتاث : من الالتياث ، وهو الاختلاط والالتصاق ٠ والازرة : هيئة لبس الازار ٠ ويعني أنه غير معتن بلباسه ٠

(٥٩) اللّوثة : الحمق ٠

قيل لأعرابيٍّ : ما تقول في ابن العمِّ ؟ قال : عَدوُّك ، وعَدوُّ عَدوِّك ·

★

وقيل لأعرابيٍّ : أتشربُ النَّبيذ ؟ فقال : أنا لا أشرب ما يشربُ عقلي ·

وقال آخر : واللهِ ما أرضى عقلي مُجْتمعاً ، فكيف أُفَرِّقه ؟

★

وقال بعضهم : رأيتُ أعرابياً في إبل قد مَلأتْ الوادي ، فقلت : لمن هذه ؟ فقال : لله في يدي ·

★

وأثنى أعرابيٌّ على رجل ، فقال : إنَّ خيرَك لصَريح ، وإنَّ مَنْعك لمُريح ، وإنْ رِفْدَك(٦٠) لربيح ·

★

وقيل لأعرابيٌّ : ما أعددتَ للشتاء ؟ فقال : شِدَّة الرِّعْدة(٦١) ·

---

(٦٠) الرِفْدْ : العطاء والصِّلة ·

(٦١) الرِّعْدة : الارتجاف من البرد ·

وفي سرور النفس ٢٣٩ : «قيل لأعرابيٍّ وقد هجم القرُّ : ما أعددت لهذا الفصل الضارب بجرانه ، الجاري الى أوانه ملء عنانه ؟ قال : أعددت له عُرْي المتنين ، وحفاء القدمين ، وقلقلة الفكّين ، ودمع العينين ، وسيلان المنخرين ، مع شدَّة الرِّعْدة ، وقرفصاء القعدة ، وذرب المعدة ، وكسوف البال ، وفرط البلبال ، وقلة المال ، وكثرة العيال » ·

وقال أعرابيٌ : ما النار بأحرقَ للفتيلة من التَّعادي للقبيلة .

★

وقال آخر : مع القَرابةِ والثَّروةِ يكون التناكُر والتحاسد ، ومع الغُرْبة والخَلَّة(٦٢) يكون التناصُر والتحاشُد .

★

وقال أعرابيٌ لابن عمٍّ له : مالك أسرعَ إلى ما أكرهُ من الماء إلى قَرارَة(٦٣) ، ولولا ضنّي باجتنابك لما أسرعتُ إلى عتابك ! فقال الآخر : واللهِ ما أعرف تقصيراً فأُقلِع ، ولا ذنباً فأعتَب ؛ ولستُ أقول لك كذبتَ ، ولا أُقِرُّ أني أذنبت .

★

وقال أعرابيٌ : ما زال يُعطيني حتى حسبتُه يَرْدعني ، وما ضاع مالٌ أودَعَ حمداً .

★

وقيل لأعرابيٍّ : على مَن البردُ أشدُّ ؟ قال : على خَلْق في خَلَق(٦٤) .

---

(٦٢) الخَلَّة (بفتح الخاء) : الحاجة والفقر .

(٦٣) القَرارَة : المكان المنخفض يندفع اليه الماء فيستقرُّ فيه .

(٦٤) الخَلَق (بفتح الخاء واللام) : البالي من الثياب .

وقال أعرابيّ : ما رأيت كفلان إن طلب حاجة غضب قبل أن يُرَدَّ عنها ، وإن سُئل ردَّ صاحبها قبل أن يَفْهمها. [١٨٢و]

★

وذمَّ رجل آخر فقال : لم يُقنِّع كَميًّا(٦٥) سيفاً ، ولا قَرى(٦٦) يوماً ضيفاً ، ولا حمدنا له شتاء ولا صيفاً .

★

ووقف أعرابيّ في بعض المواسم ، فقال : اللهمَّ إنَّ لك حقوقاً فتصدَّق بها عليَّ ، وللناس تَبعات(٦٧) قِبَلي فتحملها عنّي ؛ وقد أوجبتَ لكلِّ ضيف قِرَى وأنا ضيفُك ، فاجعل قِرايَ في هذه الليلة الجنّة .

★

ووقف سائل أعرابيّ فقال : رَحِم اللهُ امرأً أعطى من سَعَة ، وآسى من كَفاف(٦٨) ، وآثرَ من قُوت(٦٩) .

★

وقال أعرابيّ في دعائه : اللهمَّ إن كان رزقي في السماء فأحدِرْهُ(٧٠) ، وإن كان في الأرض فأخرجه ، وإن كان نائياً فقرِّبه ، وإن كان قليلا فكثِّره ، وإن كان كثيراً فبارك فيه.

---

(٦٥) الكميّ : الشجاع المقدام الجريء كان عليه سلاح أو لم يكن .

(٦٦) قَرَى الضيف : أضافه وأكرمه .

(٦٧) التَّبعات : جمع التَّبعة ، وهي الظُّلامة .

(٦٨) الكَفاف : ما كان مقدار الحاجة من غير زيادة ولا نُقصان .

(٦٩) القوت : بقدر ما يمسك الرَّمق من المطعم . وآثر من قوت : أعطى ما عنده من مطعم يمسك رمقه .

(٧٠) أحْدِره : أنزله أو دحرجه .

من أمثال العرب

التي ليست منسوبة إلى شخص معين

وهي منقولة من أمثال أبي عبيدة

١ : «ربَّما أعْلَمُ فأذَرُ»

أي أني قد أدَع ذكر الشيء وأنا عالمٌ به ؛ لما أُحاذر من غبِّه(١) .

٢ : وقال أعرابيٌّ لرجل : « إياكَ أنْ يضرِبَ لسانُك عُنُقَكَ » .

٣ : « من أكثَرَ أهْجَرَ » .

والهُجْر : الخروج إلى الكلام الأقْبح .

٤ : « عَيٌّ صامِتٌ خيرٌ من عَيٍّ ناطق » .

٥ : « من حَفَّنا أو رَفَّنا فلْيَقْتَصِدْ » .

٦ : وعرض رجلٌ فرساً للبيع ، فقال له آخر : أهذه فرَسُك التي كنت تصيد عليها الوَحْش ؟ فقال له ربُّ الفرس : « شاكِهْ أبا فُلان » ؛ أي قارِب .

---

١ : فصل المقال ٢١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٩٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٠٢ ، والمستقصى ٢ : ٩٩ .

(١) الغِبُّ : العاقبة .

٢ : فصل المقال ٢٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٥٣ .

٣ : فصل المقال ٢٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩٧ .

٤ : الفاخر ٢٦٣ (عَيُّ الصَّمتِ أحسنُ من عَيِّ المنطق) ، وفصل المقال ٢٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٥ (كما في الفاخر) ، ٢ : ٢٨ والمستقصى ، ٢ : ١٧٥ . والعَيُّ : العييُّ ؛ على مثال الحَيِّ والطَّبِّ والصَّبِّ والبَرِّ .

٥ : فصل المقال ٢٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٨ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٥٤ .
وحفَّنا : خدمنا وتعطَّف علينا . ورفَّنا : حاطنا .

٦ : فصل المقال ٢٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٥٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٥٨ (شاكِهْ أبا يسار) .

٧ : ويُقال في مِثْله : « دونَ ذا يَنْفُقُ الحِمارُ » ·

٨ : وقالوا : « لا تَهْرِف(٢) بما لا تَعْرِفُ » ·

٩ : وقالوا : « سُبَّنِي واصْدُق » ·

١٠: وقالوا : « إذا سَمِعتَ بِسُرَي القَيْنِ فانه مُصْبِحٌ » ·

قال : وأصله أن القَيْن ـ وهو الحدّاد ـ في البادية يتنقّل في مياههم ، [فيقيم في الموضع أياماً ، فيكسد عليه عمله ، فيقول لأهل الماء : إني راحلٌ الليلة عنكم وإن لم يُرِد ذلك ، ولكنه يُشيعه ليستعمله من يريد استعماله ، فكثر ذلك في قوله حتى صار لا يصدّق](٣) ·

[١٨٢ظ] ١١: وقالوا : « خيرُ مالِكَ ما نَفَعَك » ·

أي في دنياك أو في موعظة ·

١٢: وقالوا : «ليسَ عليكَ نَسْجُهُ فاسْحَبْ وجُرّ» ·

---

٧ : الفاخر ١١٥ ـ ١١٦ ، وفصل المقال ٢٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٥٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، والمستقصى ٢ : ٨٢ ·

٨ : فصل المقال ٢٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢١٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٦١ ·

(٢) هَرَف : هَذَى ، وأطنب في المدح ·

٩ : جمهرة الأمثال ١ : ٥٠٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٢ ،والمستقصى ٢ : ١١٥ ·

١٠: فصل المقال ٣٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١ ، والمستقصى ١ : ١٢٤ ، واللسان ـ قين ·

(٣) خرم في المخطوط ، والزيادة من فصل المقال ·

١١: مجمع الأمثال ١ : ٢٤٠ ·

١٢: جمهرة الأمثال ٢:١٨٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٠ ،والمستقصى ٢ : ٣٠٦ ·

١٣: وقالوا : « رُبَّ سَاعٍ لقاعِد » .

١٤: وقالوا : « مَلِّكْ ذا أمْرٍ أمرَهُ » .

أي ولِّ المال ربَّه .

١٥: وقالوا : «سُوءُ حَمْلِ الفاقَةِ يَضَعُ الشَّرَفَ».

★

وقالوا في تملّك المال دون أهليّة :

١٦: « عَبْدٌ وخُلِّيَ في يَدَيْهِ » .

★

وقالوا في الاعطاء بعد الشِّبَع :

١٧: « أتاكَ رَيَّانَ بلَبَنهِ » .

١٨: وقالوا : « خَرْقاءُ وجَدَتْ صُوفاً » .

١٩: وقالوا : « استكرَمْتَ فاربِطْ » .

١٣: الفاخر ١٧٥ ، وفصل المقال ٢٣٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٧٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٩ ، والمستقصى ٢ : ٩٥ .

١٤: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٥ ،والمستقصى ٢ : ٣٤٨ .

١٥: مجمع الأمثال ١ : ٣٣٧ ، والمستقصى ٢ : ١٢٣ .

١٦: فصل المقال ٢٣٩ ، وجمهرة الأمثال ٢:٥٤(عبد وخُلَيٌّ في يديه) وقال : والخُلَيُّ : تصغير الخَلَى ، وهو النبات الرَّطب . ومجمع الأمثال (عبد وحَلْيٌ في يديه) ٢ : ٥ ، والمستقصى ٢ : ١٥٧ .

١٧: جمهرة الأمثال ١ : ٧٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٢ ، والمستقصى ١ : ٣٧ .

١٨: جمهرة الأمثال ١ : ٤٢٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٧ ،والمستقصى ٢ : ٧٤ (خَرْقاء وجدتْ ثَلّة) .

١٩: جمهرة الأمثال ١ : ٧٣ ، والمستقصى ١ : ١٥٨ .
واستكرمت : وجدت شيئاً كريماً . والشيء في المثل هو الفرس الكريم .

٢٠: وقالوا : « مَرْعى ولا أكُولَة » .

٢١: و : « عُشْبٌ ولا بَعير » .

★

وقالوا في التحريض :

٢٢: « أشدُدْ يَدَيْكَ بغَرْزِهِ » .

٢٣: وقالوا : « اطلبْ تَظْفَر » .

٢٤: و : « ألْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاءِ » .

٢٥: وقالوا : « كَلْبٌ عَسَّ خيرٌ من كلب رَبَضَ » .

٢٠: فصل المقال ٢٣٦ ، وجمهرة الأمثال٢:٢٥٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٧ ، والمستقصى ٢ : ٣٤٤ .

٢١: فصل المقال ٢٣٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٨ والمستقصى ٢ : ١٦٢ .

٢٢: فصل المقال ٢٣٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٧٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٦٢ ، والمستقصى ١ : ١٩٤ .
والغَرْز : ركاب الابل .

٢٣: جمهرة الأمثال ١ : ٧٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٣٦ ، والمستقصى ١ : ٢٢٤ .

٢٤: جمهرة الأمثال ١ : ٧٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٩٠ ، والمستقصى ١ : ٣٣٨ .

٢٥: فصل المقال ٢٣٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٥ ، والمستقصى ٢ : ٢٢٢ ، واللسان ــ عسس .

وعَسَّ : طوّف والتمس ، ومنه سمّي الطّوّاف بالليل عَسَساً ، واحدهم عاسٌ ، مثل : خادم وخَدَم .

٢٦: وقالوا : « يا حَرَزا وأبتغي النّوافِلا » ٠

أي أحرزتُ ما أُريد ، وأنا أبتغي الزيادة ٠

٢٧: وقالوا : « كِلاهُما وتمراً » ٠

٢٨: وقالوا : « احلُبْ حَلَباً لك شَطْرُهُ » ٠

٢٩: وقالوا : « كَفَى قَوماً بصَاحِبِهم خبيرا » ٠

٣٠: ومثله : « أتُعَلِّمُني بِضَبٍّ أنا حَرَشْتُه » ٠

٣١: ومثله : «أنا ابنُ بَجْدَتِها » ٠

٢٦: فصل المقال ٢٣٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٢٣ ٠

والحَرَز (بفتح الحاء والراء) : الشيء المُحْرَز ؛ وحَرَزا: يريد به حَرَزي ، الا أنه لجأ الى الفتحة لخفّتها ، كقولهم : يا غلاما ، في موضع يا غلامي ٠

وذكر البكري في فصل المقال أن أبا بكر رضي الله عنه كان يوتر من الليل ويقول : «يا حرزا وابتغي النوافلا » يريد أنه قضى الواجب من الوتر ، وأمن فواته ، وأحرز أجره ، فان استيقظ من الليل حرْزاً تنفّل ، والا فقد خرج من ضمان الواجب وتخلص من عُهْدته ٠

٢٧: الفاخر ١٤٩ ، وفصل المقال ٩٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٥١،والمستقصى ٢:٢٣١ (كليهما وتمراً)٠

٢٨: جمهرة الأمثال ١ : ٧٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٥ ، والمستقصى ١ : ٧٠ ، واللسان ـ شطر ٠

٢٩: فصل المقال ٢٤٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٢١ ، واللسان ـ خبر ٠

٣٠: الفاخر ٢٤٩ ، وفصل المقال ٣٧١ (أجلُ من الحَرْش) ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٨٦ ، والمستقصى ١ : ٥٠ ٠

وتُعَلّمني : تُعْلِمني ٠ والحَرْش : صيد الضَّبّ خاصة ٠

٣١: ثمار القلوب ٢١٣ ، والمرصع ٩٢ ، والمستقصى ١ : ٣٧٦ ، واللسان ـ بجد ٠ قال الثعالبي : الهاء في (بجدتها) راجعة الى الأرض ، يعنون العالم بها ٠

٣٢: وتقول العامة في هذا : « أنتَ أعْلَمُ أم مَنْ غَصَّ بها » .

٣٣: وقالوا : « ليسَ الخَبَرُ كالعِيان » .

٣٤: وقالوا : « على يَدَيَّ دارَ الحديثُ » .

★

وقالوا في الحِذْق بالأمور :

٣٥: « أنا مِنْهُ كحاقِنِ الاهالَة » .

والاهالة : الوَدَك(٤) المُذاب ، وليس يحقنها الحاذق بها حتى يعلم أنها بردت لئلا تحرق السِّقاء .

٣٦: وقالوا : « أعْطِ القَوْسَ بارِيْها » .

٣٧: وقالوا : « لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّة » .

والثَّلَّةُ : الصُّوف تغزله المرأة .

٣٨: وقالوا : « قَتَلَ أرْضاً عالِمُها ، وقَتَلَتْ أرْضٌ جاهِلها » .

٣٢: المستقصى ١ : ٣٧٩ .

٣٣: مجمع الأمثال ٢ : ١٨٢ (ليس الخبر كالمعاينة) ،والمستقصى ٢ : ٣٠٣ . والعيان : البصر بالعين مواجهة .

٣٤: مجمع الأمثال ٢ : ٨ ، والمستقصى ٢ : ١٦٧ .

٣٥: فصل المقال ٢٤١ ، والمستقصى ١ : ٣٧٨ .
والحاقن : حابس اللبن في السِّقاء .

(٤) الوَدَك : الشَّحم .

٣٦: الفاخر ٣٠٤ ، وفصل المقال ٢٤١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٧٦ ، ومجمع الأمثال ٢:١٩ ، والمستقصى ١:٢٤٧ ، والوسيط ٥٧.

٣٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٧٩ (لا تعدم خرقاء علّة ، ولا تعدم صناع ثلّة) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١٣ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٧ .

٣٨: جمهرة الأمثال ٢ : ١٢١،ومجمع الأمثال ٢:١٠٨ ،والمستقصى ٢ : ١٨٨ .

٣٩: ويقولون : « بَلَغَ فُلانٌ من العِلْمِ أطْوَرَيْهِ ». أي طرفيه .

٤٠: وقالوا : « إنَّ العالِمَ كالحَمَّةِ تَأتيها البُعَداءُ وَيَزهَدُ فيها القُرَباء » .

٤١: وقالوا : « يا طَبيبُ طُبَّ لنَفْسِكَ » .

٤٢: وقالوا : « كالحادِي وليسَ له بَعيرٌ » . [١٨٤و]

٤٣: ومثله : « تَجَشَّأَ لُقْمانُ من غَيْرِ شِبَعٍ » .

★

وقالوا في علم الباطن بالأمور الظاهرة :

٤٤: « أنْجَدَ مَنْ رأى حَضَناً » .
وحَضَنٌ : اسم جبل .

★

وقالوا في استدامة الشيء لاستحسانه :

٤٥: «مُحْسِنَةٌ فَهِيلي » .

٣٩: فصل المقال ٢٤٣ ، وجمهرة الأمثال ١ :٢١٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٣ ، والمستقصى ٢ : ١٤ ، واللسان ــ طور .

٤٠: مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٣ (مَثَل العالِم) ، والمستقصى١:٤٠٧.
والحمّة : كل عين ماء حارّة تنبع من الأرض .

٤١: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١١ ، والمستقصى ٢ : ٤٠٦ .

٤٢: فصل المقال ٢٤٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٠٥ .

٤٣: جمهرة الأمثال ١ : ٢٦٩،ومجمع الأمثال ١:١٢٥ ،والمستقصى ٢ : ٢٠ .

٤٤: جمهرة الأمثال ١ : ٧٨ ، ومجمع الأمثال ٢:٣٣٧ ، والمستقصى ١ : ٣٨٤ ، ومعجم البلدان ــ حَضَن ، واللسان ــ حضن .
وأنجد : بلغ نجداً .

٤٥: فصل المقال ٢٤٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٤ ، والمستقصى ٢ : ٣٤٣ .
وأصله أن امرأة كانت تفرغ طعاماً من وعاء في آخر ،فقيل لها : ما تصنعين ؟ قالت : أهيل من هذا في هذا ، فقيل : مُحْسنة فهيلي .

وقالوا في الحاذق :

٤٦: « هو يَرْقُمُ الماءَ » .

★

وقالوا في الأخذ بالأَحْوط :

٤٧: « عَشِّ ولا تَغْتَرَّ » .

٤٨: ومثله : « أنْ تَرِدَ الماءَ بماء أكْيَسُ » .

٤٩: وقالوا : « بَرْدُ غَداة غَرَّ عَبْداً من ظمأ » .

وأصل ذلك أن عبداً خرج في برد النهار ، ولم يتزوَّد الماءَ لما رأى من رَوْح الغداة(٥) ، فلما حميت الشمس بالفلاة هلك عطشاً .

٥٠: وقالوا : « ليسَ بأوَّلِ من غَرَّهُ السَّرابُ » .

٤٦: فصل المقال ٢٤٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٩٨ (هو يرقُم في الماء) .

٤٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٦ ، والمستقصى ٢ : ١٦٢ ، واللسان ــ عشا .

أراد رجل أن يفوِّز بابله ليلا ، واتّكل على عشب يجده هناك ، فقيل له : عشِّ ولا تغترَّ بما لست منه على يقين .

٤٨: جمهرة الأمثال ١ : ٧٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢ ، والمستقصى ١ : ٣٧٠ .

والكَيْس : خلاف الحمق .

٤٩: جمهرة الأمثال ١ : ٢١٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩١ ،والمستقصى ٢ : ٨ .

(٥) رَوْحُ الغداة : برد نسيمها .

٥٠: مجمع الأمثال ١ : ١٨١ ، والمستقصى ٢ : ٣٠٤ .

وقالوا في الحضّ على التقدّم في الأمر :

٥١: « شَرُّ الرأيِ الدَّبَرِيُّ » ٠

٥٢: وقالوا : « آخِرُها أقلُّها شِرْباً » ٠

أي دَلَّ في الأول ٠

★

وقالوا في الاستعداد :

٥٣: « قَبْلَ الرَّمْيِ تُراشُ السِّهامُ » ٠

٥٤: وقالوا :«دَمِّثْ لنَفْسِكَ قبلَ النَّومِ مُضْطَجَعا»

٥٥: وقالوا : « التَّقَدُّمُ قبلَ التَّنَدُّمِ » ٠

٥٦: وقالوا : « خيرُ الأمورِ أحْمَدُها مَغَبَّةً » ٠

٥١: جمهرة الأمثال ١ : ٥٤٤،ومجمع الأمثال ١:٣٥٨ ،والمستقصى ٢ : ١٢٨ ، واللسان ــ دبر ٠

والدَّبَرِيُّ : الذي ياتي ويسنح بعد فوات الأمر ٠

٥٢: جمهرة الأمثال ١ : ٨١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١ ، والمستقصى ١ : ٥ ، واللسان ــ شرب ٠

والشِّرْب (بكسر الشين وتسكين الراء):النصيب من الماء٠

٥٣: جمهرة الأمثال ٢ : ١٢٢ (قبل الرَّمي يراش السهم) ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٠١ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ١٨٧ (كما في الجمهرة) ٠ وتُراش : يركَّب عليها الريش ٠

٥٤: فصل المقال ٢٤٩ (قبل الموت) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٦٥ ، والمستقصى ٢ : ٨١ ، واللسان ــ دمث ٠ والتدميث : التليين ٠

٥٥: مجمع الأمثال ١ : ١٣٦ ، والمستقصى ١ : ٣٠٦ ٠

٥٦: مجمع الأمثال ١ : ١٤٣ ، والدرة الفاخرة ٢ : ٤٥٥ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٨ ٠ ومغبَّة الأمر : عاقبته وآخره ٠

وقالوا في التحذير :

٥٧: « لا تَكُنْ أدْنَى العَيْرَيْنِ إلى السَّهْمِ » .

★

وقالوا في التوسُّط :

٥٨: « لا تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَط،ولا مُرّاً فَتُعْقَى» .

٥٩: وقالوا : « عادَ غَيْثٌ على ما أفْسَدَ » .

★

وقالوا في المدافعة :

٦٠: « جاحَشَ فُلانٌ على خَيْطِ رَقَبَتِهِ » .

★

وقالوا في التحذير من الاستبداد :

٦١: « الذِّئبُ خالياً أشدُّ » .

٦٢: وقالوا : « كلُّ الحذاءِ يَحْتَذى الحافي الوَقِع » .

والوَقِعُ : الماشي في الوَقَع ، وهي الحجارة .

٥٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٩ ، ومجمع الأمثال ٢٢٤:٢ ،والمستقصى ٢ : ٢٥٨ .

٥٨: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٧٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٣٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٨ . وتُعْقَى : تُرمى .

٥٩: جمهرة الأمثال ٢ : ٨٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٨ والمستقصى ٢ : ١٥٥ .

٦٠: جمهرة الأمثال ١ : ٣٠٤ ، ومجمع الأمثال ١٦٦:٢ ،والمستقصى ٢ : ٤٨ . وجاحَشَ : دافع . وخيط الرقبة : نخاعها .

٦١: جمهرة الأمثال ١ : ٤٥٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٧٨ (الذئب خالياً أسد) ، والمستقصى ١ : ٣١٩ .

٦٢: فصل المقال ٢٥٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٦٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٦ ، والمستقصى ٢ : ٢٢٤ .

٦٣: وقالوا :« مَنْ يَشْتَري سَيْفي وهذا أثْرُهُ » ٠

★

وقالوا في التحذير من اتباع الهوى :

٦٤: أمْرَ مُبْكِياتِكَ لا أمْرَ مُضْحِكاتِك » ٠

٦٥: وقالوا : « أعْوَرُ ، عَيْنَكَ والحَجَرَ » ٠

★

وقالوا في الموصوف بالحذر :

٦٦: « العَيْرُ أوْقَى لِدَمِهِ » ٠

٦٧: وقالوا : « الليل وأهْضَامَ الوادِي » ٠

٦٨: وقالوا : « إنَّ السَّلامَةَ منها تَرْكُ ما فيها » ٠ [١٨٤ظ]

٦٣: الفاخر ١٦٥ ، وفصل المقال ٢٥٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٦ ، والمستقصى ٢ : ٣٦٣ ٠

وأثر السّيف (بتسكين الثاء وفتحها) : لمعانه ٠

٦٤: فصل المقال ٢٥٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٨٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٠ ، والمستقصى ١ : ٣٦٢ ٠

أي أطع أمر من يأمرك بالصلاح وان أبكاك لثقله عليك ، ولا تطع أمر من يأمرك بالفساد وان أضحكك لاعجابك به ٠

٦٥: جمهرة الأمثال ١ : ٨٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٦ ، والمستقصى ١ : ٢٥٥ ٠

٦٦: جمهرة الأمثال ٢ : ٥٥ ، ومجمع الأمثال ٢ ١٣ ، والمستقصى ١ : ٣٣٦ ٠

٦٧: فصل المقال ٢٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٨٨ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣ ، والمستقصى ١ : ٣٤٤ ٠

والأهضام : جمع الهِضْم (بكسر الهاء وتسكين الضاد) وهو المنخفض من الأرض أو بطن الوادي،والنصبعلىالتحذير٠

٦٨: فصل المقال ٢٥٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٤ ، والمستقصى ١ : ٣٥ ٠

٦٩: وقالوا : « اتَّقِ خَيْرَها بشَرِّها ، وشَرَّها بخَيْرِها » ٠

ويقال : إنّ ذلك قيل في اللُّقَطَة أو الضَّالَّة ؛ وقيل: إنّ ابن عمر قائله ؛ وقد روي أنّ أحد حكماء الجاهلية قاله قبله(٦) ٠

٧٠: وقالوا : « قد أعْذَرَ من أنْذَرَ » ٠

٧١: وقالوا : « أجْرِ الأمورَ على أذْلالِها » ٠
أي على وجوهها ٠

★

وقالوا في حسن التدبير :

٧٢: « قَلِّبِ الأمْرَ ظهراً لبَطْن » ٠

٧٣: وقالوا : « رُبَّ آكْلَة تَمْنَعُ آكلات » ٠

٧٤: وقالوا : « ما هَلَكَ امرؤٌ عن مَشْورة » ٠

٦٩: مجمع الأمثال ١ : ١٣٤ ، والمستقصى ١ : ٣٥ ٠

(٦) في المستقصى : عبيد الله بن عامر ٠

٧٠: فصل المقال ٢٥٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٦٢ (أعذر من أنذر) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩ (كما في الجمهرة) والمستقصى ١ : ٢٤٠ (كما في الجمهرة) ٠

ويقال : أعْذَرَ الرجلُ اذا بلغ أقصى العذر ، وعَذَّر اذا قصّر (الجمهرة) ٠

٧١: فصل المقال ٢٦١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٨٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٧٤ ، والمستقصى ١ : ٤٩ ، واللسان — ذلل ٠

٧٢: مجمع الأمثال ٢ : ٩٢ ، والمستقصى ٢ : ١٩٩ ٠

٧٣: الفاخر ١٧٤ ، وفصل المقال ٣٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٩١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٧ ، والمستقصى ٢ : ٩٣ ٠

٧٤: مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٩ ٠

٧٥: وقالوا : « افعلْ ذلكَ وخَلاكَ ذَمٌّ » .

أي إنما عليك أن تجتهد .

★

وقالوا في الاجتماع للأمر والمبالغة فيه :

٧٦: « اجمع جَراميزَكَ » .

٧٧:و : « أشدُدْ حَيازيمَكَ » .

٧٨: ومنه : « قَرَعَ له ساقَهُ » .

٧٩:و : « شَمَّر ذَيْلا وادَّرَعَ ليلا » .

٨٠: وقالوا : « اتَّخَذَ الليلَ جَمَلا » .

٧٥: فصل المقال ٢٦٤ (افعل كذا وكذا وخلاك ذم) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٨٠ (افعل كذا وخلاك ذم) .

٧٦: فصل المقال ٢٦٤ (جمِّع) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٠٤ (جَمِّع) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٦ (جمِّع) ، والمستقصى ١ : ٥١ .

والجَراميز : الأطراف وما يتشعّب منها .

٧٧: فصل المقال ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٠٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٦ ، والمستقصى ١ : ٥١ .

والحيازيم : جمع الحَيْزوم ، وهو الصّدر وما والاه .

٧٨: فصل المقال ٢٤٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٩٣ (قرع له ظُنْبوبه) ، والمستقصى ٢ : ١٩٦ (قرع له ظُنْبوبه) .

٧٩: جمهرة الأمثال ١ : ٥٤٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٦٢ ، والمستقصى ٢ : ١٣٤ ، واللسان شمر .

٨٠: فصل المقال ٢٦٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٨٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٣٥ ، والمستقصى ١:٣٤ (اتخذِ الليلَ جملا تُدرِك).

٨١: وقالوا : « كذا وكذا ولو بقُرطَيْ مارِيَة » .

٨٢: وقالوا : « جِيء بِهِ من حَيْثُ [أيْسَ](٧) وليس » .

٨٣: وقالوا : « جاءَ فلانٌ وفي رأسِهِ خُطَّةٌ » .

أي في نفسه حاجة قد عزم عليها .

★

٨٤: وقالوا : « رُبَّ عَجلَة تَهَبُ رَيْثاً » .

٨٥: ومثله : « ضَحٍّ رُوَيْداً » .

٨٦: ومثله : « الرَّشْفُ أنْقَعُ » .

٨١: الفاخر ١٠٧ ، وفصل المقال ٢٦٦ (خذ كذا وكذا ولو بقُرطي مارية) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٣٦ ، ومجمع الأمثال ٢:٣٥٧، والمستقصى ٢ : ٧٣ (خذه ولو بقرطي مارية) .

(٧) الزيادة من اللسان .

٨٢: لسان العرب – ليس .

٨٣: مجمع الأمثال ١ : ١٧٥ ، والمستقصى ٢ : ٤٥ .

٨٤: الفاخر ٢٠٨ ، وفصل المقال ٢٦٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٢، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٤ ، والمستقصى ٢ : ٨٧ .
والرَّيث : الابطاء .

٨٥: فصل المقال ٢٦٨ ، وجمهرة الأمثال ٢:٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٩ ، والمستقصى ٢ : ١٤٥ ، واللسان – ضحا .

٨٦: فصل المقال ٢٦٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٤ ، ومجمع الأمثال، ١ : ٣٠٣ .

وقالوا في طلب الحاجة المتعذّرة :

٨٧: تسألُنِي برامَتَيْنِ سَلْجَما » •

والمثل المشهور في هذا :

٨٨: « مَنْ سَأَلَ صاحِبَهُ فَوْقَ طاقَتِهِ فقد استَوْجَبَ الحِرْمانَ » •

★

وقالوا [في الاقتناع] :

٨٩: « لم يُحْرَمْ من فُصِدَ له » •

وكانوا إذا لم يقدروا على قِرى الأضياف فصدوا له بعيراً ، وعالجوا ذلك حتى يمكن أكله •

٩٠: وقالوا : « الثَّيِّبُ عُجالةُ الرَّاكِبِ » •

٨٧: فصل المقال ٢٧٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٦٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٤ ، والمستقصى ٢ : ٢٧ ، واللسان ـ سلجم ، ومعجم البلدان ـ رامتان •

قال الحرمازي : سألت امرأة من أهل البادية زوجها ، فقالت : اطعمني سلجما ، فقال : من أين سلجم هناك ؟ وأنشأ يقول :

تسألني برامتين سلجما

يا هند لو سألت شيئاً أمما

جاء به الكريّ أو تيمّما

فنُمي هذا الكلام الى محمد بن سليمان فأمر بالرامتين فزرعتا عن آخرهما سلجماً •

والسلجم : ضرب من البقول •

٨٨: الفاخر ٢٦٣ ، وفصل المقال ٢٧٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٥٦ •

٨٩: جمهرة الأمثال ٢ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٥ ، واللسان ـ فصد •

٩٠: فصل المقال ٢٧٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٨٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٥٣ ، والمستقصى ١ : ٣٠٨ ، واللسان ـ عجل •

والثيِّب : المرأة التي ثابت الى دار أبويها بعد التزويج •

وقالوا في الاقتناع أيضا :

٩١: « خُذْ ما طَفَّ لَكَ وما استَطَفَّ » ٠

٩٢:و : « خُذْ من فُلان العفو » ٠

٩٣:و : « ارْضَ من المركَبِ (٨) بالتَّعْليق » ٠

★

٩٤: وقالوا : «اصنَعْهُ لي صَنْعةَ من طَبٍّ لمنْ حَبَّ»

٩٥: وقالوا : « أتْبِعِ الفَرَسَ لِجامَها » ٠

★

وقالوا في الرجل يُعرف بالصِّدق ثم يحتاج إلى الكذب:

٩٦: « عِنْدَ النَّوى يكذِبُكَ الصَّادِقُ » ٠

وأصله أنَّ رجلا كان عنده عبد لم يكذب قطُّ ، فبايعه رجل ليكذبنّه ، فبيَّت العبد عنده ، فأطعمه لحم

٩١: فصل المقال ٢٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٢١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٢ ، والمستقصى ٢ : ٧٢ ، واللسان – طفف ٠

٩٢: مجمع الأمثال ١ : ٢٤٨ ٠

والعَفْو : الفضل الذي يجيء بغير كلفة ٠

(٨) تحتها في المخطوط : الركوب ٠

٩٣: جمهرة الأمثال ١ : ٩٠ (أرض من المركوب بالتعلّق) ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٠١ ، والمستقصى ١ : ١٤١ ، واللسان – علق ٠
والتعليق : هو من العُلْقة وهي البُلْغة اي اذا لم يقدر على الركوب التام فتبلغ بعقبه ٠ وقيل : هو من العليقة وهي الدابة التي يدفعها صاحبها الى الرجل ليمتار له عليها (المستقصى) ٠

٩٤: جمهرة الأمثال ١ : ٩١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٧ ، واللسان – طبب ٠ وطَبٌّ : حذق ٠ وحَبَّ : أحبَّ ٠

٩٥: فصل المقال ٢٧٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٩٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٣٤ (أتبعِ الفرسَ لجامَها والناقةَ زِمامَها) ، والمستقصى ١ : ٣٢ ٠

٩٦: الضبي ٧٦ ، وفصل المقال ٤٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥ ، ومجمع الأمثال ٢:٢٢، والمستقصى٢:١٦٩ ، والوسيط ١٣٢ ٠

حُوار(٩) ، وسقاه لبناً حليباً في سقاء حازِر(١٠) ، فلما أصبحوا تحمَّلوا ، وقال للعبد[(١١) : الحق بأهلك • فلما توارى عنهم نزلوا ، فأتى العبدُ سيِّده ، فسأله، [١٨٥و] فقال : أطعموني لحماً لا سَميناً ولا غَثّاً ، وسقوني لبناً لا مَحْضاً ولا حَقيناً ، وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا ، فساروا بعد أو حلّوا ، وعند النَّوى يكذبك الصادق ، فأحرز سيِّده الخَطَر(١٢) •

★

٩٧: وقالوا : « صَدْرُك أوْسَعُ لِسِرِّكَ » •

٩٨: وقالوا(١٣) : « اجْعَلْ هذا في وعاء غَيْرِ سَرِب » •

٩٩: وقالوا : « أمْلَكُ النَّاسِ لنَفْسِهِ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ من صَدِيقِهِ » •

١٠٠: وقالوا : « سِرُّكَ من دَمِكَ » •

★

١٠١: وقالوا : « صَرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِهِ » •

---

(٩) الحُوار : ولد الناقة ساعة تضعه •

(١٠) الحازر : ما حمض من اللبن •

(١١) الزيادة من الضبي وفصل المقال وجمهرة الأمثال •

(١٢) الخَطَر : الرهان •

٩٧: فصل المقال ٥٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٦ ، والمستقصى ٢ : ١٣٩ (صدرُكَ أحملُ لسرِّك)•

(١٣) في كتمان السر •

٩٨: فصل المقال ٥٢ ، والمستقصى ١ : ٥٠ •
والوعاء السَّرب : الذي يتسرَّب منه الماء •

٩٩: فصل المقال ٥٤ (أملكُ الناسِ لنفسه من كَتَم سرَّه من صديقه وخليله) ، والمستقصى ١ : ٣٦٧ (أملكُ الناسِ لنفسه أكتَمُهم لسرِّه من أخيه) •

١٠٠: فصل المقال ٥٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥١٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٣ ، والمستقصى ٢ : ١١٨ •

١٠١: فصل المقال ٥٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٩٨ ، والمستقصى ٢ : ١٠٤ •

١٠٢:ومثله : « أبْدَى الصَّرِيحُ عن الرُّغْوَة » •

١٠٣:وقالوا : « قد بَدا نَجِيثُ القوم » •

والنَّجيث : المدفون •

١٠٤:وقالوا : « قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لذي عَيْنَيْنِ » •

١٠٥:« أفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهُمْ » •

١٠٦:« بَرِحَ الخَفاء » •

١٠٧:« أخْبَرْتُهُ بِعُجَرِي وبُجَرِي » •

والعُجَر : العروق المتعقّدة • والبُجَر : المِعاء •

١٠٨:كُلُّ أحَدٍ أعْلَمُ بشأنِه » •

١٠٩:« لعلَّ له عُذْراً وأنتَ تَلومُ » •

١٠٢:فصل المقال ٥٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧ ومجمع الأمثال ١ : ٩٥ : ٩٩ ، والمستقصى ٢ : ١٩٠ ، واللسان ـ بين •

١٠٣:جمهرة الأمثال ١ : ٢٠٥ (بدا نَجيثُ القوم) ،ومجمع الأمثال ١ : ٩٥ ، والمستقصى ٢ : ١٩١ (قد ظهر) •

١٠٤:فصل المقال ٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٦ ومجمع الأمثال ٢ : ٩٩ ، والمستقصى ٢ : ١٩٠ ، واللسان ـ بين •

١٠٥:فصل المقال ٥٧ (قد أفرخ) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٨٢ ، والمستقصى ١ : ٢٦٨ (أفرخوا بيضتهم) ، واللسان ـ بيض •

١٠٦:فصل المقال ٥٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٠٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٥ ، والمستقصى ٢ : ٧ ، واللسان ـ برح •

١٠٧:فصل المقال ٦٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٧ ، والمستقصى ١ : ٩٣ ، واللسان ـ عجر •

١٠٨:

١٠٩:فصل المقال ٦٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٩٢ •

والمثل صدر بيت لمنصور النَّمَرِيّ ، وعجزه * وكم من مَلُوم وهو غيرُ مليمِ * انظر : فصل المقال ٦٧ ، وطبقات ابن المعتز ١١٥ • وفي مجمع الأمثال أنه عجز بيت صدره * تأنَّ ولا تعجلْ بلومك صاحباً *

وأضاف رجل قوماً فاستقاهم لبناً فاعتذروا، وعندهم لبن قد حَقَنوه في وَطْب(١٤) ، فقال :

١١٠ :« أبى الحَقينُ العِذْرَةَ » .

١١١ :« تَرْكُ الذَّنْبِ أيْسَرُ من الاعتِذارِ » .

والعامَّة تقول :

١١٢ :« تَرْكُ الذَّنْبِ أيْسَرُ من طَلَبِ التَّوْبَة » .

١١٣ :« لا يَعْدَمُ مُذْنبٌ عُذْراً » .

★

ونزل رجل بقوم ليلا ، فأضافوه وغَبَقُوه(١٥) ، فلما فرغ قال : إذا صبحتموني غداً كيف آخذ في حاجتي ؟ فقالوا :

١١٤ :« عن صَبُوح تُرَقِّقُ » .

١١٥ :ومثله : يُسِرُّ حَسْواً في ارتِغاء » .

١١٦ :« شَوَى أخوكَ حتى إذا أنْضَجَ رَمَّدَ » .

---

(١٤) الوَطْب : السِّقاء .

١١٠:الفاخر ٢٠٣ ، وفصل المقال ٦٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٨ ، والمستقصى ١ : ٣١ ، واللسان – حقن .

والعِذْرة (بكسر العين) : العذر .

١١١:فصل المقال ٦٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٤ .

١١٢:فصل المقال ٦٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٢ .

١١٣:فصل المقال ٦٩ (لا يعدَمُ المذنبُ عُذْرا) .

(١٥) الغَبوق : شرب العشاء .

١١٤:الضبي ٥٣ (أعن) ، وفصل المقال ٧١ (أعن) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢١ ، والمستقصى ١ : ٢٥٥ ، واللسان – صبح .

والصَّبوح : شرب الصباح . وترقّق : تُزيِّن الكلام وتحسِّنه .

١١٥:فصل المقال ٧١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٧ ، والمستقصى ٢ : ٤١٢ .

والارتغاء : شرب الرُّغوة .

١١٦:مجمع الأمثال ١ : ٣٦٠ ، والمستقصى ٢ : ١٣٦ .

رَمّد : ألقى الشيء في الرماد .

١١٧:« المِنَّةُ تَهدِمُ الصَّنيعَةَ » .

وقال بعض العرب لبنيه :

١١٨:يا بَنِيَّ «إذا اتخذتمْ عندَ رَجُلٍ يَداً فانْسَوْها».

١١٩:وقالوا : « كالمَمْهورَةِ إحدى خَدَمَتَيْها » .

[١٨٥ظ] وذلك أن رجلا كانت له امـرأة حمقاء ، فطلبت مهرها منه فنزع إحدى خَدَمَتَيْها ـ وهما الخَلْخالان ـ فدفعها إليها ، وقال : هذا مَهْرك ! فرضيت .

١٢٠:« لا تَحْمَدَنَّ أمَةً عامَ اشتِرائها ، ولا حُرَّةً عام بنائها » .

والبيت السائر :

١٢١:« لا تَحْمَدَنَّ امرأ حتى تُجَرِّبَهُ
ولا تَذُمَّنَّهُ من غيرِ تَجريبِ »

★

وفي الدعاء للقادم من السفر :

١٢٢:« خَيْرُ ما رُدَّ في أهْلٍ ومال » .

١١٧:مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٧ ، والمستقصى ١ : ٣٥٠ .

١١٨:مجمع الأمثال ١ : ٢٩ .

١١٩:جمهرة الأمثال ٢ : ١٣٨ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٦٦ .
الخَدَمة (بفتح الخاء والدال) : السَّير الذي يشدُّ على رسغ البعير ، ثم يستعار لما تلبسه المرأة من الخلخال تشبيها به .

١٢٠:فصل المقال ٧٣ (حال اشترائها) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١٣ (لا تحمد أمة) ، والمستقصى ٢ : ٢٥٤ ، والوسيط ٢٠٠ .

١٢١:حماسة البحتري ٣٧١ (منسوب الى أبي الأسود الكناني)، وفصل المقال ٧٣ ، والوسيط ٢٠١ وهو غير منسوب فيهما .

١٢٢:فصل المقال ٧٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٩ ، والمستقصى ٢ : ١٦٠ .

١٢٣: عَرَفَتْني نَسَأها اللهُ » .

أي أخَّر في أجلها . وأصل ذلك أن فرساً أُخذت لرجل ، ثم رأته بعد ذلك ، فذكرته وحَمْحمت ،فقال هذا القول .

★

وقالوا في النكاح :

١٢٤:« بالرِّفاء والبَنينَ » .

١٢٥:و : « على بَدْءِ الخَيْرِ واليُمْنِ » .

★

١٢٦:« ذَكَّرني فُوكِ حِمارَيْ أهْلي » .

وأصله أن رجلا خـــرج يطلب حمارين كان قـد أضَلَّهما ، فرأى امرأة مُنْتَقِبة ، فأعجبته حتى نسى الحمارين ، فتبعها ، فلم يزل كذلك حتى سَفَرَت فاذا هي فَوْهاء[١٦] ، فقـــال تلـــك المقـــالة ، وانصرف إلى طلب الحمارين .

١٢٣:الضبي ٤٨ ، وفصل المقال ٧٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٩ ، والمستقصى ٢ : ١٦٠ .

١٢٤:فصل المقال ٧٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٠٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٠٠ ، والمستقصى ٢ : ٦ ، واللسان ــ رفأ .

١٢٥:الضبي ٤٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٦٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٧٥ ، والمستقصى ٢ : ٨٥ .

١٢٦:فصل المقال ٧٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٢ ، والمستقصى ٢ : ١٦٥ .

(١٦) الفَوْهاء : الواسعة الفم .

وقالوا في الرَّمي بالمُعْضلات :

١٢٧:« رَماهُ بأقْحافِ رأسِهِ » .

١٢٨:« رَماهُ بثالثَةِ الأثافِي » .

وهي القطعة المتَّصلة بالجبل .

★

وقالوا إذا بَهتَه بعظيمة :

١٢٩:« يا لَلْعَضيهَةِ » .

١٣٠:و « يا للأفِيكَةِ » .

١٣١:و : « يا لَلْبَهيتَة » .

١٣٢:وقالوا : « كأنمَّا أفْرَغَ علَيهِ ذَنُوباً » .

إذا كلَّمه بما يُسكته .

١٢٧:فصل المقال ٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٨٧ ، والمستقصى ٢ : ١٠٢ ، واللسان ـ قحف .

١٢٨:فصل المقال ٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٧٨ ، ومجمع الأمثال ٢٨٧:١ ، والمستقصى ٢ : ١٠٢ ، واللسان ـ ثفا .

١٢٩ـ١٣١:فصل المقال ٨٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٢١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٢ (٣١ ليس فيه) ، والمستقصى ٢ : ٤٠٧.

وفي الجمهرة : اذا فتحت اللام فانك تدعو اليها ، كأنك تريد : يا عضيهة ما أعجبك ! ويقولون : يا لَلْماء !يريدون: يا ماء ما أكثرك ! .

فاذا كسرت اللام فانكتريد:يا أيها الناس تعالوا فاعجبوا لهذه العضيهة . والعضيهة : الكلام القبيح . والأفيكة : من الافك وهو الكذب . والبهيتة : من البهتان .

١٣٢:فصل المقال ٨٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٨ (كأنما أُفْرِغ عليه ذَنوب) ، ومجمع الأمثال ١٥٠:٢ ، والمستقصى٢٠٢:٢ (كأنما أفرغ عليه ذنوباً من ماء) . والذَّنوب : الدلو .

١٣٣:فصل المقال ٨٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٩١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٠٧ والمستقصى ٢ : ٢٩٣ .

١٣٣:وقالوا : « لليَدَيْنِ ولِلْفَمِ » ·

١٣٤:وقالوا : « لا لَعاً لِفُلان » ·

١٣٥:وقالوا : « إحْدى حُظَيَّاتِ لُقْمان » ·

والحُظيَّات(١٧) : المرامي ·

١٣٦:وقالوا : « سَبَّكَ مَنْ أبْلَغَك » ·

١٣٧:« فَتلَ في ذِرْوَتِهِ وغَارِبِه » ·

١٣٨:« من يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَه يَفْلُجْ » ·

١٣٩:« المُعافَى ليسَ بمَخْدُوع » ·

أي من عُوفي لم يَضْرُرْهُ ما كان خُودع به ·

١٤٠:وقالوا : « جاءَ فُلانٌ بالتُّرَّهاتِ والأساطيرِ » ·

١٣٥:فصل المقال ٩١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٥٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٥ ، والمستقصى ١ : ٦٠ ، واللسان ــ حظا ·

(١٧)الحُظَيَّات : جمع الحُظَيَّة تصغير الحَظْوة ــ بفتح المهملة ــ وهي سهم لا نصل له ·

١٣٦:فصل المقال ٩٤ (يقال : من سَبَّك ؟ فيقال : هو الذي بلَّغك) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١٤ (من سبَّك ؟ قال : من بلَّغني) ·

١٣٧:جمهرة الأمثال ٢ : ٩٨ (في الذِّروة والغارب) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٦٨ ، والمستقصى ٢ : ١٧٩ ، واللسان ــ غرب ·

وذروة البعير : أعلاه · والغارب : مقدم السَّنام ·

١٣٨:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٩ (يَفْلَح) ، ومجمع الأمثال ٢:٣١١ (يُفْلح) ، والمستقصى ٢ : ٢٦٠ ، والوسيط ١٦٤(يُفْلَج) واللسان ــ فلج · وفَلَج (على وزن نصر) : ظفر ·

١٣٩:المستقصى ١ : ٣٤٧ ·

١٤٠:فصل المقال ٩٨ (جاء فلان بالترَّهة) ، ومجمع الأمثال١:١٦٨ (جاء بالترَّه) ، والمستقصى ٢:٣٧ (جاء بالترَّهِ) ·

١٤١:وقالوا : « إنْ يَبْغِ عليكَ قومُكَ لا يَبْغِ عليكَ القمرُ » ٠

[١٨٦و] وأصل ذلك أنّ رجلين تبايعا على غروب القمر صبيحة ثلاثَ عَشرةَ : أيسبق غروبه طلوع الشمس أم يسبقه طلوعها ؟ فمال قوم الذي ذكر أن غروب [القمر](١٨) يسبق مع صاحبهم ، فقال الآخر : إنكم تبغون عليّ ؛ فقيل له ذلك ٠

١٤٢:ويقولون : « إنّ البُغاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِر »٠ أي من جاورنا صار بنا عزيزاً ٠

١٤٣:وقالوا : « ما يُقَعْقَعُ لي بالشِّنان » ٠

١٤٤:ومثله : « ما يُصْطَلَى بنارِهِ » ٠

١٤٥:« إن كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لاقَيْتَ إعْصارا » ٠

١٤١:جمهرة الأمثال ١ : ٣٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٨ ، والمستقصى ١ : ٣٧٥ ٠

(١٨) في المخطوط : الشمس ٠

١٤٢:فصل المقال ١١٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٩٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٠ ، والمستقصى ١ : ٤٠٢ ، واللسان ــ بغث ٠

والبغاث (بضم الباء وكسرها) : من ضعاف الطير ٠

١٤٣:فصل المقال ١١٨ ، وجمهرة الأمثال ٢:٤١٢ (لا يقعقع) ،ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦١ ، والمستقصى ٢:٢٧٤ (لا يقعقع) ، واللسان ــ شنن ٠

والشِّنان : جمع الشَّنّ ، وهي القربة البالية ٠

١٤٤ : جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٧ (لا يصطلى) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦١ ، والمستقصى ٢ : ٢٧١ (لا يصطلى) ٠

١٤٥:جمهرة الأمثال ١ : ٣١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٠ ، والمستقصى ١ : ٣٧٢ ، واللسان ــ عصر ٠

١٤٦:« الحَدِيدُ بالحَدِيدِ يُفْلَحُ » ٠

١٤٧:« النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً » ٠

١٤٨:« رُمِيَ فُلانٌ بحَجَرِه » ٠

أي بقِرْنِه (١٩) ٠

١٤٩:وقالوا : « هُو قَفا غادِرٍ شَرٌّ » ٠

وأصله أن رجلا من بني تميم أجار قوماً ، فأرادوا أن يأكلوهم(٢٠) ، فمنعهم ، فقالت امرأة لأبيها : أرني هذا الوافي ! فأراها إيّاه ، فلما أبصرت دمامته قالت : لم أرَ كاليوم قفا واف ! فقال ذلك لما سمعها ٠

١٤٦:فصل المقال ١٢٠ ، وجمهرة الأمثال ١:٣٤٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ١١ (ان الحديد) ، والمستقصى ١ : ٤٠٣ (ان الحديد)

١ : ١١ (ان الحديد) ، والمستقصى ١ : ٤٠٣ (ان الحديد)، واللسان ــ فلح ٠

١٤٧:فصل المقال ٥٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٣٧ ، والمستقصى ١ : ٣٥٢ ٠

والنَّبع : شجر جبلي كانت تتخذ منه القسيُّ والسهام ٠

١٤٨:جمهرة الأمثال ١ : ٤٨٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٨٧ ، والمستقصي ٢ : ١٠٣ ، واللسان ــ حجر ٠

(١٩) القِرْن (بكسر القاف وتسكين الراء) : النظير في الصلابة والصعوبة والشجاعة ٠

١٤٩:فصل المقال ١٢٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٥٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٨٤ ، والمستقصى ٢ : ٣٩٩،والأغاني ٩:٨٩ ،والبرصان ١٧٨ (هما ساقا غادر شَرٌّ) ٠

وقد مرَّ المثل ٠

(٢٠) يأكلوا مالهم ٠

وقالوا في الداهية :

١٥٠:« إنه لَصِلُّ أصْلال » .

١٥١:و : « إنه لَهِتْرُ أهْتار » .

١٥٢:و : « إنّه لَعُضَلَةٌ من العُضَل » .

١٥٣:و : « إنه ليَعْلَمُ من حيثُ تؤكلُ الكَتِفُ » .

١٥٤:وقالوا : حَلَبَ فلانٌ الدَّهْرَ أشْطُرَهُ » .

١٥٥:وقالوا : « لا تَغْزُ إلا بُغلام قد غَزا » .

١٥٦:« زاحِمْ بِعَوْد أو دَعْ » .

١٥٧:وقالوا : « إنَّ العَوانَ(٢١) لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ » .

١٥٨:« الفَحْلُ يحمي شَوْلَهُ معْقُولا » .

---

١٥٠ ـ ١٥٢ : فصل المقال ١٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٥٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٧ ، والمستقصى ١ : ٤٢٢ ، ٤٢٤ .
والصِلُّ : الحيّة . والهِتْر : الداهية . والعُضَلة : الداهية .

١٥٣:فصل المقال (فلان أعلم من حيث تؤكل الكتف) ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٢ ، والمستقصى ٢ : ٤١٣ (يعلم من حيث يؤكل الكتف) ، واللسان ـ كتف .

١٥٤:جمهرة الأمثال ١ : ٣٤٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٥ ، والمستقصى ٢ : ٦٤ ، واللسان ـ شطر .

١٥٥:مجمع الأمثال ٢ : ٢١٦ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٧ .

١٥٦:جمهرة الأمثال ١ : ٥٠٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢٠ ، والمستقصى ٢ : ١٠٩ .

(٢١) فوقها في المخطوط : الثيِّب .

١٥٧:جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨ (العَوان لا تعلّم الخِمرة) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩ ، واللسان ـ خمر .

١٥٨:جمهرة الأمثال ٢ : ٩١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٧٢ ،والمستقصى ١ : ٣٣٨ .

والشَّوْل : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي خفّ لبنها وارتفع ضرعها ، وأتى عليها من نتاجهاسبعةأشهر أو ثمانية.

١٥٩:« خَلِّ سَبيلَ من وَهَى سِقاؤُهُ » ٠

أي لا تصحبْ من لا يرى لك مثل ما ترى له ٠

١٦٠:وقالوا : « دَعِ امْرَأً وما يَخْتارُهُ » ٠

١٦١:و : « ألْقِ حَبْلَهُ على غارِبِهِ » ٠

١٦٢:ويقولون : « حَلَبْتُها بالسَّاعِدِ الأشَدِّ » ٠
أي حين لم أقدر على الرِّفق أخذته بالقُوَّة ٠

١٦٣:ومثله « مُجاهَرَةً إذْ لم أجِدْ مَخْتِلا » ٠

١٦٤:وقالوا : « يَرْكَبُ الصَّعْبَ من لا ذَلُولَ له » ٠

١٥٩:فصل المقال ١٤٢ ، وجمهرة الأمثال ٤١٤:١ (خلِّ سبيل من وهي سقاؤه ومن هُريق بالفلاة ماؤه) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٤٠ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ٧٦ (كما في الجمهرة) ٠

١٦٠:مجمع الأمثال ١ : ٢٦٨ (وما اختار) ، والمستقصى ٢ : ٧٩ (وما اختار) ٠

١٦١:جمهرة الأمثال ١ : ٣٨٢ (حبلك على غاربك)،ومجمع الأمثال ١ : ١٩٦ (كما في الجمهرة) ، واللسان — غرب ٠

١٦٢:جمهرة الأمثال ٣٤٦:١،ومجمع الأمثال ١٩٢:١ ،والمستقصى ٢ : ٦٦ ، واللسان — حلب ٠

١٦٣:مجمع الأمثال ٢ : ٣٠٩ (اذا لم أجد) ، والمستقصى ٣٤١:٢ (اذا لم أجد) ٠

قال الميداني : قوله (مختِلا) بكسر التاء أي موضع خَتْل ، ويجوز (مختَل) بفتح التاء بجعله مصدراً ٠
والختل : الخداع ٠

١٦٤:جمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٩ ، والمستقصى ٢ : ٤١٢ ٠

١٦٥:وقالوا : « مُخْرَنْبِقٌ(٢٢) لِيَنْبَاعَ(٢٣) » .

١٦٦:وقالوا : « تَحْسِبُها حَمْقاءَ وهيَ باخِسٌ » .

★

[١٨٦ظ] وقالوا في الذي يوصى بركوب الأمر الشديد لقوّته عليه:

١٦٧:« أطِرِّي فانَّكِ ناعِلَة » .

وأصله أن رجلا قال لراعية له جعلت ترعى في السهل وتترك الحُزُونة : أطِرِّي : أي خذي طُرَرَ الوادي ، وهي نواحيه ، فانّ عليك نَعْلين .

قال : أحسبه يعني بالنَّعلين غِلَظ جلد قدميها .

★

وقالوا فيمن هان بعد العزّ .

١٦٨:« كانَ حِماراً فأستأْتَنَ » .

١٦٩:و : « أوْدَى العَيْرُ إلا ضَرِطاً » .

---

(٢٢) فوقها في المخطوط : « مُطرق » ، وهي معنى الكلمة .

(٢٣) فوقها في المخطوط : « يثب » ، وهي معنى الكلمة .

١٦٥:فصل المقال ١٤٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٨١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٩ ، واللسان ـ خربق ، وبوع .

١٦٦:فصل المقال ١٤٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٥٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٣ ، والمستقصى ٢ : ٢١ ، واللسان ـ بخس .

١٦٧:فصل المقال ١٤٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٣٠ ، والمستقصى ١ : ٢٢١ ، واللسان ـ طرر .

١٦٨:مجمع الأمثال ٢ : ١٣١ ، والمستقصى ٢ : ٢١٣ .
واستأتن : طلب أن يكون أتاناً .

١٦٩:جمهرة الأمثال ١ : ٥٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٦٤ ، والمستقصى ١ : ٤٢٨ (الا ضرطة) ، واللسان ـ ضرط .

١٧٠:وقالوا : « لَقَدْ كُنْتُ وما أُخَشَّى بالذِّئبِ » .

★

وقالوا في الذي يتعذّر ثم يلين :

١٧١:« تَنْزُو وَتَلِينُ » .

١٧٢:وقالوا : « الحُمَّى أضْرَعَتْني إليكَ » .

★

وقالوا في الذي لم يبق من عمره إلا اليسير :

١٧٣:« ما بَقِيَ منه إلا قَدْرُ ظِمْءِ الحِمارِ » .

قالوا : وليس شيء من الدواب أقصر ظمئاً منه .

★

وقالوا فيمن تعزّز بعد الذُّلّ :

١٧٤:« كانَ كُراعاً فصارَ ذِراعاً » .

١٧٠:فصل المقال ١١٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٨٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٨٠ (... فاليوم قد قيل : الذئب ! الذئبَ) ، واللسان ــ خشي .

١٧١:جمهرة الأمثال ١ : ٢٧٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٥ .
تنزو : تثب .

١٧٢: الفاخر ٢١٠ (الحمَّى أضرعتني للنوم) ، وفصل المقال١٥٢. وجمهرة الأمثال ١:٣٤٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠٥ ، والمستقصى ١ : ٣١٣ ، واللسان ــضرع .

١٧٣:فصل المقال ١٥٤ (الا ظمء الحمار)،ومجمع الأمثال ٢:٢٦٨، والمستقصى ٢ : ٣١٧ .

١٧٤:جمهرة الأمثال ٢ : ١٤١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١١ .
والكُراع من الانسان : ما دون الركبة الى الكعب .

وقالوا فيمن يُحمد بعد الكِبَر :

١٧٥:« عَوْدٌ يُقَلَّعُ » .

أي تحسَّن أسنانه وتُنَقَّى .

١٧٦:ومثله : « وَمِنَ العَنَاءِ رِياضَةُ الهَرِمِ » .

١٧٧:وقالوا : « أعْيَيْتني بأشُر فكَيْفَ بدُرْدُر ؟ » .

أي لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أشُر في أسنانك ، فكيف وقد كبرت وبَدَتْ دَرادِرك ، وهي مغارز الأسنان .

١٧٥:جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩ ، ومجمع الأمثال ٢:١١ ، والمستقصى ٢ : ١٧٢ ، واللسان – قلح .

١٧٦:فصل المقال ١٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠١ ، والمستقصى ٢ : ٣٤٩ .

والمثل عجز بيت صدره * وتروضُ عِرْسَكَ بعدما هَرِمَتْ *

والبيت في حماسة البحتري ٣٧٢ ، والبيان والتبيين ١ : ١٤٥ ، والعقد الفريد ١ : ٣٦٩ ، وعيون الأخبار ٢ : ٣٦٩، وفصل المقال ١٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠ ، ٣٤١،٢٧٩.

وفي مجمع الأمثال : « دخل بعض الشراة على المنصور ، فقال له شيئاً في توبيخه ، فقال الشاري :

أتروضُ عِرْسَكَ بعدما هرمَتْ
ومِن العناءِ رياضةُ الهَرِمِ

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته ، فقال للربيع : ما يقول الشيخ ؟ قال : يقول :

العبدُ عبدُكُمُ والمالُ مالكُمُ
فهل عذابُكَ عنّي اليومَ مَصْروفُ

فأمر باطلاقه ، واستحسن من الربيع هذا الفعل .

١٧٧:جمهرة الأمثال ١ : ٥٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٧ ، والمستقصى ١ : ٢٥٧ .

والأُشُر : التحزير في الأسنان ، وهو في أسنان الأحداث.

وقالوا في سوء الخَلَف :

١٧٨:« بَدَلٌ أعْوَرُ » .

★

وقالوا في استعانة الذّليلِ :

١٧٩:« مُثْقَلٌ استَعانَ بِذَقَنِهِ » .

وأصله البعير يحمل عليه الحِمْل فلا يقدر على النهوض ، فيعتمد على الأرض بذَقَنه .

١٨٠:ومثله : « عَبْدٌ صَرِيخُهُ أمَةٌ » .

★

١٨١:وقالوا : « مُعاداةُ العاقِلِ خَيْرٌ من مُصادَقَةِ الأحْمَقِ » .

وإذا كان يَبْلُغ حاجته مع حُمقه قالوا :

١٨٢:« أحْمَقُ بَلْغٌ » .

١٧٨:جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٠ ، والمستقصى ٢ : ٧ .

١٧٩:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٣٨ ، ومجمع الامثال ٢ : ٢٦٦ ، والمستقصى ٢ : ٣٤١ .

١٨٠:جمهرة الأمثال ٢ : ٤٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٥ ، والمستقصى ٢ : ١٥٧ ، واللسان ــ صرخ .

والصريخ : المغيث والمستغيث جميعاً .

١٨١:فصل المقال ١٦٠ ، والمستقصى ٢:٣٤٦ (مصافاة الجاهل).

١٨٢:جمهرة الأمثال ١ : ١٦٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠٥ ، والمستقصى ١ : ٧٢ ، واللسان ــ بلغ .

وقالوا في الخداع :

١٨٣:« خَامِري أمّ عامر » .

وذلك يقال للضَّبُع حتى تخرج من بيتها فيقبض عليها .

١٨٤:وقالوا : « كيفَ بِغُلام قد أعْياني أبوه ؟ » . [١٨٩و]

١٨٥:ومثله : « لا تَقْتَنِ من كَلْبِ سُوء جِرْواً » .

ومثله :

١٨٦:« تَرْجُو الوليدَ وَقَدْ أعْياكَ والِدُهُ
وما رَجاؤكَ بَعْدَ الوالدِ الوَلَدا »

★

وقالوا في الامَّعَة :

١٨٧:« هُوَ بِنْتُ الجَبَلِ » .

وهي الصَّدى ، أي من يجيب كلّ ذي صَوت بمثل كلامه .

١٨٣:أمثال السدوسي ٤٦ ، وفصل المقال ١٦٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤١٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٨ ، والمستقصى ٢ : ٧١.

١٨٤:جمهرة الأمثال ٢ : ١٤١ (كيف بغلام أعياني أبوه) ، والمستقصى ٢:٢٨ .

١٨٥:جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٢٦ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٨ .

١٨٦:جمهرة الأمثال ٢ : ١٤١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٢٦ (غير منسوب) . والعقد الفريد ١ : ٣٠٨ .

١٨٧:فصل المقال ١٦١ ، ومجمع الأمثال ٢:٣٩٤ ، والمرصع ١٣٠.

وقالوا في المِخْلَط(٢٤) :

١٨٨:« كلُّ نِجارٍ إبِلٍ نجارُها » ٠

★

وقالوا فيمن له منظر بلا مَخْبَر :

١٨٩:«ترى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ وما يُدْريكَ ما الدَّخْل»٠

★

ومن أمثالهم :

١٩٠:« لن يزالَ النَّاسُ بخَيْرٍ ما تَبايَنوا ، فاذا تساوَوْا هَلَكوا »

وقالوا :

١٩١:« القَوْمُ إخوانٌ وشَتَّى في الشِّيَمْ »
وكلُّهم يجمعُهُمْ بيتُ الأَلَمْ

١٩٢:وقالوا : « الناسُ أخْيافٌ » ٠

أي متفرقون في أحسابهم وأخلاقهم ٠

---

(٢٤) المِخْلط : الذي يخلط الأشياء ويلبسها على السامعين بحذقه ومهارته ٠

١٨٨:فصل المقال ١٦٢ ، وجمهرة الأمثال ١٢٩:٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٥ ، والمستقصى ٢ : ٢٢٩ ، واللسان – نجر ٠
والنجار : الأصل ٠

١٨٩:الفاخر ١٥٦ ، وفصل المقال ١٦٥ ، وجمهرة الأمثال١:٢٧١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٣٧ ، والمستقصى ٢ : ٢٦ ، واللسان – دخل ٠

١٩٠:فصل المقال ١٦٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٠٨ ٠

١٩١:فصل المقال ١٦٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٣،واللسان–أدم٠

١٩٢:جمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٣٣ ، والمستقصى ٣٥١:٢ ، واللسان – خيف ٠

وقالوا في الجماعة يأتون عن آخرهم :

١٩٣:« جاءوا على بَكْرَةِ أبيهِمْ » ٠

١٩٤:و : « جاءوا قَضُّهُمُ بِقَضِيضِهِمْ » ٠

★

وقالوا في التساوي :

١٩٥:« هما زَنْدانِ في وِعاء » ٠

ولا يكون هذا في المدح ٠

★

وقالوا في الاقتناع :

١٩٦:« سِدادٌ مِنْ عَوَز » ٠

★

وقالوا في التفضيل :

١٩٧:« في كُلِّ شَجر نارٌ ، واسْتَمْجِدِ المَرْخَ والعَفار » ٠

١٩٣:الفاخر ٢٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٦ ، ومجمع لأمثال ١ : ١٧٦ ، والمستقصى ٢ : ٤٦ ، والوسيط ٩٥ ٠

والبَكْرة : أنثى البكر ، وهو الفتيُّ من الابل ٠

١٩٤:الفاخر ٢٥ (جاء بالقضِّ والقضيض) ، وفصل المقال ١٦٨، وجمهرة الأمثال ١ : ٣١٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦١ ، والمستقصى ٢ : ٤٧ ، واللسان – قضض ٠

والقضُّ : الحصى الكبار،والقضيض : الحصى الصغار٠

١٩٥:جمهرة الأمثال ٢ : ٣٥٨ ، والوسيط ١٨٣ (كزندين) ٠

١٩٦:جمهرة الأمثال ١ : ٥٢٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٣٨ ، والمستقصى ٢ : ١١٧ ٠

والسِّداد (بكسر السين) البُلْغة ٠

١٩٧:فصل المقال ١٧١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٩٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٧٤ ، والمستقصى ٢ : ١٨٣ ، واللسان – مرخ ، وعفر٠

١٩٨:وقالوا : كُلُّ مُجْرٍ بالخلاءِ يُسَرُّ » .

١٩٩:وقالوا : « ساواكَ عَبْدُ غَيْرِكَ » .

٢٠٠:وقالوا : « عَبْدُ غَيْرِكَ حُرٌّ مِثْلُكَ » .

٢٠١:وقالوا : «أَضِيءْ لي أَقْدَحْ لَكَ » .

٢٠٢:وقالوا : « أسْقِ رَقَاشِ إنّها سَقّايَةٌ » .

٢٠٣:وقالوا : « هذهِ بتلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ ؟ » .

٢٠٤:وقالوا : « لا تَعْدَمُ من ابنِ عَمِّكَ نَصْراً » .

٢٠٥:وقالوا : « الحَفائظُ تُحلِّلُ(٢٥) الأحقاد » .

٢٠٦:وقالوا : « مِنْكَ أنْفُكَ ولو كانَ أجدَعَ » .

١٩٨:فصل المقال ١٧٢ ، وجمهرة الأمثال ١٤٢:٢ ، ومجمع الأمثال ١٣٥:٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٢٩ ، والوسيط ١٤٢ .

١٩٩:جمهرة الأمثال ١ : ٥١٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢٩ ، والمستقصى ٢ : ١١٥ .

٢٠٠:مجمع الأمثال ١ : ٣٢٩ ، والمستقصى ٢ : ١٥٧ .

٢٠١:فصل المقال ١٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٢١ ، والمستقصى ٢١٣:١ .

٢٠٢:جمهرة الأمثال ١ : ٥٦،ومجمع الأمثال ٣٣٣:١ ،والمستقصى ١ : ١٧٠ .

٢٠٣:فصل المقال ١٧٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧٥ (تلك بتلك عمرو) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٠٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٨٨ (جزيتك يا عمرو) .

٢٠٤:فصل المقال ١٧٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠٣ ، ومجمع‌الأمثال ٢ : ٢١٤ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٧ (ناصراً) .

(٢٥)فوقها في المخطوط : تسقط .

٢٠٥:فصل المقال ١٧٩ ، وجمهرة الأمثال ٣٤٩:١ ، ومجمع الأمثال ٢٠٧ (الحفيظة) ، والمستقصى ١ : ٣١٣ ، واللسان ــ حفظ. والحفيظة : غضب الرجل لقريبه اذا ظلم .

٢٠٦:فصل المقال ١٨٢ ، وجمهرة الأمثال ٢٤٣:٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩٨ .

٢٠٧:وقالوا : هُوَ أَلْزَمُ لَكَ من شَعَراتِ قَصِّكَ » ؛ لأنه كلّما حُلِق نَبَتَ ٠

٢٠٨:وقالوا : « زُيِّنَ في عَيْنِ والِدٍ وَلَدُهُ » ٠

٢٠٩:وقالوا : « العَصا مِنَ العُصَيَّةِ » ٠

٢١٠:وقالوا : « العُقوقُ ثُكْلُ مَنْ لم يَثْكَلْ » ٠

٢١١:وقالوا : « المُلْكُ عَقِيمٌ » ٠

٢١٢:وقالوا : « إذا نَزا بك الشَّرُّ فاقْعُدْ » ٠

٢١٣:وقالوا : « الحَليمُ مَطِيَّةُ الجَهُولِ » ٠

[١٨٩ظ] ٢١٤:و : « لا يَنْتَصِفُ حَليمٌ من جاهِلٍ » ٠

٢٠٧:مجمع الأمثال ٢ : ٣٨٤ ٠
والقصّ عظام الصدر ٠

٢٠٨:فصل المقال ١٨٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٥٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣١٩ ، والمستقصى ٢ : ١١٢ ٠

٢٠٩:الفاخر ٣٠٤ ، وفصل المقال ١٩٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠، ومجمع الأمثال ١ : ١٥٠ (انّ العصا) ، والمستقصى١:٣٣٤٠

٢١٠:جمهرة الأمثال ٤١:٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٦ ، والمستقصى ١ : ٣٣٤ ٠

٢١١:جمهرة الأمثال ٢٤٧:٢ ، ومجمع الأمثال ٣١١:٢ ،والمستقصى ١ : ٣٥٠ ، واللسان ــ عقم ٠

٢١٢:فصل المقال ١٩١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٦١ ، والمستقصى ١ ١٢٩ ، واللسان ــ نزا ٠

٢١٣ : جمهـرة الأمثـال١ : ٣٥١ ، ومجمع الأمثـال ١ : ٢١١ ، والمستقصى ١ : ٣١٣ ٠

٢١٤ : مجمع الأمثال ٢ : ٢٣٧ (من جهول) ، والمستقصى٢:٢٧٧ (من جهول) ٠

وقالوا في صفة الحليم :

٢١٥:« إنَّهُ لَواقِعُ الطَّيْرِ » •

٢١٦:و : إنَّهُ لَساكِنُ الرِّيحِ » •

٢١٧:و : « كأنَّ الطَّيْرَ على رؤوسِهِمْ » •

★

وقالوا : في احتمال الاساءة :

٢١٨:« طَوَيْتُ فُلاناً على بِلالِهِ » •

٢١٩:وقالوا : « ما كَفَى حَرْباً جانِيها » •

أي يُصلح العقلاء ما أفسده السفهاء •

٢٢٠:ومنه قولهم : « صارَ الأمْرُ إلى النَّزَعَةِ » •

إذا قام به أهل الاصلاح •

٢٢١:وقالوا : « إنَّ المَقْدِرَةَ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ » •

---

٢١٥ : مجمع الأمثال ١ : ٢٨ ، والمستقصى ١ : ٤٢٣ •

٢١٦:جمهرة الأمثال ١ : ٥٢٢ ، والمستقصى ١ : ٤٢٢ •

٢١٧:جمهرة الأمثال ٢ : ١٤٣ (كأنَّ على رؤوسهم الطير) ،ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٦ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى ٢ ٢٠١•

٢١٨:فصل المقال ١٩٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٢٨ ، والمستقصى ٢ : ١٥٢ ، واللسان ـ بلل •

٢١٩:المستقصى ٢ : ٣٢٨ •

٢٢٠:فصل المقال ١٩٤ ، وقد صححه البكري فقال : انما هو «صار الأمر الى الوَزَعة ، وصار الرَّمي الى النَزَعة » • وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٩ (صار الرمي الى النَّزَعَة) ، والمستقصى ٢ : ١٣٧ (صار الأمر الى الوَزَعة) ، واللسان ـ نزع •

والنَزَعة : جمع النازع،وهو الشديد النزع لوتر القوس•

٢٢١:فصل المقال ١٩٥ (المقدرة تُذهب الحفيظة) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٤ ، والمستقصى ١ : ٣٤٩ (المقدرة) •

وقالوا في العفو :

٢٢٢:« إذا ارْجَحنَّ شَاصِياً فارْفَعْ يَداً » ٠

والشَّاصِي : الرَّافع رجله ، أي إذا خضع ٠

٢٢٣:وقالوا : « إذا لم تَغْلِبْ فاخْلِبْ » ٠

٢٢٤:وقالوا : سُوءُ الاستِمْساكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعَةِ » ٠

٢٢٥:وقالوا : « كُلُّ امرِئٍ في بَيْتِهِ صَبِيٌّ » ٠

٢٢٦:وقالوا : « الحَمْدُ مَغْنَمٌ ، والمَذَمَّةُ مغْرَمٌ » ٠

٢٢٧:وقالوا : « المُصِيبَةُ للصَّابِرِ واحِدَةٌ،وللجَزِعِ ثِنْتانِ » ٠

وأصيب بعض حكماء العرب بولده ، فبكاه حَوْلا ثم سلا ، فقيل له في ذلك ، فقال :

٢٢٢:فصل المقال ١٩٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٦٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢١ (ارجَعَنَّ) ، والمستقصى ١ : ١٢٢ ، واللسان ــ شصا ٠ أي اذا سقط الى الأرض رافعاً رجليه فارفع يدك ولا تجهز عليه ٠

٢٢٣:فصل المقال ١٠٢ ، وجمهرة الأمثال ١:٦٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤ (ان لم) ، والمستقصى ١:٣٧٥(ان لم)، واللسان ــ خلب ٠ وخَلَب (على وزن نصر) يخلُب أي يخدع ، وتروى بكسر اللام للازدواج ٠

٢٢٤:فصل المقال ١٩٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٢٥،ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٢ ، والمستقصى ٢ : ١٢٢ ، واللسان ــ صرع ٠

٢٢٥: جمهرة الأمثال ٢ : ١٤٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣٤ ٠ أي يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة ٠

٢٢٦:فصل المقال ١٩٩ ، وجمهرة الأمثال ١:٣٥١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٥١ ، والمستقصى ١ : ٣١٤ ٠

٢٢٧: ٠٠

٢٢٨:« كانَ جُرْحاً فَبرِئ » ٠

★

٢٢٩:وقالوا : « إنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنَأَ » ٠

أي لتَفْضُلَ على الناس ؛ والهانئ : المُعْطي ٠

٢٣٠:وقالوا : « لا يَنْفَعكَ من زَاد تُبَقِّي » ٠

أي يصير إلى التَغَيُّرِ فلا تَدَّخِرْه ٠

٢٣١:وقالوا : « مَنْ حَقَرَ حَرَمَ » ٠

٢٣٢:ومثله : « إنَّ الرَّثِيئةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ » ٠

وأصله أن رجلا كان غضبانَ على قوم ، فسقوه رثيئة ، فسكن غضبه ٠ والرَّثيئة : اللبن الحامض يُخْلط بحلو ٠

٢٣٣:وقالوا : ما حَلَلْتَ بِبَطْنِ تَبَالةَ لِتحْرِمَ الأضيافَ » ٠

٢٢٨:جمهرة الأمثال ٢ : ١٣٥ ، والمستقصى ٢ : ٢١٢ ٠

٢٢٩:فصل المقال ٢٠٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥١٣،ومجمع الأمثال ١ : ٥١٣ (سميت هانئاً) ، والمستقصى ١ : ٤١٨ ، واللسان ــ هنأ ٠

٢٣٠:المستقصى ٢ : ٢٧٧ ٠

٢٣١:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٤٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٥٥ ٠

٢٣٢:فصل المقال ٢٠٥ ، وجمهرة الأمثال ٤٧٧:١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٠ ، والمستقصى ١ : ٤٠٤ ، واللسان ــ رثأ ٠

٢٣٣:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٢١ ، واللسان ــ تبل ٠

وتَبالَة : من بلاد اليمن ، وهي مشهورة بالخصب(٢٦) .

٢٣٤:وقالوا : « هذا بَيْتي يَبْخَلُ لا أنا » .

٢٣٥:وقالوا : « شَغَلَتْ شِعابي جَدْوَايَ » .

٢٣٦:وقالوا : « بالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الكَفُّ » .

٢٣٧:وقالوا : « عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى » .

★

وقالوا في ترك المخالفة :

٢٣٨:«هُوَ على حَبْلِ ذِراعِكَ » .

٢٣٩:وقالوا في مثله : « بَيْنَ العَصا ولِحائِها » .

---

(٢٦) قال لبيد في المعلقة :

فالضيفُ والجارُ الجَنيبُ كأنما
هبطا تَبالَةَ مُخصِباً أهْضامُها

٢٣٤: جمهرة الأمثال ١ : ٢١٥ (بيتي يبخل) ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٢ (بيتي يبخل) ، والمستقصى ٢:١٦ (بيتي يبخل).

٢٣٥:جمهرة الأمثال ١:٥٤٣ ، ومجمع الأمثال ١:٣٥٨ ،والمستقصى ٢ : ١٣٢ .

والجَدْوى : العطاء . أي شغلتني النفقة على عيالي عن النفقة على غيرهم .

٢٣٦:جمهرة الأمثال ١ : ٢١٥ ، ومجمع الأمثال ١:٩٥ (بالساعدين تبطش الكفَّان) ، والمستقصى ٢ : ٦ .

٢٣٧:الفاخر ١٩٣ ، وفصل المقال ٢٠٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٢، ومجمع الأمثال ٢ : ٣ ، والمستقصى ٢ : ١٦٨ ، والوسيط ١٢٢.

٢٣٨:فصل المقال ٢١٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٦٠ (ذراعه) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٨٨ ، والمستقصى ٢ : ٣٩٨ .

وحبل الذراع : عرق فيها .

٢٣٩:جمهرة الأمثال ١ : ٢١٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٢ ، والمستقصى ٢ : ١٧ .

[وقالوا] في التسهيل : [١٩٠و]

٢٤٠:« هُوَ على طَرَفِ الثُّمامِ » ٠

لأنه لا يطول فيشقُّ على المتناول ٠

★

وقالوا في تسهيل الأمر من وجهين :

٢٤١:« كِلا جانِبَيْ هَرْشَى لهُنَّ طَرِيقُ » ٠

وقالوا في الحَزْمِ والنَّظر في الشيء إذا فاته غيره:

٢٤٢:« لا يُرْسِلُ السَّاقَ إلا مُمْسِكاً سَاقاً » ٠

٢٤٠:جمهرة الأمثال ١ : ٣٦٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٨٨ ٠

والثُّمام : عشب من الفصيلة النجيلية ؛ وكانوا يُعالون به ظهور عُرُشهم دفعاً للحر ٠

٢٤١:فصل المقال ٢٧٦ ، وجمهرة الأمثال ١٤٨:٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٨ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٨ ، واللسان — هرش ، واللآلي ٤٣٧ ، والمستقصى ٢ : ٢٢١ ٠

والمثل عجز بيت صدره :

✶ خذا بَطْنَ هَرْشَى أو قَفاها فانَّهُ ✶

وقد استشهد به عقيل بن علَّفة الشاعر الغطفاني الاسلامي المشهور (انظر : معجم البلدان — هرشى) ٠

وهَرْشَى : ثنيَّة بين مكة والمدينة ٠

٢٤٢:فصل المقال ٢٧٨ ، وجمهرة الأمثال ٣٨٨:٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١٧ ، والمستقصى ٢ : ٢٦٩ ٠

والمثل عجز بيت صدره :

✶ أنّي أتيحَ له حِرْباء تَنْضُبَةَ ✶

وينسب البيت الى أبي دؤاد الايادي ، وهو في ديوانه ٣٢٦ ؛ والى قيس بن مُنقذ الخزاعي (ابن الحُداديَّة) الشاعر الجاهلي الصعلوك ، وهو في قصيدته التي أولها :

بانَتْ سعادُ وأمسى القلبُ مشتاقا

وأقلقَتْها نوى الازماعِ اقلاقا

انظر الاختيارين ٢١٧ ٠

وأصل ذلك في الحِرْباء إذا اشتدَّت عليها الشمس استظلَّت بشجرة كانت قد أعدَّتها هي لتحويل الفيء .

★

٢٤٣: وقالوا : «مَنْ خَطبَ الحَسْناءَ يُعْطِ مَهْراً » .

٢٤٤: وقالوا : « من صانَعَ بالمالِ لم يَحْتَشِمْ من طَلَبِ الحاجَةِ » .

٢٤٥: وقالوا : « عَمُّكَ خُرْجُكَ » .

وأصله أنَّ رجلا سافر مع عمِّه من غير زاد اتّكالا على ما في خرج عمه ، فلما جاع قال : يا عَمّ أطعمني مما في خُرجك ، فقال له ذلك .

★

وقالوا في الأمر إذا عرض فيه داخل :

٢٤٦: « قد عَلِقَتْ دَلْوَكَ دَلْوٌ أخْرى » .

٢٤٧: وقالوا : « الأمْرُ يحدُثُ بَعْدَهُ الأمْرُ » .

٢٤٣: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٨ (من ينكحِ الحسناء يُعطِ مهرها) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٠ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ٣٦٤ .

٢٤٤: جمهرة الأمثال ٢: ٢٣٦ (لم يستحْيِ) ، والمستقصى ٢: ٣٥٦ .

٢٤٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٧ ، والمستقصى ٢ : ١٦٨ .

٢٤٦: جمهرة الأمثال ١ : ٩٦ ، ومجمع الأمثال ٢: ١٠٢ ، والمستقصى ٢ : ١٩١ (علقت دلوك دلواً) .

٢٤٧: جمهرة الأمثال ١ : ١٧٩ ، والمستقصى ١ : ٣٠٢ .

٢٤٨:وقالوا : « مَنْ لي بالسَّانِحِ بَعْدَ البارِحِ ؟ » •

وأصل ذلك أنَّ رجلا مــرَّت به ظبــاء بارحة ــ والعرب تتشاءم بها ــ فكره ذلــك ، فقيل له : إنهـــا ستمرُّ بك سانحة ؛ فقال ذلك •

والسَّانح : ما مَرَّ عــن اليمــين • والبارِح : عن الشِّمال •

٢٤٩:وقالوا : « رَجَعَ من سَفَرِهِ بِخُفَّيْ حُنَيْن » • [١٩٠ظ]

قالوا : وكان حُنَيْن إسكافاً من أهــل الحــيرة ، فساومه أعرابيٌّ بُخفَّين،فاختلفا حتى أغضبه ، فأراد غيظ الأعرابيِّ : فلمــا ارتحــل أخذ حُنَيْن الخفَّ الواحد ، فألقاه في طريقه ، ثم ألقى الآخــر في موضع آخر • فلما مرَّ الأعرابيّ بأحدها قال : ما أشبه هذا بخفِّ حُنَيْن ! ولو كان معه أخوه لأخذته ! ومضى • فلما انتهى إلى الآخر ندم على ترك الأوَّل ، فأناخ راحلته عند الآخر ، ورجع إلى الأوَّل وقد كمــن له حُنَيْن ، فلما مضى الأعرابيُّ عَمَدَ إلى راحلته وما عليها وذهب به ! وأقبل الأعرابيُّ وليس معه غير الخُفَّيْن ، فقال له قومــه : مــاذا جئت بــه من سفرك ؟ فقال : جئتكم بخُفَّيْ حُنَيْن •

٢٤٨:جمهرة الأمثال ٢ :٢٥٩،ومجمع الأمثال ٢:٣٠١ ،والمستقصى ٢ : ٣٥٩ (من لك) •

٢٤٩:الفاخر ٩٧ (جاء بخفَّي حنين) ، وفصل المقال ٢٨١ (رجع فلان من حاجته بخفَّي حنين) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٣٣ (كالفاخر) ، ومجمع الأمثــال ١ : ٢٩٦ ، والدرة الفــاخرة ٢ : ١٧٥ (جــاء بخــفٍّ حنــين) ، والمستقصى ٢ : ١٠٠ ، والوسيط ٩٤ •

٢٥٠:وقالوا : « قَدْ نَفخْتَ لو تَنْفُخُ في فَحم » ٠

٢٥١:وقالوا : «إنْ كُنْتَ بي تَشُدُّ أزْرَكَ فَأرْخِهِ»٠

٢٥٢:وقالوا : رَمَى بَرَسَن فُلان على غَارِبِهِ » ٠
إذا خُلِّي وما يريد ٠

٢٥٣:وقالوا : « أرْسِلْ حَليماً ولا تُوصِهِ » ٠

٢٥٤:ومثله : « إنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ » ٠

★

وقالوا في الاعتناء :

٢٥٥:« جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنِي » ٠

٢٥٦:و : « لم أجْعَلْها بِظَهْر » ٠

٢٥٠:فصل المقال ٢٨٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٥ (نفخت لو تنفخ) ، والمستقصى ٢ : ١٩٣ (قد نفخت لو أنفخ في فحم)٠

٢٥١:جمهرة الأمثال ١ : ١٩٠ ، ومجمع الأمثال ١:٢١ ،والمستقصى ١ : ٣٧٢ ٠

٢٥٢:جمهرة الأمثال ١ : ٣٨٢ (حبلك على غاربك) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٦ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ١٠٤ ، واللسان ـ غرب ٠

٢٥٣:جمهرة الأمثال ١ : ٩٨ (حكيماً) ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٠٣ (حكيماً) ، والمستقصى ١ : ١٤٠ (حكيماً) ٠

والمثل من بيت ينسب الى الزبير بن عبد المطلب ، وهو :
اذا كنتَ في حاجة مرسِلا   فأرسلْ حليماً ولا توصِهِ
وقد مرَّ البيت وتخريجه في ترجمة الزبير ٠

٢٥٤:جمهرة الأمثال ١ : ٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩ ، والمستقصى ١ : ٤١٠ ، واللسان ـ سها ٠

أي انما يوصي بالحوائج من يسهو عنها ٠

٢٥٥:جمهرة الأمثال ١ : ٣١٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٣ ، والمستقصى ٢ : ٥٣ ، واللسان ـ نصب ٠

٢٥٦:مجمع الأمثال ٢ : ١٨٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٤ ٠

٢٥٧:وقالوا : « لا تَسألِ الصَّارِخَ وانظُره ما لَه » .

٢٥٨:وقالوا : « عَيْنُه فِرارُه » .

وهو(٢٧) اختباره .

★

٢٥٩:وقالوا : « جاء فُلانٌ مِنْ حاجَتِه وَقَدْ لفَظَ لِجامَه » .

إذا انصرف عنها مجهوداً .

فان جاء مُسْتحييا قيل :

٢٦٠:« جاء كَخاصِي العَيْرِ » .

فان جاء وقد قضى حاجته قيل :

٢٦١:« جاء ثانِياً من عِنَانِهِ » .

فان جاء فارغاً قيل :

٢٦٢:« جاء يَضْرِبُ أصْدَرَيْهِ » .

يعني عِطْفيه .

٢٥٧:مجمع الأمثال ٢ : ٢٣١ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٤ .

٢٥٨:فصل المقال ٢٩٢ .

(٢٧)أي الفرار .

٢٥٩:فصل المقال ٢٩٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٠ (جاء وقد لفظ لجامه) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٢ (كالجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ٤٥ .

٢٦٠:جمهرة الأمثال ١ : ٣٢٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٥ ، والمستقصى ٢ : ٤٤ .

٢٦١:جمهرة الأمثال ١ : ٣٢٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٤ والمستقصى ٢ : ٤٤ .

٢٦٢:الفاخر ٢٤٦ (يضرب بأصدريه) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٠، والدرة الفاخرة ٢ : ٥٣٦ ، واللسان ـ صدر .

وإن جاء بعد الشدّة قيل :

٢٦٣:« جاء بَعْدَ اللّتَيّا والتي » ٠

٢٦٤:ومثله : « جاء بَعْدَ الهِياطِ والمِياطِ » ٠

٢٦٥:وقالوا : « لا أطْلُبُ أثَراً بَعْدَ عَيْنٍ » ٠

٢٦٦:وقالوا : « ما قُرِعَتْ عَصاً على عَصاً إلا حَزِنَ لها قَوْمٌ ، وسُرَّ بِها آخَرونَ » ٠

٢٦٧:وقالوا : « نَعِمَ كَلْبٌ في بُؤْسِ أهْلِهِ » ٠

٢٦٨:وقالوا : « الحَرْبُ غَشُومٌ » ٠

لأنها تنال من لم يَجْنِها ٠

٢٦٩:وقالوا : « أحَشَفاً وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟ » ٠

٢٦٣:فصل المقال ٢٩٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٢٣ (بعد الليتا والتى) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٤ ، والمستقصى ٢ : ٤٢ ، واللسان ـ لتا ٠

٢٦٤:أمثال أبي عكرمة ٨٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٢٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٠٢ ٠

والهياط : الصِّياح ٠ والمياط : الدَّفْع ٠

٢٦٥:الضبي ٦٣ ، وفصل المقال ٢٩٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ :٣٩٩، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١٥،والمستقصى ٢ : ٢٤٢ (لا أتبع)٠

٢٦٦:المستقصى ٢ : ٣٢٧ ٠

٢٦٧:الضبي ٨٢ ، وفصل المقال ٢٩٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٦، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٣٦ ٠

٢٦٨:جمهرة الأمثال ١ : ٣٥٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠٦ ، والمستقصى ١ : ٣١١ ، واللسان ـ غشم ٠

٢٦٩:فصل المقال ٢٩٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٠١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠٧ ، والمستقصى ١ : ٦٨ ، واللسان ـ حشف ٠

والحشَف : رديء التمر ٠

٢٧٠:وقالوا : « أكسْفاً وإمساكاً ؟ » ٠

في البخيل الذي يلقاك بالعبوس ٠

٢٧١:وقالوا : « كالمُسْتَغيثِ من الرَّمْضاء بالنّارِ » ٠

★

وقالوا في المكروهين :

٢٧٢:« عُوَيْر" وكُسَيْر" »

★

وقالوا في الزيادة على تحمّل المكروه :

٢٧٣:« ضِغْث" على إبّالَة » ٠

والابّالة : الحِزْمة من الحطب ٠ والضِّغْث : الجُرْزَة(٢٨) التي فوقها ٠

٢٧٤:وقالوا : « وَقَعَ القَوْمُ في أمِّ جُنْدَب » ٠

إذا ظلموا ٠

٢٧٠:فصل المقال ٢٩٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٠١،ومجمع الأمثال ٢ : ٦٦ ، والمستقصى ١ : ٢٩٥ ، واللسان ــ كسف ٠

٢٧١ : فصل المقال ٣٠٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤٩ ٠

٢٧٢:الفاخر ١٧٨ (كُسَيْر وعُوَيْر وكُلّ" غير خير) ، وفصل المقال ٣٠١ (كالفاخر) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٥١(كالفاخر)، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٧ (كالفاخر) ، والمستقصى ٢ : ١٧٢ (كالفاخر) ٠

٢٧٣:جمهرة الأمثال ٢ : ٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٩ ،والمستقصى ٢ : ١٤٨ ، والوسيط ١٠٨ ٠

(٢٩)الجُرْزَة : الحُزْمة ٠

٢٧٤:فصل المقال ٣٠١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٣٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٦٠ ، والدرة الفاخرة ٢ : ٤٨٤ ، والمستقصى٢:٣٧٦٠

٢٧٥:وقالوا : « مَطَلَه مَطْلا كَنُعاس الكلْبِ » ٠
لأنه دائم النُّعاس ٠

★

وقالوا في الأمر يُبرم ولم يشهده صاحبه :

[١٩١و] ٢٧٦:« صَفْقَةٌ لم يَشهَدْها حاطِبٌ » ٠

★

٢٧٧:وقالوا : « يَجْرِي بُلَيْقٌ ويُذَمُّ » ٠
وهو(٢٩) اسم فرس كان يسبق الخيل ، وهو مع ذلك يُعاب ٠
٢٧٨:ومثله : « الشَّعيرُ يُؤكَلُ ويُذَمُّ » ٠
٢٧٩:وقالوا : « ابدأْهُمْ بالصُّراخِ يَفِرُّوا » ٠
٢٨٠:وقالوا : « لَوْ ذاتُ سِوار لَطَمَتْنِي » ٠

٢٧٥:المستقصى ٢ : ٣٤٥ ٠
٢٧٦:جمهرة الأمثال ١ : ٥٧٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٤ ، والمستقصى ٢ : ١٤١ ، واللسان ـ حطب ٠
وحاطب : قيل : هو حاطب بن أبي بَلْتَعَة وكان حازماً، وباع بعض أهله بيعة غُبِن فيها حين لم يشهدها حاطب ، فضرب هذا المثل لكلّ أمر يُبرم دون صاحبه ٠
٢٧٧:جمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٤ ، ومجمع الأمثال ٢:٤١٤ ، والمستقصى ٢ : ٤٠٩ ٠
(٢٩)أي بُليق ٠
٢٧٨:جمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٦٥ ، والمستقصى ١ : ٣٢٧ ٠
٢٧٩:جمهرة الأمثال ١ : ١٩١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٠٢ ، والمستقصى ١ : ١٤ ٠
٢٨٠:فصل المقال ٣٠٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٩٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٠٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٧ ، واللسان ـ سور ٠

٢٨١:« اضْرِبْهُ ضَرْبَ غَرائِبِ الابلِ » ٠

٢٨٢:« ذُلٌّ لو أجِدُ ناصِراً » ٠

قالــه رجـل لطمـــه الحـارث بن أبي شَمِر الغَسَّاني ، ثم لطمه أخرى ، فقال :

٢٨٣:« لَوْ نُهِيْتَ الأولى لانْتَهَتِ الأخرى » ٠

٢٨٤:« هذهِ بتلْكَ والبادي أظْلَمُ » ٠

٢٨٥:« مَنْ حَفرَ مَهْواة وَقَعَ فيها » ٠

٢٨٦:« كالباحِثِ عَنْ مُدْيَة » ٠

٢٨٧:« لَوْ تُرِكَ القَطا لَنامَ » ٠

★

وقالوا في البراءة :

٢٨٨:« أنا مِنْهُ فالِحُ بن خَلاوَة » ٠

٢٨١:جمهرة الأمثال ٢ : ٨ (ضربه ضربَ غرائبِ الابل) ،ومجمع الأمثـال ١ : ٤١٩ (كالجمهــرة) ، والمستقصى ١ : ٢١٥ (اضربه ضربَ غريبةِ الابل) ٠

٢٨٢ ، ٢٨٣ : الضبي ٤٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٦٠ ، ومجمــع الأمثال ١ : ٢٨٠ ، والمستقصى ٢:٣٨٨ ٠

٢٨٤:جمهــرة الأمثـال ١ : ٢٣٠ ، ومجمع الأمثـــال ٢ : ٤٠١ ، والمستقصى ١ : ٣٠٤ ٠

٢٨٥:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٨٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩٧ (مغوّاة)، والمستقصى ٢ : ٣٥٤ (مُغَوّاة) ، واللسان ـ غوى(مغوّاة)٠

٢٨٦:فصل المقال ٢٨٨ (عن الشَّفْرة) ، ومجمع الأمثال ٢:١٥٧٠

٢٨٧:الفاخر ١٤٥ ، وفصل المقال ٣٠٥ ، وجمهرة الأمثال ٢:١٩٤، ٣٣٢ ، ومجمــع الأمثـال ٢ : ١٧٤ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٦ (لو ترك القطا ليلا لنام) ، والوسيط ١٤٧ ٠

٢٨٨:مجمع الأمثال ١ : ٤٦ (فالج) ٠

قال الميداني : وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعي قيل له يوم الرَّقم لما قتل أنيس الأسرى : أتنصر أنيسا ؟ فقال : أنا منه بريء ، فصار مثلا لكل من كان بمعزل عن أمر ٠

٢٨٩:وقالوا : « لا يَنْفَعُكَ من سُوء تَوَقٍّ » ·

٢٩٠:وقالوا : «أنتَ تَئِق»،وأنا مَئِق» ، فكيفَ نَتَّفِق؟»

والتَّئق : السريع إلى الشرّ ، والمَئق : السريع إلى البكاء ·

★

ومن أمثالهم :

٢٩١:« وَيْحَ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ » ·

٢٩٢:« هانَ على الأمْلَسِ ما لاقَى الدَّبِرُ » ·

٢٩٣:« عادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَمِ » ·

٢٨٩:الفاخر ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال ٢:٣٩١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٢٥ ، والمستقصى ٢ : ٢٧٧ ·

٢٩٠:جمهرة الأمثال ١ : ١٠٦ (أنا تئق وأنت مئق) ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٧ ، والمستقصى ١ : ٣٧٩ ، واللسان – سق ومئق ·

٢٩١:الفاخر ٢٤٨ (ويل للشجيّ) ، وفصل المقال ٣١٣ (كالفاخر)، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٣٨ (كالفاخر) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٦٧ (كالفاخر) ·

والشجيُّ : الحزين · والخليُّ : من ليس به حزن ·

٢٩٢:جمهرة الأمثال ٢ : ٣٦١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٩٣ ، والمستقصى ٢ : ٣٨٩ ·

والأملس : غير المصاب بقروح · والدَّبِر : المصاب بالدَّبَر (جمع الدَّبَرة) ، وهي قرحة الدابة ·

٢٩٣:جمهرة الأمثال ٢ : ٤٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٤ ،والمستقصى ٢ : ١٥٥ ·

٢٩٤:« عادَ فُلانٌ في حافِرَتِهِ » •

أي إلى طريقته الأولى •

★

٢٩٥:وقيل : «النَّقْدُ عندَ الحافِرِ » •

٢٩٦:ومن أمثالهم : « حَيَّاكَ مَنْ خَلا فُوه » •

وأصله أن رجلا سُلِّم عليه وهو يأكل ، فلم يردَّ السلام ، فلما فرغ قال هذه المقالة •

٢٩٧:ومن أمثالهم : « الكلابُ(٣٠) على البَقَر » •

٢٩٨:ومن أمثالهم : « اتَّخَذَ القَومُ فُلاناً حُمَيِّرَ الحاجاتِ » •

٢٩٤:جمهرة الأمثال ٢ : ٤٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧ ،والمستقصى ٢ : ١٥٥ •

ويضرب في عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها •

٢٩٥:فصل المقال ٣١٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٣٧ (الحافرة) ، والمستقصى ١ : ٣٥٤ •

أي لا يزول حافر الفرس حتى ينقد ثمنها ؛ لأنها كانت لكرامتها عندهم لا تباع مؤجّلاً ثمنها • ويضرب في تعجيل قضاء الحاجة •

٢٩٦:جمهرة الأمثال ١ : ٣٧١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢ : ٧٠ •

(٣٠)ترفع على الابتداء ، أو تنصب على اضمار الفعل •

٢٩٧:فصل المقال ٣١٦ (الكِراب على البقر) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٦٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٢ ، والمستقصى١ :٣٤١•

٢٩٨:المستقصى ١ : ٣٤ (قُعيِّد الحاجات) •

٢٩٩:وقالوا : « كالفَاخِرَةِ بحِدْجِ رَبَّتِها » ٠

٣٠٠:وقالوا : « ليْسَ هذا بِعُشِّكِ فادْرُجي » ٠

★

وقال بعض حكماء العرب :

٣٠١:« شِدَّةُ الحِرْصِ من سُبُلِ المتَالِفِ » ٠

وقالوا في شدة الحِرص :

٣٠٢:« هذا يَبْعَثُ الكِلابَ عن مَرابِضِها » ٠

أي طمعاً أن يجد تحتها ما يأكله ٠

★

وقال حكيم من العرب :

٣٠٣:« من استَغْنَى كَرُم على أهْلِهِ » ٠

★

وقالوا في التحريض على مجانبة الناس :

[١٩١ظ] ٣٠٤:« مَنْ يَسْمَعْ يَخلْ » ٠

٢٩٩:فصل المقال ٣١٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٠٠ (فخر البغيُّ بحِدْج ربَّتها) ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٠٨ ، واللسان حدج ٠

والجِدْج : مركب كان للنساء نحو الهودج ٠

٣٠٠:فصل المقال ٣١٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٩٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٨١ ، والمستقصى ٢ : ٣٠٥ (ليست بعشِّك) ،واللسان ــ درج ٠

٣٠١:فصل المقال ٣٢٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٧٤ ٠

٣٠٢:مجمع الأمثال ٢ : ٣٩٣ (هو يبعث) ، والمستقصى ٢:٤٠٨٠

٣٠٣:المستقصى ٢ : ٣٥٢ ٠

٣٠٤:فصل المقال ٣٢٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٣،ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٦٢ ، واللسان ــ خيل ٠

٣٠٥: « وقالوا : عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ » ٠

يضرب للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه ٠

★

ومن أمثالهم :

٣٠٦: « كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى هَجَرَ » ٠

٣٠٧: وقالوا : « مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئبَ ظَلَمَ » ٠

٣٠٨: وقالوا : « خَيْرَ حَالِبيك تَنْطَحِينَ » ٠

★

وقالوا في الخليط :

٣٠٩: « اخْتَلَطَ المَرْعِيُّ مِنْها بالهَمَلِ » ٠

٣١٠: ومثله : « ما يَدْري أيُخْثِرُ أم يُذيبُ » ٠

٣٠٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٥٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٢ ، والمستقصى ٢ : ١٦٠ (عرف حُمَيْقاً جمله) ٠

٣٠٦: فصل المقال ٣٢٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٣٣ ٠

٣٠٧: الفاخر ٢٦٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٢ ، والدرة الفاخرة ١ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢:٣٥٢ ، والوسيط ١٦٣ (فقد ظلم) ٠

٣٠٨: فصل المقال ٣٣٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٢٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٨ ، والمستقصى ٢ : ٧٧ ٠

٣٠٩ : جمهرة الأمثال ١ : ١١٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٨ ، والمستقصى ١ : ٩٥ ، واللسان – همل ٠

والهَمَل : الماشية المهملة التي لا راعي معها ٠

٣١٠: فصل المقال ٣٣٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١١٠ (لا يدري) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٨١ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٦ ٠

وأصل المثل في الزُّبد يذاب فيفسد على صاحبه ، فلا يدري أيجعله سمناً أم يتركه زبداً ٠

٣١١:وقالوا : « لا ماءكِ أبْقَيْتِ ، ولا دَرَنَكِ أنْقَيْتِ » .

٣١٢:وقالوا : « لا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِمثْلها » .

٣١٣:وقالوا : « آساءَ رَعْياً فَسقَى » .

★

ومن أمثالهم :

٣١٤:« لا مَخْبأَ لِعِطْر بَعْدَ عَروس » .

★

وقالوا في البخيل :

٣١٥:« ما عِنْدَهُ خَلٌّ ولا خَمْرٌ » .

٣١١:الفاخر ١٤٦ (حرك) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٣ (حرك)، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١٧ (حرك) ، والمستقصى ٢ : ٢٦٦ (حرك) .

٣١٢:جمهرة الأمثال (... فان ضَلَعَها لها وازالتها لها) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٣٠ (... فان ضَلَعَها معها)، والمستقصى ٢ : ٢٦٠ (كالمجمع) .

٣١٣:جمهرة الأمثال ١ : ١١٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٣٥ ، والمستقصى ١ : ١٥٢ .

٣١٤:الفاخر ٢١١ ، وفصل المقال ٣٣٧ ، وجمهرة الأمثال ٢:٣٩٥، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١١ ، والمستقصى ٢ : ٢٦٣ (لا عطرَ بعد عروس) ، والوسيط ١٩٥ (لا عطر بعد عروس) .

٣١٥:فصل المقال ٣٣٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٨٢ (ما أنت بِخَلٍّ ولا خمر) ، والمستقصى٢:٣٢٦، واللسان ــ خلل .

٣١٦:« ما عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ » ٠

٣١٧:« سَواءٌ هُوَ والعَدَمُ » ٠

٣١٨:« سَواءٌ هُوَ والقَفْرُ » ٠

٣١٩:و : « هَلْ بالرَّمْلِ أو شالٌ » ٠

٣٢٠:« ما يَبِضُّ حَجَرُهُ » ٠

٣٢١:« ما تَبلُّ إحْدى يَدَيْهِ الأخْرى » ٠

★

وقالوا في البخيل مع السَّعة :

٣٢٢:« رُبَّ صَلَف تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » ٠

٣١٦:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٨٥ ، والمستقصى ٢ : ٣٢٦ ٠

والمَيْر : ما جلب من الميرة ، وهي الطعام يجمع للسفر ونحوه ٠

٣١٧:فصل المقال ٣٣٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥١٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٣٨ ، والمستقصى ٢ : ١٢٣ ٠

٣١٨:فصل المقال ٣٣٩ (سواء عليك هو والقفر) ، والمستقصى ٢ : ١٢٣ ٠

٣١٩:جمهرة الأمثال ٢ : ٣٦٨ (هل برملكم وشل) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٨٣ ، والمستقصى ٢ : ٣٩٠ ، واللسان ــ وشل ٠

والأوشال ، جمع الوَشَل ، وهو الماء القليل المنحدر من الجبل ٠ ولا يكون بالرمل وشل ٠

٣٢٠:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٦ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٤ ٠

يَبِض : يسيل ، وهو أدنى ما يكون من السيلان ٠

٣٢١:مجمع الأمثال ٢ ٢٦٧ ، والمستقصى ٢ : ٣١٩ ٠

٣٢٢:فصل المقال ٣٤٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٤ ، والمستقصى ٢ : ٩٦ ، واللسان ــ صلف ٠

والصَّلَفُ : قِلَّةُ النُّزْل(٣١) والخير ٠

والراعِدَة : السحابة ذات الرَّعد ٠

٣٢٣:و : « إنّهُ لَنكِدُ الحَظيرَةِ » ٠

٣٢٤:وقالوا : « الحُرُّ يُعْطِي والعَبْدُ يألَمُ قَلْبُهُ » ٠

٣٢٥:و : « يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرَّ غَيْرِهِ « ٠

٣٢٦:وقالوا : « رُهْبَاكَ خَيْرٌ من رُغْبَاكَ » ٠

أي أن يُعطيك فَرَقاً(٣٢)خير من حبّه لك ٠

★

ومن أمثالهم :

٣٢٧:« قَبْلَ البُكاءِ كانَ وَجْهُكَ عابِساً » ٠

---

(٣١)هكذا ضبطت في المخطوط ، وهو جائز ٠ وفي فصل المقال : « وقد أنكر كثير من اللغويين النُّزْل ، وانما يقال : طعام كثير النَزَل (بفتح النون والزاي) ، أي كثير الرَّيع والنماء »٠

٣٢٣:فصل المقال ٣٤٠، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٧ ، ومجمع الأمثال ١:٤٧ ، والمستقصى ١ : ٤٢٣ ، واللسان – حظر ٠

٣٢٤:جمهرة الأمثال ١:٣٥٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢١١ ، والمستقصى ١ : ٣١٢ ٠

٣٢٥:مجمع الأمثال ٢ : ٤١٧ ، والمستقصى ٢ : ٤١٥ ٠
والدرّ : الخير ، وأصله اللبن ٠

٣٢٦:فصل المقال ٥١ (رَهَبوتي خيرٌ من رَحَموتي) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٨ (رهبوتٌ خيرٌ من رَحَموت) ، والمستقصى ٢ : ١٠٧ : واللسان – رغب ورهب ٠

(٣٢)الفَرَق : الخوف الشديد ٠

٣٢٧:فصل المقال ٣٤٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٩٢ ، والمستقصى ٢ : ١٨٦ ، والوسيط ١٣٤ ٠

٣٢٨:و : « قَبْلَ النِّفاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً » ٠

٣٢٩:وقالوا : « إنْ ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْراً » ٠

٣٣٠:و : « إن جَرْجَرَ فَزِدْهُ نَوْطاً » ٠

٣٣١:وقالوا : « دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ الفُلْفُلِ » ٠

★

وقالوا في الاغتنام من البخيل :

٣٣٢:« خُذْ من الرَّضْفَةِ ما عَلَيْها » ٠

والرَّضْفَة : هي الحجارة المُحْماة ٠

٣٢٨:جمهرة الأمثال ٢ : ١٢٤ ، ومجمع الأمثال٢:٩٢ ،والمستقصى ٢ : ١٨٧ ٠

٣٢٩:جمهرة الأمثال ١ : ١١٣ ، ومجمع الأمثال ١:٢٤ ،والمستقصى ١ : ٣٧٢ ٠

والوِقْر (بكسر الواو وتسكين القاف) : الحمل الثقيل ٠

٣٣٠:فصل المقال ٣٤٢ (ان جرجر فزده ثقلا) و (ان أعيا فزده نَوْطاً وجمهرة الأمثال ١ : ١١٣ (ان جرجر فزده ثقلا) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٤ (ان أعيا فزده نوطا) ، والمستقصى ١ : ٣٧٢ (ان جرجر العَوْد فزده ثقلا) ٠

والجَرْجَرة : صوت البعير اذا ضجر ٠ والنَّوْط : كلُّ ما علّق على البعير وغيره ٠

٣٣١:فصل المقال ٣٤٢ ، ومجمع الأمثال ١:٢٦٥ (حبَّ القِلْقِلِ)، والمستقصى ٢ : ٨٠ ٠ قال الميداني : « القلقل شجيرة خضراء تنهض على ساق ، ولها حبٌّ كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل ، والسائمة حريصة عليه » ٠

والمِنْحاز : ما يدق فيه كالهاوُن ٠

٣٣٢:جمهرة الأمثال ١ : ٤٢٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣١ ، والمستقصى ٢ : ٧٢ ، واللسان رضف ٠

وقالوا في الاحتياج إلى البخيل :

٣٣٣:« شَرٌّ ما أجاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوب » .

★

[١٩٢و] ٣٣٤:وقالوا : « يا مُهْدِيَ المالِ كُلْ ما أهْدَيْتَ » .

٣٣٥:ومثله : « سَمْنُكُمْ هُرِيقَ في أدِيمكُمْ » .

★

وقالوا في البخيل إذا مات موفوراً :

٣٣٦:« ماتَ فُلانٌ عَرِيضَ(٣٣) البِطانِ » .

★

وقالوا في الذي لا يُرَى منه الشيء إلا نَدْرَةً:

٣٣٧:« إنَّما هو كبارِحِ الأرْوَى » .

٣٣٣:فصل المقال ٣٤٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٤٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٥٨ (يجيئك) ، والمستقصى ٢ : ١٣١ ، والدُرةالفاخرة ١ : ٢٤٩ (شر ما ألجئت اليه مخٌ عرقوب)،واللسان_مخخ. والعرقوب : الوتر فوق كعب الرجل ، وليس فيه مخ .

٣٣٤:جمهرة الأمثال ٢:٤٢٦،ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٢،والمستقصى ٢ : ٤٠٨ .

٣٣٥:فصل المقال ٣٤٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٣٧ (سمنهم في أديمهم) ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٣٧ ، والمستقصى٢:١٢٢. والأديم هنا : العُكّة المتخذة من الجلد .

(٣٣)فوقها في المخطوط : وهو .

٣٣٦:فصل المقال ٣٤٤(مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء)، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٧ (كالفصل) ، واللسان ـ بطن .

٣٣٧:جمهرة الأمثال ٢ : ١٦٩ (كبارح الأُرْويّ)،ومجمع الأمثال ١ : ٢٥ ، ٦٧ (انما هو كبارح الأروى قليلا ما يُرى) ، والمستقصى ١ : ٣٧٩ (أنت كبارح الأروى قليلا ما ترى). والأروَى : جمع الأرْوِيّ ، وهي أنثى الوعل .

لأن الأرْوَى مسكنها أعالي الجبال ولا تكادُ ترى .

★

وقالوا في الذي يتحاماه الناس :

٣٣٨:« مِنْ شَرٍّ ما طَرَحَكَ أهْلُكَ » .

★

وقالوا في الذي يعطي مرّة :

٣٣٩:« كانَتْ بَيْضَةَ الدِّيكِ » .

فان كان يعطي شيئاً ثمقطعهقيل للمرّة الآخرة:

٣٤٠:« إنما كانَتْ بَيْضَةَ العُقْرِ » .

★

ومن أمثالهم :

٣٤١:« عَصا الجَبانِ أطوَلُ » .

٣٣٨:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ (من شرٍّ ما ألقاك أهلك) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٨٤ (كالجمهرة) ،والمستقصى ٢ : ٣٥٠ .

٣٣٩:فصل المقال ٣٤٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣١ ، والمستقصى ٢ : ٢١١ .

٣٤٠:أمثال أبي عكرمة ٦٢ ، وفصل المقال ٣٤٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٢٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٦ ، والمستقصى٢:٢١١ .
وبيضة العُقر : بيضة الديك ، وكانوا يعتقدون أنالديك يبيض بيضة واحدة لا ثانية لها .

٣٤١:فصل المقال ٣٤٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٩ ، والمستقصى ٢ : ١٦٣ .
قيل : انما يطولها ليهوّل بها ، وليكون أبعد من عدوه ان ضربه بها .

وقالوا في الجبان إذا خاف :

٣٤٢:« قَدْ كادَ يَشْرَقُ بالرِّيقِ » ٠

وقالوا إذا أفلتَ بعد الاشفاء :

٣٤٣:« أفلتَ وانْحَصَ الذَّنَبُ » ٠

وإذا أرادوا أنه نفر فلم يَعُد قالوا :

٣٤٤:« ضَرَبَ في جَهازِهِ » ٠

وأصلـه في البعـير يسقط عـن ظهـره القَتَبُ بأداته ، فيقع بين قوائمه ، فينفر منه في مَذْهَب في الأرض ٠

وقالوا في الجبان المتوعِّد بما لا يفعل :

٣٤٥:« الصِّدْقُ يُنْبي عَنْكَ لا الوَعِيدُ » ٠

٣٤٦:ومثله « أسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أرَى طِحْناً » ٠

٣٤٢:مجمع الأمثال ٢ : ١٠٩ ، والمستقصى ٢ : ١٩٢ ٠

٣٤٣:فصل المقال ٣٥٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١١٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٧٠ ، والمستقصى ١ : ٢٧٤ ٠

والانحِصاص : تناثر الشعر ٠

٣٤٤:فصل المقال ٢١٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٨ ، والمستقصى ٢ : ١٤٧ ، واللسان ــ جهز ٠

والجَهاز (بفتح الجيم) : القَتَب ٠

٣٤٥:فصل المقال ٣٥٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٨ ، والمستقصى ١ : ٣٢٨ ٠

٣٤٦:فصل المقال ٣٥٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٥٤ ،والمستقصى ١ : ١٧٢ ٠

والجعجعة : صوت الرَّحَى ٠ والطِّحْن (بكسر الطاء) : الدقيق ٠

وقالوا في توعّد الرجل صاحبه وهو ضعيف :

٣٤٧:« لا تُبْقِ إلا على نَفْسِكَ » .

والعامة تقول :

٣٤٨:« لا أبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إنْ أبْقَيْتَ » .

وقالوا في المَوعد الذي يُعرف بخلاف ذلك :

٣٤٩:« بَرِّقْ لمنْ لا يَعْرِفُكَ » .

★

٣٥٠:وقالوا : « جاءنا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ » .

أي يتوعَّدنا . والمِذْرَوان(٣٤) : فرعا الألْيَتَيْنِ .

٣٥١:ويقولون : « ارْقَ على ظَلْعِكَ » .

٣٤٧:جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٣٨ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٣ .

٣٤٨:مجمع الأمثال ٢:٢٣٤(ان أبقيت عليّ) ، والمستقصى٢:٢٤١.

٣٤٩:فصل المقال ٣٥٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢١٩ (بَرِّقي لمن لا يعرفكِ) على التأنيث ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٠ ، والمستقصى ٢ : ٨ .

٣٥٠:فصل المقال ٣٥٥ ، وجمهرة الأمثال ١:٣١٨، ومجمع الأمثال ١ : ١٧١ ، والدرة الفاخرة ٢ : ٥٣٦ (جاء) ، والمستقصى ٢ : ٤٦ (جاء) ، واللسان ـ ذرى .

(٣٤)لا واحد لهما .

٣٥١:فصل المقال ٣٥٦ ، وجمهرة الأمثال ١:١١٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٣ ، والمستقصى ١ : ١٤٢ ، واللسان ـ ظلع .
والظَّلْع : أن يغمز البعير في مشيته .

وقالوا في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب :

٣٥٢:« إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّباط » .

★

ومن أمثالهم :

٣٥٣:« مَن غَابَ غَابَ حَظُّهُ » .

٣٥٤:وقالوا : « إذا جاءَ الحَيْنُ غَطَّى العَيْنَ » .

٣٥٥:وقالوا : « اسْتَمْسِكْ فانَّه مَعْدُوٌّ بِكَ » .

أي المقادير تسوقك إليها .

[١٩٢ظ] ٣٥٦:« وقالوا:«كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ ما أنْتَ راكِبُهُ».

★

ومن أمثالهم :

٣٥٧:« لا تَكُنْ كالباحِثِ عن المُدْيَةِ » .

٣٥٢:جمهرة الأمثال ١ : ١٠٩ (هلك عَيْر) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥ ، والمستقصى ١ : ٣٧٢ (فرَّ عَيْر) .

٣٥٣:فصل المقال ٣٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢٧٠:٢ (غاب نصيبه)، والمستقصى ٢ : ٣٥٨ .

٣٥٤:جمهرة الأمثال ١ : ١١٨ (حار العين) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠ (حارت العين) ، والمستقصى ١ : ١٢٣ .

٣٥٥:المستقصى ١ : ١٥٨ .

٣٥٦:فصل المقال ٣٥٨ ، وجمهرة الأمثال ١٥٤:٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٠ ، والمستقصى ٢ : ٢٣٦ .

والمثل عجز بيت للمتلمِّس ، وصدره :

★ فالا تجلّلها يُعالوكَ فَوْقَها ★

الديوان ١٩٧ .

٣٥٧:فصل المقال ٢٨٨ (كالباحث عن الشفرة) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٩ (لا تكن كالباحث عن الشفرة) ، ومجمع الأمثال ١٥٧:٢ (كالباحث عن المدية) .

٣٥٨:و : « لا تَكُنْ كالنّازي بَيْنَ القَرينَيْنِ » ٠

★

وقالوا في الشّماتَة بالجاني على نفسه :

٣٥٩:« احْس ُ فَذُقْ » ٠

٣٦٠:« يَداكَ أوْكَتا وَفُوكَ نَفَخَ » ٠

قيل ذلك لرجل نفخ زِقّاً وسَبحَ به ، حتىإذا توسّط اللجّة انفتح ، فاستغاث ٠

٣٦١:وقالوا : « لاقَى كما لِقيَ يَسارُ الكَواعِبِ » ٠

وكان من حديثه أنه كان عبداً لبعض العرب ولمولاه بنات،فجعل يتعرّض لهنّ ويراودهنّ ،فقلن له: يا يسار ، اشرب من ألبان هذه اللّقاح(٣٥) ، ونم في ظلال هذه الخيام ، ولا تتعرّض لبنات الأحرار ! فأبى ، فلما أكثر عليهن واعَدْنه ليلا ــ وقد أعددنَ له مُوسَى ــ فلما خلا بهنّ قبضن عليه ، فجَبَبْن مَذاكيره ٠

٣٥٨:جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٨ ، والمستقصى ٢ : ٢١٠ ٠

والقرينان : البعيران يشدان بحبل لئلا يشردا ٠

٣٥٩:جمهرة الأمثال ١ : ١٢٤ (احس وذق) ٠

٣٦٠:الضبي ٤٨ ، وفصل المقال ٣٩١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٣٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٤ ، والمستقصى ٢ : ٤١٠ ٠

٣٦١:مجمع الأمثال ٢ : ٤١٢ (يسار الكواعب) ٠ وانظر المثل « صبراً على مَجامرِ الكرام » في المستقصى ٢ : ١٣٩ ، ودرة الغواص ١١٥ ٠

(٣٥)اللّقاح : جمع اللّقْحة ، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ٠

٣٦٢:وقالوا : « على أهْلِها دَلَّتْ بَراقِشُ » ٠

وهي كلبة نبحت على جيش مَرُّوا ولم يشعروا بالحيِّ الذي كانت فيه الكلبة ، فعطفوا عليهم واستباحوهم ٠

٣٦٣:ومثله : « عَيْرٌ عارَهُ وَتِدُهُ » ٠

٣٦٤:كما يقال : « لا أدْرِي أيُّ الجَرادِ عارَهُ » ٠

أي أتلفه ٠

★

وقالوا في دُوَل الدهر :

٣٦٥:« مَرَّةً عَيْشٌ ، وَمَرَّةً جَيْشٌ » ٠

ومثله :

٣٦٦:« مَنْ يَرَ يَوْماً يُرَ بِهْ
والدَّهْرُ لا تَغْتَرَّ بِهْ

٣٦٧:وقالوا : « إن تَعِشْ تَرَ ما لَمْ تَرَ » ٠

٣٦٢:الضبي ٦٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥٢ ، ومجمع الأمثال٢:١٤ (تجني براقش) ، والمستقصى ٢:١٦٥،واللسان ــ برقش٠

٣٦٣:فصل المقال ٣٦٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣ ، والمستقصى ٢ : ١٧٤ ٠

٣٦٤:جمهرة الأمثال ٢ : ٥٣ ٠

٣٦٥:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١٨ ، والمستقصى ٢ : ٣٤٤ ٠

٣٦٦:الفاخر ١٥٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٤ ، والمستقصى ٢ : ٣٦١ ٠
والمثل فيها الصدر ٠ والبيت في المستقصى من غير نسبة ٠

٣٦٧:المستقصى ١ : ٣٧١ ٠

٣٦٨:وقالوا : « من يَجْتمِعْ تَتقَعْقَعْ عمدُهُ » .

٣٦٩:وقالوا : « انقَطَعْ السَّلَى من البَطْنِ » .

أي فات الأمر وانقضى .

٣٧٠:وقالوا : « عِشْ رَجَباً تَرَ عَجَباً » .

★

ومن أمثالهم في الشَّدائد :

٣٧١:« رأى فُلان" الكَواكِبَ مُظْهِراً » .

٣٧٢:وقالوا : «تَرَكْتُهُ على مِثْلِ قَلْعِ الصَّمْغَةِ».

٣٧٣:و : « تَرَكْتُهُ على مِثالِ لَيْلَةَ الصَّدَر » .

يعني صَدَرَ الناس من حجِّهم .

٣٦٨:الفاخر ٣٦٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٦١ .

وقعقعة العَمَد : حكاية صوتها عند التقويض للرحيل .

٣٦٩:فصل المقال ٣٦٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٥٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٩٢ ، والمستقصى ١ : ٣٩٧ ، واللسان ــ سلا .

والسَّلى : الغشاء الرقيق الذي يحيط بالجنين ويخرج معه من بطن أمه .

٣٧٠:الضبي ٦٢ ، والفاخر ٦٥ ، وفصل المقال ٣٦٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٦ ، والمستقصى ٢ : ١٦٢ .

٣٧١:فصل المقال ٣٦٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٤ ، والمستقصى ٢ : ٩٢ . ومظهراً : ظهراً .

٣٧٢:جمهرة الأمثال ١ : ٢٦٥ (مَقْلَع الصمغة) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢١ (كالجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ٢٥ (كالجمهرة)، واللسان ــ صمغ .

٣٧٣:جمهرة الأمثال ١ : ٢٦٥ (تركته على مثل ليلة الصَّدَر) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢١ (كالجمهرة) ، واللسان ــ صدر.

٣٧٤:و : « تَرَكْتُهُ على أنقى من الرَّاحَةِ » .

★

وقالوا في الهلاك :

٣٧٥:« طارَت بِهِمُ العَنْقاءُ » .

[١٩٣و] ٣٧٦:وقالوا : « القَوْمُ في أمْر لا يُنادَى وَلِيدُهُ » .

أي بلغ من الجَهْد أن تذهل المرأة عن صبيِّها أن تدعوه .

٣٧٧:ومثله « وَقَعَ القَوْمُ في سَلَى جَمَل » .

أي في شيء لا مثيل له ؛ لأن السَّلى يكون للناقة لا للجمل .

٣٧٨: وقالوا : « بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى » .

٣٧٤:جمهرة الأمثال ١ : ٢٦٥ (تركته أنقى من الراحة) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢١ ، والمستقصى ٢ : ٢٥ .

٣٧٥:جمهرة الأمثال ٢ : ١٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٢٩ ، والمستقصى ٢ : ١٥٠ (طارت به عنقاء مُغْرب) ، واللسان ـ عنق .

وانظر في العنقاء الكلام على حنظلة بن صفوان من هذا الكتاب .

٣٧٦:الفاخر ١٢ (أمر لا ينادى وليده) ، وفصل المقال ٣٧٢ ، وجمهرة الأمثال ٢:٤٠٧ (لا ينادى وليده) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٩٠ (وهم في أمر لا ينادى وليده) .

٣٧٧ : جمهرة الأمثال ٢ : ٣٣٦ (وقعوا في سلى جمل) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٦٠،والمستقصى ٢ : ٣٧٧ (وقع في سلى جمل) .

٣٧٨:فصل المقال ٣٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٢٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩١ ، والمستقصى ٢ : ١٤ (بلغ الماء) ، والوسيط ٧٩ .

والزُّبي : جمع الزُّبية ، وهي حفرة تحفر للأسد في مكان مرتفع ليصطاد ، فاذا بلغها فهو السيل المُجْحف .

٣٧٩:و : « جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ » ·

٣٨٠:و : « التَقَتْ حَلْقَتا البِطانيْنِ » ·

★

وقالوا في الأمر الذي انتهى فساده :

٣٨١:« كدابِغة وَقَدْ حَلِمَ الأديمُ » ·

٣٨٢:و : « قَدْ أخَذَ مِنْهُ بالمُخَنَّقِ » ·

٣٧٩:جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٦ (جاوز الحزام) ، والمستقصى ٢ : ١٣ · واللسان ـ طبي ·

والطُّبيان : مثنى الطُّبْي (بضم الطاء وكسرها) وهو لذوات الحافر والسباع كالضَّرع لذوات الظلف والثدي للمرأة ، واذا بلغ الحزام طبي الفرس سقط سرجها ·

٣٨٠:جمهرة الأمثال ١ : ١٨٨ (التقى حلقتا البطان) ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٨٦ (التقت حلقتا البطان) ، والمستقصى ١ : ٣٠٦ (كالمجمع) ، واللسان ـ بطن ·

٣٨١:الضبي ١٢ ، وفصل المقال ١٥٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٥٨، ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٠ ، والمستقصى ٢ :٢١٦ ، واللسان حلم ·

والمثل عجز بيت للوليد بن عقبة ، وهو :

فانك والكتابَ الى عليٍّ كدابغة وقد حَلِمَ الأديمُ

وهو من أبيات قالها في الفتنة بين علي ومعاوية ،وأولها :

ألا أبلغ معاويةَ بنَ صخر

فانكَ من أخي ثقة مليمُ

والأبيات في الجمهرة ٢ : ١٥٨ ـ ١٥٩ · وحلم : فسد ·

٣٨٢:جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٠ (بلغ منه المخَنَّق) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٠٠ (كالجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ١٤ ·

وقالوا في الاسراف في القتل :

٣٨٣:« صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ » .

وأصله أن يكثر القتل وسفك الدماء ، حتى إذا وقعت حَصاة من يد راميها لم يُسمع لها صوت .

★

ومن أمثالهم في الدّواهي :

٣٨٤:« جاءَ بالدّاهِيَةِ الدّهْياءِ » .

٣٨٥:و : « جاءَ بالعَنْقَفيرِ » .

٣٨٦:و : « جاءَ بالدّرْدَبيْسِ » .

٣٨٧:و : « جاءَ باحْدَى بَنَاتِ طَبَق » .

٣٨٨:ويقولون : « صَمِّي صَمامِ » .

٣٨٣:فصل المقال ٣٧٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٣ ، والمستقصى ٢ : ١٤٢ ، واللسان ـ صمم .

٣٨٤:المستقصى ٢ : ٣٧ .

٣٨٥:المستقصى ٢ : ٤٠ .

٣٨٦:المستقصى ٢ : ٣٩ .

٣٨٧:فصل المقال ٣٧٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٥ ، والمستقصى ٢ : ٣٦ .

والطَّبَق : ضرب من الحيات الشديدة السمّ ؛وحوله أقاويل كثيرة منها أنه السُلحفاة،وهي تبيض ـ فيما ظنّوا ـ مائة بيضة ينفلق كلها عن سلاحف الا واحدة ، فانها تنفلق عن حيـة خبيثة ، فتلك بنت طبق .

٣٨٨:فصل المقال ١٦١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٦ ، والدُرة الفاخرة ٢ : ٤٩٩،والمستقصى ٢ :١٤٣، ولسان العرب ـ صمم .

٣٨٩:و : « صَمِّي ابنَةَ الجَبَلِ » .

وصَمام : هي الداهية ، أي اخرسي يا داهية .

٣٩٠:ويقولون : « لَقيتُ من فُلان الأمَرَّيْنِ » .

٣٩١:والعرب تقول : « لَقيْتُ مِنْهُ البُرَحيْنَ » .

٣٩٢:و : « لَقيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْح » .

٣٩٣:وقالوا : « غَادَرَ وَهْيَةَ لا تُرْقَعُ » .

أي فَتْقاً لا يقدر على رَتْقه .

★

ويقال في الأمر الذي لا يصبرَ عليه :

٣٩٤:« هذا أمرٌ لا تَبْرُكُ عليه الابِلُ » .

٣٨٩:فصل المقال ١٦١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٣ ، والدرة الفاخرة ٢ : ٤٩٩ ، والمستقصى ٢ : ١٤٢، واللسان ــ صمم .

وابنة الجبل : الصدى . وهي عند أبي عبيدة كما في الجمهرة ١ : ٥٧٨ : الحصاة .

٣٩٠:المستقصى ٢ : ٢٨٤ .

٣٩١:جمع الأمثال ٢ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٤ .

وفي اللسان : البرحين (بكسر الباء أو ضمها وفتح الراء): الشدائد والدواهي كأن واحد البرحين بِرَح ، ولم يُنطق به الا أنه مقدّر .

٣٩٢:مجمع الأمثال ١ : ١٠١ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٤ .

٣٩٣:جمهرة الأمثال ٢ : ٨١ (وهياً) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٦٠ ، والمستقصى ٢ : ١٧٦ ، واللسان ــ وهي .

٣٩٤:مجمع الأمثال ٢ : ٢٣٧ (لا تبرك الابل على هذا) .

٣٩٥:وقالوا في مثله : « جَرَحَهُ حَيْثُ لا يَضعُ الرّاقي أنْفَهُ » .

أي لا دواء له .

وإذا لقي الشدّة بكمالها قالوا :

٣٩٦:« لَقِيها بأصْبارِها » .

★

وقالوا في العُداة :

٣٩٧:« هُمْ سُودُ الأكْبادِ » .

٣٩٨:و : « هُمْ صُهْبُ السِّبال » .

★

ومن أمثالهم في إظهار ما في النفس :

٣٩٩:« قَشَرْتُ لهُ العَصا » .

٣٩٥:فصل المقال ٣٧٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٦٥ (حيث لا يضع الراقي أنفه) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٠ ، والمستقصى ٢ : ٥٠ .

٣٩٦:مجمع الأمثال ٢ : ١٩٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٠ .

والأصبار : جمع الصُّبْر (بكسر الصاد أو ضمهاوتسكين الباء ، وهو من الشيء أعلاه . يقال ملأ الكأس الى أصبارها أي الى رأسها ، وأخذ الشيء بأصباره أي أخذه تاماً بأجمعه .

٣٩٧:فصل المقال ٣٧٨ .

٣٩٨:فصل المقال ٣٧٨ .

والسِّبال : جمع السَّبَلَة ، وهي طرف الشارب من الشعر ومقدّم اللحية .

٣٩٩:جمهرة الأمثال ٢ : ١١٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٠٢ ، والمستقصى ٢ : ١٩٧ (قشر له) .

وقالوا في شدّة العداوة والغيظ :

٤٠٠:« هو يَعَضُّ عَلَيْهِ الأُرَّم » ٠

أي الأصابع(٣٦) ٠

★

ويقولون في الشدّة :

٤٠١:« لَقيْتُ مِنْ فُلان عَرَقَ القِرْبَةِ » ٠

ومن الشدّة قولهم :

٤٠٢:« قَدْ سِيْلَ بِهِ وَهُوَ لا يَدْرِي » ٠

★

ويقولون للقوم إذا أوفوا على الشرّ والفساد :

٤٠٣:« قَدْ ثَار حابِلُهُمْ على نَابِلِهِمْ » ٠

وإذا شَبَّ الشرُّ بينهم قيل :

٤٠٠:فصل المقال ٢٨٣ ، ٣٨٠ ٠

(٣٦)قال مؤرج : في تفسيرها ثلاثة أقوال : يقال : الحصى ، والأضراس ، ويقال الأسنان وهي أبعدها (فصل المقال ٣٨٠)٠

٤٠١:فصل المقال ٣٨٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٩٨ ٠

قال أبو عبيدة : عرق القِرْبَة يقول : تكلفت اليك ما لم يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون ؛ لأن القربة لا تعرق (فصل المقال ٣٨٠) ٠

٤٠٢:جمهرة الأمثال ١ : ٥١٨ (سيل به) ، ومجمع الأمثال٢:٩٩٠

٤٠٣:فصل المقال ٣٣٣ (ثار حابلهم) ، وجمهرة الأمثال ١:٢٨٨ (كالفصل) ، ومجمع الأمثال ١:١٥٣ (كالفصل) ، والمستقصى ٢ : ٣٤ ٠

والحابل : صاحب الحِبالة ، وهي الشبكة ٠ والنابل : صاحب النَّبل ٠

[١٩٣ظ] ٤٠٤:« قَدْ شَرِقَ ما بَيْنَهُمْ بِشرٍّ » •

وإذا كان دائما قيل :

٤٠٥:« بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائرِ » •

٤٠٦:وقالوا : « قَبَّحَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُها خُطَّةُ » •

وخُطَّةُ : اسم عَنْز •

وقالوا في الشرّ العظيم :

٤٠٧:« بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمِ » •

٤٠٤:فصل المقال ٣٨١ (شرق ما بينهم) ، وجمهرة الأمثال ١:٥٤٩ (كالفصل) ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٦٠ (كالفصل) ، والمستقصى ٢ : ١٣٢ (كالفصل) •

٤٠٥:جمهرة الأمثال ١ : ٢٢١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٣ ، والمستقصى ٢ : ١٧ •

٤٠٦:فصل المقال ٢:١٠٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٠٤ ،والمستقصى ٢ : ١٨٦ •

٤٠٧:أمثال السدوسي ٤٩ (عطر مَنْشَم) ، وفصل المقال ٣٨٢ (دقّوا بينهم) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٤ (كالفصل)،ومجمع الأمثال ١ : ٩٣ ، والدرة الفاخرة ١ : ٢٤٣ ، والمستقصى ٢ : ١٧ •

وفي منشم عدة أقوال منها : قول أبي عمرو بن العلاء : ان المنشم الشرّ بعينه (الفصل ٣٨٢ ، والفاخرة ١:٢٤٣) ؛ وقول الأصمعي : ان المنشم (بكسر الشين) اسم امرأة عطّارة كانت بمكة ، وكانت خزاعة وجُرْهم اذا أرادوا القتال تطيّبوا من طيبها ، واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم (المجمع ١ : ٩٣) ؛ وقول السدوسي : أهديت امرأة يقال لها منْشَم (بفتح الشين) الى رجل ، فلما خلا بها امتنعت منه فشجّها فخرجت على نسائها مُدْمَاة (الأمثال٤٩ـ٥٠) •

وقد ورد عطر منشم في عدة أبيات من الشعر أورد بعضها الزمخشري في المستقصى ١:١٨٤ ـ ١٨٥ في المثل : « أشأم من منشم » •

وفي درة الغواص ١١٥ كلام نافع على منشم جمع فيه الحريري آراء العلماء •

ومن أمثالهم :

٤٠٨:« شاهِدُ البُغْضِ اللَّحْظُ » .

وقال زهير(٣٧) :

متى تَكُ في صَديق أو عَدُوٍّ
تُخَبِّرْكَ العيونُ عن القلوبِ

وقالوا في الرجل إذا ثقل على صاحبه حتى لا يقدر أن ينظر إليه :

٤٠٩:« إنَّما هُوَ عَلى حُنْدُرِ عَيْنِهِ » .

والحُنْدُر : النقطة السوداء التي داخل العين .

وإذا ساء رأيُه فيه قالوا :

٤١٠:« رُمِي مِنْهُ في الرَّأسِ » .

★

ويقولون في الوعيد الصادق :

٤١١:« لأُرِيَنَّكَ لَمَحاً باصِراً » .

٤١٢:ويقولون : « لأطْعَنَنَّ في حَوْصِهِمْ » .

٤٠٨:فصل المقال ٣٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٦١ ، والمستقصى ٢ : ١٢٦ (النظر) .

(٣٧)الديوان ٣٣٣ .

٤٠٩:المستقصى ٢ : ٣٩٨ (هو علي حُنْدُر عينه) .

٤١٠:جمهرة الأمثال ١ : ٤٩٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٨٧ (رُمي فلان من فلان في الرأس) ، والمستقصى ٢ : ١٠٤ .

٤١١:فصل المقال ٣٨٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٧٧ ، والمستقصى ٢ : ٢٣٧ ، واللسان ــ بصر .
واللمح الباصر : النظر بتحديق .

٤١٢:جمهرة الأمثال ٢ : ١٩٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٣٨ ، واللسانــ حوص .

والحَوْص : الخياطة ، أي أفسد ما أصلحوا ٠

★

وقالوا في معاشرة أهل اللؤم :

٤١٣:« أجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ » ٠

★

ومن أمثالهم في منتهى التشبيه :

٤١٤:« إنّهُ لأحْذَرُ مِنْ غُراب » ٠

٤١٥:و : « أزْهَى مِنْ غُراب » ٠

٤١٦:و : « أبصر من غراب » ٠

٤١٧:و : « أسْمَعُ مِنْ قُراد » ٠

٤١٨:و : « أسمَعُ مِنْ فَرَس » ٠

٤١٩:و : « أنْوَمُ مِنْ فَهْد » ٠

٤١٣:الفاخر ١٢٩ (جوّع) ، وفصل المقال ٣٣٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١١١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٥ (جوّع) ، والمستقصى ١ : ٥٠ ، والوسيط ٩٢ (جوّع) ٠

٤١٤:فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٩٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٦ ، والدرة الفاخرة ١٥٦ ، والمستقصى ١ : ٦٢ ٠

٤١٥:فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٠٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢٧ ، والدرة الفاخرة ٢١٤ ، ٤٤١ ،والمستقصى ١ : ١٥١ ٠

٤١٦:فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٤٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ١١٥ ، والدرة الفاخرة ٧٨ ، والمستقصى ١ : ٢١ ٠

٤١٧:فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٣١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٥٣ ، والدرة الفاخرة ٢٢٨ ، والمستقصى ١ : ١٧١ ٠

٤١٨:فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٣٠،ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٩ ، والدرة الفاخرة ٢٢٦و٢٤١،والمستقصى١:١٧٣٠

٤١٩:جمهرة الأمثال ٢ : ٣١٨ ، ومجمع الأمثال ٢:٣٥٥ ، والدرة الفاخرة ٤٠٠ ، والمستقصى ١ : ٤٢٦ ٠

٤٢٠:و : « أخَفُّ رأساً مِنَ الذِّئبِ » ·

٤٢١:و : « أخَفُّ رأساً مِنَ الطَّيْرِ » ·

٤٢٢:وقالوا : « أظْلَمُ مِنْ حَيَّة » ·

٤٢٣:و : « أمْسَخُ مِنْ لحْمِ الحُوارِ » ·

ليس له طعم ·

٤٢٤:و : « أعَزُّ من الأبْلَقِ العَقُوقِ » ·

في الشيء الذي لا يوجد لأن العقوق إنما هو في الاناث(٣٨) ·

٤٢٥:و : « أصْدَقُ مِنْ قَطاة » ·

٤٢٦:و : « أصْنعُ مِنْ تَنَوُّط » ·

٤٢٠:جمهرة الأمثال ١ : ٤٢٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥٤ ، والدرة الفاخرة ١٧١ ·

٤٢١:جمهرة الأمثال ١ : ٤٢٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥٤ ،والدرة الفاخرة ١٧١ ، والمستقصى ١ : ١٠٣ ·

٤٢٢:فصل المقال ٣٨٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٤٥ ، والدرة الفاخرة ٢٩٣ ، والمستقصى ١ : ٢٣٢ ·

٤٢٣:فصل المقال ٣٨٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٩٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٢٤ ، والدرةالفاخرة ٣٨٢ ، والمستقصى١:٣٦٥، واللسان ــ مسخ ·

٤٢٤:الضبي ٧ ، وفصل المقال ٣٨٨ ،وجمهرة الأمثال ٢ : ٦٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٣ ، والدرة الفاخرة ٢٩٩ ،والمستقصى ١ : ٢٤٢ ، واللسان ــ عقق ·

(٣٨)الأبلق : الحصان فيه سواد وبياض · والعَقُوق : الفرس الأنثى الحامل ·

٤٢٥:جمهرة الأمثال ١ : ٥٨٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٥٨٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٢ ، والدرة الفاخرة ٢٦٥ ، والمستقصى ١ : ٢٠٦ ·

٤٢٦:جمهرة الأمثال ١ : ٥٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١١ ،والدرة الفاخرة ٢٦٥ ، والمستقصى ١ : ٢١٢ ·

وهو طائر يبلغ من صنعته ورفقه أن يجعل عشّه مدلّى من الشجر ٠

٤٢٧:و : « أصْنَعُ مِنْ سُرْفَةَ » ٠

وهي دودة(٣٩) ٠

٤٢٨:و : « أجْوَدُ مِنْ لافِظَةَ » ٠

وهي الرّحى(٤٠) ، سمّيت بذلك لأنها تلفظ ما تطحنه ٠

٤٢٩:و : « أخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ » ٠

٤٣٠:و : « أكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الغَريبِ » ٠

٤٣١:و : « أكْذَبُ مِنْ أخيذِ الجَيْشِ » ٠

٤٣٢:و : « أحْمَقُ مِنْ راعِي ضَأن ثَمانينَ » ٠

وذلك أنّ أعرابياً بشّر كِسْرى ببُشْرى سُرّ بها ، فقال : سلني ما شئت ، فقال:أسألك ضأناًثمانين٠ [١٩٤و]

٤٢٧:جمهرة الأمثال ١ : ٥٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١١ ،والدرة الفاخرة ٢٦٤ ، والمستقصى ١ : ٢١٣ ٠

(٣٩)دودة القزّ (الوسيط) ؛ دودة تثقب الشجر وتبنى فيه بيتاً (الدرة الفاخرة ٢٦٤) ٠

٤٢٨:جمهرة الأمثال ١ : ١٦٧ (أسخى من لافظة) ، والدرةالفاخرة ٢٢٨ (أسمح من لافظة) ، واللسان ــ لفظ (كالجمهرة) ٠

(٤٠)واللافظة : كناية أيضا عن البحر ، والديك ، والشاة ،والطير٠

٤٢٩:جمهرة الأمثال ١ : ٤٤٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٦٠ ، والدرة الفاخرة ١٩٣ ، والمستقصى ١ : ٩٥ ٠

٤٣٠:فصل المقال ٣٨٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٧٢ ، ومجمعالأمثال ٢ : ١٦٧ ، والدرة الفاخرة ٣٦٢ ، والمستقصى ١ : ٢٩١ ٠

٤٣١:جمهرة الأمثال ٢ : ١٧٢ ، والدرة الفاخرة ٣٦٢ ،والمستقصى ١ : ٢٨٩ ، واللسان ــ أخذ ٠

٤٣٢:جمهرة الأمثال ١ : ٣٩١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٤ ، والدرة الفاخرة ١٤٨ ، والمستقصى ١ : ٨٩ ٠

٤٣٣:و : « أحْمَقُ مِنَ العَقْعَقِ » .
لأن ولده ابن ضائع .

٤٣٤:و : « أحْمَقُ مِنْ رِجْلَة » .

٤٣٥:و : « أخْرَقُ مِنْ حَمامَة » .

٤٣٦:و : « أذَلُّ مِنْ فَقْعِ القَرقَرِ » .

٤٣٧:و : « أذَلُّ مِنْ وَتِد » .

٤٣٨:و : « أجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلَ » .

٤٣٩:و : « أعْيا مِنْ باقِل » .

٤٣٣:جمهرة الأمثال ١ : ٣٩٥ ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٦ ، والدرة الفاخرة ١٥٥ ، والمستقصى ١ : ٨٣ .

٤٣٤:الفاخر ١٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٩٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٦ ، والدرة الفاخرة ١٥٥ ، والمستقصى ١ : ٨١ .
والرِّجلة : البقلة الحمقاء .

٤٣٥:جمهرة الأمثال ١ : ٤٣١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥٥ ،والدرة الفاخرة ١٧٣ ، والمستقصى ١ : ٩٩ .

٤٣٦:جمهرة الأمثال ١ : ٤٦٩ (بقرقرة) ، ومجمع الأمثال١:٢٨٤ (بقرقرة) ، والدرة الفاخرة ٢٠٤ (بقرقرة) ، والمستقصى ١ : ١٣٤ (بقرقر) .
والقَرْقَر : الأرض المستوية السَّهلة .

٤٣٧:جمهرة الأمثال ١ : ٤٦٨ (وتد بقاع)،ومجمع الأمثال١:٢٨٣ (وتد بقاع) ، والدرة الفاخرة ٢٠٣ (وتد بقاع)،والمستقصى ١ : ١٣٦ (وتد بقاع) .

٤٣٨:الضبي ٨١ ، وفصل المقال ٣٩٠ ، وجمهرة الأمثال ١:٣٣١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٨٦ ، والدرة الفاخرة ١١٧ ،والمستقصى ١ : ٥٧ ، واللسان ــ حمل .
وحَوْمَل : امرأة كانت تجيع كلبة لها ، فأكلت الكلبة ذنبها من الجوع .

٤٣٩:فصل المقال ٣٩٠، وجمهرة الأمثال ٢ : ٧٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٣ ، والدرة الفاخرة ٣١١ ، والمستقصى ١ : ٢٥٦ ، واللسان ــ بقل .

وهو من ربيعة(٤١) .

٤٤٠:و : « أَخْيَلُ مِنْ مُذَالة » .

يضرب للمتكبِّر في نفسه،وهو عند الناس مهين.
والمُذالة : الأمَة المهانة ، وهي في ذلك تتبختر .

٤٤١:و : « أَحْلَمُ مِنْ فَرْخِ الطَّائِرِ » .

٤٤٢:و : « أَبَرُّ مِنَ العَمَلَّسِ » .

وكان يحمل أمه على عاتقه .

٤٤٣:و : « أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ » .

لأنه يأكل ولده .

٤٤٤:و : « أَحْيا مِنْ ضَبٍّ » .

لأنه يطول عمره .

---

(٤١)من حديث عيٍّ باقل أنه اشترى ظبياً بأحد عشر درهما ، فمرَّ بقوم فقالوا له : بكم اشتريت الظبي ؟ فمدَّ يديه ، ودلع لسانه ، يريد بأصابعه عشرة دراهم ، وبلسانه درهما ، فشرد الظبي .

٤٤٠:جمهرة الأمثال ١ : ٤٤٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٦٠ ،والدرة الفاخرة ١٩٢ ، والمستقصى ١ : ١١٣ .

٤٤١:الدرة الفاخرة ١٦٥ (أحزم من فرخ العقاب) ، والمستقصى ١ : ٧١ (أحلم من فرخ العقاب) .

وضرب به المثل لأن وكر العقاب يكون في عرض جبل ، والجبل ربما يكون عموداً ، فلو تحرك عن مجثمه اذا أقبل عليه أبواه لهوى الى الحضيض .

٤٤٢:جمهرة الأمثال ١ : ٢٤٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ١١٤ ، والدرة الفاخرة ٨١ ، والمستقصى ١ : ٢٥٠،واللسان ــ عقق،وضبب.

٤٤٣:جمهرة الأمثال ٢ : ٦٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٧،والدرةالفاخرة ٣٠٦ ، والمستقصى ١ : ٢٥٠ ، واللسان ــ عقق ، وضبب .

٤٤٤:جمهرة الأمثال ١ : ٤٠١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢١٨ ، والدرة الفاخرة ١٦٠ ، والمستقصى ١ : ٩٠ .

٤٤٥:و : « أصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَفَّيْهِ جُلَبٌ » ٠

وهي(٤٢) : آثار الدَّبَر ٠

٤٤٦:و : « أعْرَى مِنَ المِغْزَلِ » ٠

٤٤٧:و :« أكْسَى مِنَ الكَعْبَةِ » ٠

٤٤٨:و : « أكْسَى مِنَ البَصَلِ » ٠

٤٤٩:و : « أجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ » ٠

٤٥٠:و : « أنَمُّ مِنْ صُبْحٍ » ٠

٤٥١:و : « أبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الأنُوقِ » ٠

٤٤٥:فصل المقال ٣٩٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٨٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٠٨ ، والدرة الفاخرة ٢٦٩ ، والمستقصى ١ : ٢٠٣ ٠

والعَوْد : المسنُّ من الابلُ ٠

والدَّفُّ : الجَنْب ٠

(٤٢)أي الجُلَب ٠

٤٤٦:جمهرة الأمثال ٢ : ٣٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٥٤ ، والدرة الفاخرة ٢٩٨ ، والمستقصى ١ : ٢٤١ ٠

٤٤٧:الدرة الفاخرة ٣٦١ ٠

٤٤٨:جمهرة الأمثال ٢ : ١٣٧،ومجمع الأمثال ٢:١٦٩ (من بصلة) ، والدرة الفاخرة ٣٦١ ، والمستقصى ١ : ٢٩٥ ٠

٤٤٩:فصل المقال ٣٩٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٨٤ ، والدرة الفاخرة ١١١ ، والمستقصى ١ : ٤٤ ، واللسان ــ صفر ٠

والصافر : كل ما يصفر من الطير ، ولا يكون الصفير في سباع الطير ٠

٤٥٠:جمهرة الأمثال ٢ : ٣١٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٥١ ، والدرة الفاخرة ٣٩٢ ، والمستقصى ١ : ٤٠١ ٠

٤٥١:جمهرة الأمثال ١ : ٢٣٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ١١٥ ، والدرة الفاخرة ٧٦ ، والمستقصى ١:٢٤ ، واللسان ــ أنق ٠

والأَنُوق : ذكر الرَّخَمَة أو العُقَاب ، وهو من أبعد الطير وكراً ٠

٤٥٢:و : « أسْأَلُ مِنْ فَلْحَس » ٠

وهو الطُّفيليُّ ٠

٤٥٣:و : « أشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ » ٠

قال الأصمعيُّ : هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب ٠

وعِفِرِّين : بلد ٠

٤٥٤:و « أشْهَرُ مِنْ فارِسِ الأبْلَقِ » ٠

٤٥٥:و : « أرْوَى مِنَ الضِّفْدِعِ » ٠

٤٥٦:و : « أحَنُّ مِنْ شَارِف » ٠

وهي(٤٣) الناقة المسنَّة ٠

٤٥٧:و : « أطْيَشُ مِنْ فَراشَة » ٠

٤٥٢:جمهرة الأمثال ١ : ٥٣٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٧ ، والدرة الفاخرة ٢٢١ ، والمستقصى ١ : ١٥٢ ، واللسان ــ فلحس ٠

٤٥٣:جمهرة الأمثال ١ : ٥٦٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٨٠ ، والدرة الفاخرة ٢٥٦ ، والمستقصى ١ : ١٩١ ، واللسان ــ عفر ٠

٤٥٤:جمهرة الأمثال ١ : ٥٦١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٧٩ ، والدرة الفاخرة ٢٥٤ ، والمستقصى ١ : ١٩٩ (راكب الأبلق) ٠

وذكر الزمخشري أن فارس الأبلق هو رئيس العسكر ،كان يركب فرساً أبلق ، ويلبس مشهَّرة يشهر نفسه ٠

٤٥٥:المستقصى ١ : ١٤٦ (من النقاقة) وهي الضفدع ٠

٤٥٦:جمهرة الأمثال ١ : ٤٠٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٨ ، والدرة الفاخرة ١٦١ ، والمستقصى ١ : ٨٩ ٠

(٤٣)أي الشارف ٠

٤٥٧:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٣٨ ، والدرة الفاخرة ٢٩٨ ، والمستقصى ١ : ٢٣٠ ٠

٤٥٨:و : « أَسْرَعُ مِنْ عَدْوى الثُّؤباءِ » ٠

٤٥٩:و : « أجْرَأُ مِنْ خَاصِي الأسَدِ » ٠

★

ويقولون :

٤٦٠:« لَقيتُ فُلاناً أوَّلَ عَيْنٍ » ٠

أي أوَّل شيء ٠

وكذلك :

٤٦١:« لَقيتُ فُلاناً أوَّلَ وَهْلَةٍ » ٠

فان هجمت عليه قلت :

٤٦٢:« لَقيتُهُ التِقاطاً » ٠

وفي المواجهة :

٤٦٣:« لَقيتُهُ صِراحاً » ٠

فان عَرَضَ لك من غير أن تذكره قلت :

٤٦٤:« رُفِعَ لي رَفْعاً » ٠

٤٥٨:جمهرة الأمثال ١ : ٥٢٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٥٥ ، والدرة الفاخرة ٢١٨ ، والمستقصى ١ : ١٦٤ ، واللسان – ثأب ٠

٤٥٩:فصل المقال ٣٩٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٠٧ ، ٣٢٨ ،ومجمع الأمثال ١ : ١٨٢ ، والدرة الفاخرة ١٠٧ ، والمستقصى١:٤٦٠

٤٦٠:المستقصى ٢ : ٢٨٥ ٠

٤٦١:مجمع الأمثال ٢ : ٢٠٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٦ ٠

٤٦٢:فصل المقال ٣٩٨ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٥ ٠

٤٦٣:المستقصى ٢ : ٢٨٧ ٠

٤٦٤: ٠٠٠

فان لقيته بقَفْر قلت :

٤٦٥:« لَقيتُهُ بوَحْشِ إصْمِتَ » ٠

٤٦٦:و : «لَقيتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الأرْضِ وبَصرِها»٠

إذا لم يكن معه أحد ٠

وإن كنت تلقاه في اليـــومين فصاعداً إلى خمسة عشر يوما قلت :

٤٦٧:« لَقيتُهُ في الفَرْطِ » ٠

فان لقيته بعد شهر أو نحوه قلت :

٤٦٨:« لَقيتُهُ عن عُفْر » ٠

[١٩٤ظ] فان لقيته بين الأعوام قلت :

٤٦٩:« لَقيتُهُ ذَاتَ العُوَيْمِ » ٠

فان لقيته في الزمان قلت :

٤٧٠:« لَقيتُهُ ذاتَ الزُمَيْنِ » ٠

٤٦٥:مجمع الأمثال ٢ : ١٨٤ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٦ ٠
واصمت : علم للفلاة القفر التي تصمت سالكها رهبة ٠

٤٦٦:مجمع الأمثال ٢ : ١٨٣ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٦ ٠
أي لا سامع ولا مبصر غير الأرض ٠

٤٦٧:المستقصى ٢ : ٢٨٩ ٠

٤٦٨ : المستقصى ٢ : ٢٨٨ ٠
والعُفْر : قيل : من تعفير الظبية ولدها ، وهو أن ترضعه ثم تدعه ثم ترضعه ثم تدعه ، وذلك اذا أرادت أن تفطمه ٠

٤٦٩:المستقصى ٢ : ٢٨٧ ٠
والعُوَيْم : تصغير العام ٠

٤٧٠:المستقصى ٢ : ٢٨٦ ٠
والزُمَيْن : تصغير الزمن ٠

وقالوا :

٤٧١:« لا آتيكَ ما حَنَّت النِّيبُ » ·

٤٧٢:و : « لا آتيكَ ما أطَّتِ الابِلُ » ·

٤٧٣:و : « لا أفْعَلُ ذلكَ ما اختَلفَ المَلوانِ » ·

وهما الليل والنهار ·

٤٧٤:و :« لا أفْعَلُ ذلك ما سَمَرَ ابنا سَمِيرٍ » ·

٤٧٥:و : « لا آتيك السَّمرَ والقمر » ·

٤٧٦:و : « لا آتيك سِنَّ الحِسْلِ » ·

وهو ولد الضَّبِّ ، ولا تسقط سنّه حتى يموت·

٤٧٧:و : « لا أفْعَلُهُ عَوْضَ العائِضينَ » ·

٤٧٨:و « لا أفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّاهِرينَ » ·

٤٧٩:و : « لا أفْعَلُهُ أبَدَ الآبِدينَ » ·

٤٧١:مجمع الأمثال ٢١٩:٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٧ (لا أفعل ذلك)

٤٧٢:مجمع الأمثال ٢ : ٢١٩ ·

٤٧٣:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٨٢ (كَرَّ الملوان) ، والمستقصى٢:٢٤٥·

٤٧٤:فصل المقال ٤٠٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٨٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٢٨ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٩ ·

وسمير في المثل : الدَّهر ؛ وابناه : الليل والنهار ·

٤٧٥:مجمع الأمثال ٢ : ٢٢٨ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٣ ·

٤٧٦:جمهرة الأمثال ١ : ٤١٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٢٦ ·

٤٧٧:مجمع الأمثال ٢ : ٢٢٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٣ ·

والداهرون : الباقون على الدهر ·

٤٧٨:المستقصى ٢ : ٢٤٤ ·

وعوض العائضين : دهر الداهرين ·

٤٧٩:المستقصى ٢ : ٢٤٣ ·

والآبد : الذي يبقى على الأبد ·

٤٨٠:و :«لا أفْعَلُهُ حتى يَرْجِعَ السَّهْمُ على فُوْقِهِ».

٤٨١:و: « لا آتيكَ ما حَمَلَتْ عَيْني الماءَ » .

★

وقالوا :

٤٨٢:« ما بالدَّارِ عَرِيبٌ » .

٤٨٣:و : « ما بها دُورِيٌّ » .

٤٨٤:و : « ما بِها طُورِيٌّ » .

٤٨٥:و : « ما بِها صافِرٌ ولا دَيَّارٌ » .

٤٨٦:و : « ما بِها نافِخُ ضَرْمَة » .

٤٨٧:و : « ما بِها إرَمٌ » .

٤٨٠:الفوق من السهم : حيث يثّبت الوتر منه .

٤٨١:المستقصى ٢ : ٢٤٧ (لا أفعل ذلك) .

٤٨٢:المستقصى ٢ : ٣١٦ .

والعريب : الذي يفصح بكلام .

٤٨٣:المستقصى ٢ : ٣١٥ .

والداريُّ والدوريُّ : الملازم داره لا يبرحها ولا يطلب معاشاً .

٤٨٤:المستقصى ٢ : ٣١٦ .

٤٨٥:جمهرة الأمثال ٢ : ٢٤٦ ، والمستقصى ٢ : ٣١٦ .

٤٨٦ : مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٨ ، والمستقصى ٢ : ٣١٧ .

والضَّرمة : النار .

٤٨٧:المستقصى ٢ : ٣١٥ .

والارَم : حجارة أو نحوها تنصب في المفازة ليهتدى بها .

وقالوا :

٤٨٨ :« مالَه سَبَدٌ ولا لَبَدٌ » ٠

وهما الشَّعر والصُّوف ٠

★

وقالوا :

٤٨٩ :« ما ذُقْتُ عَضاضاً ، ولا مَضاغاً ، ولا قَضاماً ، ولا لمَاظاً » ٠

وقالوا :

٤٩٠ :« ما اكتَحَلْتُ غِماضاً ولا حَثاثاً » ٠

★

وقالوا :

٤٩١ :« ما يَعْرِف هِرّاً من بِرٍّ » ٠

★

وقالوا :

٤٩٢ : « ما يَدْرِي أيُّ طَرَفَيْهِ أطْوَلُ » ٠

٤٨٨:مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٣١ ٠

٤٨٩:مجمع الأمثال ٢ : ٢٨١ ، والمستقصى ٢ : ٣٢٢ ــ ٣٢٣(أربعة أمثال) ٠

٤٩٠:مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٦ ، والمستقصى ٢ : ٣١٣ ٠

والحثاث (بفتح الحاء وكسرها) : النوم القليل السريع ذهابه ٠

٤٩١:فصل المقال ٤٠٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٧ ٠

وقال أبو عبيدة : معناه الهرهرة من البربرة ٠ والهرهرة : صوت الضأن ٠ والبربرة : صوت المَعْز (فصل المقال ٤٠٤، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠) ٠

٤٩٢:مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٦ ٠

ومعناه : لا يدري أنسب أبيه أفضل أم أمه ٠

وقالوا :

٤٩٣:« لا يَدْرِي أسَعْدُ اللهِ أكْثَرُ أمْ جُذامُ » ٠

وذلك في الجاهل ٠

★

وقالوا :

٤٩٤:« العَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبيَةَ » ٠

٤٩٣:مجمع الأمثال ٢ : ٢١٤ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٦ (مايدري) ٠

قال الأصمعي : سعد الله وجُذام حيّان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئاً ٠

٤٩٤:الضبي ١٤ ، والفاخر ١٦٠ ، وفصل المقال ٤٠٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥٧ ، ومجمع الأمثال ٢:٩ ، والمستقصى١:٣٣١٠

والعاشية : الابل التي تتعشّى ، والآبية : الابل التي تأبى العشاء ٠

فوائد من أوابد العرب

منقولة من كتاب نثر الدرّ للوزير الآبي

فوائد من أوابد العرب *

منقولة من كتاب نثر الدُّرّ للوزير الآبي **

إغلاق الظَّهر

كان الرجل إذا بلغت إبله مائة عمد إلى البعير الذي أمأتْ(١) به ، فأغلق ظهره لئلا يركب ، وليُعْلم أن صاحبه مُمْءٍ .

وإغلاق الظَّهر أن ينزع سَناسِن(٢) فقرته ، ويعقر سنامه .

[التعمية والتَّفْقِئة]

فاذا بلغت إبله ألفاً فقأ عين الجمل ، فاذا زادت على الألف عَموْه بفقء العين الأخرى . ويقولون : إن ذلك يدفع عنها العين والغارة . [١٩٥و]

---

* وهي في نهاية الأرب للنويري ٣ : ١١٦ ـ ١٢٨ .

** الوزير الآبي : قال الصفدي في الفوات ٤ : ١٦٠ : « هو منصور بن الحسين ، الأستاذ أبو سعد الآبي ، تقلّد الوزارة بالريّ ، وكان يلقب بالوزير الكبير ذي المعالي زين الكفاة . كان أديباً ماهراً ناظماً عالي الهمة شريف النفس . وله كتاب (نثر الدرّ) لم يجمع مثله ، سبع مجلّدات ، كلّ مجلد بخطبة ، وكلّ مجلد فيه أبواب ، لم يجمع أحد في المنثور مثله . وله كتاب (نزهة الأدب) ، وله كتاب (الأنس والعرس) . وكان يتشيع ، ولما ورد السلطان الى الريّ سنة احدى وعشرين واربعمائة ولاه القيام باستيفاء الأموال » .

(١) أمْأت : وفَت المائة .

(٢) السَّناسن : جمع السِّنْسِن والسِّنْسِنَة (بكسر السينين) ، وهي حرف فقار الظهر .

قال الشاعر ينعى ذلك عليهم(٣) :

فكانَ شُكْرُ القَــومِ عند المِنَنِ
كَــيَّ الصَّحيحاتِ وفَقْءَ الأعْيُنِ

عقد الرَّتَم

كان الرجل إذا أراد سفراً عمد إلى شجرة ، فعقـد غصناً من أغصانها بآخر ، فان رجع ورآه معقوداً زعم أن امرأته لم تخنه ، وإن رآه محلولا زعم أنها خانته ٠

قال الشاعر(٤) :

هل يَنْفعَنْكَ اليومَ إنْ هَمَّتْ بِهَمْ
كَثْرَةَ مـا تُوصِي وتَعْقادُ الرَّتَمْ ؟(٥)

(٣) خزانة البغدادي ٢ : ٤٦٢ ، وبلوغ الأرب ٢ : ٣٠٦ ٠

وفي بلوغ الأرب : قال يونس : سألت رؤبة بن العجاج عن هذا فقال : هذا وقول الآخر ✶ كالثَّور يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ ✶ شيء كان قديماً ثم تركه الناس ، ويدلُّ عليه قول الراجز :

وكان شكر القوم عند المِنَنِ كيَّ الصحيحات وفقءَ الأعينِ

(٤) ذكر ابن الأعرابي أن رجلاً من العرب أراد سفراً ، فأخذ يوصي امرأته ويقول : اياك أن تفعلي واياك ! فاني عاقد لك رتمة بشجرة ، فان أحدثت حدثاً انحلّت ! فقال له الراجز :

هل ينفعنك اليوم ٠٠٠ (البيت) ٠

(٥) الرَّتَم : جنس جنبات من الفصيلة القرنيَّة تغرس اليوم للزينـة ، والرَّتمَ أيضا : جمع الرَّتيمة ، وهي عقد غصن شجرة بآخر ٠

ويميل بعض العلماء الى أنَّ عقد الرَّتم يكون في ربط هذا الشجر المخصوص ، ويميل آخرون ــ ومنهم المصنِّف ــ الى عدم التقيد بشجرة مخصوصة ٠

العَتائر

كان الرجل منهم يأخذ الشاة ، وتسمّى العَتيرة، فيذبحها، ويصبُّ دمها على رأس الصنم الذي يعترها له ·

كَيُّ السّليم عند الجرب

زعموا أن الابل إذا أصابها العُرُّ(٦) ، وأخذوا الصحيح وكَوَوْه ، زال العُرُّ عن السقيم ·

قال النابغة(٧) :

لَكَلّفْتَني ذَنْبَ امرىء وتركتَهُ
كَذي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهو راتع

ضرب البقر

كانوا إذا امتنعت البقر عن شرب الماء ضربوا الفحل ، وزعموا أن الجنّ تركب الثيران ، فتصدُّ البقر عن الشُّرب·

قال الأعشى(٨) :

لكالثّورِ والجنّيُّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ
وما ذَنْبُهُ أنْ عافَتِ الماءَ مَشْرَبا

---

(٦) العُرّ (بضم العين) : قرح يأخذ الابل في مشافرها وأطرافها شبيه بالقرع ، وربما تفرّق في مشافرها يسيل منه ماء أصفر · وأما العَرُّ (بفتح العين) فهو الجرب ·

(٧) من قصيدته التي مطلعها :

عفا ذو حُسى من فَرْتَنى فالفوارِعُ
فجنْبا أريكٍ فالتّلاعُ الدوافِعُ

الديوان ٣٧ ·

(٨) من قصيدته التي مطلعها :

كفى بالذي تولينَهُ لو تجنّبا
شفاءً لسُقمٍ بعدما عادَ أشيبا

الديوان ١١٥ ·

عقد السَّلَع والعُشَر

كانوا إذا استمطروا يعمدون إلى البقـــر ، فيعقدون في أذنابها ذاك ، ثـم يُضرمون فيهـا النـيران ، ويصعدونها في الجبل ، ويزعمون أنهم يمطرون في الوقت ·

كعب الأرنب

كانوا يعلّقونه على أنفسهم ، ويقولون : من فعل ذلك لم تُصبه عين ولا سحر ؛ وذلـك أن الجن يهـرب من الأرنب ، وليست من مطاياه لأنها تحيض ·

وَطْء المقاليت

ويزعمون أن المرأة المِقْلات ــ وهي التي لا يعيش لهـا ولد ــ إذا وطئت قتيلا شريفاً بقي أولادها ·

قال بشر بن أبي خازم(٩) :

تَظَـلُّ مَقاليـتُ النِّساءِ يَطَـأْنَهُ
يَقُلْنَ : ألا يُلْقَى على المَرْءِ مِئْزَرُ

تعليق الحَلْي على السليم

[١٩٥ظ] يزعمون أنه إذا عُلّق عليه سبعة ايام ، ومنع من النوم ، أفـاق ·

قال النابغة(١٠) :

يُسَهَّدُ مـن نَـوْمِ العِشاء سَليمُها
لِحَلْـي النِّساءِ في يَدَيْهِ قعـاقِعُ

---

(٩) من قصيدته التي مطلعها :
أليـلى على شَحْطِ المزَارِ تذكَّـرُ
ومن دونِ ليلى ذو بحارٍ ومَنْوَرُ
الديوان ٨٨ ·

(١٠) من قصيدته ✶ عفا ذو حسى ✶ التي مرّت قبل قليل ·
الديوان ٣٣ ·

شقّ الرداء والبُرْقُع

زعموا أن المرأة إذا أحبَّت رجلا أو أحبَّها ، ثم لم تشقّ عليه رداءه ، أو يشقّ عليها برقعها ، فسد الحبُّ بينهما •

قال الشاعر(١١) :

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ
دَوالَيْكَ حتى كلُّنا غيرُ لابِسِ

[رمي السِّنِّ في الشَّمس]

ويزعمون أن الغلام إذا أثغر(١٢) فرمى سنَّه في عين الشمس بسبَّابته وإبهامه ، وقال : أبدليني بها أحسن ، ولتكن إياتُك(١٣) فيها ! أمن على أسنانه من العِوَجِ والقَلَحِ(١٤) وغير ذلك •

قال طَرَفة(١٥) :

بَدَّلَتْهُ الشَّمسُ من مَنْبَتِهِ
بَرَداً أبيضَ مصقول الأشَرْ

---

(١١) قاله سُحَيم عبد بني الحَسْحاس ، والبيت أحد أربعة أبيات في ديوانه ١٦ •

(١٢) أثغر الغلام : نبتت أسنانه الدائمة •

(١٣) اياة الشمس : ضوءها وشعاعها •

(١٤) القَلح : صفرة تعلو الأسنان •

(١٥) من قصيدته التي مطلعها :

أصحوْتَ اليومَ أم شاقتكَ هِرْ
ومن الحبِّ جنون مُسْتَعِرْ

الديوان ٧٢ •

[خَدَر الرِّجل]

ويزعمون أن الرجل إذا خدرت رِجْله ، فذكر أحبَّ الناس إليه ذهب عنه الخدر .

قالت امرأة من كلاب :

إذا خَدِرت رِجْلي ذَكَرْتُ ابنَ مُصْعَبٍ
فان قلت : عبد الله ! أجلى فُتُورها

[حبس البَلايا]

وكانوا إذا مات الميت يشدُّون ناقته إلى قبره ، ويعكسون رأسها إلى ذنبها ، ويغطُّون رأسها بوَلِيَّة ـ وهي البَرْذَعة ـ فان أفلتت لم تردّ عن ماء ولا مرعى . ويزعمون أنهم إنما يفعلون ذلك ليركبها صاحبها في المعاد ، فيحشر عليها ، ولا يحتاج أن يمشي .

قال أبو زُبَيْد(١٦) :

كالبَلايا رؤوسُها في الوَلايا
مانحاتِ السَّمومِ حُرَّ الخُدُودِ(١٧)

[الهامَة]

وزعموا أن الانسان إذا قتل ولم يطلب بثأره ، خرج من رأسه طائر يُسمَّى الهامة ، وصاح على قبره : اسقوني ! اسقوني !

---

(١٦) أبو زُبَيْد الطائي . والبيت من قصيدته التي مطلعها :

انَّ طولَ الحياةِ غيرُ سعود
وضلالٌ تأميلُ طولِ الخلود

جمهرة القرشي ٢٦٤ .

(١٧) السَّموم : الريح الحارَّة .

قال ذو الاصبَع(١٨) :

يا عمرو إنْ لا تَدَعْ شَتْمي ومَنْقَصتي
أضربْكَ حتى تقولَ الهامةُ : اسقوني ! [١٩٦و]

[الحُرْقوص]

ويزعمون أن الحُرْقوص دُوَيْبة أكبر من البرغوث يدخل أحْراح(١٩) الأبكار ويفتضّهن ٠

وأنشدوا(٢٠) :

ما لَقِيَ البيضُ من الحُرْقُوصِ
من مارِدٍ لصٍّ من اللّصُوصِ

[الصَّفَر]

وزعموا أن الانسان إذا جاع عضّ على شُرْسُوفه(٢١) حيَّة تكون في البطن ، يقال لها : الصَّفَر ٠

قال أعشى باهلة(٢٢) :

لا يتأرّى لما في القِدْرِ يَرْقُبُهُ
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

(١٨) ذو الاصبع العدواني ٠ والبيت من قصيدته المشهورة :
يا من لقلبٍ شديدِ الهمِّ محزونِ
أمسى تذكّر ريّا أمَّ هارون
الديوان ٩٢ ، وانظر التخريج فيه ٠

(١٩) أحراح الأبكار : فروجهن ٠

(٢٠) اللسان — حرقص منسوب الى أعرابية ، وحياة الحيوان ١ : ٢٣٣ منسوب الى راجز ٠

(٢١) الشُّرسوف : عظام الصدر ٠

(٢٢) مرَّ في ترجمته ، وقد خُرِّج ص ٥٨٥ ٠

[الضَّبُع]

وزعموا أن الضَّبُع تحيض ، وأنها تنتاب جِيَف القتلى ، فتركب كَمَرها(٢٣) ، وتستعمله .

وقال في معنى قول الشَّنْفَرى(٢٤) :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لقتلى هُذَيْل
وترى الذئبَ لها يستهلّ(٢٥)

فعلى هذا أحدها(٢٦) :

[خضاب النحر]

وكانوا إذا أرسلوا الخيل للصيد ، فسبق واحد منها ، خضبوا صدره بدم الصيد علامة له .

قال امرؤ القيس(٢٧) :

كأنّ دماءَ الهاديات بنحره
عُصارةُ حِنّاء بشَيْب مُرجَّلِ(٢٨)

---

(٢٣) الكَمَر : جمع الكَمَرة ، وهي فيشة الذكر .

(٢٤) البيت من القصيدة المشهورة التي مطلعها :

ان بالشِّعب الذي دونَ سَلعٍ لقتيلاً دَمُه لا يُطَلّ

وتنسب لتأبط شرا ، ولابن أخته ، وللشنفرى ، ولخلف الأحمر (انظر ديوان تأبط شراً وتخريجها فيه) .

(٢٥) تضحك : تحيض . وفي المنجد ٢٤٦ أن الضَّبُع اذا أكلت لحوم الناس وشربت دماءهم طمثت .

(٢٦) أي ثمة معانٍ للبيت ، وما أورده أحدها .

(٢٧) من المعلقة .

(٢٨) الهاديات : أوائل الوحوش .

[ذوات الرايات]

وكانت العواهر تنصب على أبواب بيوتها رايات لتعرف بها ٠

ومن شتائمهم : يا ابن ذات الراية !

[دم الأشراف]

ويقولون : إن دم الأشراف ينفع من عضّة الكَلْب الكَلِب٠

قال الشاعر(٢٩) :

من البيضِ الوُجــوهِ بنو نُمَــيرٍ
دِمــاؤهُمُ من الكَلْــبِ الشِّفــاءُ

[التصفيق]

وكانوا إذا ضلّ منهم الرجل في الفَلاة ، قلب ثيـــابه ، وحبس ناقته ، وصاح في أذنيهـا كأنـه يومىء إلى إنسان ، وصفّق بيديه :

الوَحَا الوحا ! النَّجا النَّجا ! هيكل ! الساعة الساعة ! إليّ إليّ ! عَجّل !

---

(٢٩) قائله أبو البرج القاسم بن حنبل المُرّي الذبياني الشاعر الاسلامي ٠
وروايته في حماسة أبي تمام ١٦٥٨ ـ ١٦٥٩ (المرزوقي) ، ٤ : ١٩٧ ـ ١٩٨ (التبريزي) ، ومعجم الشعراء ٢١٣ ـ ٢١٤ :

من البيضِ الوجـوهِ بنـي سِنانٍ
لـو انّـك تستضيء بهـم أضاءوا
بنــاةُ مكــارم وأُســاةُ كلــمٍ
دماؤهُــمُ مــن الكلـبِ الشفاءُ

وهو منسوب أيضا الى أمية بن أبي الصلت ، وهو في ديوانه ٥٤٧٠

ثم يحرّك الناقة فيهتدي .

قال شاعرهم(٣٠) :

وآذَنَ بالتصفيقِ مــن ساءَ ظَنّــه
فلم يَدْرِ من أيٍّ اليَدَيْنِ جوابُها

[الدّم]

[١٩٦ظ] وكانوا يجعلون الدم في المُصْران ، ويلقونه على النار ، ثم يأكلونه .

[جَزّ الناصية]

وكانوا إذا أسروا رجــلا ، ثم منّوا عليه وأطلقوه ، جَزّوا ناصيته ، ووضعوها في الكنانة .

قال الحطيئة(٣١) :

قد ناضَلوكَ فسلّوا من كِنانَتِهِمْ
مَجْداً تليداً ونَبْلا غيرَ أنْكاسِ(٣٢)

[الاستئسار]

وكان الرجل يحمل في الحرب على الرجل بالطّرف الذي فيه الزُّجّ ، فيقول : استأسر ! فان لم يفعل قلب له السّنان .

(٣٠) نهاية الأرب ٣ : ١٢٢ ، وصبح الأعشى ١ : ٤٠٥ غير منسوب .

(٣١) من قصيدته التي أولها :

واللهِ مــا معشرٌ لاموا امــرأ جُنُباً
من آلِ لأْيِ بنِ شَمّاسٍ بأكياسِ

الديوان ٢٨٤ .

(٣٢) الكنانة : جَعْبة من جلد للنّبل . والأنكاس : جمع النِّكْس ، وهو السهم ينكسر فُوقُه فيجعل أعلاه أسفله .

قال زهير(٣٣) :

ومن يَعْصِ أطرافَ الزّجاج فانه
يُطيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ(٣٤)

[الذئاب]

ويزعمون إنه إذا ظهر بأحد الذئاب دم ، مال عليه صاحبه فقتله ٠

قال ابن الطَّثْرِيَّة(٣٥) :

فتى ليس لابنِ العَمِّ كالذّئبِ إن رأى
بصاحبِه يوماً دَماً فَهْوَ آكِلُه

---

(٣٣) من المعلقة ٠

(٣٤) الزّجاج : جمع الزُجّ ، وهو الحديدة في أسفل الرمح ٠ والعوالي: جمع العالية ، وهي طرف القناة التي يركب عليها السّنان ٠ واللهذم السّنان الماضي ٠

(٣٥) ليس في شعر يزيد بن الطَّثْرية صنعة الضامن ٠ وهذا البيت من قصيدة تنازع أبياتها عدة شعراء : زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد ، وأم يزيد بن الطثرية في رثاء يزيد ، ووحشية الجرميَّة في رثاء يزيد ، وثور بن الطثرية في رثاء يزيد ، والعجير السلولي في رثاء جابر بن يزيد ٠ وقد أوردها القالي في الأمالي منسوبة الى زينب ٢ : ٨٣ ومنسوبة الى العجير السلولي ١ : ٢٧١ ، ووردت في الأغاني ٨ : ١٨٥ منسوبة الى زينب ٠

وأول القصيدة المنسوبة الى زينب :

أرى الأثلَ من وادي العَقيقِ مُجاوري
مقيماً وقد غالتْ يزيدَ غوائلُه

وأول القصيدة المنسوبة الى العجير :

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصَّبا
بِمَرٍّ ومِرْدَى كلِّ خَصْمٍ يُجادِلُه

انظر شعر العجير السلولي ٢٣٧ (المورد) ٠

[نُباحُ الكِلاب]

ويقولون : إن الكـلاب إذا نبحـت السماء دلّ ذلك على الخصب •

قال(٣٦) :

ومالِيَ لا أغـزو وللـدّهرِ كَـرّةٌ
وقد نَبَحَتْ نحو السَّماء كِلابُهـا

[نَقْبُ لَحْيِ الكلب]

وكانوا ينقبون لَحْيِ الكلب في السنة الصعبة لئلايسمع الأضياف نُباحه •

[خرزة السُّلوان]

ويزعمون أن للسُّلوان خرزة إذا حكّها العاشق بماء ، وشرب ما يخرج منها ، سلا وصبر •

قال ذو الرُّمَّة(٣٧) :

لا أشرَبُ السُّلْوانَ ما سَليتُ
ما بي غِنى عنكَ وإنْ غَنِيتُ

(٣٦) الحيوان ١ : ٣٤٨ غير منسوب •

(٣٧) ليسا في ديوان ذي الرمة • وينسبان الى رؤبة بن العجّاج الرجّاز الاسلامي من أرجوزته التي مدح بها مسلمة بن عبد الملك •

وأول الأرجوزة :

يا ربِّ ان أخطأتُ أو نسيتُ

انظر الديوان ٢٥ •

ونسبا في المختار من شعر بشار ١١٩ الى العجّاج ، وليسا في ديوانه •

الالتفات

ويزعمون أنه من خرج في سفر ، فالتفت وراءه ، لم يتمّ سفره ، فان التفت تطيَّروا له من ذلك ، سوى العاشق فانهم كانوا يتفاءلون له بذلك ؛ ليرجع إلى من خلّف ·

البَحيرة[٣٨]

كان أهل الوَبَر يقطعون لآلهتهم من اللحم ، وأهل المَدَر من الحرث والغَرْس : فكانت الناقة إذا انتجت خمسة أبطن عمدوا إلى الخامس ــ ما لم يكن ذكراً ــ فشقوا أذنها ؛ فتلك البَحيرة · فربما اجتمع منها هَجْمة[٣٩] فلا يجزُّ لها وبر ، ولا يحمل عليها شيء ، وكانت ألبانها ومنافعها للرجال دون النساء · [١٩٧و]

السائبة

كان يسيِّب لها الرجل الشيء من ماله ، فيكون حراماً أبداً ، منافعها للرجال دون النساء ·

الوَصيلة

كانت الشاة إذا وضعت سبعة أبطن ، عمدوا إلى السابع ، فان كان ذكراً ذُبح ، وإن كانت أنثى تُركت في الشاء · فان كان ذكراً وأنثى قيل : قد وصلت أخاها ؛ فحرُما جميعاً · وكانت منافعها للرجال دون النساء ·

---

(٣٨) من هذا الموضع الى نكاح المقت موجود في المحبَّر ٣٣٠ ــ ٣٣٥ ·

(٣٩) الهَجْمة من الابل : العدد العظيم منها لا يبلغ المائة ·

الحامي

كان الفحل إذا ركب أولاد أولاده ، فصار ولده جدّاً ، قالوا : أَحْمى ظهره ، اتركوه ! فلا يُحمل عليه ، ولا يُركب ، و لا يُمنع ماء ولا مرعى • فاذا ماتت هذه التي جعلوها لآلهتهم ، اشترك في أكلها الرجال والنساء •

قال الله تعالى ((وقالوا ما في بُطُون هذه الأنْعامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنا ومُحَرَّمٌ على أزْواجِنا وإنْ يكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فيه شُرَكاء))(٤٠) •

وأما أهل المَدَر فكانوا إذا غرسوا أو حَرَثوا ، خطّوا في وَسط ذلك خطّاً ، وقسموه بين اثنين ، فقالوا : ما دون هذا الخطّ لآلهتهم ، وما وراءه لله •

وإن سقط مما جعلوه لله فيما جعلوه لآلهتهم أقرّوه ، وإذا أرسلوا الماء في الذي لآلهتهم فانفتح في الذي سمّوه لله سدّوه، وإن انفتح من ذاك في هذا قالوا : اتركوه فانه فقير إليه !

فأنزل الله تعالى ((وجَعَلُوا للهِ مِمَّا ذَرَأَ(٤١) مِن الحَرْثِ والأنْعامِ نَصيباً فقالوا هذا للهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذا لِشُرَكائِنا فما كانَ لِشُرَكائِهِمْ فلا يَصِلُ إلى اللهِ وما كانَ للهِ فهُوَ يَصِلُ إلى شُرَكائِهِمْ سَاءَ ما يحْكمون))(٤٢) • [١٩٧ظ]

---

(٤٠) تمام الآية الكريمة « سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ انَّهُ حكيمٌ عَليمٌ » الأنعام ١٣٩ •

(٤١) ذرأ : خلق •

(٤٢) الأنعام ١٣٦ •

الأزْلام

كانوا إذا أرادوا أمْراً ولا يدرون ما الشأن فيه ، أخذوا قِداحاً لهم فيها : افعلْ ، لا تفعل ، نعم ، لا ، خير ، شر ، بَطيء ، سريع ؛ فيقول السادن منسَدَنَة الأوثان :اللهم إن كان خيراً فأخرجه لفلان ! فيرضى بما خرج له ٠

وإذا شكّوا في نسب الرجل أجالوا له القداح ، وفيها صَريحٌ ومُلْصَق ؛ فان خرج الصريح ألحقوه بهم وإن كان دَعِيًّا ، وان خرج المُلصَق نَفوه وإن كان صريحاً ٠

فهذه قداح الاستقسام ٠

الميسر

وأما الميسر فان القوم كانوا يجتمعون فيشترون الجَزور(٤٣) بينهم فيفصلونها على عشرة أجزاء ، ثم يؤتى بالحُرْضَة ــ وهو رجل لم يأكل لحماً قطُّ بثمن ــ ويؤتى بالقداح ، وهي أحد عشر قِدْحاً ، سبعة منها لها حظٌّ إن فازت ، وعلى أهلها غُرْم إن خابت بقدر ما لها من الحظّ ، وأربعة [تثقل](٤٤) بها القِداح ، لا حظّ لها إن فازت ، ولا غُرم عليها إن خابت ٠

فأما التي لها الحظُّ :

فأولها : الفَذُّ ، في صدره حزٌّ واحد ، فان خرج أخذ نصيباً ، وإن خاب غرم صاحبه ثمن نصيب ٠

---

(٤٣) الجَزور : ما يصلح لأن يُذبح من الابل ٠

(٤٤) في المخطوط ونهاية الأرب : «تنقل» ٠ والصحيح من المحبر ٣٣٣ ٠

ثم : التَّوْأم ، له نصيبان إن فاز ، وعليه ثمن نصيبين إن خاب .

ثم : الضَّريب(٤٥) ، له ثلاثة .

ثم : الحِلْس ، له أربعة .

ثم : النَّافس ، له خمسة .

ثم : المُسْبل ، له ستة .

ثم : المعلَّى ، له سبعة .

وأما الأربعة(٤٦) التي تثقل بها القداح [فهي] : السَّفيح، والمَنِيح ، والمضعَّف ، والمُصَدَّر .

فيؤتى بالقداح كلِّها وقد عرف كلُّ رجل ما اختار من السبعة ، ولا تكون الأيْسار(٤٧) إلا سبعة ، فان نقصوا رجلا أو رجلين ، فأحبَّ الباقون أن يأخذوا ما فضل من القِداح ، فيأخذ الرجل القِدْح والقِدْحين ، فله فوزهما إن فازا ، [١٩٨و] وعليه الغُرم إن خابا ، ويدعى ذلك : التَّميم .

قال النابغة(٤٨) :

إني أُتَمِّمُ أَيْساري وأَمْنَحُهُمْ
مَثْنى الأيادي وأكسو الجَفْنَةَ الأُدُما(٤٩)

---

(٤٥) في الميسر والقداح : «الرقيب» .

(٤٦) هي ثلاثة في الميسر والقداح : السفيح ، والمنيح ، والوغد .

(٤٧) الأيسار : جمع اليَسَر (بفتح الياء والسين) ، وهو الضارب بالقداح في الميسر .

(٤٨) من قصيدته التي مطلعها :
بانت سعادُ وأمسَى حبلُها انجذَما
واحتلَّت الشَّرْعَ فالأجْزاعَ من اضَما
الديوان ٦٣ .

(٤٩) أتمِّم الأيسار : اذا قلَّ الضاربون عن سبعة أخذ من القداح ما يتمِّم العدد . ومثنى الأيادي : يعطيهم نصيبين نصيبين لأنه أخذ أكثر من قدح . والأدُم : جمع الادام ، وهو الخبز المأدوم باللحم .

نكاح المَقْت

كان الرجل إذا مات قام أكبر أولاده فألقى ثوبه على امرأة أبيه فورث نكاحها ، فان لم يكن له فيها حاجة تزوَّجها بعض إخوته بمهر جديد • فكانوا يرثون النساء كما يرثون المال ، فأنزل الله تعالى ((يا أيُّها الذين آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أنْ ترِثُوا النِّساءَ كَرْهاً ولا تَعْضُلوهُنَّ))(٥٠) •

نيران العرب

نار الاستسقاء

منها النار التي كانوا يستعملونها في الجاهلية الأولى : كانوا إذا تتابعت عليهم الأزمات ، واشتدَّ الجدب ، واحتاجوا إلى الاستمطار ، اجتمعوا وجمعوا ما قدروا عليه من البقر ، ثم عقدوا في أذنابها وبين عراقيبها السَّلَع والعُشَر ، ثم صعدوا بها في جبل وعر ، وأشعلوا فيها النار ، وضجُّوا بالدعاء والتَّضرُّع •

وكانوا يرون أن ذلك من أسباب السُّقيا •

نار التَّحالف

ونار أخرى كانوا يُوقدونها عند التَّحالف ، ويعقدون عندها حِلْفَهم ، ويدعون على ناقض العهد ، ويهوِّلون أمرها •

---

(٥٠) قال تعالى : ((يا أيُّها الذين آمنوا لا يَحِلُّ لكُمْ أنْ ترِثُوا النِّساءَ كَرْها ولا تَعْضُلُوهُنَّ لتَذْهَبوا ببَعْضِ ما آتيتُموهُنَّ الا أن يأتينَ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَة وعاشِروهُنَّ بالمَعْروف فانْ كرِهْتُموهُنَّ فعَسَى أنْ تكرهُوا شيئاً ويَجْعلَ اللهُ فيه خيراً كثيراً)) النساء ١٩ •

وتعضلوهنَّ : تمنعوهنَّ التزوُّج ظلماً •

قال أوس بن حَجَر(٥١) :

إذا استَقْبَلَتْهُ الشَّمسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ
كما صَدَّ عن نار المُهَوِّل حالِفُ(٥٢)

نار الطَّرْد

ونار أخرى كانوا ربما أوقدوها خلف المسافر والزائر الذي لا يحبُّون رجوعه ، ويقولون في الدعاء : أبعده الله وأسحقه ! وأوقدوا ناراً إثْره ٠

نار القِرى

النار التي يوقدونها للاشعار بالعِزَّة وجمع الأولياء ٠ ونار القِرى يوقدها الجواد الليل كلَّه في ليالي الشتاء وغيرها ليستدلَّ بها الأضياف ٠

نار الاياب

ونار الاياب توقد للقادم من السفر سالماً غانماً ٠ قال الشاعر(٥٣) :

[١٩٨ظ] يا لُبَيْنَى أَوْقِدِي النارا إنَّ مَنْ تهْوِيْنَ قد حارا

حار : رجع ٠

---

(٥١) من قصيدته التي مطلعها :

تنكرَّ بَعدي من أميَمةَ صائفُ فَبَرْكٌ فأعلى تَوْلَبٍ فالمخالفُ

الديوان ٦٩ ٠

(٥٢) الضميرفي (استقبلته) يعود الى حمار الوحش في بيت سابق ، وقد أورد أوس قصته ٠ والمهوِّل : سادن النار المقدسة ٠

(٥٣) البيت لعديّ بن زيد ، انظر الديوان ١٠٠ ٠

نار العار

ونار العار كان المغدور به يوقد ناراً أيام الحج على الجبل المطلّ على مِنَى ، ثم يصيحون : هذه غَدْرة فلان ! فيدعو عليه أهل الموسم ٠

قالت امرأة من هاشم :

فانْ تَهْلِكْ فلم تَقْرَبْ عُقوقاً
ولم تُوقِدْ لنا بالغَدْرِ نارا(٥٤)

(٥٤) العُقوق : نكران فضل الأبوين وقطع الرَّحِم ٠

خيل العرب المشهورة

قال الوزير الآبي : عن ابن عباس أن أول من اتخذ الخيل وركبها إسماعيل عليه السلام • وقالوا : كان داود عليه السلام يحبُّها حُبّاً شديداً ، وجمع ألف فرس ؛ فأورثها سليمان عليه السلام ، فقال : ما أورثني داود مالا أحبّ إليّ من هذه الخيل ! وضَمّرها(٥٥) •

ومن الأفراس القديمة :

زاد الركب

قالوا : إنّ قوماً من أزْد عُمان قدموا على سليمان بعد تزويجه بَلْقيس ، فأعطاهم هذا الفرس ، وانتشرت الخيل منه في العرب •

وأشهر ما انتج منه : أَعْوجُ الذي كان لهلال بن عامر ، وأفراس غَنيٍّ بن أَعْصُر المشهور التي يقول فيها طُفَيْل الغَنَويّ(٥٦) :

بناتُ الغُرابِ والوَجيهِ ولاحِق
وأعْوَجَ تَنْمي نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

والغَبْراء كانت لقيس بن زهير العبسيّ ، وهي خالة داحِس ؛ وأخته لأبيه الحَنْفاءُ من ولد ذي العُقّال •

---

(٥٥) عبارة ابن الكلبي في أنساب الخيل ١٢ :« وضمّرها وصنعها » ، أي أحسن القيام عليها •

(٥٦) من قصيدته التي مطلعها :

بالعُفْرِ دارٌ مِن جميلةَ هَيّجَت
سوالفَ حبٍّ من فؤادِيَ مُنْصِبِ

الديوان ٧ •

الشَّوْهاء

فرس حاجب بن زُرارة ٠

اللَّطِيم

فرس ربيعة بن مُكَدَّم ٠

الجَوْن

لمتَمِّم بن نُوَيْرة ٠

العُبَاب

لمالك بن نُوَيرة ٠

شَوْلَة

لزيد الفوارس ٠

النَّحَّام

للسُّلَيْك ٠

المَزْنُوق

لعامر بن الطُّفَيل

الأبْجَر

لعنترة

خَصَافِ

[١٩٩و]

لسفيان بن ربيعة الباهلي ٠ فيها جرى المثل : « أجْرى من خَصَافِ »(٥٧) ٠

---

(٥٧) في أنساب الخيل ٨١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٨١ ، والدرة الفاخرة ١ : ١١٤ ، والمستقصى ١ : ٤٧ ، واللسان خصف : « أجرأ من فارس خَصاف » ٠

وقال ابن دريد : خضاف (بالصاد المعجمة) : اسم فرس (مجمع الأمثال ١ : ٣٢٧) ٠

السَّلِس

لمُهَلْهِل . ولما قال الحارث بن عُباد :

* قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ منِّي *(٥٨)

قال مُهَلْهِل :

* اركَبْ نَعامةَ إني راكِبُ السَّلِسِ *(٥٩)

زِيَم

للأخْنَس بن شهاب التغلبيِّ ، ولها يقول(٦٠) :

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زِيَمْ

اليَحْموم

فرس النعمان بن المنذر .

---

(٥٨) عجزه * لَقِحَتْ حربُ وائلٍ عن حِيالِ *

وهو صدر أربعة عشر بيتاً من قصيدته التي مطلعها :

كلُّ شيء مَصيرُه للزَّوالِ غيرَ رَبِّي وصالحَ الأعمالِ

وقد مرَّ في ترجمته .

(٥٩) أنساب الخيل ٨٤ .

(٦٠) هذا شطر من أرجوزة يتنازعها عدة شعراء : رُشَيْد بن رُمَيْض العنزي (حماسة أبي تمام ٣٥٤ (المرزوقي) ، والأغاني ١٥ : ١٩٩ ، وكامل المبرد ٣٣٤ ، واللآلي ٧٢٩) ؛ والأخْنَس بن شهاب (أنساب الخيل ٨٥) وجابر بن حَنَيٍّ التغلبي (أسماء خيل العرب ٨٦) .

وفي اللسان – زيم :أن الرجز لأبي زُغْبة الخزرجي ، وقيل : هو للحُطَم القيسي ، وقيل : لرُشَيْد بن رُمَيض العنزي .

ومن الأرجوزة

قد لفَّها الليلُ بَسوَّاقٍ حُطَمْ

ليس براعـي ابـلٍ ولا غنـمْ

وقد استشهد بها الحجاج بن يوسف في خطبته المشهورة .

العصا

لجَذِيمة الأبْرش ، وهي بنت العُصَيَّة لاياد ، ولهـا قيل : « العَصا من العُصَيَّة »(٦١) ٠

الضُّبَيب

لحسان بن حَنْظَلة الطائيّ ، حمل عليه كِسْرى حين انهزم عن بَهْرام جُوبَيْن ، فنجا ٠

أطْلال

لبُكَيْر بن عبدالله بن الشَّدَّاح اللَّيثيّ(٦٢) شهد مع سَعْد(٦٣) القادسيَّة ٠ ويقال : إنه لما قطعوا الجِسْر صاح بها وقال : أطلال ! فاجتمعت ووثبت فاذا هي وراء النهر ، وكان عرضه أربعين ذِراعاً ؛ فقالت الأعاجم : هذا من السماء ! وانهزموا٠

وقيل فيها(٦٤) :

لقد غابَ عن خَيْل بِمُوقَانَ أجْحمَتْ
بُكَيْرُ بنُ عبدِ اللهِ فارِسُ أطلالِ (٦٥)

---

(٦١) الفاخر ١٨٩ ، وفصل المقال ١٨٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٥ (انّ) ، والمستقصى ١ : ٣٣٤ ٠

(٦٢) مرت ترجمة الشَّدَّاخ في تاريخ كنانة ٠

(٦٣) سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه ٠

(٦٤) قاله الشَّمَّاخ بن ضرار الذُبيانيُ في قصيدة يرثي بها بُكَيْر بن الشَّدَّاخ الكنانيّ ، وكانا في جند سعيد بن العاص لفتح طَبَرْستان، وأوَّلها :

لعمريَ لا أنسى وان طالَ عهدُنا
لقاءَ ابنةِ الضَّمريّ في البلَدِ الخالي

الديوان ٤٥٦ ٠ وانظر التخريج فيه ٠

(٦٥) رواية البيت توافق رواية ابن الكلبي في أنساب الخيل ١١٢ ، وثمة روايات أخرى ٠

ومُوقان : ولاية بأذربيجان ٠ وأجحمت : كفَّت ٠

الصَّفا

لمجاشِع بن مسعود السُّلَمي ؛ كانت من نسل الغَبْراء ، اشتراها عمر بن الخطاب بعشرة آلاف درهم . ثم غزا مُجاشِع، فقال عمر : تُحْبَس هذه بالمدينة،وصاحبها في نَحْر العدوّ، هو إليها أحوج ! فردّها إليه .

الحَرون

لمُسْلم بن عمرو الباهليّ ؛ من نَجْل أعوج ، تزايَدَ فيه مُسْلم مع المهلَّب حتى بلغا به ألف دينار، فاشتراه مُسلم . وسبق الناس دهراً لا يتعلّق به فرس .

ومن نتاجه سوابق بني أميَّة البُطَيْن ، والرائد ، وأشقر مروان .

ذو الخِمار

لمالك بن نويرة .

الشَّقْراء

[١٩٩ظ] للرُّقَاد بن المنذر الضَّبِّي ، وفيها قال(٦٦) :

إذا المُهْرَةُ الشَّقْراءُ أدْرَكَ ظَهْرُها
فَشبَّ الالَهُ الحربَ بينَ القبائلِ

قُرْزُل

للطُّفَيل بن مالك والد عامر .

---

(٦٦) حماسة أبي تمام ٥٦٣ (المرزوقي) ، وأنساب الخيل ٥٩ .

سيوف العرب

وأفراس العرب كثيرة ، وكذلك سيوف العرب والخَطّي فالشهير منها في القديث والحديث :

ذو الفقار

كان للعاص بن مُنَبِّه السَّهميّ ، فقتله عليٌّ بن أبي طالب يوم بَدْر ، وأتى بسيفه ، فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه .

وروي أنه سُمع في الهواء يوم أُحُد :

لا سَيْفَ إلا ذو الفَقا ر ولا فَتى إلا عَلي

وصَمْصامة عمرو بن معدي كَرِب ، وذو النّون له أيضا .

تاريخ

مدين بن ابراهيم عليه السلام

وهم إخوة العرب المستعربة وجيرانهم في الحجاز الشامي ٭.

قال البيهقي : منهم ملوك الأيكَة وبني مَدْيَن الذين هم على عدد كلمات (أبي جد) ، ملكوا واحداً بعد واحد إلى أن كان آخرهم آخر كلمة من حروف (أبي جد) .

وفي زمن الأخير منهم بُعث :

شُعَيْب بن عَنْقاء بن بُوَيْب ٭ بن مَدْيَن

ذكر الجوزي ٭ أنه أرسل إلى أهل مَدْيَن ابن عشرين سنة، فدعاهم الى التوحيد ، ونهاهم عن التطفيف(١)، فلم يُجيبوا(٢).

ومن نكت الماوَرْدي : كلمات (أبي جاد) حروف أسماء من أسماء الله ، والأيام التي خلق فيها الدنيا ، أو أسماء ملوك مدين .

قال شاعرهم(٣) :

ألا يا شُعَيْبٌ قد نَطقْتَ مَقالة
سَببْتَ بها عَمْراً وحَيَّ بني عمرو
ملوكُ بني حُطِّي وهَوَّزَ مِنْهُمُ
وصَعْفَصَ أصلٌ في المكارم والفخر
هُمُ صَبَّحوا أهلَ الحجاز بغَارَة
كمِثْلِ شُعاعِ الشمس أو مَطلِعِ الفَجر

قال الجوزي ٭ : ولما لم يجيبوا بعث الله عليهم حَرّاً شديداً [٢٠٠و] أخذ بأنفاسهم ، فخرجوا إلى البرِّية ، فبعث عليهم سحابة

٭ في مروج الذهب : نويت .

(١) التطفيف في المكيال ونحوه : بخسه ونقصه .

(٢) لعله فيما لم ينشر من المنتظم .

(٣) نسبها المقريزي في الخطط ١ : ٣٣٠ ، الى المنتصر بن المنذر المديَني ٭ .

أظلّتهم ، فوجدوا برداً واجتمعوا تحتها ، فأرسل الله عليهم ناراً أحرقتهم(٤) .

وقال قَتادَة : بل أهلك الله أهل مَدْيَن بالصَّيحة والرَّجْفة ، ثم بعث شُعَيْباً إلى أهل الأيكَة(٥) ، فأهلكوا بالحرّ الشديد كما تقدّم .

ثم إنه زوّج بنته من موسى عليه السلام ، ثم خرج إلى مكة ، فتوفي بها . وأوصى إلى موسى ، وكان عمره مائة وأربعين سنة ، ودفن حيال الحجر الأسود .

وسميت المدينة مَدْيَن باسم القبيل الذين تولّوها ، وهي على بحر القُلْزم(٦) بينها وبين تَبُوك ـ على ما ذكره ابن حَوْقَل(٧) ستُّ مراحل . وفيها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام .

وقد قيل : إنّ مَدْيَن هي كَفْر مَنْدَة(٨) من أعمال طبريّا وعندها البئر والصخرة(٩) .

وقال الشريف الادريسي : بين مدين ومصر ثمانية أيام ، وهي الآن خالية(١٠) .

وقال البيهقي : الأيْكَة اسم جامع للأرض التي فيها مدينة أيْلَة(١١) ومدينة مَدْين .

وقيل : الأيْكَة بلدة معيَّنة كانت في قديم الزمان، فخربت .

---

(٤) فيما لم ينشر من المنتظم ، وانظر كامل ابن الأثير ١ : ٨٩ .

(٥) كامل ابن الأثير ١ : ٨٩ .

(٦) بحر القُلْزُم : البحر الأحمر اليوم .

(٧) صورة الأرض ٤٠ .

(٨) وهي قرية ما زالت قائمة بين الناصرة وعكّا في فلسطين ، وأهلها عرب ، كشف الله عنهم الغمّة .

(٩) معجم البلدان ـ مدين .

(١٠) غير موجود فيما نشر من نزهة المشتاق .

(١١) العقبة اليوم .

تاريخ اليهود

الذين جاوروا بني إسماعيل بالحجاز

قد تقدَّم في تاريخ بنـي إسرائيل سبب دخول آبائهم إلى ديار العرب ، وأنّ ذلك كان في زمن موسى ويُوشَع عليهما السلام ، فسكنوا بالمدينة ، وخيبر وحصونها .

واشتهر من أعلامهم ملوك مارِد والأبْلَق . قال أبو عبيدة في الأمثال: مارِدٌ هو حصن دُومَة الجَنْدل ، والأبْلَق حصن تَيْماء .

وقال البيهقيُّ : كان أحدهما بالحجارة البيض ، والآخر بالحجارة السود . وقيل الأبْلَقُ بحجارة سود وبيض . [٢٠٠ظ]

وغزتهما الزَّبَّاء ، وبهما اليهود من نسل هَرون ، فقالت حين استصعبا عليها : « تَمرَّدَ مارِدٌ وعَزَّ الأبْلَقُ »(١) .

وفي معجم ياقوت : أنّ ماردًا هو حصن دُومَة الجَنْدَل قرب جبل طيِّىء ، وهو حصن أكَيْدِر بن عبد الملك الكلبي، وقيل : السكوني . ولما نقض الصلح أجلاه عمر رضي الله عنه من مارد(٢) .

شُرَيْح بن عاديا الهروني

من واجب الأدب : هو من ولد هَرون بن عِمْران عليه السلام،ورث ملك دُومَة الجَنْدَل وأرض تَيْماء عن سلفه الذين دخلوا بلاد العرب من الشام ، وغلبوا على بأيديهم منها .

(١) فصل المقال ١١٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٥٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٦ ، والدرّة الفاخرة ١ : ٣٠١ ، والمستقصى ٢ : ٣٢ .

وفيها جميعاً قول أبي عبيدة : ما رد هو حصن دُومة الجندل ، والأبلق حصن تيماء . ويذكر حمد الجاسر أن آثارهما باقيات الى الآن في كتابه النافع (في شمال غرب الجزيرة) .

(٢) مادة (دومة الجندل) في معجم البلدان بايجاز .

وهو من شعراء الأغاني(٣) ، وإليه تنسب القصيدة التي تنسب لابنه السَّمَوْأل،أنشدها أبو تمام في حماسته(٤)،وهي من غُرّ القصائد ، وهي(٥) :

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ مِنَ اللّؤمِ عِرْضُهُ
فكُلُّ رِداء يَرْتَديهِ جَميلُ
وإن هُوَ لم يَحْمِلْ على النّفْسِ ضَيْمَها
فَليْسَ إلى حُسْنِ الثّناءِ سَبيلُ
تُعَيِّرُنا أنّا قليلٌ عَديدُنا
فقلتُ لها : إن الكِرامَ قليلُ
وما ضرّنا أنّا قَليلٌ وجارُنا
عَزيزٌ وجارُ الأكْثَرينَ ذَليلُ
وما قَلّ مَنْ كانَتْ بَقاياهُ مِثْلَنا
شَبابٌ تَسامى للعُلا وكُهولُ

(٣) ترجمته فيه ٢٢ : ١٠٨ ـ ١١٣ .

(٤) ١١٠ ـ ١٢٤ (المرزوقي) ، ١ : ١٠٧ ـ ١٠٨ (التبريزي) .

(٥) ديوان السموأل ١١ ، وأمالي القالي ١ : ٢٦٥ ، وعيار الشعر ٦٦ ، ونقد الشعر ١٨٨ ، والأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ٢٧٦ ، ٣٠٧ ، والبيان والتبيين ٣ : ١٣٨ ، والحماسة البصرية ١ : ٤٥ ، والزهرة (النصف الثاني) ١٧١ ، والتذكرة السعدية ٤٧،والممتع ٤٧٧ـ٤٧٨.

واذا كان ابن سعيد قد نسبها الى أبي السموأل ، فانه يتنازعها السموأل وعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (اللجلاج الحارثي) : فقد نسبها أبو تمام الى عبد الملك الحارثي ، وقال : ويقال انها للسموأل . ونسبها الجاحظ والقالي والخالديان الى السموأل ؛ ونسبت في عيار الشعر والتذكرة السعدية الى عبد الملك الحارثي ؛ ونسبت في الحماسة البصرية والممتع الى السموأل ، وتروى لعبد الملك . ونسبت في شرح المضنون الى عبد الملك ، ويقال للسموأل .

وأما الاصفهاني فقد نسبها في الزهرة الى السموأل بن عادياء أو عبد الرحمن القينيّ أو عبد الملك الحارثي .

لنا جَبَلٌ يحتلُّه مَنْ نُجيرُهُ
مَنيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وهو كَليلُ(٦)

رَسا أصْلُهُ تحتَ الثَّرى وَسَما بِهِ
إلى النَّجْمِ فَرْعٌ لا يُنالُ طَويلُ

هُوَ الأبْلَقُ الفَرْدُ الذي شاعَ ذِكْرُهُ
يَعِزُّ على مَنْ راقَهُ ويَطُولُ

وإنَّا لَقَوْمٌ لا نَرى القَتْلَ سُبَّةً
إذا ما رأتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ

يُقَرِّبُ حُبُّ المَوتِ آجالَنا لنا
وتَكْرَهُهُ آجالُهُمْ فتَطُولُ [٢٠١و]

وما ماتَ منا سَيِّدٌ حَتْفَ أنْفِهِ
ولا طُلَّ منا حيثُ كانَ قتيلُ(٧)

تَسيلُ على حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنا
ولَيْسَتْ على غَيْرِ الظُّباتِ تَسيلُ(٨)

صَفَوْنا فلم نَكْدُرْ وأخْلَصَ سِرَّنا
إناثٌ أطابَتْ حَمْلَنا وفُحولُ

فنحنُ كَماءِ المُزْنِ ما في نِصابِنا
كَهامٌ ، ولا فينا يُعَدُّ بخيلُ(٩)

---

(٦) قال التبريزي : لمكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموأل ، وظُنَّ أن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له : الأبلق الفرد ٠

(٧) طُلَّ : ذهب دمه هدراً ولم يطالَب بثأره ٠

(٨) الظُّبات : جمع الظُّبة ، وهي حدُّ السيف والسنان والخنجر وما أشبهها ٠

(٩) المُزْن : جمع المُزْنة ، وهي السحابة ٠ والكَهام : السيف اذا كَلَّ ٠

ونُنْكِرُ إن شِئْنا على النـاسِ قَوْلَهم
ولا يُنْكِرونَ القَـوْلَ حـينَ نَقولُ

إذا سَيِّدٌ منّـا خَـلا قـامَ سَيِّدٌ
قَؤولٌ لما قـالَ الكِـرامُ فَعـولُ

وما أُخْمِدَتْ نـارٌ لنـا دون طـارِقٍ
ولا ذَمَّنـا في النّـازلينَ نَـزيلُ

وأيّامُنـا مَشْهورةٌ في عَدُوِّنـا
لها غُرَرٌ مَعْلـومةٌ وحُجـولُ(١٠)

وأسْيافُنا في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْـرِبٍ
بها مِنْ قِـراعِ الدّارعـينَ فُلـولُ

مُعَـوَّدَةٌ ألا تُسَلَّ نِصالُهـا
فَتُغْمَدَ حتى يُسْتَبـاحَ قَبيـلُ

ابنه **السَّموأل بن شُرَيْح بن عادِيا**(١١)

من واجب الأدب : ملك بعد أبيه ، وقد قيل : إنه السَّموأل بن عادِيا ، وتروى له القصيدة المنسوبة لأبيه .

وهو من شعراء الأغاني(١٢) ؛ ويُضرب به المثل في الوفاء ، فيقال : « أوفَى من السَّموأل »(١٣) .

---

(١٠) الغُرر : جمع الغُرَّة ، وهي بياض في جبهة الفرس . والحجول : جمع الحِجْل ، وهو القيد والخلخال والبياض في موضع الخلخال .

(١١) في اسم أبيه خلاف : فهو في الديوان والحماسة وطبقات ابن سلام ٢٧٩ والدرة الفاخرة ٤١٥ : عاديا . وفي المحبرَّ ٣٤٩ : حَيّا بن عاديا . وفي الأغاني ٢٢ : ١٠٨ : عُرَيْض بن عاديا .

(١٢) ترجمته فيه ٢٢ : ١٠٨ – ١١٣ .

(١٣) جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٧٤ ، والدرَّة الفاخرة ٤١٥ ، والمستقصى ١ : ٤٣٥ .

ومن كتاب أفعل للأصفهاني : « أمـا قولهم : « أوفى من السَّموأل » فمن وفائه أن امرأ القيس بن حُجْر الكندي لما أراد الخروج إلى قَيْصر استودعه دروعاً ، واستودع مثلها أُحَيْحة بن الجُلاح بالمدينة · فلما مات امرؤ القيس غـزا السَّموألَ ملكٌ من ملوك الشام بني جَفْنة ، فتحصَّن منه السَّموأل · فأخذ الملك ابناً للسَّموأل كان خارج الحصن ، وخيَّره بين ذبحه أو إسلام الدُّروع ، فأبى إلا الوفاء ، فذبح ابنه وهو ينظر إليه ·

[٢٠١ظ]

ثم انصرف [الملك بالخيبة ، فلما دخلت أيام الموسم ،وافى السَّموأل بالدُّروع الموسم ، فدفعها في يد ورثة امرىءالقيس، وقال في ذلك](١٤) :

وفَيْـتُ بأدْرُعِ الكِنْـدِيِّ إنـي
إذا ما خـانَ أقـوامٌ وَفَيْـتُ »(١٥)

و[في] هذه القضية قال الأعشى في كناية عن ملـك الشام للسَّموأل :

★ اخْتَرْ فَما فيهما حَظٌ لمختار ★(١٦)

وقيل : إن الذي طالبه بالدُّروع الحـارث بن ظـالم(١٧) الفتَّاك ؛ وقيل الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّاني ·

---

(١٤) طمس في الأصل ، والكلام من الدرَّة الفاخرة ٤١٦ ·

(١٥) الدرَّة الفاخرة ٤١٥ ـ ٤١٦ بخلاف غير يسير ·

(١٦) صدره ★ اذ سامَهُ خُطَّتَيْ خَسْفٍ فقالَ له ★
وهو من قصيدته التي أولها :
شُرَيْحُ لا تَتْرُكَنِّي بعدما عَلِقَتْ
حِبالُكَ اليومَ بعد القِدِّ أظفاري
الديوان ١٧٩ ·

(١٧) الأغاني ٢٢ : ١١١ ·

سَعْيَة بن السَّموأل ★

من واجب الأدب : ملك بعد أبيه ، وله شعر منه :

إنْ يقتلُوكَ فقد قتلت خيـــارَهُمْ
والمـرءُ أكـــرمُ ما يمـوتُ قتيلا(١٨)

وله(١٩) :

ارفَعْ ضَعيفَكَ لا يَحُرْ بِكَ ضعْفُهُ
يوماً فتدرِكهُ العَـــواقِبُ قد نَمـــا

يَجْزِيكَ أو يُثْني عَليــــكَ وإنَّ من
يُثْني عليكَ بما فَعَلْتَ فقد جَزَى

★ سعية في الأصمعيـات ٨٠ ، وطبقـات ابـن سلام ٢٨٥ ، والأغاني ٢٢ : ١١٤ ، وابن ماكولا ٥ : ٦٧ ، والاصابة ٢ : ١١٣ ·
وشعبة في المؤتلف ١٤٣ ·
ولعلَّ ابن سعيد يتفرَّد في جعل سعية ابناً للسموأل ·

(١٨) الخيار : جمع الخَيْر والخيِّر (بتخفيف الياء وتشديدها) ، وهـو الكثير الخير في المال والجمال والدين والصلاح ، وعليها كلام كثير ·

(١٩) هذان بيتان يتنازعهما نفـر مـن الشعراء : سعيـة بـن غريض ، والسموأل ، وورقة بن نوفل ، وزهير بن جناب ، وغريض اليهودي ، وابن أبي الحُقَيق · انظر:الوحشيات ١١٠(سعية)،والأغاني ٣:١١١ (غريض) وأورد عن الزبير بن بكار أنهما لورقة بن نوفل من قصيدة أولها :

رحلـت قتيلة عيرها قبـل الضّحى
واخـال ان شحطت بجارتـك النوى

والعقد الفريد وابن عساكر ٥ : ٣٨٧ (زهير بن جناب) · وزهر الآداب ٥٢٩ (ابن أبي الحقيق) ، وبهجة المجالس ١ : ٣١١ (الغريض)·

وفي بهجة المجالس : « اختلفوا في قائله ، فقيل : لورقة بن نوفل ، وقيل : لزهير بن جناب الكلبي ، وقيل : لعامر بن المجنون ، وقيل : ليزيد بن عمرو بن نُفيل · ومنهم من قال : انه ليزيد بن عمرو أو ورقة بن نوفل البيتان الأولان · والصحيح فيها وفي الأبيات أنها للغريض اليهودي » ·

وذكر صاحب زهر الآداب أن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنشد عائشة رضي الله عنها هذين البيتين(٢٠) .

*

ومن يهود خَيْبَر :

أبو قيس دِثار بن رِفاعَة

اليهوديُّ الخيبريُّ . قال البكريّ في اللآلي : هو هو الصحيح(٢١) . وسمّاه القالي في الأمالي(٢٢) : قيس بن رِفاعة(٢٣) ، وانشد له الأبيات التي تمثل بها عبد الملك بن مروان(٢٤) :

---

(٢٠) زهر الآداب ٥٢٩ (وقد نسبا فيه كما سبق الى ابن أبي الحُقَيق) . وانظر الأغاني ٣ : ١١١ .

(٢١) ص ٥٦ .

(٢٢) ١ : ١٢ .

(٢٣) أورده ابن سلام في طبقاته ٢٨٨ مع شعراء يهود ، وذكر البكري في اللآلي ٥٦ أنه يهودي جاهلي .

ولكن ابن حبيب في المحبر ٣٦٩ قد أورده مع المنافقين من الأوس ، وقال : قيس بن رفاعة الشاعر ، وكان يختلف هو والضحاك ابن خليفة الى كنيسة يهود ، فأصاب عينه قنديل الكنيسة .

وأورد المرزباني في معجم الشعراء ١٩٧ نسب قيس بن رفاعة فردّه الى بني واقف من الأوس ، وذكر أنه أدرك الاسلام فأسلم وكان أعور .

ورد في حماسة البحتري : أبو قيس بن رفاعة الأنصاري ، وفي الحماسة البصرية ١ : ٣١ : قيس بن رفاعة الواقفي من بني واقف ابن امرىء القيس .

وفي القصيدة التي رواها له ابن سلام ٢٨٩ ما يدلُّ على أنه أوسيٌّ ، فقد قال :

وسَيفي صارِمٌ لا عيبَ فيهِ ويمنَعُني من الرَّهق النَّبِيتُ

والنَّبيت هم الأوس .

(٢٤) الأمالي ١ : ١٢ ، وحماسة البحتري ٦ ، والحماسة البصرية ١ : ٣١ ــ ٣٢ .

وقد وردت في الأغاني ١٧ : ٧٨ منسوبة الى أبي قيس بن الأسلت .

مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذَنْب ولا تِرَةٍ
يَصْلَ بنارِ كريمٍ غيرِ غدّارِ

أنا النّذيرُ لكُمْ مني مجاهَرَةً
كَيْلا أُلامَ على نَهْيٍ وإنذارِ

فان عَصيْتُمْ مَقالي اليومَ فاعترفوا
أنْ سوفَ تَلْقَوْنَ خِزْياً ظاهرَ العارِ

لَتَرْجِعُنَّ أحاديثاً مُلَعَّنَةً
لَهْوَ المُقيمِ ولَهْوَ المدْلِجِ الساري(٢٥)

[٢٠٢و]

وصاحبُ الوِتْرِ ليسَ الدهرَ مُدرِكَهُ
عندي وإني لَدرّاكٌ بأوتارِ

قال أبو عبيد : كان يفد إلى النعمان سنة ، وإلى الحارث ابن أبي شَمِرِ الغسّاني سنة(٢٦) .

وهو من شعراء اليهود من طبقة الرّبيع بن أبي الحُقَيْق .

★

ومن حِصْن القموص من حصون خيبر :

الرّبيع بن أبي الحُقَيْق اليهودي

كان بنو أبي الحُقَيْق من بني النّضير ، ولهم رياسة القَموص . وكان ولد الرّبيع على عهد رسول الله صلى الله عليه ، وممن قُتل في أعداد اليهود .

---

(٢٥) المُدْلج : السائر من أول الليل . والساري : الذي يقطع الليل بالسير .

(٢٦) انظر الأمالي ١ : ٢٥٤ .

والربيع شاعر مشهور ، أنشد له أبو تمام في الحماسة(٢٧) :

وما بعضُ الاقامةِ في ديارٍ يَذِلُّ بها الفتى إلاعَناءُ
وبعضُ خَلائقِ الأقْوامِ داءٌ
كداءِ البَطْنِ ليسَ له شِفاءُ
يريدُ المرءُ أن يُعْطَى حَياةً
ويأبى اللهُ إلا ما يشاءُ
وبعضُ الداءِ مُلْتَمَسٌ شِفاء
وداءُ النَّوْكِ ليس له شفاءُ(٢٨)

★

ومن غيره من حصون خيبر :

مَرْحَب

ذكر البيهقي أنه كان له حصْن بالقرب من خَيْبَر وذكر صاحب السيرة أن مَرْحَباً اليهوديّ خرج من حصنه وهو يرتجز :

قد عَلِمت خَيْبرُ أني مَرْحَبُ
شاكي السِّلاحِ بَطلٌ مُجَرَّبُ
أطْعَنُ أحياناً وحيناً أَضْرِبُ
إنَّ جَنابي أبداً لا يُقْرَبُ(٢٩)

---

(٢٧) ٣ : ١٧٧ – ١٧٩ (التبريزي) •

وقد نسب أبو تمام الأبيات الى قيس بن الخطيم ؛ وقال التبريزي : قال أبو رياش : هي لربيع بن أبي الحقيق اليهودي •

والأبيات في ديوان قيس بن الخطيم ١٥١ – ١٥٨ ، وقد تنازعها أربعة شعراء : الربيع ، وقيس بن الخطيم ، والنابغة الشيباني ، وعمرو بن الاطنابة •

انظر تخريجها تفصيلا في ديوان قيس بن الخطيم •

(٢٨) النَّوْك : الحمق •

(٢٩) في السيرة : انَّ حِمايَ للحِمى لا يُقْرب •

فقال رسول الله صلى الله عليـه : من له ؟ فقـال محمد بن مَسْلمة : أنا لـه يا رسول الله ، أنـا المَـوْتور ، قتل أخي بالأمس . قال : فقم إليه ، اللهمَّ أعِنْـه عليه ! فقتـله مَسْلَمة »[٣٠] .

[٢٠٢ظ]

وقال صاحب الكمائم وغيره : إن قاتلـه عليٌّ رضي الله عنه . وكذلك هو مُصوَّر في كتب الورّاقـين ، ومشهور عند العامة .

كعب بن الأشرف اليهوديّ

ذكر البيهقي أنه كان له حصن من حصون خَيْبَر .ومن كتاب السيرة أن كعباً هذا من طيِّء ، وأمه من بني النَّضير اليهود . وكان عدوّاً لرسول الله صلى الله عليه ، وكان قـد سار إلى مكة بعد بَدْر ، وجعـل يحرِّض المشركين عليه ، ويضع في ذلك الأشعار .

ثم رجع إلى المدينة فشبَّب بنساء المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه : من لي بابن الأشرف ؟ فقال له محمد بن مسلمة الأنصاري المتقدم الذِّكر : أنـا لـه يا رسول الله ! فقتله ، وذلّت اليهود بعده[٣١] .

وذكر البيهقي أنه خرج مع جماعته إلى حِصْنه ، فناداه بالليل ، وغدر به ، فقتله .

---

(٣٠) السيرة ٢ : ٢٣٣ ـ ٢٣٤ بخلاف غير يسير .

(٣١) السيرة ٢ : ٥١ ـ ٥٧ باختصار .

وذكر صاحب الأغاني أنه « فَحل" فصيح من شعراء اليهود وفرسانها »(٣٢) • وله الأبيات التي أنشدها قدامة(٣٣) ، ومنها(٣٤) :

ونَخيل في قِلاع جَمَّة
تُخرِجُ الطَّلْعَ كأمثالِ الأكُفْ(٣٥)

ومن الروض الأنف(٣٦) : قوله تعالى : ((فأَتاهُم اللهُ مِنْ حَيْثُ لم يَحْتَسِبوا))(٣٧) نزلت في كَعْب بن الأشرف •

ومن النُكت للماوردي أن قوله تعالى ((وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه))(٣٨) نزلت فيه •

---

(٣٢) الأغاني ٢٢ : ١٢٥ بخلاف يسير •

(٣٣) نقد الشعر ٨٠ •

(٣٤) نقد الشعر ٨٠ ، والروض الأُنُف ٥ : ٤١٦ •

(٣٥) في الروض الأنف :

ونخيل في تِلاعٍ جَمَّة تخرجُ التمرَ كأمثالِ الأكَفْ

وفي نقد الشعر :

ولنا بئر" رواء" جَمَّة" تُخرِجُ الثَّملَ كأمثالِ الأكُفْ

(٣٦) لم أعثر على ذلك فيه •

(٣٧) قال تعالى : ((هوَ الذي أخْرَجَ الذينَ كَفَروا من أهْلِ الكتابِ من دِيارِهِمْ لأوَّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُمْ أنْ يَخرُجُوا وظَنُّوا أنَّهمْ ما نِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ فَأتاهُمُ اللهُ من حَيْثُ لم يَحْتَسِبوا وقَذَفَ في قُلوبِهِمُ الرُعْبَ يُخرِبُونَ بُيوتَهُمْ بأيْديهِمْ وأَيْدِي المؤمِنينَ فاعتَبِروا يا أولِي الأبْصارِ)) • الحشر ٢ •

(٣٨) قال تعالى : ((وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ والأرْضُ قَبْضَتُهُ يومَ القِيامَةِ والسَّماواتُ مَطْوِيَّات" بِيَمينِهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)) • الزُمر ٦٧ •

[الخـــاتمة]

كمل كتاب نَشْوة الطَّرب في تاريخ جاهلية العرب وهو المجلَّد الثاني من كتاب القِدْح المُعَلَّى في التاريخ المُحَلَّى والحمد لله ربِّ العالمين وصلواته عـلى سيدنا محمد خـــاتم النبيين وعلى آله وصحبه الطاهرين ٠

يتلوه إن شاء الله

كتـــاب

مصابيح الظلام في تاريخ الاسلام

الفهارس العامة

(١)

فهـــرس

الآيات الكريمة

(سورة النساء)

(سورة الأنعام)

(سورة الأعراف)

(سورة الأنفال)

(سورة التوبة)

(سورة الشعراء)

(سورة النمل)

(سورة القصص)

(سورة لقمان)

(سورة سبأ)

(سورة يس)

(سورة ص)

(سورة الزمر)

(سورة الزخرف)

(سورة الدخان)

(سورة الجاثية)

(سورة ق)

(سورة النجم)

(سورة الحشر)

(سورة القلم)

(سورة المعارج)

(سورة المدثر)

(سورة التين)

(سورة العلق)

(سورة الهمزة)

(سورة الفيل)

(سورة قريش)

(٢)

فهـــرس

الأحاديث الشريفة

(٣)

فهرس الأمثال*

(حرف الألف)

---

* (ع) تعني من أمثال أبي عبيدة .

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الضاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف اللام)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

(٤)

فهرس الأشعار

قافية الهمزة

(الهمزة المفتوحة)

(الهمزة المضمومة)

قافية الباء

(الباء المفتوحة)

(التاء المكسورة)

قافية الحاء

(الحاء المفتوحة)

(الحاء المضمومة)

قافية العين

(العين المفتوحة)

(القاف المكسورة)

قافية الكاف

(الكاف المكسورة)

(النون المضمومة)

* لم يذكر في موضعه ، وحقه أن يذكر هناك ٠

(الهاء المقيدة)

غنـــاه	المتقارب	المتنخل الهذلي	٤١٢
كفـاه	المتقارب	المتنخل الهذلي	٤١٢

قافية الواو

النوى	الكامـــل	ورقة بن نوفل	٨٢٠

قافية الياء

حمامتيه	مخلع البسيط	زرقاء اليمامة	٥٣
ميـــه	مخلع البسيط	زرقاء اليمامة	٥٣
تلمننيه	المديـــد	أبو جهل	٣٦٢
معلليه	المديـــد	أبو جهل	٣٦٢
ساعتيه	المديـــد	أبو جهل	٣٦٢
ملنيه	المديـــد	أبو جهل	٣٦٢
ليـــا	الطويـــل	عبد يغوث بن صلاءة	٢٣٩
شماليا	الطويـــل	عبد يغوث بن صلاءة	٢٣٨
تلاقيـا	الطويـــل	عبد يغوث بن صلاءة	٢٣٩
بواكيا	الطويـــل	عبد يغوث بن صلاءة	٢٤٠
يمانيا	الطويـــل	عبد يغوث بن صلاءة	٢٤٠
وعاديا	الطويـــل	عبد يغوث بن صلاءة	٢٤٠
لسانيا	الطويـــل	عبد يغوث بن صلاءة	٢٤٠
النواجيا	الطويـــل	عبد يغوث بن صلاءة	٢٤٠
هيـــا	الطويـــل	جزء بن كليب الفقعسي	٣٩٧
بماليا	الطويـــل	صخر بن الشريد	٥٢١
ليـــا	الطويـــل	صخر بن الشريد	٥٢١

(٥)

فهرس الأرجاز

قافية الباء

(الباء المضمومة)

(الباء المكسورة)

(الباء المقيدة)

قافية التاء

(التاء المضمومة)

(التاء المكسورة)

قافية الدال

(الدال المفتوحة)

(الدال المضمومة)

(الدال المكسورة)

(الدال المقيدة)

قافية الراء

(الراء المفتوحة)

(الراء المضمومة)

(الراء المكسورة)

(الراء المقيدة)

قافية السين

(السين المكسورة)

قافية الصاد

(الصاد المكسورة)

قافية الهاء

قافية الياء

(٦)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الذال)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

(٧)

فهرس الجماعات

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الذال)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

(٨)

فهرس الديار

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرفا التاء والثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الذال)

(حرفا الراء والزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرفا الصاد والضاد)

(حرفا الطاء والظاء)

(حرفا العين والغين)

(حرفا الفاء والقاف)

(حرفا الكاف واللام)

(حرف الميم)

(حرفا النون والهاء)

(حرفا الواو والياء)

(٩)

فهرس الطواغيت

(١٠)

فهرس الأيام والوقائع

(أ)

أيام الجاهلية

(ب)
وقائع الاسلام

(١١)

فهرس كتب المتن

(حرف الألف)

(حرفا الباء والتاء)

(حرفا الحاء والخاء)

(حرفا الراء والزاي)

(حرفا السين والشين)

(حرفا الصاد والطاء)

(حرف العين)

(حرفا القاف والكاف)

(حرفا اللام والميم)

(حرفا النون والواو)

(١٢)

فهرس كتب التحقيق

- أخبار الزمان ، علي بن الحسين المسعودي ، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي ، القاهرة ١٩٣٨م .
- أخبار المراقسة وأشعارهم ، حسن السندوبي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٣٩م .
- أخبارمكة وما جاء فيها من الآثار ، أبو الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- الأخبار الموفقيات ، الزبير بن بكار ، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٢م .
- اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى ، علي بن موسى بن سعيد ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٩م .
- اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله ، عبد الكريم النهشلي القيرواني ، تحقيق الدكتور منجي الكعبي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٧٨م .
- الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٤م .
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨م .
- أسماء خيل العرب وفرسانها ، أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ، تحقيق جرجس ويدا ، بريل ، ١٩٢٨م .
- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والاسلام ، محمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣م .
- الاشارات الى معرفة الزيارات ، علي بن أبي بكر الهروي ، تحقيق جانين سورديل ، المعهد الفرنسي ، دمشق ، ١٩٥٣م .
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، الخالديان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٨م .

ـ أشعار النساء ، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، تحقيق الدكتور سامي العاني وهلال ناجي ، دار الرسالة ، بغداد ، ١٩٧٦م ٠

ـ الاصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨م ٠

ـ الأصمعيات ، اختيار عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٥م ٠

ـ الأصنام ، هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق أحمد زكي باشا ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩١٤م ٠

ـ أطلس المواقع الأثرية في العراق ، مديرية الآثار العامة ، بغداد ، ١٩٧٦م ٠

ـ الأعلام ، خير الدين الزركلي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ٠

ـ الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٧م ٠

ـ الاكليل ، أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني :

الثاني : تحقيق محمد علي الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٦م ٠

الثامن : تحقيق أنستاس الكرملي ، مطبعة السريان ، بغداد ، ١٩٣١م ٠

العاشر : تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ ٠

ـ الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ابن ماكولا علي هبة الله ، تحقيق عبد الرحمن يحيى اليماني ، حيدر آباد ، ١٩٦٢م ٠

ـ ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه ، محمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣م ٠

ـ الأمالي ، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٣م ٠

ـ أمالي الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ١٣٨٢هـ ٠

ـ الأمالي الشجرية ، أبو السعادات هبة الله بن علي بن الشجري ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٤٩هـ ٠

ـ أمالي الشيخ المفيد ، محمد بن النعمان العكبري ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٢م ٠

ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧م ٠

- أمالي اليزيدي ، أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٦٩هـ ٠
- الامتاع والمؤانسة ، أبو حيان التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ؟
- أمثال العرب ، المفضل الضبي ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ١٣٠٠هـ ٠
- الأمثال ، أبو عكرمة الضبي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ؟
- الأمثال ، أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١م ٠
- أمراء البلد الحرام منذ أولهم في عهد الرسول (ص) حتى الشريف الحسين بن علي ، أحمد بن السيد زيني دحلان ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ؟
- الانباه على قبائل الرواه ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ ٠
- أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى البلاذري ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، القاهرة ٠
- أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام ، هشام بن محمد بن اسائب الكلبي ، تحقيق أحمد زكي باشا ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٥م ٠
- الأنوار ومحاسن الأشعار ، علي بن محمد الشمشاطي ، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٧م ٠
- الأوائل ، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق محمد السيد الوكيل ، المدينة المنورة ، ١٩٦٦م ٠
- الايناس بعلم الأنساب ، أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، دار الكاتب اللبناني ، بيروت ١٩٨٠م ٠
- البرصان والعرجان والعميان والحولان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٧٢م ٠
- البرهان في وجوه البيان ، أبو الحسين اسحاق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب ، تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧م ٠
- البصائر والذخائر ، أبو حيان التوحيدي ، تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ، دمشق ، ؟

- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، محمود شكري الآلوسي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٣١٤هـ ٠
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ، أبو عمر يوسف بن عبدالله ابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٢م ٠
- البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق حسن السندوبي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٦م ٠
- تاج العروس ، السيد محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ١٣٠٦هـ ٠
- تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر) ، ابن خلدون عبد الرحمن ابن محمد الحضرمي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨ ٠
- تاريخ الرسل والملوك ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠م ٠
- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، حمزة بن الحسن الأصفهاني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ؟
- تاريخ الشعراء الحضرميين ، عبدالله بن حامد السقاف ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٣٤٩هـ ٠
- تاريخ العرب قبل الاسلام ، عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩م ٠
- تاريخ الموصل ، أبو زكريا يزيد بن محمد بن اياس الأزدي ، تحقيق الدكتور علي حبيبة ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٧م ٠
- تجارب الأمم ، أبو عبدالله أحمد بن محمد مسكويه ، مطبعة التمدن ، القاهرة ، ١٩١٤م٠
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، محمد بن عبد الرحمن العبيدي ، تحقيق عبدالله الجبوري ، المكتبة الأهلية ، بغداد ، ١٩٧٢م ٠
- التعازي والمراثي ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمود الديباجي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٦م ٠
- التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ، عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق الشيخ محمود ربيع ، مكتبة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٣٨م ٠
- التلخيص في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني ، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٣٢م ٠
- التمثيل والمحاضرة ، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١م ٠

- التنبيه والاشراف ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، تحقيق عبدالله اسماعيل الصاوي ، القاهرة ، ١٣٥٧هـ ٠

- التنبيهات ، علي بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧م ٠

- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، أبو عبيد عبدالله البكري ، المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٥٤م ٠

- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ، الشيخ عبد القادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩م ٠

- التيجان في ملوك حمير ، وهب بن منبه رواية أبي محمد عبد الملك بن هشام ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٤٧هـ ٠

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، مطبعة الظاهر ، القاهرة ، ١٩٠٨م ٠

- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، أبو عمر يوسف بن عبدالله ابن عبد البر ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٥م ٠

- الجغرافيا ، علي بن موسى بن سعيد الأندلسي ، تحقيق اسماعيل العربي ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٩٧٠م ٠

- جمهرة أشعار العرب ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٦٣م ٠

- جمهرة أنساب العرب ، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢م ٠

- جمهرة نسب قريش ، الزبير بن بكار ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٣٨١هـ ٠

- جمع الجواهر في الملح والنوادر ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٣م ٠

- جمهرة الأمثال ، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٤م ٠

- حاشية الخضري على ابن عقيل ، محمد الخضري ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ؟

- حذف من نسب قريش ، مؤرج بن عمرو السدوسي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٠م ٠

ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، مصطفى فهمي الكتبي ، القاهرة ١٣٢١هـ .

ـ الحضر مدينة الشمس ، فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى ، مديرية الآثار العامة ، بغداد ، ١٩٧٤م .

ـ حلية الفرسان وشعار الشجعان ، علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي ، تحقيق محمد عبد الغني حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١م .

ـ حلية المحاضرة (الجزء الأول) ، محمد بن الحسن الحاتمي ، تحقيق هلال ناجي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٧٨م .

ـ حماسة البحتري ، أبو عبادة الوليد بن عبيد الله البحتري ، تحقيق كمال مصطفى ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٢٩م .

ـ الحماسة البصرية ، صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ١٩٦٤م .

ـ الحماسة الشجرية ، ابن الشجري هبة الله بن علي بن حمزة ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، ١٩٧٠م .

ـ حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ، عبدالله بن محمد العبد لكاني ، تحقيق محمد جبار المعيبد ، دار الحرية ، بغداد ، ؟

ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، المكتبة العربية ، بغداد ، ١٣٥١هـ .

ـ حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين الدميري ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٨م .

ـ الحيوان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٠م .

ـ خزانة الأدب وغاية الأرب ، ابن حجة الحموي ، بولاق ، القاهرة ، ؟

ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ؟

ـ الخيل ، أبو عبيدة معمر بن المثنى ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٥٨هـ .

ـ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، زينب بنت علي العاملي ، بولاق ١٣١٢هـ .

ـ درة الغواص ، القاسم بن علي الحريري ، تحقيق ثوربك ، ليبنرج ، ١٨٧١م .

ـ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، حمزة بن الحسن الأصفهاني ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٢م .

– دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨م ٠

– الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، برهان الدين ابراهيم بن فرحون ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٩هـ ٠

– ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور محمد عبده عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥م ٠

– ديوان أبي دؤاد الايادي ، صنعة غوستاف فون غرنباوم ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩م ٠

– ديوان أبي نواس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٢م ٠

– ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة ، بغداد ، ١٩٦٨م ٠

– ديوان الأعشى ، شرح الدكتور محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٥٠م ٠

– ديوان الأفوه الأودي (في الطرائف الأدبية) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧م ٠

– ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٨م ٠

– ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمع الدكتور عبد الحفيظ السطلي وتحقيقه ، دمشق ، ١٩٧٧م ٠

– ديوان أوس بن حجر تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠م ٠

– ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٣م ٠

– ديوان تأبط شراً ، تحقيق سلمان القره غولي وجبار جاسم ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٣م ٠

– ديوان توبة بن الحمير ، تحقيق خليل ابراهيم العطية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٦٨م ٠

– ديوان جرير ، صنعة محمد اسماعيل الصاوي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٣٥٣هـ ٠

– ديوان حاتم الطائي ، تحقيق كرم البستاني ، مكتبة صادر ، بيروت ، ؟

- ديوان الحارث بن حلزة ، تحقيق هاشم الطعان مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٩م ٠
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، شرح عبد الرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ؟
- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨م ٠
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، الدار القومية ، القاهرة ١٩٦٥م ٠
- ديوان ذي الاصبع العدواني ، جمع عبد الوهاب محمد العدواني ومحمد نايف الدليمي وتحقيقهما ، مطبعة الجمهور ، الموصل ، ١٩٧٣م ٠
- ديوان ذي الرمة ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٦٤م ٠
- ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني تغلب دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٤م ٠
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٥م ٠
- ديوان سلامة بن جندل برواية الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٩٦٨م ٠
- ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨م ٠
- ديوان الشنفرى (في الطرائف الأدبية) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧م ٠
- ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧م ٠
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق الدكتور علي الجندي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٨م ٠
- ديوان الطرماح بن حكيم ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٨م ٠
- ديوان طفيل بن عوف الغنوي رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي ، تحيقق كرنكو ، لندن ، ١٩٢٧م ٠
- ديوان عامر بن الطفيل برواية ابن الأنباري وثعلب ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٩م ٠

– ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٧م .

– ديوان العجاج برواية الأصمعي ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧١م .

– ديوان عدي بن زيد ، جمع محمد جبار المعيبد وتحقيقه ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٥م .

– ديوان عروة بن الورد ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، وزارة الثقافة دمشق ، ١٩٦٦م .

– ديوان علقمة الفحل ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي ، حلب ، ١٩٦٩م .

– ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق الدكتور حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

– ديوان عمرو بن معد يكرب ، تحقيق مطاع الطرابيشي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٧٤م .

– ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٧٠م .

– ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٧م .

– ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، صنعة الدكتور سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦م .

– ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، وزارة الارشاد ، الكويت ، ١٩٦٢م .

– ديوان لقيط بن يعمر ، تحقيق الدكتور عبد المعين خان ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١م .

– ديوان ليلى الأخيلية ، جمع خليل ابراهيم العطية وتحقيقه ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٧م .

– ديوان المتلمس الضبيعي برواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق الدكتور حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

– ديوان المثقب العبدي ، تحقيق الدكتور حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧١م .

- ديوان المعاني ، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢هـ ٠
- ديوان النابغة الجعدي ، المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٩٦٤م ،
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧م ٠
- ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥م ٠
- ذم الهوى ، عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٢م ٠
- ذيل الأمالي والنوادر ، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٤م ٠
- ذيل اللآلي في شرح ذيل أمالي القالي ، عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦م ٠
- رسائل الانتقاد (في مجموعة رسائل البلغاء) ، ابن شرف القيرواني ، تحقيق محمد كرد علي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩١٣م ٠
- الرسالة الموضحة ، أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥م ٠
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٧م ٠
- زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري ، تحقيق الدكتور زكي مبارك ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٣م ٠
- الزهرة ، أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني :

النصف الأول : تحقيق الدكتور لويس نيكل البوهيمي ، الآباء اليسوعيون ، بيروت ، ١٩٣٢م ٠

النصف الثاني : تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي ، الدار الحديثة ، بغداد ، ١٩٧٥م ٠

- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، جمال الدين بن نباتة المصري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٤م ٠
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠م ٠

- السيرة النبوية ، أبو محمد عبد الملك بن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥م ٠

- شرح أبيات سيبويه ، يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٦م ٠

- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة ، أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ ٠

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥م ٠

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام :

أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨م ٠

يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٤٨م ٠

- شرح ديوان الفرزدق ، صنعة عبدالله الصاوي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ؟

- شرح شواهد المغني ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٦م ٠

- شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعة أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق أحمد خطاب ، وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٣م ٠

- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩م ٠

- شرح القصائد العشر ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي ، حلب ، ١٩٧٣م ٠

- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٣م ٠

- شرح المختار من شعر بشار للخالديين ، أبو الطاهر اسماعيل بن أحمد التجيبي ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٤م ٠

- شرح المضنون به على غير أهله ، عبيد الله بن عبد الكافي العبيدي ، دار مكتبة البيان ببغداد ، ودار صعب ببيروت ، ؟

ـ شرح المعلقات السبع ، الحسين بن أحمد الزوزني ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٢م ٠

ـ شعر خفاف بن ندبة السلمي ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٨م ٠

ـ شعر السموأل ، تحقيق عيسى سابا مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٥١م ٠

ـ شعر سويد بن كراع العكلي (في مجلة المورد ـ المجلد الثامن ـ العدد الأول) ، صنعة الدكتور حاتم الضامن ، بغداد ، ١٩٧٩م ٠

ـ شعر الصراع مع الروم ، الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمان ، ١٩٧٧م ٠

ـ شعر عبدة بن الطبيب ، صنعة الدكتور يحيى الجبوري ، دار التربية ، بغداد ، ١٩٧١م ٠

ـ شعر العجير السلولي (في مجلة المورد ـ المجلد الثامن ـ العدد الأول) ، صنعة محمد نايف الدليمي ، بغداد ، ١٩٧٩م ٠

ـ الشعر والشعراء ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، ليدن ، ١٩٠٢م ٠

ـ شعر يزيد بن الطثرية ، صنعة الدكتور حاتم الضامن ، دار التربية ، بغداد ، ١٩٧٣م ٠

ـ شعر النصرانية قبل الاسلام ، لويس شيخة اليسوعي ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٦٧م ٠

ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، ابن مالك جمال الدين بن عبدالله الطائي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٥٧م ٠

ـ صبح الأعشى في صناعة الانشا ، أبو العباس أحمد القلقشندي ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩١٣م ٠

ـ الصحاح ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦م ٠

ـ صحيح البخاري بحاشية السندي ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ، البابي الحلبي ، القاهرة ؟

ـ صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨م ٠

ـ صورة الأرض ، أبو القاسم بن حوقل النصيبي ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ؟

- طبقات الأمم ، صاعد بن أحمد بن صاعد التغلبي ، المكتبة الحيدرية ، النجف ١٩٦٧م ٠
- طبقات الشعراء ، عبدالله بن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٦م ٠
- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٤م ٠
- طيف الخيال ، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي ، تحقيق الدكتور حسن كامل الصيرفي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٢م ٠
- عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد ، أبو العلاء المعري ، تحقيق نادية علي الدولة ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٦م ٠
- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، زكريا القزويني ، تحقيق فاروق سعد دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٧م ٠
- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، أبو بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي ، تحقيق عبدالله كنون ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٦٥م ٠
- العقد الفريد ، شهاب الدين أحمد بن عبد ربه ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٣٥م ٠
- العققة والبررة ، أبو عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣م ٠
- عمدة الأخبار في مدينة المختار ، أحمد بن عبد الحميد العباسي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ؟
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٥م ٠
- عيار الشعر ، محمد بن أحمد بن طباطبا ، تحقيق الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلام ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٦م ٠
- عيون الأخبار ، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٦٣م ٠
- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة ، علي بن موسى بن سعيد ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٥م ٠
- الفاخر ، المفضل بن سلمة بن عاصم ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٦٠م ٠

ـ الفرج بعد الشدة أبو علي الحسن التنوخي ، الصنادقية ، القاهرة ، ١٩٣٨م ٠

ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، أبو عبيد البكري ، تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور احسان عباس ، ؟ ، ١٩٥٨م ٠

ـ الفهرست ، ابن النديم محمد بن آبي يعقوب ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ، ١٩٧١م ٠

ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٣٩٢هـ ٠

ـ فوات الوفيات والذيل عليها ، محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٣م ٠

ـ في شمال غرب الجزيرة ، حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٠م ٠

ـ فيض القدير في شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢م ٠

ـ القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٢م ٠

ـ قراضة الذهب في نقد أشعار العرب ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيق الشاذلي بو يحيى ، الشركة التونسية ، تونس ، ١٩٧٢م ٠

ـ قس بن ساعدة الايادي ، الدكتور أحمد الربيعي ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٤م ٠

ـ القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ، أبو عمر يوسف بن عبد البر ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ ٠

ـ قطب السرور في أوصاف الخمور ، الرقيق القيرواني أبو اسحاق ابراهيم ، تحقيق أحمد الجندي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٩م ٠

ـ قواعد الشعر ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٨م ٠

ـ القوافي ، أبو يعلى عبد الباقي عبدالله بن المحسن التنوخي ، تحقيق الدكتور عوني عبد الرؤوف ، الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٥م ٠

- الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن الأثير ، تحقيق عبد الوهاب النجار ، المطبعة المنيرية ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ ٠

- الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف ، أبو العباس المبرد ، تحقيق الدكتور زكي المبارك ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٦هـ ٠

- كتاب سيبويه ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦هـ ٠

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، تحقيق محمد شرف يالتقايا ورفعت بيلكه ، تركيا ، ١٩٤١م ٠

- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، تحقيق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩٠م ٠

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتقي الهندي ، حيدر أباد ، ١٩٦٥م ٠

- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ، محمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣م ٠

- اللآلي في شرح أمالي القالي ، أبو عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦م ٠

- لباب الآداب ، أسامة بن منقذ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٠م ٠

- اللباب في شرح الشهاب (شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي) ، تحقيق أبي الوفا مصطفى المراغي ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٧٠م ٠

- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٥م ٠

- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تحقيق كرنكو ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٤هـ ٠

- المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس ، محمد بن دينار ، تحقيق محمد شمام ، المكتبة العتيقة ، تونس ، ١٩٦٧م ٠

- مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٦م .

- مجمع الأمثال ، أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٥م .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الكاتب ، بيروت ، ١٩٦٧م .

- المحاسن والأضداد ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٤هـ .

- المحاسن والمساوىء ، ابراهيم بن محمد البيهقي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠م .

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، حسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦١م .

- المحبر ، محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتورة ايلزة ليختن شتيتر ، دار المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، ١٩٤٢م .

- مختارات شعراء العرب ، هبة الله بن علي الشجري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٥م .

- مختلف القبائل ومؤتلفها ، محمد بن حبيب ، تحقيق فرديناند فستنفلد ، جوتنجن ، ١٨٥٠م .

- المرصع في الاباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات ، مجد الدين المبارك ابن محمد بن الأثير ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ديوان الأوقاف ، بغداد ، ١٩٧١م .

- المرقصات والمطربات ، علي بن موسى بن سعيد ، دار حمد ، بيروت ، ١٩٧٣م .

- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٨م .

- المسالك والممالك ، أبو اسحاق ابراهيم بن الفارسي الأصطخري ، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٦١م ٠

- المستجاد من فعلات الأجواد ، أبو علي المحسن بن علي التنوخي ، تحقيق محمد كرد علي ، ؟

- المستطرف في كل فن مستظرف ، شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي ، المشهد الحسيني ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ ٠

- المستقصى في أمثال العرب ، أبو القاسم جار الله بن عمر الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٧م ٠

- المسلسل في غريب لغة العرب ، أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي ، تحقيق محمد عبد الجواد ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٥٧م ٠

- مسند الامام أحمد بن حنبل ، المطبعة الميمنية ، القاهرة ، ١٣١٣هـ ٠

- المعارف ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق محمد اسماعيل الصاوي ، المكتبة الحسينية ، القاهرة ، ١٩٣٥م ٠

- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، ١٩٤٩م ٠

- معجم البلدان ، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٧م ٠

- معجم الشعراء ، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠م ٠

- معجم ما استعجم ، أبو عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٥م ٠

- المعمرون والوصايا ، أبو حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١م ٠

- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠م ٠

- المغرب في حلى المغرب ، ابن سعيد الأندلسي ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣م ٠

- مغني اللبيب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ؟

- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، الدكتور جواد علي ، دار العلم للملايين ببيروت ومكتبة النهضة ببغداد ، ١٩٧٦م ٠

- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٦٠م ٠

- المفضليات ، صنعة المفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٢م ٠

- مقاتل الطالبيين ، أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق السيد أحمد صقر ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٩م ٠

- المكاثرة عند المذاكرة ، جعفر بن محمد الطيالسي ، تحقيق محمد بن تأويت الطبخي ، أنقرة ، ١٩٥٦م ٠

- الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، تحقيق الشيخ أحمد فهمي محمد ، مكتبة الحسين التجارية ، القاهرة ، ١٩٤٨م ٠

- المنتخب من كنايات الأدباء واشارات البلغاء ، أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ، دار البيان ببغداد ودار صعب ببيروت ، ؟

- المنتظم ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، ١٣٥٧هـ ٠

- المنجد في اللغة ، كراع أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٦م ٠

- المنمق ، محمد بن حبيب ، تحقيق خورشيد أحمد فاروق ، المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، ١٩٦٤م ٠

- من نسب الى أمه من الشعراء ، محمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٢م ٠

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، دار العرفان ، بيروت ، ١٩٥٩م ٠

- الموشى ، محمد بن اسحاق الوشاء ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥م ٠

- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ ٠

- نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة ، أبو الفرج قدامة بن جعفر ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ؟

- نسب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها ، هشام بن محمد الكلبي ، تحقيق جرجس ويدا ، بريل ، ١٩٢٨م ٠

- نسب قريش ، المصعب بن عبدالله الزبيري ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣م ٠

- نضرة الاغريض في نصرة القريض ، المظفر بن الفضل العلوي ، تحقيق الدكتورة نهى عارف الحسن ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٦م ٠

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن محمد المقري التلمساني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، وتحقيق الدكتور احسان عباس ٠

- نقائض جرير والأخطل ، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٢٢م ٠

- نقد الشعر ، أبو الفرج قدامة بن جعفر ، تحقيق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٧٩م ٠

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، أبو إلعباس أحمد القلقشندي ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، الشركة العربية ، القاهرة ، ١٩٥٩م ٠

- نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ٠

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

- النوادر في اللغة ، أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨١م .

- الوحشيات (الحاسة الصغرى) ، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

- الورقة ، محمد بن داود الجراح ، تحقيق عبد الوهاب عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣م .

- الوسيط في الأمثال ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٩٧٥م .

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

استدراك وتصويب

● الصفحة ٥٤ ــ الحاشية ٥٧ « ليس من كرامة الدجاجة تغسل رجلاها » :

المثل في مجمع الأمثال ١ : ٣٥٩ ــ ٣٦٠ « شَرُّ أيامِ الديكِ يوم تغسل رجلاه » .

وأورد الميداني قول الشيخ علي بن الحسن الباخَرْزي في بعض مقطوعاته يشكو قومه :

ولا أبالي بإذلالٍ خصصت به
فيهم ومنهم وان خُصّوا باعزازِ
رجل الدجاجة لا من عزّها غسلت
ولا من الذل حيصت مقلة البازِ

● الصفحة ٧٨ ــ الحاشية ٤٢ :

أورد ابن الأنباري في شرح القصائد السبع ١١٥ قول الذّهّاب العجلي :

أبي القلب أن يهوى السدير وأهله
وان قيل عيش بالسدير غريرُ
به البقُّ والحمى وأسد خفيَّة
وعمرو بن هند يعتدي ويجورُ
ولا أنذر الحي الأولي نزلوا به
واني لمن لم يغشه لنذيرُ

وعن خلف الأحمر أنها للجمّال بن سلمة بن جذيمة بن عبد القيس .

● الصفحة ٤٦٨ ــ السطر ٧ :

(ألا أيها النابح السيد) والصواب (ألا أيهذا النابح السيد) .

● الصفحه ٥٠٠ ــ السطر ١٣ :

(ومن ولده) والصواب (من ولده) .

● الصفحة ٥٠١ ــ السطر ١ :

(اذا كنت تكلف بالمكارم) والصواب (ان كنت تكلف بالمكارم) .

- الصفحة ٧٤٤ ـ المثل ٢٨٩ ٠

(لا ينفعك من سوء توق) والصواب (لا ينفعك من جار سوء توق) ٠

- الصفحة ٥٠٨ ـ السطر ٨ :

(قاله) صوابها (قال) ٠

- الصفحة ٥١٠ ـ السطر ٣ :

(يعاقبة) صوابها (بعاقبة) ٠

- الصفحة ٥٢٣ ـ نشيبة بن حبيب السلمي :

الصواب : نبيشة بن حبيب السلمي ٠

- الصفحة ٥٢٩ ـ السطر ٢٤ :

(المزوقي) صوابها (المرزوقي) ٠

- الصفحة ٥٢٩ ـ السطر ٢٥ :

(والقالي) صوابها (القالي) ٠

- الصفحة ٥٦١ ـ السطر ١٧ :

(البيان) صوابها (البيتان) ٠

- الصفحة ٧٢٥ ـ السطر ١٢ :

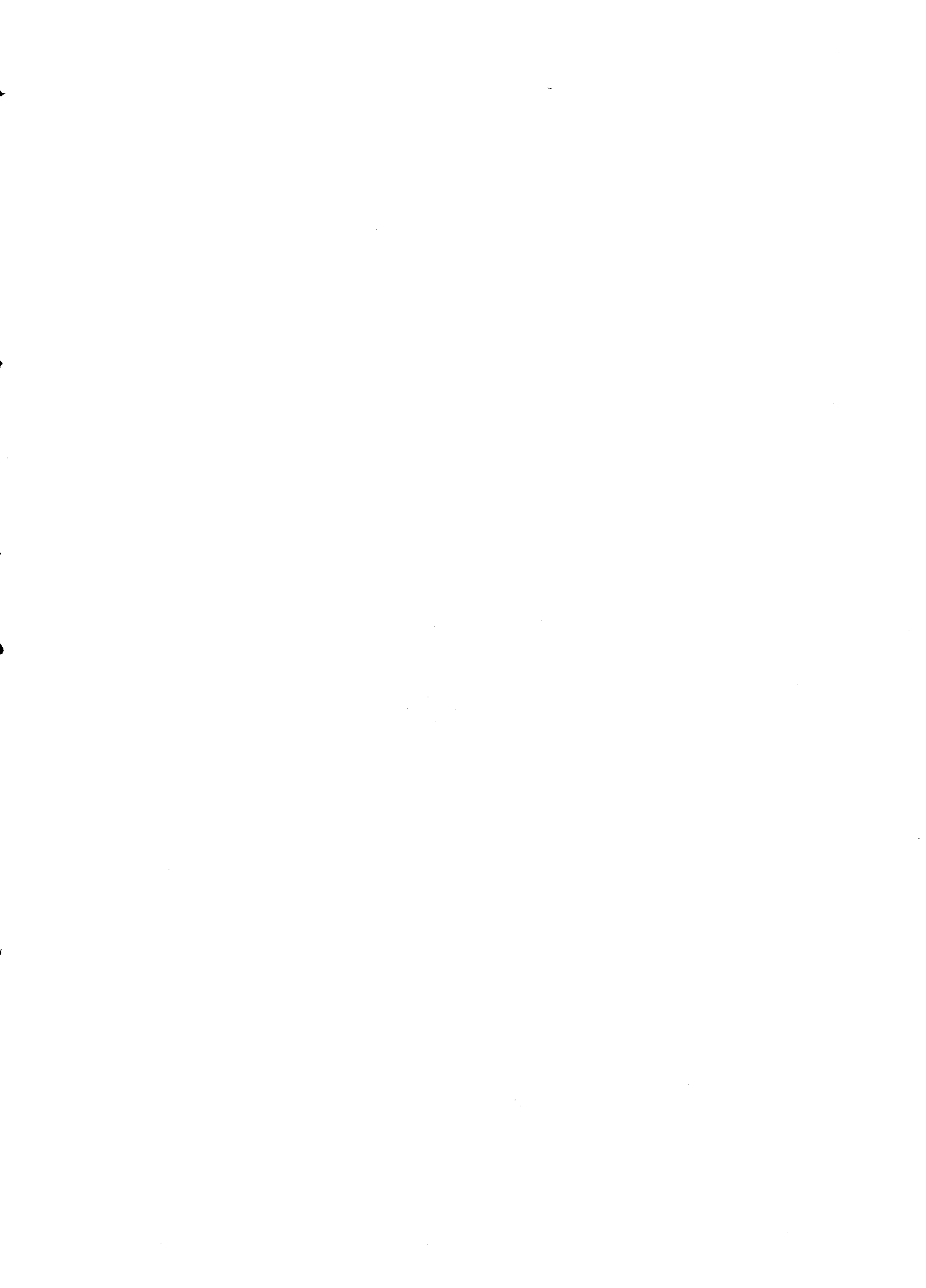
(يبلغِ) صوابها (يبلغُ) ٠

- الصفحة ٧٤١ ـ السطر ١٠ :

(الحِزْمة) صوابها (الحُزْمة) ٠

فهرس موضوعات

الجزء الثاني من نشوة الطرب



تاريخ
قيس عيلان بن مضر

تاريخ ربيعة

ابن نزار بن معد بن عدنان

فوائد من أوابد العرب

تاريخ اليهود

تمت طباعة نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب في عاشوراء لسنة ١٤٠٢هـ أي الثالث من أيار (مايو) لسنة ١٩٨٢م ، والحمد لله على فضله ومنّه ٠

NASHWAT AṬ - ṬARAB

FĪ TĀRĪKH GĀHILYYAT AL - 'ARAB

by

IBN SA'ID AL - ANDALUSI

(610 - 685 A. H.)

edited by

Dr. NASRAT 'ABDUL - RAHMAN

University of Jordan

Vol. II

Supported by the Univ. of Jordan

Al - AQSA LIBRARY

AMMAN

1982